

فهرس

[قصيدة شعرية](#)

[الحديث الأول](#)

[الحديث الثاني](#)

[الحديث الثالث](#)

[الحديث الرابع](#)

[الحديث الخامس](#)

[الحديث السادس](#)

[الحديث السابع](#)

[الحديث الثامن](#)

[الحديث التاسع](#)

[الحديث العاشر](#)

[الحديث الحادي عشر](#)

[الحديث الثاني عشر](#)

[الحديث الثالث عشر](#)

[الحديث الرابع عشر](#)

[الحديث الخامس عشر](#)

الحديث السادس عشر

الحديث السابع عشر

الحديث التاسع عشر

الحديث متمع العشرين

الحديث الحادي والعشرون

الحديث الثاني والعشرون

الحديث الثالث والعشرون

نبذة من خطبه وكلماته عليه السلام

من خطبة له عليه السلام بعد شهادة أبيه

ومن خطبة له عليه السلام بعد دفن أمير المؤمنين عليه السلام

ومن خطبة له عليه السلام لما أراد الصلح مع معاوية

ومن خطبة له عليه السلام في مجلس معاوية

ومن خطبة له عليه السلام

ومن خطبة له عليه السلام

ومن خطبة له عليه السلام

ومن خطبة له عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام في جواب أصحاب معاوية

ومن خطبة له عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام لأصحابه

ومن كلامه عليه السلام في جواب مروان

ومن كلامه عليه السلام في جواب عمرو بن العاص

ومن كلامه عليه السلام في جوابه

ومن كلامه عليه السلام في رد كلام معاوية

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام في جواب معاوية حين ادعى

ومن كلامه عليه السلام لحبيب بن مسلم الفهري

ومن كلامه عليه السلام في جواب الحسن البصري

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام لبنيه وبني أخيه

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام في بعض خطبه

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه حين سأله عليه السلام معاوية عن الكرم

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

نبذة من كلماته عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام لأصحابه

ومن خطبة له عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام في الحرب التي اختار الله له

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن خطبة له عليه السلام حين عزم

ومن كلامه عليه السلام لما عزم على الخروج إلى العراق

ومن دعائه عليه السلام عند قبر جده حين عزم

ومن كلامه عليه السلام

ومن وصية له عليه السلام إلى أخيه محمد

ومن كتابه عليه السلام إلى أشرف الكوفة

ومن كتابه عليه السلام إلى أهل الكوفة

ومن خطبة له عليه السلام بندي حسم

ومن كلامه عليه السلام في طريق كربلاء

ومن خطبة له عليه السلام بالبيضة

ومن خطبة له عليه السلام لأصحابه ليلة العاشوراء

ومن دعائه عليه السلام لما أصبحت الخيل به

ومن خطبة له عليه السلام غداة يوم العاشوراء

ومن كلامه عليه السلام في موعظة أعدائه

ومن كلامه عليه السلام في الاحتجاج مع القوم

ومن خطبة له عليه السلام يوم عاشوراء

ومن كلام له عليه السلام في نصيحة القوم

ومن كلامه عليه السلام بعد صلاته يوم العاشوراء

ومن كلامه عليه السلام لما أحاطت به أعداؤه

ومن كلامه عليه السلام إذا رأى القبور

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام لما أحيط بكريلاء

ومن دعائه عليه السلام لما أحاطوا به

ومن كلامه عليه السلام أيضا في الاحتجاج مع أعدائه

ومن كلامه عليه السلام حين رموا أصحابه بالسهام

ومن كلامه عليه السلام عند وداعه مع أهله

ومن كلامه عليه السلام نظما

ومن كلامه عليه السلام نظما في النصيحة

ومن كلامه عليه السلام أيضا في النصيحة

ومن كلامه عليه السلام في زيارة الشهداء بالبقيع

ومن منظومه عليه السلام في ذم الدنيا

ومن منظومه عليه السلام

ومن منظومه عليه السلام

ومن منظومه عليه السلام

ومن منظومه عليه السلام

شطر من قصيدة له عليه السلام

ومن رجزه عليه السلام حين حمل على القوم

ومن شعره عليه السلام حين استشهد ولده الصغير

ومن نظمه عليه السلام حين رجع إلى الخيام



إحقاق الحق وإزهاق الباطل

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والأدب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

في بلاد الهند سنة 1019

الجزء الحادي عشر

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

باهتمام السيد محمود المرعشي

« صفحہ تعریف کتاب 2 »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لنشر الجزء الحادي عشر من تعاليفنا الهامة على كتاب

(إحقاق الحق وإزهاق الباطل) لتكلم الشيعة ناظر المذهب الشهيد في سبيل نصره أجداده

مولانا القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي قدس الله لطيفه وأجزل تشريفه . وهو

مشتتمل على معالي السبطين ومناقب ربحانتي رسول الله صلى الله عليه وآله وثمرتي فؤاده مولانا الإمام

أبي محمد الحسن المجتبي ومولانا الإمام أبي عبد الله الحسين روي لهما الفداء .

ولا تسئل أيها القارئ الكريم عما كابدت أنا وإخواني الأفاضل من استخراج

متون الرويات الدالة على تلك المفاخر المذكورة في كتب القوم وتخريج أسانيدھا

وأرجو من فضل المولى تعالى شأنه وعز اسمه أن يوفقني وإياهم بما يجب ويرضى

ويجنبنا عما يسخطه ولا يرضى . إنه البر الوهاب الكريم . أمين أمين .

من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - إيران

« صفحة قصيدة شعرية 3 »

قصيدة شعرية

وما أجدر ما أنشأه الشافعية في حق أهل البيت عليهم السلام حيث يقول :
ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم * مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وأمسكت حبل الله وهو ولائهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
ولبعضهم :

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم * بعد الممات جمال الكتب والسير
ولبعضهم :

سادة نسل قادة علماء * إنما أفضل الورى علمها
شرفاء أن تدع الفضل يوما * شرفاء الورى فهم شرفاها
وهداة إن جن للغى ليل * فبهم تبصر الأنام هداها
ولا تقس فضل غيرهم بعلاهم * ضل من قاس بالثريا تراها
من يضاھيهم فخارا ومجدا * لا يضاھي شمس النهار سواها
من ترى منهم تراه إماما * بارع الفضل ناسكا أوأها
يا هداة تقفوا البرايا هداهم * في اهتداها إن جن ليل عماها

0000000000

(1) رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي ، ص 35 ط القاهرة .

« صفحة 1 »

بسم الله الرحمن الرحيم
الإمام الحسن بن علي عليهما السلام
ونخص بالذكر في هذا الباب ما رواه
القوم فيه بخصوص
تاريخ مولده
رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المقدسي في (البدء والتاريخ) (ج 5 ص 74 ط بغداد) .
قال : الحسن بن علي رضي الله عنهما أكبر ولد علي ويكنى أبا محمد . وكان يوم قبض
النبي صلى الله عليه وسلم ابن سبع سنين . لأنه ولد في سنة ثلاث من الهجرة .
ومنهم الحاكم أبو عبد الله في (المستدرک) (ج 3 ص 169 ط حيدر
آباد الدكن) .

قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي . أنا محمد بن إسحاق الثقفي
ثنا أبو الأشعث . ثنا زهير بن العلاء . ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : ولدت

< صفحہ 2 >

فاطمة رضي الله عنها حسنا بعد أحد بسنتين ونصف فولدت الحسن لأربعة سنين وستة
أشهر من التاريخ .

إنه ولد في منتصف رمضان سنة

ثلاث من الهجرة .

رواه عدة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 169

ط حيدر

آباد الدكن) .

قال : وروى جماعة أنه ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 10 مصر

سنة 1208) .

قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين . أخبرنا أبو الفضل

محمد بن ناصر . أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري . أخبرنا أبو البركات أحمد بن

علي عبد الواحد بن نظيف .

حدثنا الحسن بن رشيق . أخبرنا أبو بشر الدولابي قال : سمعت أبا بكر بن

عبد الرحيم الزهري يقول : ولد الحسن بن علي بن أبي طالب . وأمه فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم . في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة .

ورواه الحافظ أبو عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي

المولود

سنة 209 والمتوفى سنة 279 في (الشمائل الحمديّة) (ص 38 ط القاهرة) .

ورواه العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في (المختار في مناقب الأخيار)

(ص 19) .

ورواه الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي المتوفى سنة 773 في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 33 ط مصر) .

ورواه العلامة الخطيب التبريزي العمري في (إكمال الرجال) (ص 627 ط دمشق) .

ورواه العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في (كشف الغمة) (ج 1 ص 241 ط مصر) .

ورواه الفاضل المعاصر الشيخ محمد رضا المصري المالكي في كتابه (الحسن والحسين سبطا رسول الله) (ص ط القاهرة) .

ورواه العلامة المقدسي في (الأكمال في أسماء الرجال) (نسخة مكتبة دمشق) .
ورواه العلامة السفاريني في (شرح ثلاثيات المسند) (ج 2 ص 557 ط) .

وقال العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 164 ط مصر) .

والعلامة السخاوي في (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة) (ج 1 ص 483 ط القاهرة) ولد عليه السلام في شعبان . وقيل : في نصف رمضان .

« صفحه 4 »

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفل في فيه وسقاه من ريقه
رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 129 نسخة جامعة
طهران) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا أبو نعيم ضرار بن سرد . نا محمد بن

فضيل . عن علي بن ميسر . عن عمر بن عمير . عن عروة بن فيروز . عن سودة بنت

مسرح قالت : كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها الخاض في نسوة .

فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : كيف هي ؟ قلت : إنها لجهدودة يا رسول الله . قال

فإذا هي وضعت . فلا تسبقيني فيه بشئ . قالت : فوضعت فسررته ولففته في خرقة

صفراء . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ما فعلت ؟ قلت : قد ولدت غلاما وسررته

ولففته في خرقة قال : عصيتني . قالت : أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسوله . قال :

إيتيني به . فأتيته به . فألقى عنه الخرقة الصفراء . لفه في خرقة بيضاء ونفل في فيه

وألباه بريقه .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 5 ص 483 ط مصر) .

روى الحديث عن عروة عن سودة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) ثم قال :

أخرجه الثلاثة .

ومنهم علامة اللغة والأدب ابن منظور المصري المتوفى سنة 711

في كتابه (لسان العرب) (ج 1 ص 150 ط دار الصادر في بيروت) قال :

وفي حديث ولادة الحسن بن علي رضي الله عنهما : وألباه (أي النبي صلى الله عليه وسلم) بريقه أي صب ريقه في فيه .

« صفحہ 5 »

ومنهم العلامة الفتني في (مجمع بحار الأنوار) (ج 3 ص 241 ط نول

كشور

في لكهنو) .

وألباه (أي النبي صلى الله عليه وسلم) بريقه .

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفي في (تاج العروس) (ج 1 ص 114

طبع القاهرة) .

وألباه (أي النبي صلى الله عليه وسلم) بريقه .

ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في (الإصابة) (ج 4 ص 330 ط

دار الكتب المصرية بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن مندة عن عروة بن فيروز . عن سوادة بعين ما تقدم

عن (أسد الغابة) لكنه ذكر بدل قوله : فألقى عنه الخرقه الصفراء : وضعت في

خرقة صفراء .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 16

ص 261 ط حيدر آباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) بتغيير يسير لا يضر في المعنى

لكنه ذكر بدل قوله صلى الله عليه وسلم فلا يسبقني فيه بشئ : فإذا وضعت فلا تحدثي شيئا . وذكر

بدل قوله ما فعلت : ما فعلت ابنتي فديتها وما حالها وكيف وهي ؟ وزاد في آخره : ثم

قال : ادعي لي عليا فدعوته فقال : ما سميته يا علي ؟ قال : سميته جعفرًا يا رسول الله

قال : لا ولكنه حسن وبعده حسين . وأنت أبو الحسن والحسين . ثم قال : أخرجه ابن

مندة وأبو نعيم ورجاله ثقات .

ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند

ج 5 ص 104 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

« صفحة 6 »

ومنهم العلامة البرزنجي في (جالية الكدر) (ص 196 ط مصر) قال :
وأبناه النبي صلى الله عليه وسلم (أي الحسن) بريقه وقال : اللهم إني أعيزه بك وولده
من الشيطان الرجيم .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 33
ط مصر) قال :

فحنكه رول الله بريقه وسماه حسنا .

أذان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أذن الحسن عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم .

منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 51 و 130 نسخة جامعة
طهران) قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري . عن عبد الرزاق . عن الثوري ح وحدثنا

علي بن عبد العزيز . نا أبو نعيم . نا سفيان . عن عاصم بن عبيد الله . عن عبيد الله بن

أبي رافع . عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي بالصلاة حين
ولده فاطمة رضي الله عنها .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في (مسنده) (ج 6 ص 9 ط الميمنية
بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا يحيى وعبد الرحمن عن سفيان فذكر الحديث

بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندا ومنتنا . (وفي ج 6 ص 391 الطبع المذكور)

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا وكيع قال : ثنا سفيان فذكر الحديث أيضا

بعين ما تقدم سندا ومنتنا .

ومنهم العلامة الديار بكرى في (تاريخ الخميس) (ج 1 ص 418 ط الوهبية

بمصر) .

« صفحة 7 »

روى الحديث من طريق أبي داود والترمذي عن أبي رافع بعين ما تقدم عن
(المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الشيخ محي الدين يحيى بن شرف الشافعي في (الأذكار)

(ص 363 ط القاهرة) قال :

روينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما عن أبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رضي الله عنهم . قال الترمذي : حديث حسن صحيح .
ومنهم العلامة الخطيب العمري التبريزي في (مشكاة المصابيح) (ج 2 ص 440 ط دمشق) .

روى الحديث من طريق الترمذي وأبي داود عن أبي رافع بعين ما تقدم عن (الأذكار) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 120 ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق الترمذي عن أبي رافع بعين ما تقدم عن (الأذكار) .
ومنهم العلامة الشيباني في (تيسير الوصول إلى جامع الأصول) (ج 1 ص 27 ط نول كشور) .

روى الحديث من طريق أبي داود والترمذي بعين ما تقدم عن (الأذكار) .
ومنهم العلامة العارف الشهير الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي في (ذخائر الموارث) (ج 3 ص 170 ط القاهرة) .
روى الحديث نقلاً عن أبي داود في باب الأدب عن مسدد وعن الترمذي في باب الأضاحي عن محمد بن بشار بعين ما تقدم عن (الأذكار) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 221 ط اسلامبول) .

﴿ صفحہ 8 ﴾

روى الحديث من طريق أبي داود الترمذي بعين ما تقدم عن (الأذكار) .
عق النبي صلى الله عليه وآله عنه عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الترمذي في (صحيحه) (في كتاب الأضاحي) .
روى بسنده عن علي كرم الله وجهه قال : عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن وقال : يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما .
ومنهم العلامة البيهقي في (السنن الكبرى) (ج 9 ص 304 ط حيدر آباد) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) قال : (وأخبرنا) الشريف أبو الفتح العمري أنبأ عبد الرحمن بن أبي شريح . أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز . ثنا علي بن الجعد . أنبأ شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل . عن ابن الحسين . عن

أبي رافع . لما ولدت فاطمة حسنا رضي الله عنهما قالت : يا رسول الله ألا أعق عن ابني بدم ؟ قال : لا ولكن احلقي شعره وتصدق بوزنه من الورق على الأوقاض أو على المساكين قال : قال علي قال شريك يعني بالأوقاض أهل الصفة . ففعلت ذلك فلما ولدت حسيننا فعلت مثل ذلك .

(وأخبرنا) أبو سعيد الصيرفي . أنبأ أبو عبد الله الصفار . ثنا محمد بن غالب . ثنا سعيد بن أشعث . ثنا سعيد بن سلمة وهو ابن أبي الحسام . ثنا عبد الله بن محمد . عن علي ابن حسين . عن أبي رافع فذكر الحديث أيضا بمعنى ما تقدم عنه ثانيا .
ومنهم العلامة ابن الأثير في (أسد الغابة) (ج 2 ص 9 ط مصر) قال :
عق (رسول الله صلى الله عليه وسلم) عنه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة .
ومنهم العلامة النووي في (تهذيب الأسماء واللغات) (ج 1 ص 158 ط المنيرية بمصر) .

« صفحہ 9 »

ذكر بعين ما تقدم عن (أسد الغابة) .
ومنهم الحافظ الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 166 ط مصر) .
روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (السنن الكبرى) ثانيا .
ومنهم العلامة السيوطي (في تاريخ الخلفاء) (ص 188 ط مصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (أسد الغابة) .
ومنهم الخطيب العمري التبريزي في (مشكاة المصابيح) (ج 2 ص 439 ط دمشق) .
روى الحديث من طريق الترمذي عن علي بن أبي طالب عليه السلام بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي الأبياري (في جالية الكدر) (ص 196 ط مصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (أسد الغابة) .
ومنهم الفاضل العارف الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي المتوفى سنة 1143 في (ذخائر الموارث) .
روى الحديث نقلا عن الترمذي مع تلخيص بإسقاط ذيله .
ومنهم العلامة البدخشني في (مفتاح النجا) (ص 109 مخطوط) .

روى الحديث نقلا عن الترمذي عن علي عليه السلام بعين ما تقدم عن (صحيحه) .
ومنهم العلامة الزبيدي الحنفي في (إتحاف السادة المتقين) (ج 9
ص 366 ط اليمينية بمصر) .
روى الحديث من طريق أبي نعيم عن شريك بعين ما تقدم عن (السنن
الكبرى) .

« صفحة 10 »

ومنهم العلامة الديار بكري في (تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس)
(ج 1 ص 418 ط المطبعة الوهبية بمصر سنة 1283) .
عن أسماء بنت عميس قالت : عق النبي صلى الله عليه وآله عن الحسن يوم سابعه بكبشين
أملحين . وأعطى القابلة الفخذ . وحلق رأسه . وتصدق بزنة الشعر . ثم طلى رأسه
بيده المباركة بالخلوق ثم قال : يا أسماء . الدم من فعل الجاهلية .
ومنهم العلامة السفاريني في (شرح ثلاثيات أحمد)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (أسد الغابة) .
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 166 نسخة
الظاهرية بدمشق) .
روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجاة) (ص 109 المخطوط) .
روى الحديث نقلا عن (تاريخ الخميس) عن أسماء بعين ما تقدم عنه
بلا واسطة .

« صفحة 11 »

رؤيا أم الفضل وإرضاعها الحسن عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص 120
ط مكتبة القدس بمصر) قال :
عن قابوس بن الحارث . إن أم الفضل قالت : يا رسول الله رأيت كأن عضوا
من أعضائك في بيتي . فقال : خيرا رأيتينه تلد فاطمة غلاما فترضعينه بلين فثم فولدت

الحسن وأرضعته بلبن قثم . خرجه الدولابي والبعغوي في (معجمه) .
ومهنتهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 10 ط مصر) .
قال الدولابي : حدثنا الحسن بن علي بن عفان . أخبرنا معاوية بن هشام . أخبرنا
علي بن صالح . عن سماك بن حرب . عن قابوس . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن
(ذخائر العقبي) .

ومنهم العلامة الديار بكري في (تاريخ الخميس) (ج 1 ص 418 ط الوهبيية
بمصر) .

روى الحديث من طريق الدولابي والبعغوي في معجمه عن قابوس بعين ما تقدم
عن (ذخائر العقبي) .

ومنهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 129 نسخة جامعة
طهران) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري . نا يحيى بن عبد الحميد الجماني . نا
شريك . عن سماك بن حرب . عن قابوس بن الحارق . عن أم الفضل قالت : قلت : يا
رسول الله رأيت في المنام كان عضوا من أعضائك في بيتي أو قالت في حجرتي . فقال :
تلد فاطمة غلاما إن شاء الله . فتكفلينه . قالت : فولدت فاطمة حسنا . فدفعه إليها

« صفحة 12 »

فأرضعته بلبن قثم بن العباس قالت : فرحت به يوما إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فبال على
صدره فأوجعت في ظهره . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مهلا يرحمك الله أوجعت ابني
فقلت : ادفع إلي إزارك . فأغسله . فقال : لا صبي عليه الماء . فإنه يصب على بول
الغلام ويغسل بول الجارية .

ومنهم الحافظ عبد الله بن محمد بن مرزبان البغوي في (معجم الصحابة)
(ص 28 . المخطوط) قال :

أخبرنا عبد الله . نا عثمان بن أبي شيبة قال : نا معاوية بن هشام قال :

نا علي بن صالح عن سماك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندنا
ومتنا في المعنى .

ومنهم إمام الحفاظ شهاب الدين العسقلاني في (الإصابة) (ج 4 ص

461 ط دار الكتب المصرية بمصر) قال :

وأخرج ابن سعد بسند جيد عن سماك بن حرب أن أم الفضل قالت :

يا رسول الله رأيت أن عضوا من أعضائك في بيتي . قال : (تلد فاطمة غلاما وترضعينه

بلبن قثم) فولدت حسينا (1)

فأخذته فبينما هو يقبله إذ بال عليه فقرضته فبكى فقال :
أذيتني في ابني ثم دعا بماء فحدره حدرا . ومن طريق قابوس بن الخارق نحوه
وفيه فأرضعته حتى خرك . فجئت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسه في حجره فبال فضربته بين
كتفيه فقال : أوجعت ابني رحمك الله - الحديث .
ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 108 المخطوط) .
روى الحديث من الدولابي . وابن الأخصر عن أم الفضل بعين ما تقدم عن
(ذخائر العقبي) .
ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 264 ط لاهور) .

000000000000

هذا من غلط النسخة والصحيح : حسنا . كما يشهد به ما في سائر الكتب .

« صفحة 13 »

روى الحديث من طريق الدولابي . والبغوي عن أم الفضل بعين ما تقدم
عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم العلامة المناوي في (شرح الجامع الصغير) (ص 326 المخطوط) .
روى الحديث عن أم الفضل بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد رضا المصري المالكي في كتابه
(الحسن والحسين سبطا رسول الله) (ص 8 ط القاهرة) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .
قوله صلى الله عليه وآله : اللهم إني أحبه فأحبه
(وفي بعضها) وأحب من يحبه
ونروي في ذلك أحاديث :

الأول

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في (الأدب المفرد)

(ص 304 ط القاهرة) قال :

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثني ابن أبي فديك قال : حدثني هشام

ابن سعد . عن نعيم بن الجهم . عن أبي هريرة قال : ما رأيت حسنا قط إلا فاقت

عيناى دموعا . وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فوجدني في المسجد . فأخذ بيدي

« صفحة 14 »

فانطلقت معه . فما كلمني حتى جئنا سوق قينقاع . فطاف فيه ونظر . ثم انصرف وأنا معه . حتى جئنا المسجد . فجلس فاحتبي ثم قال : (أين لكاع ؟ ادع لي لكاع) فجاء حسن يشدد فوقه في حجره . ثم أدخل يده في لحيته . ثم جعل النبي صلى الله عليه وسلم يفتح فاه فيدخل فاه في فيه ثم قال : (اللهم إني أحبه . فأحبه . وأحب من يحبه) .

ومنهج الحافظ مسلم بن الحجاج في (صحيحه) (ج 7 ص 129 ط

محمد علي صبيح بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن حنبل . حدثنا سفيان بن عيينة . حدثني عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لحسن : (اللهم إني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه) ثم قال :

حدثنا ابن أبي عمير . حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد . عن نافع بن جبير بن مطعم . عن أبي هريرة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى خباء فاطمة فقال : أتم لكع أتم لكع يعني حسنا . فظننا أنه إنما حبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخابا

فلم يلبث أن جاء يسعى حتى أعتنق كل واحد منهما صاحبه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه) .

ومنهج الحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 2 ص 532 الميمنية

بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا حماد الخياط . ثنا هشام بن سعد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد) سندا ومتنا في المعنى لكنه قال : ثم قال صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه) ثلاثا .

ومنهج العلامة ابن ماجة القزويني في (سنن المصطفى) (ج 1

« صفحة 15 »

روى قوله صلى الله عليه وسلم عن أحمد بن عبدة . ثنا سفیان بن عيينة فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن (صحيح مسلم) سندا ومتنا .

ومنهم الحاكم في (المستدرک) (ج 3 ص 169 ط حيدر آباد الدکن) قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا أبو يحيى

الحماني . ثنا سفیان بن عيينة عن نعيم بن أبي هند . عن محمد بن سيرين . عن أبي هريرة (رض)

قال : لا يزال أحب هذا الرجل بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع ما يصنع رأيت

الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يدخل أصابعه في حية النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي صلى الله عليه وآله يدخل لسانه في فمه ثم قال : (اللهم إني أحبه فأحبه) هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم العلامة الديار بكرى في (تاريخ الخميس) (ج 1 ص 419

ط الوهبة بمصر) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (المستدرک) .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 35

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن . ثنا بشر بن موسى . ثنا خلاد بن يحيى .

ثنا هشام بن سعد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد) سندا ومعنى

لكنه قال : ويقول صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه) ثلاث

مرات .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في (المختار) (ص 19

نسخة الظاهرة بدمشق) .

روى الحديث عن أبي هريرة ملخصا . وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أحبه

فأحبه . وأحب من يحبه) قال أبو هريرة : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن

< صفحة 16 >

علي بعد ما قال رسول الله ما قال .

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (منتخب تاريخ دمشق) (ج 4 ص 202

ط روضة الشام) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) لكنه أسقط

قوله : وذلك يفتح فمه .

ومنهم العلامة البيهقي في (السنن الكبرى) (ج 10 ص 233 ط

حيدر آباد) قال :

أخبرنا أبو طاهر الفقيه . أنبأ أبو حامد بن بلال . ثنا يحيى بن الربيع المكي

ثنا سفیان . عن عبید الله بن أبي یزید (ح وأخبرنا) أبو عبد الله الحافظ . أنبأ أحمد بن جعفر القطیعی . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . فذكر الحديث بعین ما تقدم أولاً عن (صحیح مسلم) سنداً ومتنا .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي في (الصواعق المحرقة) (ص 136 ط عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (صحیح مسلم) ثم قال : وفي رواية فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال . ثم قال : وفي حديث أبي هريرة أيضا عند الحافظ السلفي قال : ما رأيت الحسن بن علي قط إلا وفاضت عيناى دموعا . وذلك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وأنا في المسجد وأخذ بيدي وأتكأ علي حتى جئنا سوق بني قينقاع فنظر فيه ثم رجع حتى جلس في المسجد ثم قال : ادع ابني . قال : فأتى الحسن بن علي يشتم حتى وقع في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل في فمه ويقول : (اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه) ثلاث مرات .
ومنهم العلامة البغوي في (مصابيح السنة) (ج 2 ص 205 ط الخيرية بمصر) قال :

« صفحه 17 »

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من

النهار حتى أتى جناب فاطمة فقال : أنتم لكع أنتم لكع يعني حسنا . فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه) .

ومنهم العلامة رضي الدين حسن بن محمد الصغاني في (مشارق الأنوار) (ط مصر) .

روى الحديث من طريق الشيخين عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (صحیح مسلم) .
ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) (ص 203 ط الغري) .

روى الحديث من طريق أحمد قال : حدثنا زكريا بن يحيى عن عبید بن عمرو عن عبد الله بن عقيل . عن أبي صالح . عن أبي هريرة بمعنى ما تقدم ثانيا . عن (صحیح مسلم) إلا أنه ذكر بدل قوله صلى الله عليه وآله اعتنق كل منهما صاحبه : عانقه وقبله ساعة . ورواه من طريق الشيخين . وفيه : فالتزمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال : (اللهم إني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 122

ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى من طريق أبي بكر الإسماعيلي في (معجمه) مستوعبا عن أبي هريرة بعين

ما تقدم عن (المستدرک) وفي آخره : (اللهم إني أحبه فأحبه . وأحب من أحبه) .

(وفي ص 122 الطبع المذكور) .

روى الحديث من طريق السلفي عن أبي هريرة بعين ما تقدم نقله عنه في

(الصواعق) لكنه زاد بعد قوله : حتى وقع في حجره : ثم جعل يقول بيده هكذا في حية

رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« صفحة 18 »

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى

568 في (مقتل الحسين) (ص 100 ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا محمد بن الحسن الحسيني

أخبرنا أبو حامد الشرقي . حدثنا أبو الأزهر . حدثنا أبو النضر . حدثنا ورقاء . عن

عبيد الله بن أبي يزيد . عن نافع بن جبیر بن مطعم . عن أبي هريرة . فذكر الحديث

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فلما جاء (أي الحسن) التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (اللهم إني

أحبه فأحبه . وأحب من يحبه) ثلاث مرات . ثم قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا . أخبرنا عبد الله بن يوسف . أخبرنا

عبد الله بن محمد الفاكهي . أخبرنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد . أخبرنا خلاد بن يحيى

أخبرنا هشام بن سعد . أخبرنا نعيم بن الجمر قال : قال أبو هريرة فذكر الحديث وفيه

قوله صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أحبه فأحبه) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 34

ط مصر) .

روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) سندا ومتنا .

ورواه من طريق أحمد قال : ثنا أبو النضر . ثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد

عن نافع بن جبیر . عن أبي هريرة وفيه قوله صلى الله عليه وآله : (اللهم إني أحبه . وأحب

من يحبه) ثلاث مرات . ثم قال :

وقال أحمد : ثنا حماد الخياط . ثنا هشام بن سعيد عن نعيم بن عبد الله الجمر

عن أبي هريرة . فذكر الحديث وفيه : فجاء الحسن فاشتد حتى وثب في

حيوته

فأدخل فمه في فمه ثم قال : (اللهم إني أحبه فأحبه . وأحب من

يحيه) ثلاثا .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن سليمان في (جمع الفوائد من

« صفحہ 19 »

جامع الأصول) (ج 3 ص 217 ط هند) .

روى الحديث من طريق الشيخين عن أبي هريرة بعين ما تقدم ثانيا عن (صحيح

مسلم) .

ومنهم العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرک) (المطبوع بذي

المستدرک ج 3 ص 169 حيدرآباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) بتلخيص السند .

ومنهم الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب)

(ج 2 ص 297 ط حيدرآباد) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (صحيح مسلم) .

ومنهم جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 198

ط الغري) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (الصواعق) لكنه قال

: (اللهم إني أحبه فأحب من أحبه) ثلاث مرات .

ومنهم العلامة الفاروقي الدهلوي في (قرّة العينين في تفضيل

الشيخين) (ص 168 ط بلدة پشاور) قال :

روى أبو هريرة في حسن بن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم إني أحبه فأحبه

وأحب من يحيه) .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي البغدادي

المتوفى بعد سنة 884 في (نزهة المجالس) (ج 2 ص 232 ط القاهرة) قال :

قال أبو هريرة رضي الله عنه : ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناى . وذلك

إنه قعد يوما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم يقلب لحيته الشريفة . ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم فمه في

فمه ويقول : (اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحيه) ثلاثا .

« صفحہ 20 »

ومنهم الخطيب العمري التبريزي في (مشكاة المصابيح) (ص 568

ط الدهلي) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (مصابيح السنة) ثم قال :

متفق عليه .

ومنهم العلامة الشيخ عبد النبي القدوسي في (سنن الهدى) (ص 20

مخطوط)

. روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (مصابيح السنة)

ومنهم العارف الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي في (ذخائر المواريث)

(ج 1 ص 101 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق البخاري ومسلم والترمذي . فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(اللهم إني أحبه فأحبه) .

(وفي ج 4 ص 36 الطبع المذكور) .

روى الحديث من طريق البخاري في البيوع عن علي بن عبد الله وفي اللباس عن

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . ومن طريق مسلم في الفضائل عن ابن أبي عمرو عن أحمد

ابن حنبل في السنة عن أحمد بن عبدة بعين ما تقدم عن (صحيح مسلم)

. ومنهم العلامة المولى علي المتقي في (كنز العمال) (ج 16 ص 259

ط الثانية في حيدر آباد) قال :

عن أبي هريرة قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وأنا معه فقال : ادعوا لي

لكع . فجاء الحسن يشد حتى أدخل يديه في حية النبي صلى الله عليه وسلم . وجعل النبي صلى الله عليه وسلم

يفتح فمه ويدخل فمه في فمه ثم قال : (اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه) .

وروى في هذه الصفحة من طريق ابن عساكر عن أبي هريرة . وفيه : فجاء الحسن

يشد فاعتنقه صلى الله عليه وسلم وقال : (اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه) .

﴿ صفحة 21 ﴾

وروى أيضا عن أبي هريرة بعين ما تقدم أولا وزاد ثلاث مرات يقولها .

وروى في (ج 13 ص 110 . الطبع المذكور) قوله صلى الله عليه وآله من طريق أحمد

والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة . ومن طريق الطبراني عن سعيد بن زيد

ومن طريقه أيضا عن ابن عساكر عن عائشة .

ومنهم الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي في (حفة الأشراف لمعرفة

الأطراف) (ج 2 ص 34 ط بمبئي) .

روى قوله صلى الله عليه وآله : (اللهم إني أحبه فأحبه) عن البخاري . عن حجاج بن منهال

وعن مسلم . عن معاذ . وعن ابن نافع . وعن الترمذي . عن بندار وقال : صحيح
وعن سنن النسائي عن شعبة .

ومنهم العلامة صديق حسن خان في (الادراك لتخريج أحاديث
الاشراك) (ص 48 ط هند) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (صحيح مسلم) .

ومنهم العلامة مؤلف (مرقاة المفاتيح) في (ج 11 ص 378 ط ملتان) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (صحيح مسلم) .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 166 نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق السلفي عن أبي هريرة بعين ما تقدم ثانيا عن (الصواعق) .

ورواه من طريق أبي بكر الإسماعيلي في معجمه عن أبي هريرة بعين ما تقدم
عن (المستدرک) .

وأخرجه عن أبي هريرة أيضا من طريق مسلم وأبي حاتم . ثم قال :

وزاد : فما كان أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

ومنهم العلامة ابن الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش

« صفحہ 22 »

نور الأبصار . ص 197 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الشيخين عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي)
مع زيادة ابن أبي حاتم .

وفي (ص 198 . الطبع المذكور) .

روى الحديث من طريق السلفي عن أبي هريرة بعين ما تقدم عنهم .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في (ينابيع المودة)
(ص 168 ط اسلامبول) .

روى الحديث نقلا عن (جمع الفوائد) من طريق الشيخين عن أبي هريرة
بعين ما تقدم عن (صحيح مسلم) .

وفي (ص 169 . الطبع المذكور) .

رواه نقلا عن (صحيح مسلم) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة النبھاني في (الشرف المؤبد) (ص 60 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) بكل وجهيه .

ومنهم العلامة المذكور في (الأنوار المحمدية) (ص 437 ط بيروت) .

روى الحديث من طريق السلفي عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (الصواعق) .
ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 110 ط مصر) .
روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم العلامة البدخشفي في (مفتاح النجا) (ص 116 مخطوط) .
روى الحديث من طريق السلفي عن أبي هريرة بعين ما تقدم ثانيا عن (الصواعق) .
ورواه أيضا من طريق أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وأبي يعلى عن أبي هريرة
بعين ما تقدم ثانيا عن (صحيح مسلم) .
ومنهم العلامة الشيخ عبد القادر الوردفي الشفشاوني المصري

« صفحه 23 »

في (سعد الشموس والأقمار) (ص 211 ط التقدم العلمية بالقاهرة) .
روى الحديث من طريق الترمذي ومسلم عن أبي هريرة بعين ما تقدم ثانيا عن
(صحيح مسلم) .
ومنهم العلامة السيد محمد التونسي في (السيف اليماني المسلول)
(ص 11 ط الترقى بالشام) .
روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم ثانيا في (صحيحه) سندا ومتنا .
وروى عن مسلم عن أحمد بن حنبل عن سفيان بعين ما تقدم عن (صحيح مسلم)
سندا ومتنا .
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ منصور على ناصف في (التاج الجامع)
(ج 3 ص 316 ط القاهرة) .
روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (صحيح مسلم) .
ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمرتسري في (أرجح المطالب)
(ص 269 ط لاهور) .
روى الحديث من طريق أحمد والبخاري . ومسلم . وابن ماجه . وأبي يعلى .
عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (صحيح مسلم) .
ورواه أيضا عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ فضل الله الجيلاني الحنفي الأستاذ في
الجامعة العثمانية بحيدرآباد في كتابه (فضل الله الصمد في توضيح الأدب
المفرد للبخاري) (ج 2 ص 567 ط السلفية بالقاهرة) .
حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا سفيان . فذكر الحديث بمعنى ما تقدم
ثانيا عن

(صحيح مسلم) سندا وممتنا . وفيه فجاء (أي النبي) يشدد حتى عانقه
وقبله وقال : (اللهم أحبه وأحب من يحبه) .

« صفحة 24 »

وفي (ج 2 ص 591 . الطبع المذكور) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد) سندا وممتنا .

الثاني

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي المتوفى

571 في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه ج 4 ص 203 ط روضة الشام) قال :

وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسنا فيضمه إليه ثم يقول

: (اللهم إن هذا ابني وأنا أحبه فأحبه وأحب من يحبه) .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى 807 في

(مجمع الزوائد) (ج 9 ص 176 مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسنا فيضمه إليه فيقول : (اللهم

إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه) - رواه الطبراني .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 16

ص 262 ط الثانية في حيدر آباد) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن عائشة بعين ما تقدم عن (تاريخ

دمشق) .

« صفحة 25 »

ومنهم العلامة الحافظ البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 115 مخطوط) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن عائشة بعين ما تقدم عنه في (تاريخ

دمشق) لكنه أسقط قوله : (إن هذا ابني) .

ومنهم العلامة العارف السيد شاه تقي الشهير بقلندر الخنفي الكاكوردي

في (الروض الأزهر) (ص 104 ط) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن عائشة بعين ما تقدم عن (مفتاح النجا) .

« صفحة 26 »

الثالث

حديث سعيد بن زيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 22 و 130 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . نا نعيم . حدثنا عبد السلام بن حرب . عن يزيد

ابن أبي زياد . عن يزيد بن خنيس . عن سعيد بن زيد بن نفييل أن النبي صلى الله عليه وسلم

احتضن حسنا . فقال : (اللهم إني قد أحببته . فأحبه) .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 176 ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني عن سعيد بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير)

لكنه ذكر بدل قوله : (إني قد أحببته : إني أحبه) ثم قال : ورجاله رجال

الصحيح غير يزيد بن يحيى وهو ثقة .

ومنهم العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني في (الإصابة) (ج 2 ص 26

ط مصطفى محمد بمصر) قال :

أخرج البغوي من طريق يزيد بن أبي زياد . عن يزيد بن أبي الحسن . عن

سعد بن زيد الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل حسنا ثم قال : (اللهم إني أحبه

فأحبه) مرتين .

« صفحة 27 »

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 115 المخطوط) .

روى الحديث من طريق الطبراني في (المعجم الكبير) عن سعيد بن زيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أحب حسنا فأحبه . وأحب الله من يحبه) .

ومنهم العلامة مولى علي المتقي في (كنز العمال) (ج 16 ص 262

ط الثانية في حيدرآباد) .

روى الحديث من طريق الطبراني . وأبي نعيم عن سعيد بن زيد بعين ما تقدم
عن (المعجم الكبير) .

الرابع

حديث أسامة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البخاري في (صحيحه) (ج 5 ص 26 ط الألفية بمصر) قال :

حدثنا مسدد . حدثنا المعتمر قال : سمعت أبي قال : حدثنا أبو عثمان عن

أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول :
(اللهم إني أحبهما فأحبهما) .

ومنهم العلامة الفاروقي الدهلوي في (قررة العينين في تفضيل الشيخين)

(ص 168 ط پشاور) .

وعن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن فيقول : (اللهم أحبهما فإني أحبهم) أخرجه البخاري .

« صفحه 28 »

ومنهم الحافظ البيهقي المتوفى 458 في (السنن الكبرى) (ج 10

ص 233 ط حيدر آباد الدكن) قال :

(أخبرنا) أبو الحسين بن بشران ببغداد . أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار . ثنا الحسن

ابن مكرم وأحمد بن ملاعب قالا : ثنا هوزة بن خليفة . ثنا سليمان التيمي عن أبي

عثمان النهدي . عن أسامة بن زيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسن بن

(علي فيقول : (اللهم إني أحبهما فأحبهما) . أخرجه البخاري في الصحيح من حديث

معتمر بن سليمان عن أبيه .

ومنهم العلامة البغوي في (مصابيح السنة) (ج 2 ص 206 ط الخيرية

بمصر) قال :

عن أسامة بن زيد . عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن ويقول : (اللهم

أحبهما فإني أحبهما) .

ومنهم العلامة القاضي عياض اليعقوبي المغربي المتوفى سنة 544

في كتابه (الشفاء بتعريف المصطفى) (ج 2 ص 41 ط الأستانة) قال :

كان صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد أسامة بن زيد والحسن ويقول : (اللهم إني أحبهما

فأحبهما) .

ومنهم العلامة محب الدين والطبري في (ذخائر العقبى) (ص 122 ط

مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق البخاري عن أسامة بعين ما تقدم عن (صحيحه) .
ومنهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 133 نسخة جامعة
طهران) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . نا هوزة بن خليفة . نا سليمان التيمي عن أبي
عثمان السهدي . عن أسامة بن زيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني

< صفحة 29 >

والحسين (1) فتقعد أحدهما على فخذه اليمنى والأخرى على فخذه اليسرى ويقول :
(اللهم إني أحبهما فأحبهما) .

ومنهم الحافظ الذهبي والدمشقي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 270
ط مصر) .

روى الحديث نقلا عن (صحيح البخاري) بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى) .
ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 166
ط مصر) .

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى) .
ومنهم العلامة عز الدين عبد اللطيف المعروف بابن الملك في (مبارق
الأزهار) (ص ط) .

روى الحديث من طريق البخاري عن أسامة بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى)
ومنهم العلامة العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ص 328 ط مصر) .
روى الحديث من طريق البخاري عن أسامة بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى)
إلا أنه ذكر بدل قوله يأخذني : يجلسني .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 5 ص 312
ط السعادة بمصر) .

روى الحديث نقلا عن (صحيح البخاري) بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى) .

0000000000

(1) ولعله من اشتباه النسخة والصحيح : الحسن . كما في سائر الكتب .

< صفحة 30 >

قوله صلى الله عليه وآله : من أحبني فليحب الحسن

ونروي في ذلك أحاديث :

الأول

حديث البراء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو داود الطيالسي في (مسنده) (ص 99 حيدر آباد

الدكن) قال :

حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء

يقول :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن على عاتقه وقال : (من أحبني فليحبه) .

ومنهم الحافظ أبو عبد الله البخاري المتوفى 253 وقيل : 256

في (صحيحه) (ج 5 ص 26 ط المنيرية بمصر) قال :

حدثنا حجاج بن المنهال . حدثنا شعبة قال : أخبرني عدي قال : سمعت

البراء رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول : (اللهم إني

أحبه فأحبه) .

ومنهم الحافظ المذكور في (الأدب المفرد) (ص 32 ط القاهرة) .

روى الحديث عن أبي الوليد . عن شعبة بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) سندا ومتنا .

« 31 صفحة »

ومنهم الحافظ مسلم بن حجاج القشيري في (صحيحه) (ج 7 ص 130

ط محمد علي الصبيح بمصر) قال :

حدثنا عبيد الله بن معاذ . حدثنا أبي . حدثنا شعبة . فذكر الحديث بعين

ما تقدم عن (صحيح البخاري) سندا ومتنا .

ورواه ثانيا عن محمد بن بشر وأبي بكر بن نافع قال ابن نافع : حدثنا غندر

حدثنا شعبة . فذكر بعينه أيضا .

ومنهم العلامة الترمذي في (صحيحه) (ج 13 ص 198 ط الصاوي

بمصر) قال :

حدثنا محمد بن بشر . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة : فذكر بعين ما

تقدم عن (صحيح البخاري) سندا ومتنا . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 4 ص 292 ط الميمنية

بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا محمد بن جعفر . ثنا شعبة . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) سندا وامتنا .

ومنهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 130 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . وأبو مسلم الكشي قالا : نا حجاج . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) سندا وامتنا . ثم قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . نا أبو نعيم . نا فضيل بن مرزوق . عن عدي بن

ثابت . عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنه :

(اللهم إني قد أحببتك . فأحبه وأحب من يحبه) وقال :

حدثنا أحمد بن عمرو القطراني . نا محمد بن الطفيل . نا شريك . عن أشعث

< صفحہ 32 >

ابن سوار . عن عدي بن ثابت . عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي رضي الله عنهم على عاتقه وهو يقول : (اللهم أحب حسنا . فأحبه) وقال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا موسى بن محمد بن جبان البصري . نا

إبراهيم بن أبي الوزير . نا عثمان بن أبي الكناات . عن ابن أبي مليكة . عن عائشة رض

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسنا . فيضمه إليه . فيقول : (اللهم إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه) .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير في (المختار في مناقب الأخيار)

(ص 19 نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن البراء بن عازب بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد بن سليمان في (جمع الفوائد

من جامع الأصول ومجمع الزوائد) (ج 2 ص 216 ط هند) .

روى الحديث من طريق الشيوخ والترمذي عن البراء بعين ما تقدم عن

(صحيح البخاري) .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني المتوفى سنة 430 في (حلية الأولياء)

(ج 2 ص 35 السعادة بمصر) .

روى الحديث عن عبد الله بن جعفر . ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود بعين

ما تقدم عنه في (المسند) سندا وامتنا . ثم قال : رواه أشعث بن سوار وفضيل بن

مرزوق عن عدي مثله .

ومنهم الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (ج 1 ص 139 ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزار قال : أبو العباس

أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ قال : نبأنا محمد بن إسماعيل الراشدي قال : نا

« صفحه 33 »

علي بن ثابت العطار قال : نا عبد الله بن ميسرة وأبو مريم الأنصاري . عن عدي

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) سندا ومتنا .

وفي (ج 12 ص 9 . الطبع المذكور) قال :

أخبرنا أبو القاسم بن الشيبه . أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ . أخبرنا محمد بن

القاسم . حدثنا زكريا المحاربي . حدثنا عباد بن يعقوب . حدثنا علي بن هاشم عن

فضيل بن مرزوق . عن عدي بن ثابت . عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى

الحسن بن علي فقال : (اللهم إني أحبه . وأحب من يحبه) .

ومنهم العلامة البيهقي في (السنن الكبرى) (ج 10 ص 233 ط

حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو الحسن بن عبدان . أنبأ أحمد بن عبيد الصفار . ثنا أبو مسلم . ثنا

الحجاج بن منهال . ثنا شعبة بن الحجاج . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح

البخاري) ثم قال : وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

ومنهم العلامة البغوي في (مصابيح السنة) (ج 2 ص 205 ط الخيرية بمصر) .

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي المتوفى سنة 597 في (صفة الصفوة)

(ج 1 ص 319 ط حيدرآباد) .

روى الحديث نقلا عن (الصحيحين) بعين ما تقدم عنهما بلا واسطة .

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) على ما في

منتخبه (ج 4 ص 202 ط روضة الشام) .

قال البراء بن عازب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للحسن : (اللهم إني أحبه

فأحبه وأحب من يحبه)

رواه الحافظ من طرق متعددة وأبو داود الطيالسي .

« صفحه 34 »

ومنهم العلامة عز الدين ابن الأثير الجزري المتوفى سنة 630 في

(أسد الغابة) (ج 2 ص 12 ط مصر) قال :

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الثقفي بإسناده إلى مسلم بن الحجاج . أخبرنا محمد بن بشار وأبو بكر بن نافع . أخبرنا غندر . أخبرنا شعبة . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة الكنجي في (كفاية الطالب) (ص 196 ط القاهرة) قال :

أخبرنا المشايخ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي والقاضي أحمد ابن القاضي محمد ابن هبة الله بن محمد الشيرازي والوزير أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام قالوا : أخبرنا أبو عبد الله محمد صدقة الحراني . وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات القرشي الخشوعي وعتيق بن سلامة السلماني قالأ : أخبرنا الإمام الحافظ شرف أصحاب الحديث أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر قالأ : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي . أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي . أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي . حدثنا إبراهيم بن سفيان . حدثنا الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري . فذكر الحديث بعين ما تقدم أولا عن (صحيح مسلم) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة القاضي عياض في (الشفاء) (ج 2 ص 21 ط الآستانة) قال : وفي رواية في الحسن : (اللهم إني أحبه فأحب من يحبه) .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينباع المودة) (179

ط اسلامبول) قال :

(اللهم إني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه) . يعني أحد الحسنين المكرمين .

ومنهم العلامة العاقولي الشافعي في (الرصف لما روي عن النبي

من الفضل والوصف) (ص 373 ط كويت) .

> صفحہ 35 <

روى الحديث من طريق الشيخين عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان في (الادراك لتخريج

أحاديث الاثراك) (ص 48 ط هند) .

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة في (مرقاة المفاتيح) (ج 11 ص 377 ط ملتان) .

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في (التبصرة) (ص 452 ط) .

روى الحديث نقلًا عن الصحيحين بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي في (درر السمطين)

(ص 198 ط مطبعة القضاء) قال :

وفي (الصحيح) أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل الحسن بن علي على عنقه . ثم ذكر

بعين ما تقدم عن (صحيح مسلم) ثم قال : وفي رواية إن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الحسن

فقال : (اللهم إني أحبه فأحبه) .

ومنهم العلامة أبو زكريا النووي في (تهذيب الأسماء واللغات)

(ج 1 ص 159 ط مصر) .

روى الحديث نقلًا عن (صحيح البخاري ومسلم) بعين ما تقدم عن صحيحيهما

بلا واسطة .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 132 ط

مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي حاتم عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيح مسلم) .

ومنهم العلامة النسابة المصعب بن عبد الله المتوفى سنة 236 في (نسب

قريش) (ص 23 ط باريس) .

› صفحہ 36 ‹

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ بغداد) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 202 ط الغري) قال :

قال أحمد في المسند : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة . فذكر الحديث

بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) لكنه قال : واضعًا الحسن ثم قال : متفق عليه

وفي رواية (فأحب من يحبه) .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 166 ط مصر) .

روى الحديث نقلًا عن الجعدي بن فضيل بن مرزوق . عن عدي . عن البراء

بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) .

ومنهم الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 176 ط مكتبة

القدسي في القاهرة) .

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) . ثم قال :

قلت : هو في (الصحيح) غير قوله : (وأحب من يحبه) . رواه الطبراني في الكبير

والأوسط . والبخاري . وأبو يعلى . ورجال الكبير رجال الصحيح .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 217 ط مصر) .
روى الحديث نقلا عن الترمذي بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) .
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الجنبلي
(في شرح ثلاثيات مسند أحمد)
(ج 2 ص 557 ط دمشق) .
روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة باكنير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 167) .
روى الحديث من طريق البخاري ومسلم وأبي حاتم بعين ما تقدم عن
(صحيح الترمذي) .

﴿ صفحة 37 ﴾

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 34
ط مصر) .
روى الحديث من طريق الشيخين عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيحهما)
ثم قال :
ورواه علي بن الجعد عن فضيل بن مرزوق . عن عدي . عن البراء . فزاد :
(وأحب من أحبه) وقال الترمذي : حسن صحيح .
ومنهم العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني في
(عمدة القاري)
(ج 16 ص 242 ط المنيرية بمصر) .
قال بعد الحديث المتقدم عن البخاري : وأخرجه النسائي فيه عن علي بن
الحسين الدرهمي .
ومنهم العلامة الخطيب التبريزي العمري في (مشكاة المصابيح)
(ج 3 ص 256 ط دمشق) .
روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) ثم قال :
متفق عليه .
ومنهم الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 73 الشرفية بمصر) .
روى الحديث من طريق الشيخين عن البراء بعين ما تقدم عنهما في (صحيحهما) .
ومنهم العلامة القسطلاني في (إرشاد الساري) (ج 6 ص 160 ط
العامرة بمصر) .
قال بعد نقل الحديث عن البخاري : وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل

والترمذي في المناقب وكذا النسائي .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي في
الشذورات الذهبية في تراجم الأئمة الاثني عشرية (ص 65 ط بيروت) .

< صفحہ 38 >

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة)

(ص 135 عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث من طريق الشيخين عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيحهما) .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي المشهور

بالقرماني في

(أخبار الدول وآثار الأول) (ص 106 ط بغداد) .

روى الحديث من طريق الشيخين عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيحهما) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 115 المخطوط) .

روى الحديث من طريق الشيخين والترمذي عن البراء بعين ما تقدم عنهم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في (إسعاف الراغبين)

(المطبوع بهامش نور الأبصار ص 197 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الشيخين عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيحهما) .

ومنهم العلامة الشيخ عبد القادر بن عبد الكريم الورديفي الخيري الشفشاوني

المصري في (سعد الشموس والأقمار) (ص 211 ط التقدم العلمية بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق الشيخين والترمذي عن البراء بعين ما تقدم عنهم .

ومنهم العلامة الشيباني في (تيسير الوصول) (ج 2 ص 149 ط نول كشور) .

روى الحديث من طريق الشيخين والترمذي بعين ما تقدم عنهم .

ومنهم العلامة الشيباني في (تيسير الوصول) (ج 2 ص 149 ط نول كشور) .

روى الحديث من طريق الشيخين والترمذي بعين ما تقدم عنهم .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 165 ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ منصور بن علي ناصف في (التاج

الجامع الخ) (ج 3 ص 316 ط القاهرة) .

روى من طريق الشيخين والترمذي عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

« صفحة 39 »

ومنهم العلامة النبھاني في (منتخب الصحيحين) (ص 249 ط
التقدم بمصر) .
روى الحديث من طريق الشيخين عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيحهما) .
ومنهم العلامة المذكور في (الشرف المؤيد) (ص 60 ط مصر) .
روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .
ومنهم العلامة السيد محمد بن يوسف التونسي في (السيف اليماني
المسلول) (ص 12 ط الترقى بالشام) .
روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم أولاً عن (صحيحه) سنداً ومتنا .
ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 268 ط لاهور) .
روى الحديث من طريق البخاري عن البراء بعين ما تقدم عن (صحيحه) .
(وفي ص 271 ، الطبع المذكور) .
روى عن البراء بن عازب وابن مسعود وأبي هريرة قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم :
(لمن أحبني فليحبه) يعني الحسن .
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ فضل الله الجيلاني الحنفي في (فضل الله
الصمد في توضيح الأدب المفرد) (ص 169 ط القاهرة) .
حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

« صفحة 40 »

الثاني
حديث أبي جحيفة
رواه القوم :
منهم العلامة أبو نعيم الأصبهاني في (كتاب أخبار أصبهان) (ج 1
ص 291 ط ليدن) قال :
عن أبي جحيفة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابني هذا سيد . من أحبني فليحب
هذا في حجري .
الثالث

حديث علي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ مولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)

(المطبوع بهامش المسند ، ج 5 ص 102 ط القديم بمصر) .

روى من طريق الطبراني عن البراء . وابن عساكر . عن علي قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : (من أحبني فليحب هذا) يعني الحسن .

وفي (ص 103 ، الطبع المذكور) قال :





« صفحة 41 »

عن علي . دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين لكع هيهنا لكع ؟ فخرج عليه الحسن وعليه سخاب قرنفل وهو ماد يده . فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فالتزمه وقال : (بأبي أنت وأمي من أحبني فليحب هذا) .

سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالحسن رواها جماعة من أعلام القوم مضافا إلى ما تقدم في (الفضائل المشتركة بين الحسنين) .

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 180

ط حيدر آباد الدكن) قال :

(أخبرنا) أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني ببغداد . ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي . ثنا عبد العزيز بن أبان . ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق . عن هاني بن هاني . عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فذكرها .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 9 و ج 5

ص 483 ط مصر) .

ومنهم العلامة السفاريني في (شرح ثلاثيات مسند أحمد) (ج 2 ص 557) .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي في

(مطالب

السئول) (ص 64 ط طهران) .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن إبراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي

في كتابه (إنسان العيون . الشهيرة بالسيرة الحلبية) (ج 2 ص 261 ط القاهرة) .

ومنهم العلامة المولى علي التقي الهندي في (منتخب كنز العمال)

(المطبوع بهامش المسند ص 104 ط الميمنية بمصر) .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي جأ . في (جالية الكدر) (ص 196 ط مصر) .

« صفحة 42 »

الرابع

حديث رجل من أزد شنوثة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ البخاري المتوفى 253 في (التاريخ الكبير) (ج 2

قسم 1 ص 391 حيدر آباد الدكن) قال :

قال عمرو بن مرزوق : أخبرنا شعبة . عن عمرو . عن عبد الله بن الحارث . عن

زهير بن الأقرم : خطبنا الحسن بن علي بعد ما قتل علي رضي الله عنه . فقام رجل من

أزد شنوثة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضع الحسن في حبوته يقول : (من أحبني فليحبه) .

يقال : هو أبو كثير الزبيدي .

ومنهم العلامة الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن

إدريس بن المنذر الرازي المتوفى سنة 327 في كتابه (الجرح والتعديل)

(ج 4 ق 2 ص 316 طبع حيدر آباد) قال :

روى شعبة عن عمرو بن مرة . عن عبد الله بن الحارث . عن زهير بن الأقرم

عن رجل من أزدشنوثة . قال : أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من أحبني

فليحبه) (يعني الحسن بن علي عليهما السلام) .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في (مسنده) (ج 5 ص 366

ط اليمينية بصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا محمد بن جعفر . ثنا شعبة . فذكر الحديث

بعين ما تقدم عن (التاريخ الكبير) سندا ومتنا . وزاد بعد قوله : فليحبه . فليبلغ

﴿ صفحة 43 ﴾

الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم .

ومنهم الحاكم النيشابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 173 ط حيدر آباد) .

حدثنا محمد بن صالح بن هاني . ثنا الحسين بن الفضل البجلي . ثنا عفان بن

مسلم . ثنا شعبة . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (التاريخ الكبير) وزاد في آخره :

وليبغ الشاهد الغائب ولولا كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به أبدا .

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في

منتخبه ج 4 ص 23 ط الترقى بدمشق) .

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن (مسنده) سندا ومتنا . ثم قال :

ورواه ابن أبي خيثمة إلا أنه قال : ابن أزدشنوثة : فليحب هذا الذي على المنبر .

وفي (ج 5 ص 387 . الطبع المذكور) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مسند أحمد) لكنه قال : ما حدثت أحدا .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 5 ص 347 ط مصر) .

روى قوله صلى الله عليه وآله : عن شعبة . عن عمرو بن مرة . عن عبد الله بن الحارث . عن زهير بن الأقرم بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) لكنه ذكر بدل كلمة : عزمة : دعوة . ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 123 ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى قوله من طريق أحمد عن أبي زهير بن الأرقم عن رجل من الأزد بعين ما تقدم عن (التاريخ الكبير)

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 176 ط القدسي بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق أحمد عن زهير بن الأقرم بعين ما تقدم عن (مسنده) .

« صفحة 44 »

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 170 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن (المستدرک) إلى قوله : الغائب . ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في (المنتخب من صحيح البخاري ومسلم) مخطوط .

روى الحديث من طريق أحمد عن زهير بن الأقرم بعين ما تقدم عن (مسنده) .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 297 ط حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث عن زهير بن الأقرم بعين ما تقدم عن (مسند أحمد) .

ومنهم العلامة المذكور في (الإصابة) (ج 1 ص 328 ط مصطفى محمد بمصر) .

روى الحديث من طريق أحمد عن زهير بن الأقرم بعين ما تقدم عن (مسنده) إلى كلمة : الغائب .

ومنهم الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 37 ط الميمنية بمصر) .

روى الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 37 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث نقلا عن الحاكم عن زهير بعين ما تقدم عن (المستدرک) لكنه ذكر بدل كلمة . أبدا : أحدا .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (16 ص 261 ط الثانية في حيدر آباد) .

روى الحديث من طريق ابن مندة وابن عساكر عن زهير بن الأقرم بعين ما تقدم ثانيا عن (تاريخ دمشق) .

ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند

ج 5 ص 104 ط اليمينية بمصر) .

روى الحديث عن زهير بعين ما تقدم عن (الإصابة) لكنه ذكر بدل كلمة :
حبوته . حقويه .

< صفحة 45 >

ومنهم العلامة ابن صبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع

بهامش (نور الأبصار . ص 197 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن زهير بعين ما تقدم عنه في (المستدرک)

لكنه ذكر بدل كلمة . أبدا : أحدا .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة في (در أسماء

الرجال) .

روى الحديث عن زهير بعين ما تقدم عن (المستدرک) لكنه ذكر بدل كلمة .

كرامة . دعوة . وبدل كلمة . أبدا : أحدا .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي الشافعي المصري في كتابه (الإخاف

بحب الأشراف) (ص 10 ط مصر) .

روى الحديث من طريق أحمد عن زهير بعين ما تقدم عن (مسنده) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجاء) (ص 115 المخطوط) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن زهير بعين ما تقدم عن (المستدرک) .

ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 270 ط لاهور) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن زهير بعين ما تقدم عن (المستدرک) .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة 1293 في

(ينابيع المودة) (ص 221 ط اسلامبول) .

عن أبي زهير بن الأرقم مرفوعا من (أحبني فليحب حسنا . فليبلغ الشاهد

الغائب) أخرجه أحمد .

ومنهم العلامة النبهاني في (الشرف المؤبد) (ص 60 ط مصر) .

روى الحديث عن زهير بعين ما تقدم عن (المستدرک) لكنه ذكر بدل كلمة

أبدا : أحدا .

< صفحة 46 >

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 203 ط روضة الشام) .
روى الحديث عن علي (رض) بعين ما تقدم عن (منتخب كنز العمال) .
ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 115 المخطوط) .
روى من طريق أبي داود الطيالسي . عن البراء . وابن عساكر . عن علي عليه السلام بعين
ما تقدم عن (منتخب كنز العمال) .
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين المناوي في (كنوز الحقايق)
(ص 144 ط القاهرة) .
روى الحديث . من طريق الطيالسي . بعين ما تقدم عن (المنتخب) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 181 ط اسلامبول) .
(من أحبني فليحبه) يعني الحسن . لأبي داود الطيالسي .
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 167 نسخة
المكتبة الظاهرية بدمشق) .
روى الحديث من طريق أحمد عن زهير بعين ما تقدم عن (التاريخ الكبير) .

« صفحہ 47 »

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن : ابني وثمره فؤادي
من آذى هذا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد)

(ج 1 ص 284 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن أنس بن مالك قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راقد في بعض بيوته على
قفاه إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ثم بال على صدره فجئت
أميطه عنه فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ويحك يا أنس دع ابني وثمره فؤادي . فإنه
من آذى هذا فقد آذاني . ومن آذاني فقد آذى الله .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 132 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا إسحاق بن إبراهيم بن صالح الأسدي . نا

نافع أبو هرمز . عن أنس بن مالك . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)

(المطبوع بهامش المسند ج 5 ص 102 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ويحك يا أنس . بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) .
ومنهم العلامة البدخشى في (مفتاح النجا) (ص 115 مخطوط .
روى الحديث من طريق الطبراني في الكبير عن أنس بعين ما تقدم عن
(مجمع الزوائد) .

﴿ صفحة 48 ﴾

ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 269 ط لاهور) .
روى الحديث من طريق الطبراني في الكبير عن أنس بعين ما تقدم عن
(مجمع الزوائد) (1)

0000000000

(1) قال الحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 4 ص 347 ط الميمنية بمصر) .
حدثنا عبد الله . حدثني أبي ثنا وكيع . ثنا ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن
عن جده قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الحسن بن علي يحبو حتى صعد على
صدره فبال عليه قال : فابتدرناه لناأخذه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم
: ابني ابني قال :

ثم دعا بماء فصبه عليه .

وقال العلامة الزمخشري في (الفائق) (ج 1 ص 526 ط القاهرة) .

روى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بال عليه الحسن عليه السلام . فأخذ من حجره فقال :
لا تزرموا ابني .

ورواه العلامة ابن الأثير في (النهاية) (ج 2 ص 132 ط المنيرية بمصر)

بعين ما تقدم عن (الفائق) .

ورواه علامة اللغة والأدب محمد بن مكرم بن منظور المصري في

(لسان العرب) (ج 12 ص 263 ط دار الصادر بيروت) بعين ما تقدم عن (الفائق) .

ورواه العلامة الشيخ محمد طاهر الصديقي الهندي في (مجمع

بحار الأنوار) (ج 2 ص 61 ط نول كشور في لكهنو) بعين ما تقدم عن (الفائق) .

وقال الحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى سنة 807 في (مجمع الزوائد)

(ج 1 ص 284 القدسي في القاهرة) .

عن أبي ليلى قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى صدره أو بطنه الحسن
أو الحسين عليه السلام فبال فرأيت بول أساريع فقامت إليه : فقال : دعوا ابني لا تفرغوه حتى
يقضي بوله ثم اتبعه الماء ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة ومعه الغلام فأخذ ثمرة فجعلها في
فيه فاستخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وقال : إن الصدقة لا حل لنا .
رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقاف .

﴿ صفحة 49 ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الحسن أعطي من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم ما خلا يوسف .

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13

ص 110 ط الثانية في حيدر آباد الدكن) (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند . ج 5 ص 102 ط اليمينية بمصر) .

روى من طريق ابن عساكر عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ألا إن حسن بن علي قد أعطي من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم ما خلا

يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (مخطوط) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حذيفة بعين ما تقدم عن (منتخب

كنز العمال) .

﴿ صفحه 50 ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه : إنه ريحاني من الدنيا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي المتوفى

سنة 748 في كتابه (تذكرة الحفاظ) (ج 2 ص 167 ط حيدر آباد) قال :

أخبرنا عبد الخالق بن علوان . أنا البهاء بن عبد الرحمن . أنا عبد الحق اليوسفي

أنا علي بن محمد العلاف . أنا عبد الملك بن محمد . أنا أحمد بن إسحاق الطيبي . ثنا

إبراهيم بن الحسين بهمدان . أنا عفان . أنا مبارك بن فضالة عن الحسن . أخبرني

أبو بكر . أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا صلى وثب الحسن على ظهره . أو على عنقه

فيرفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفعا رفيفا لئلا يصرع فعل ذلك غير مرة . فلما قضى صلاته قالوا :

يا رسول الله إنا رأيناك فعل بالحسن شيئا ما رأيناك صنعته بأحد . قال : إنه ريحاني

من الدنيا وإن ابني هذا سيد .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 199

ط مطبعة القضاء) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تذكرة الحفاظ) وقال في آخره : إنه ريحاني

من الدنيا وإن ابني هذا سيد .

ومنهم العلامة ابن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (ص 197

ط مصر) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم في الخلية عن أبي بكر بعين ما تقدم عن (تذكرة الحفاظ) لكنه قال : فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا ريحانتي .

« صفحة 51 »

ومنهم العلامة ابن عبد البر في (الاستيعاب) (ج 1 ص 139 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وفي حديث أبي بكر : (إنه (أي الحسن) ريحانتي من الدنيا) .

ومنهم العلامة أبو عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري في (نسب قريش) (ص 23 ط باريس) قال :

وقال فيه (أي الحسن) رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه ريحانتي من الدنيا) .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في كتابه (أهل البيت) (ص 274 ط مصر) .

قال صلى الله عليه وآله : (الحسن ريحانتي من الدنيا) .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسن سبط من الأسباط رواه القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 13 ط مصر) قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (حسن سبط من الأسباط) .

« صفحة 52 »

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن ينظر إلى سيد

شباب أهل الجنة فليُنظر إلى الحسن

رواه القوم :

منهم العلامة مولى علي المتقي في (كنز العمل) (ج 13 ص 102 ط

حيدرآباد الدكن) .

روى عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن ينظر إلى سيد شباب

أهل الجنة فليُنظر إلى الحسن بن علي عليهما السلام .

ومنهم العلامة توفيق أبو أعلم في كتابه (أهل البيت) (ص 274

ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال) .

« صفحة 53 »

الأحاديث الواردة في شدة محبة النبي له

الحديث الأول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 4 ص 93 ط الميمنية

بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا هشام بن القاسم . ثنا جرير عن عبد الرحمن ابن عوف الجرشي . عن معاوية قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمص لسانه أو قال : شفته يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه . وأنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 126

ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق أحمد عن معاوية بعين ما تقدم عن (المسند) .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 106 ط الغري) .

روى بسنده عن الحسن بن علي الجوهري . أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي . حدثنا هشام بن القاسم . حدثنا

جرير . عن عبد الرحمن بن عوف . عن معاوية . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المسند) .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 172 ط مصر) .

روى الحديث عن جرير بن عثمان بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) سندا

ومتنا .

« صفحة 54 »

ومنهم العلامة المذكور في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 252

ط مصر) قال :

جرير بن عثمان روى عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال : لما بايع

الحسن معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الأعور بن سفيان السلمي : لو أمرت الحسن فتكلم على الناس على المنبر عبي عن المنطق فيزهد فيه الناس . فقال معاوية لا تفعلوا فوالله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمص لسانه وشفتيه . فأبوا على معاوية . ومنهم العلامة الحافظ نور الدين الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 177 ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث من طريق أحمد عن معاوية بعين ما تقدم عن (المسند) ثم قال : ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة .

ورواه من طريق الطبراني عن شيخه . عن عبد الرحمن بن عوف .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 200 ط مطبعة القضاء) .

روى الحديث عن معاوية بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) لكنه ذكر بدل كلمة لن يعذب : لن تعي .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 36 ط مصر) .

روى الحديث من طريق أحمد : ثنا هاشم بن القاسم عن جرير . عن عبد الرحمن

ابن أبي عوف الجرشي . عن معاوية بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)

(المطبوع بهامش (المسند) ج 5 ص 103 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث عن عبد الرحمن .

< صفحہ 55 >

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 168 نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق أحمد عن معاوية بعين ما تقدم عنه في (المسند) .

الحديث الثاني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش (المسند) ج 5 ص 104 ط الميمنية بمصر) قال :

عن أبي جعفر قال : بينما الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ عطش فاشتد ظمؤه

فطلب له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ماء فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى روي .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة

المتوفى سنة 1300 في كتابه (السيرة النبوية) (المطبوع بهامش السيرة الحلبية

ج 3 ص 219 ط مصر) قال :

وروى ابن عساكر : أنه صلى الله عليه وآله وسلم أعطى الحسن بن علي رضي الله عنهما لسانه وكان قد اشتد ظمؤه فمصه حتى روي .

ومنهم العلامة النبهاني في (الأنوار الحمديّة) (ص 201 ط بيروت) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (السيرة النبوية) .

« صفحہ 56 »

الحديث الثالث

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصفهاني

الشهير بأبي الشيخ في كتابه (أخلاق النبي وآدابه) (ص 90 ط مطابع الهلالي

وتعاليقه للعلامة المعاصر السيد أبي الفضل عبد الله محمد الصديق الغماري المغربي) قال :

أخبرنا أبو يعلى . وابن عاصم . قالوا : حدثنا وهب بن بقية . نا خالد قال :

نا أبو بكر بن أبي شيبه . نا محمد بشر . نا محمد بن عمرو . عن أبي سلمة . عن أبي هريرة

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدلع لسانه للحسن بن علي . فيرى الصبي حمرة لسانه

فيبهش إليه .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري المتوفى 606 في (النهاية)

(ج 1 ص 121 ط الخيرية بمصر) قال :

في الحديث : أنه (أي النبي صلى الله عليه وآله) كان يدلع لسانه للحسن بن

علي فإذا

رأى حمرة لسانه بهش إليه .

ومنهم أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى 974 في (الصواعق المحرقة)

(ص 136 ط عبد اللطيف بمصر) حيث قال :

الحديث التاسع أخرج ابن سعد . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : كان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدفع لسانه للحسن بن علي فإذا رأى الصبي حمرة اللسان

بهش إليه .

ومنهم الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 73 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن سعد عن أبي سلمة بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

« صفحة 57 »

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي في

(مجمع بحار الأنوار) (ج 1 ص 124 ط نول كنشور في لكهنو) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (النهاية) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 116 مخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة الأمرتسري الحنفي من المعاصرين في (أرجح المطالب)

(ص 269 ط لاهور) .

روى الحديث من طريق ابن سعد . عن أبي سلمة بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

الحديث الرابع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الدولابي في (الكنى والأسماء) (ج 1 ص 51 ط حيدر آباد

الدكن) قال :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : ثنا محمد بن عمران الأنصاري (أن

أبا ليلى اسمه داود بن بلال ابن بنت أبي ليلى) قال : حدثني أبي . قال : ثنا ابن

أبي ليلى . عن عيسى . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى داود بن بلال . قال : كنا عند

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء الحسن بن علي فجعل يتمرغ عليه فرفع مقدم قميصه فقبل زبيبه .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 134 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا الحسن بن علي الفسوي . نا خالد بن يزيد العرني . نا جرير

« صفحة 58 »

عن قابوس بن أبي ظبيان . عن أبيه . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رأيت

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرج ما بين فخذي الحسن وقبل زبيته .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 217 ط

مصر) قال :

قال جرير بن عبد الحميد . عن قابوس . عن أبيه . عن ابن عباس . أن رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرج بين فخذي الحسن وقبل زيبته .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 33

ط مصر) قال :

قد كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يحبه حبا شديدا حتى كان يقبل زيبته وهو صغير .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسية المآل) (ص 168 من

النسخة المخطوطة) .

عن أبي ظبيان قال : والله إن كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليفرج رجله يعني الحسن فيقبل زيبته . أخرجه ابن السري .

الحديث الخامس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في (المستدرک)

(ج 3 ص 168 ط حيدر آباد الدكن) قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب . ثنا الخضر بن أبان الهاشمي . ثنا أزهري بن

< صفحہ 59 >

سعد السمان . ثنا ابن عون . عن محمد . عن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي فقال :

رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قبل بطنك فاكشف الموضع الذي قبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى

أقبله قال : وكشف له الحسن فقبله . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومنهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 130 و 142 نسخة

جامعة طهران) قال :

حدثنا أبو مسلم الكشي . نا أبو عاصم . عن ابن عون . عن عمير بن إسحاق

أن أبا هريرة لقي الحسن بن علي رضي الله عنهما . فقال : إرفع ثوبك حتى أقبل حيث

رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقبل . فرفع عن بطنه ووضع يده على سرتة .

ثم قال في (الموضع الثاني) :

حدثنا علي بن عبد العزيز . نا ابن الأصبهاني . نا شريك . عن ابن عون . عن

عمير بن إسحاق . أن أبا هريرة لقي الحسن بن علي رضي الله عنهما . فذكر نحوه .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي المتوفى

سنة 463 في (تاريخ بغداد) (ج 9 ص 95 ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي . وأبو نصر محمد بن علي بن أحمد

الرزاز . قالا : أخبرنا محمد بن ثواب الحضري البصري ببغداد . حدثنا أزهري بن سعد .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 100 ط الغري) قال :
وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . حدثنا
محمد بن يعقوب . حدثنا الخضر بن أبان . حدثنا أزهر السمان . عن ابن عون . عن
أبي محمد عمير بن إسحاق . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) .
ومنهم العلامة الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 126 ط مكتبة القدسي
بمصر) .

< صفحہ 60 >

روى الحديث من طريق أبي حاتم عن أبي هريرة بمعنى ما تقدم ثانيا عن
(المستدرك) .

ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصري في (لسان العرب) (ج 9
ص 354 ط الصادر في بيروت) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرك) (المطبوع في ذيل
(المستدرك) ج 3 ص 168 ط حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 172 ط مصر) .

روى الحديث من طريق ابن عون . عن عمير بن إسحاق بمعنى ما تقدم عن (المستدرك)
ثم قال : رواه عدة عنه .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 177 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن عمير بن إسحاق قال : رأيت أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال له :

اكتشف عن بطنك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل منه . فكشف عن
بطنه فقبله .

وفي رواية : فقبل سرته . رواه أحمد والطبراني . إلا أنه قال : فكشف عن

بطنه ووضع يده على سرته . ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق وهو ثقة .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 200

ط مطبعة القضاء) .

روى الحديث عن عمير بمعنى ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)

< صفحة 61 >

روى الحديث عن عمير بمعنى ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 36 ط حيدر آباد) قال :

وقال أحمد : ثنا محمد بن أبي عدي . عن ابن عوف . عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله يقبل . فقال : بقميصه . قال : فقبل سرته .

ومنهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي النسب الهندي الفتنى الوطن . المتوفى سنة 986 في كتابه (مجمع بحار الأنوار) (ج 3 ص 424 ط نول كشنور في لكهنو) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة الكاندهلوي في (حياة الصحابة) (ج 2 ص 439 ط حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) .

ومنهم الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في (الدراية تخريج أحاديث الهداية) (ج 2 ص 226 ط مطبعة الفجالة) .

روى الحديث من طريق أحمد . وابن حبان . والبيهقي . عن عمير بن إسحاق بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) لكنه ذكر : فقبل سرته .

ومنهم العلامة الشعرائي في (كشف الغمة) (ج 1 ص 86 ط مصر) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 269 ط لاهور) .

روى الحديث من طريق أبي حاتم بمعنى ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي الشافعي في (وسيلة المأل) (ص 168

< صفحة 62 >

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) لكنه قال :
فقبل سرته .

الحديث السادس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 122 ط
مصر) قال :

روى محمد بن عبد الملك زُجويه . وزهير بن محمد . عن عبد الرزاق . عن معمر
عن محمد بن جشم . عن محمد بن الأسود بن خلف . عن أبيه . عن جده أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم
أخذ حسنا فقبله . أخرجه أبو موسى .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 169 ط مصر) .
روى الحديث عن معمر بعين ما تقدم عن (أسد الغابة) سندنا ومتنا .
ومنهم العلامة البدخشى في (مفتاح النجا) (ص 169 مخطوط) .
روى الحديث من طريق الحاكم عن الأسود بن خلف بعين ما تقدم عن
(أسد الغابة) .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني المتوفى 852 في (الإصابة) (ج 1 ص 59
ط مصطفى محمد بمصر) قال :

وروى البغوي من طريق عبد الرزاق . عن معمر . عن ابن خيثم بهذا الإسناد
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ حسنا فقبله .

« صفحہ 63 »

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفي في (إتحاف السادة المتقين) (ج 8
ص 208 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث نقلا عن العسكري في (الأمثال والحكم) عن معمر بعين ما تقدم
عن (أسد الغابة) .

الحديث السابع

رواه جمع من القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله بن عبد الله النيسابوري المتوفى 405
في (المستدرک) (ج 3 ص 170 ط حيدر آباد الدكن) حيث قال :

أخبرنا أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرورنا ثنا عبد الصمد بن الفضل . ثنا عبد الله
ابن يزيد المقرئ . ثنا حياة بن شريح . أخبرني أبو صخران يزيد بن عبد الله بن
قسيس . أخبره أن عروة بن الزبير . أخبره عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل
حسنا وضمه إليه وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار . فقال الأنصاري . إن لي
ابنا قد بلغ ما قبلته قط . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت إن كان الله نزع الرحمة
من قلبك فما ذنبي . هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين .
ومنهم العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرک) (المطبوع بذييل المستدرک
ج 3 ص 170 ط حيدر آباد) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) بتلخيص السند والتمت .

« صفحة 64 »

الحديث الثامن

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في (الأدب المفرد)
(ص 43 ط بيروت) قال :

حدثنا أبو اليمان . قال : أخبرنا شعيب . عن الزهري . قال : حدثنا أبو سلمة
ابن عبد الرحمن . أن أبا هريرة قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسن بن علي وعنده
الأقرع بن حابس التميمي جالس . فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد . ما قبلت
منهم أحدا . فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : (من لا يرحم لا يرحم
). (

ومنهم العلامة الشيخ محيي الدين بن شرف الشافعي الدمشقي
في (الأذكار) (ص 235 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق البخاري . ومسلم عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن
(الأدب المفرد) .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 167 نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق البخاري ومسلم بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد)
لكنه قال : رآه يقبل حسنا أو حسينا .

ومنهم العلامة النووي في (المجموع في شرح المهذب) (ج 4 ص 477 ط
مصر) .

روى الحديث من طريق البخاري ومسلم عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن
(الأدب المفرد) .

« صفحہ 65 »

الحديث التاسع

رواه القوم :

منهم الحافظ البخاري في (صحيحه) (ج 5 ص 26 ط الأميرية بمصر)

حيث قال :

قال نافع بن جبیر ، عن أبي هريرة ، عانق النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن .

الحديث العاشر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)

(المطبوع بهامش المسند ، ج 5 ص 103 ط القديم بمصر) قال :

عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمص لسان الحسن .
كما يمص الرجل التمرة .

الحديث الحادي عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 132 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري ، نا أحمد بن حفص ، حدثني

أبي ، نا إبراهيم بن طهمان ، عن عباد بن إسحاق ، عن زيد بن أبي العتاب ، عن عبيد

« صفحہ 66 »

ابن جريح ، عن عبد الله بن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يخطب الناس

فخرج الحسن بن علي رضي الله عنه في عنقه بخرقه يجرها . فعثر فيها . فسقط على وجهه . فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المنبر يريده فلما رآه الناس أخذوا الصبي فأتوه به . فحمله . فقال : قاتل الله الشيطان الولد فتنة والله ما علمت أني نزلت عن المنبر حتى أوتيت به .

ومنهم علامة الأدب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبو القاسم الراغب الأصبهاني المتوفى سنة 565 في (محاضرات الأدباء) (ج 1 ص 321 طبع مكتبة الحيات في بيروت) قال :

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب . فطلع الحسن رضي الله عنه يتخطى الناس فسقط فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتناوله ثم رجع فقال : والذي نفسي بيده ما علمت كيف نزلت صدق الله عز وجل : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) .
ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في (شرح النهج) (ج 4 ص 10 ط القاهرة) قال :

وروى المدائني . عن زيد بن أرقم قال : خرج الحسن عليه السلام وهو صغير وعليه برد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فعثر فسقط فقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخطبة ونزل مسرعا إليه وقد حمله الناس فتسلمه وأخذه على كتفه وقال : إن الولد لفتنة لقد نزلت إليه وما أدري ثم صعد فأتم الخطبة .

ومنهم علامة العرفان والسلوك والأخلاق أبو حامد الشيخ محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى سنة 505 في (مكاشفة القلوب) (ص 230 ط مصطفى إبراهيم تاج بالقاهرة) قال :
وتعثر الحسن والنبي صلى الله عليه وآله وسلم على منبره فنزل فحملة وقرء قوله تعالى :
(إنما أموالكم وأولادكم فتنة) .

﴿ صفحة 67 ﴾

الحديث الثاني عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم المحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 4 ص 132 ط اليمينية بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا حياة بن شريح . ثنا بقية . ثنا بحير

ابن سعد . عن

خالد بن معدان قال : وفد المقدم بن معدي كرب وعمرو بن الأسود

إلى معاوية فقال معاوية للمقدم : أعلمت أن الحسن بن علي توفي . فرجع المقدم

فقال له له معاوية : أتراها مصيبة ؟ فقال : ولم لا أراها مصيبة . وقد وضعه رسول الله

صلى الله عليه وسلم في حجره . وقال : هذا مني وحسين من علي رضي الله تعالى عنهما .

ومنهم العلامة الغنصي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 267 ط

القاهرة) قال

: أخبرنا يوسف الحافظ . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا محمود . أخبرنا ابن

فانثناه . أخبرنا الإمام أبو القاسم . حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي . حدثنا

حياة بن شريح . حدثنا بقية بن الوليد . عن يحيى بن سعد . فذكر الحديث بعين

ما تقدم عن (المسند) سندا ومتنا . ثم قال : قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير

في ترجمته .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخاير العقبى) (ص 133

ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق أحمد عن خالد بعين ما تقدم عن (مسنده) .

< صفحہ 68 >

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 189

طبع عبد اللطيف بمصر) :

الحديث العشرون : أخرج أحمد . وابن عساكر . عن المقدم بن معديكرب

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الحسن مني والحسين من علي .

ومنهم العلامة أبو المؤيد موفق بن أحمد في (مقتل الحسين)

(ص 107 ط

الغري) قال :

وأخبرني سيد الحفاظ هذا . فيما كتب إلي . أخبرني الإمام أبو بكر أحمد

ابن محمد بن زنجويه بن جنان سنة خمسمائة . أخبرني الحسين بن الغلابي . أخبرني

أحمد بن جعفر القطيعي . أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . أخبرني أبي . عن حياة

ابن شريح . عن بقية . عن بحير بن سعيد . عن خالد بن معدان . عن المقدم . فذكر

الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 132 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي . نا حياة بن شريح . نا بقية بن الوليد . عن بحير بن سعد . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (مسند أحمد) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة السيوطي في (الجامع الصغير) (ص 519 ط مصر) .

روى الحديث من طريق أحمد وابن عساكر بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة ابن قايماز الدمشقي في (تاريخ الاسلام) (ج 3

ص 8 ط مصر) .

روى الحديث عن المقدم بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 5 ص 172 ط مصر) .

« صفحہ 69 »

روى الحديث عن المقدم بعين ما تقدم عن (الصواعق) ثم قال : رواه ثلاثة عنه . وإسناده قوي .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 200 ط القضاء) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13

ص 100 ط الثانية في حيدرآباد الدكن) .

روى الحديث عن المقدم . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن مني والحسين

من علي . ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (ج 5 ص 104 و 106

المطبوع بهامش المسند ط القديم بمصر) .

روى الحديث فيه بعين ما تقدم عنه في (كنز العمال) .

ومنهم العلامة المناوي في (الحقايق) (ص 70) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 113 مخطوط) .

روى الحديث من طريق أحمد وأبي داود وابن عساكر . عن المقدم بعين

ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة النبھاني في (الفتح الكبير) (ج 2 ص 80 ط مصر) .

روى الحديث من طريق أحمد وابن عساكر عن المقدم بن معد يكرب بعين

ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة باكنير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 165 نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق) .
روى الحديث من طريق أحمد عن خالد بعين ما تقدم عن (مسنده) .

﴿ صفحة 70 ﴾

الحديث الثالث عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة البيهقي في (السنن الكبرى) (ج 10 ص 202 ط حيدر آباد
الدكن) قال :
(أخبرنا) أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني . أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي
ثنا سعدان بن نصر . ثنا سفيان . عن إبراهيم بن ميسرة . عن ابن أبي سويد . عن
عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول : (إنكم لتجهلون
وتجنبون وتبخلون وإنكم لمن ربحان الله .
ومنهم العلامة الزمخشري في (الفائق) (ج 1 ص 165 ط دار الكتب
العربية بالقاهرة) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى) .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخاير العقبي) (124
ط القدسي بالقاهرة) .
روى الحديث عن خولة بنت حكيم بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى) .
ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن الفوطي
في (تلخيص الآداب) (ج 4 ص 202 ط الدكتور مصطفى جواد) .
روى عز الدين أبو عيسى عبد الرشيد بن عيسى الأصفهاني الحديث . روى عن
شيوخه . عن عمر بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى) .

﴿ صفحة 71 ﴾

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفي في (إتحاف السادة المتقين) (ج 8

ص 208 ط اليمينية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى) ثم قال : وأخرج الطبراني في الكبير . حديث خولة بلفظ : الولد محزنة مجبنة مجهلة منجلة . ومنهم علامة الأدب واللغة أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري في (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) (ص 559 ط مطبعة الظاهرية في القاهرة) قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسين والحسن : (إنكم لتنجبون وإنكم لتنجلون) .

الحديث الرابع عشر

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (16)

ص 258 ط الثانية في حيدر آباد الدكن) قال :

مسند أبي هريرة عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن بن علي وجعل رجله على ركبتيه وهو يقول ترق بقية . ورواه وكيع في الغرر . والرامهرمزي في الأمثال .

ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش

المسند . ج 5 ص 103 ط مصر) .

روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدم عن (كنز العمال) .

ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر

الوصابي الحبشي المتوفى سنة 782 في (كتابه البركة في فضل السعي

والحركة) (ص 100 ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة) قال :

« صفحہ 72 »

وكان يدلح لسانه للحسن بن علي وقال له وهو يرقصه : حزقة حزقة ترق عين بقية .

ومنهم العلامة الشعرائي في (كشف الغمة) (ج 2 ص 214 ط مصر) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (كنز العمال) .

الحديث الخامس عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 116 المخطوط) قال :

وأخرج أحمد والنسائي والبغوي والطبراني والحاكم والبيهقي . عن عبد الله
ابن شداد بن الهاد . عن أبيه رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إحدى
صلاتي العشاء وهو حامل حسنا فتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى
فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها . قال أبي : فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فرجعت إلى سجودي . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة
قال الناس يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا
أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك ؟ قال : كل ذلك لم يكن . ولكن ابني ارتحلني
فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .
ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 36
ط مصر) .
روى الحديث عن شداد بعين ما تقدم عن (مفتاح النجا) ملخصا . وفي آخره
قوله : إن ابني - الخ
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13

« صفحة 73 »

ص 110 ط حيدر آباد) و (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش . (المسند) ج 5
ص 102 ط الميمنية بمصر) قال :

عن عبد الله بن شداد بن الهاد . عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى فسجد فركبه
الحسن فأطال السجود فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (مفتاح النجا) .
ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) (ص 136
ط الغري) .

روى الحديث من طريق النسائي عن شداد ملخصا .
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 168 نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق النسائي . عن عبد الله بن شداد بعين ما تقدم عن (مفتاح النجا) .
ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي في
(مجمع بحار الأنوار) (ج 1 ص 473 ط نور كشور في لكهنو) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مفتاح النجا) ملخصا . وفي آخره : إن
ابني - الخ .

ومنهم العلامة حسن بن المولوي أمان الله الدهلوي العظيم آبادي
الهندي في كتابه (تجهيز الجيش) (ص 26 مخطوط) قال :

وفي كنز العمال عن مسند شداد بن الخارث بن الهادي . دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بصلاة وهو حامل حسنا فوضعه إلى جنبه فسجد . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن
(مفتاح النجا) .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمرتسري من المعاصرين في
(أرجح المطالب) ص 270 ط لاهور) .

« صفحة 74 »

روى الحديث من طريق أحمد والبقوي والنسائي والطبراني والحاكم والبيهقي
عن عبد الله بن شداد بن الهاد . عن أبيه بعين ما تقدم عن (مفتاح النجا) .
ومنهم الفاضلة الكاتبة الأدبية المعاصرة الدكتورة عائشة عبد الرحمن
بنت الشاطي أستاذ اللغة العربية في عين شمس في (موسوعة آل النبي)
(ص 599 ط بيروت) .

روت الحديث بمعنى ما تقدم عن (مفتاح النجا) ومن قوله : إنك سجدت
الخ - بعينه .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت)
(ص 274 ط مطبعة السعادة بالقاهرة) .

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى إحدى صلاتي العشاء . فسجد سجدة أطلال فيها
السجود . فلما سلم قال له الناس في ذلك . فقال : (إن ابني هذا - يعني الحسن
ارحلني فكرهت أن أعجله) .

الحديث السادس عشر

رواه القوم :

منهم المحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 175 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن أبي سعيد قال : جاء حسن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد . فركب على ظهره
فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده حتى قام . ثم ركع فقام على ظهره فلما قام أرسله فذهب .
رواه البزار .

الحديث السابع عشر

رواه القوم

منهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 207

ط روضة الشام) قال :

عن أنس قال لقد رأيت رسول الله والحسن على ظهره فإذا سجد تجاهه . وإذا رفع أعاده .

الحديث الثامن عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيشابوري المتوفى 405

في (المستدرک) (ج 3 ص 170 ط حيدر آباد الدكن) حيث قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب . ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري

ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العنقزي . ثنا زمعة بن صالح . عن سلمة بن وهرام . عن

طاووس . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يحمل الحسن

ابن علي على رقبته . قال : فلقية رجل . فقال : نعم المركب ركبت يا غلام . قال : فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ونعم الراكب هو . هذا حديث صحيح الأسناد .

ومنهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي المتوفى

510 وقيل 516 في كتابه (مصابيح السنة) (ج 2 ص 208 ط الخيرية بمصر) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حامل الحسن بن علي

على عاتقه فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ونعم

الراكب هو .

ومنهم علامة الأدب الراغب الأصبهاني في (محاضرات الأدباء)

(ج 4 ص 479 ط مكتبة الحياة في بيروت) قال :

وقال ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاملا الحسن . فقال له رجل : يا غلام

نعم المركب ركبت .

ومنهم الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي المتوفى

571 في كتابه (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 207 ط روضة الشام) قال :

أخرج أبو يعلى . عن ابن عباس قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو حامل الحسن على عاتقه . فقال له رجل : يا غلام نعم المركب ركبت . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ونعم الراكب هو .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 16

ص 260 ط الثانية في حيدرآباد) .

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) .

ومنهم العلامة عز الدين ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2

ص 12 ط مصر) قال :

أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى . أخبر محمد بن

بشار . أخبرنا أبو عامر العقدي . أخبرنا زمعة بن صالح . عن سلمة بن وهرام . عن

عكرمة . عن ابن عباس . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (مصابيح السنة) .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير في (المختار) (ص 19 ط نسخة

الظاهرة) .

« صفحة 77 »

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مصابيح السنن) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 131 ط

القدسى بالقاهرة) .

روى الحديث نقلا عن (المصابيح) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة ابن قايماز الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص

171 ط مصر) .

روى من طريق أبي يعلى في مسنده عن سلمة بن وهرام . عن عكرمة . عن ابن

عباس بعين ما تقدم عن (مصابيح السنة) .

ومنهم العلامة المذكور في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 218 ط مصر) .

روى الحديث نقلا عن (المستدرک) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة . لكنه ذكر

بدل قوله : وهو يحمل الحسن على رقبته : قد حمل الحسن على كنفه .

ومنهم العلامة المذكور في (تلخيص المستدرک) (ج 3 ص 170

ط حيدرآباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) بتلخيص السنن .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 199

ط القضاء بالقاهرة) .

روى الحديث عن عكرمة . عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (مصابيح السنة)

لكنه ذكر بدل كلمة عاتقه : عنقه .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 168 نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق الترمذي والبعغوي عن ابن عباس بعين ما تقدم عنه

< صفحہ 78 >

في المصباح) .

ومنهم العلامة الخطيب العمري التبريزي في (مشكاة المصابيح) (ص 571 ط

الدهلي) .

روى الحديث نقلًا عن الترمذي . عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المصباح السنة) .

ومنهم العلامة عثمان بن مدوح سيد محمد مصري في (العدل الشاهد) (

ص 56 ط القاهرة) .

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المصباح) .

ومنهم العلامة الغنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 219 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المصباح) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 36

ط حيدر آباد) .

روى الحديث من طريق أبي يعلى . عن أبي هاشم . عن أبي عامر . عن زمعة

ابن صالح . عن سلمة بن وهرام . عن عكرمة . عن ابن عباس بعين ما تقدم عن

(المصباح) .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة)

(ص 135 ط

عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن عباس بعين ما تقدم عنه في (المستدرک) .

ومنهم العلامة السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 189 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المستدرک) .

ومنهم العلامة القرمانلي في (أخبار الدول وأثار الأول) (ص 106

ط بغداد) .

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن (المستدرك) .

« صفحة 79 »

ومنهم العلامة ابن الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش نور الأبصار . 197 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة العاقولي الشافعي في (الرصف لما روي عن النبي من الفضل والوصف) (ص 373 ط كويت) .

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) .

ومنهم العلامة الصديق حسن خان الواسطي في (الادراك لتخريج

أحاديث الاشرار) (ص 49 ط كانبور من بلاد الهند) .

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) .

ومنهم العلامة البدخشني في (مفتاح النجا) (ص 116 مخطوط) .

روى الحديث من طريق الترمذي والحاكم . عن ابن عباس بعين ما تقدم

عن (المصابيح) .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 165

و 222 ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الترمذي والبيهقي . عن ابن عباس بعين ما تقدم عن

(المصابيح) .

ومنهم العلامة أمان الله الدهلوي في (تجهيز الجيش) (ص 26 مخطوط) .

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المصابيح) .

ومنهم العلامة الوردفي الشفشناوي المصري في (سعد الشموس

والأقمار) (ص 211 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق الترمذي . عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المصابيح)

. ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 270 ط لاهور) .

« صفحة 80 »

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المصابيح) .

ومنهم العلامة النبھاني في (الشرف المؤبد) (ص 60 ط مصر) .

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المصايح) .

الحديث التاسع عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ البخاري في (صحيحه) (ج 8 ص 8 ط الأميرية بمصر) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد . حدثنا عارم . حدثنا المعتمر بن سليمان . يحدث

عن أبيه قال : سمعت أبا تيممة . يحدث عن أبي عثمان النهدي . يحدثه أبو عثمان

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما . كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذني فيقعدهني على مقعده

ويقعد الحسن على فخذة الأخرى ثم يضمهما ثم يقول : (اللهم ارحمهما فأني

أرحمهما) .

وعن علي قال : حدثنا يحيى حدثنا سليمان . عن أبي عثمان . قال التيمي :

فوقع في قلبي شي قلت حدثت به كذا وكذا . فلم أسمع من أبي عثمان فنظرت فوجدته

عندي مكتوبا فيما سمعت .

ومنهم العلامة في (المصايح السنة) (ج 2 ص 206 ط الخيرية بمصر) .

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في

منتخبه ج 4 ص 208 روضة الشام) .

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ورواه بعينه في (ج 2 ص 393 . الطبع المذكور) إلا أنه أسقط قوله :

ثم يضمهما .

< صفحہ 81 >

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 124

ط القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق ابن أبي حاتم . عن أسامة بعين ما تقدم عن

(صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)

(ج 5 ص 136 ط المنيرية بمصر) .

روى الحديث نقلا عن (صحيح البخاري) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الخطيب العمري التبريزي في (مشكاة المصابيح)

(ج 3 ص 257 ط دمشق) .

روى الحديث من طريق البخاري بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) بلا واسطة .

ومنهم العلامة الصغاني في (مشارق الأنوار) (ج 2 ص 349 ط الآستانة) .

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 167 نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق أبي حاتم . عن أسامة بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

الحديث متمم العشرين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص 124 ط

مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة مولى بني هاشم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى

< صفحہ 82 >

الحسن مقبلا فقال : (اللهم سلمه وسلم منه . خرجه الدولابي .

ومنهم العلامة المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال) (المطبوع

بهامش (المسند) ج 5 ص 104 ط المنيرية بمصر) قال :

عن محمد بن سيرين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الحسن بن علي يا بني

: (اللهم سلمه

وسلم فيه) .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 167

نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق الدولابي . عن محمد بن عبد الرحمن بعين ما تقدم

عن (ذخائر العقبي) .

الحديث الحادي والعشرون

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 2 ص 447 ط اليمينية

بمصر)

قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا وكيع . ثنا حماد بن سلمة . عن محمد

يعني ابن

زياد . عن أبي هريرة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاملا الحسن بن علي على عاتقه ولعابه يسيل عليه .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)

(ج 5 ص 103 ط القاهرة) .

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (المسند) .

ومنهم العلامة النابلسي الدمشقي في (ذخائر المواريث) (ج 4 ص 123

ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المسند) .

« صفحة 83 »

الحديث الثاني والعشرون

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني إمام الحنابلة

المتوفى سنة 241 في كتابه (العلل ومعرفة الرجال) (ج 1 ص 258

ط أنقرة) قال :

حدثني أبي قال : حدثنا عفان قال : حدثنا حماد بن سلمة . عن علي بن

زيد . إن فتية من قريش خطبوا بنت سهيل بن عمرو . وخطبها الحسن بن علي

وشاورت أبا هريرة . وكان لها صديقا . فقال أبو هريرة : إني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبل فاه . فإن استطعت أن تقبلي حيث قبل فقبلي .

الحديث الثالث والعشرون

رواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 16

ص 262 ط الثانية في حيدر آباد) .

روى من طريق ابن عساكر . عن أبي جعفر قال : بينما الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له النبي صلى الله عليه وسلم ماء فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى روى .





« صفحة 84 »

شباھته برسول الله صلى الله عليه وآله

ونروي في ذلك أحاديث :

الأول

حديث أنس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في (مسنده) (ج 3 ص 164 ط الميمنية

بمصر) قال :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر ، عن الزهري

قال : أخبرني أنس بن مالك ، قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن

ابن علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين .

وفي (ص 199 الطبع المذكور) .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري

عن أنس بن مالك قال : كان الحسن بن علي أشبههم وجها برسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 129 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، فذكر الحديث

« صفحة 85 »

بعين ما تقدم ثانيا عن (مسند أحمد) سندا ومتنا ، لكنه أسقط كلمة : وجها .

ومنهم الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري في (صحيحه) (ج 5 ص 26

ط الأميرية بمصر) قال :

حدثني إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري

عن أنس ، وقال عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني أنس قال : لم يكن

أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي .

ومنهم العلامة إبراهيم بن محمد البيهقي في (المحاسن والمساوي)

(ص 55 ط بيروت) .

روى عن أنس بن مالك أنه قال : لم يكن من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أحد أشبه به من الحسن عليه السلام .

ومنهم الحافظ الترمذي في (صحيحه) (ج 13 ص 196 ط الصاوي

بمصر) قال :

حدثنا محمد بن يحيى . حدثنا عبد الرزاق . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة في (مرقاة المفاتيح) (ج 11 ص 381 ط ملتان) .

روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعين ما تقدم عن (صحيحه) .

ومنهم العلامة ابن عبد البر في (الاستيعاب) (ج 1 ص 142 ط حيدرآباد

الدكن) قال :

« صفحه 86 »

ذكر معمر بن الزهري . عن أنس قال : لم يكن فيهم أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 168

ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب . ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي . ثنا

نعيم بن حماد . ثنا عبد الله بن المبارك . أنا معمر . عن الزهري . عن أنس بن

مالك (رض) قال : لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن .

ومنهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي في

(مصابيح السنة) (ج 2 ص 205 ط الخيرية بمصر) .

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة ابن الجوزي في (صفة الصفوة) (ج 1 ص 320 ط

حيدرآباد) قال :

عن أنس بن مالك قال : كان الحسن بن علي أشبههم وجها برسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة المذكور في (التذكرة) (ص 203 ط الغري) .

روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعين ما تقدم عن (صحيحه) .

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في

منتخبه ج 4 ص 202 ط روضة الشام) .

روى عن أنس بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 127

ط مكتبة القدسي بمصر) .
روى الحديث من طريق البخاري . والترمذي عن أنس بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

< صفحہ 87 >

ورواه أيضا عن أنس بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .
ومنهم العلامة أبو السعادات الجزري في (جامع الأصول) (ج 10 ص 23 ط السنة المحمدية بمصر) .
روى الحديث عن الترمذي بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) .
ومنهم العلامة أبو زكريا محيي الدين الدمشقي المتوفى سنة 677 في (تهذيب الأسماء واللغات) (ج 1 ص 159 ط الخيرية بمصر) .
روى الحديث نقلا عن البخاري عن أنس بعين ما تقدم في صحيحه) .
ومنهم العلامة العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ص 328 ط مصطفى محمد بمصر) .
روى الحديث من طريق الزهري عن أنس بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري)
ثم قال :
وفي رواية معمر : عنه أشبه وجهها .
ومنهم العلامة السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 73 ط الميمنية بمصر) .
روى الحديث من طريق البخاري بعين ما تقدم عن (صحيحه) .
ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 8 ط مصر) .
روى الحديث عن عبد الرزاق وغيره عن معمر . عن الزهري . عن أنس بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .
ومنهم العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرک) (المطبوع بذيله ج 3 ص 168 ط حيدر آباد) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) بتلخيص السند .
ومنهم العلامة الشيخ علي بن الصباغ المصري المالكي في (الفصول المهمة) (ص 134 ط الغري) .

< صفحہ 88 >

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .
ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (المختار) (ص 19 ط مكتبة
الظاهرية بدمشق) .

روى عن أنس بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .
ومنهم العلامة الشيخ إبراهيم البيجوري المتوفى سنة 1377 في
(المواهب اللدنية) (ص 26 ط بولاق مصر) .

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .
ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 168 نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق البخاري والترمذي . عن أنس بعين ما تقدم عن
(صحيح البخاري) .

ورواه من طريق الضحاك بعين ما تقدم ثانيا عن (المسند) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 165 ط اسلامبول) .
روى الحديث عن طريق البخاري والترمذي وأبي داود . عن أنس بعين ما تقدم
عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة الأمرتسري من المعاصرين في (أرجح المطالب)
(ص 267 ط لاهور) .

روى الحديث نقلا عن (أسد الغابة) عن أنس بعين ما تقدم عن (صحيح
البخاري) .

ومنهم العلامة البغوي في (مصابيح السنة) (ج 2 ص 205 ط الخيرية
بمصر) قال :

كان الحسين أشبههم برسول الله .

> صفحہ 89 <

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ منصور علي ناصف في (التاج الجامع
للأصول) (ج 3 ص 316 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق البخاري والترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحهما) .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 127 ط

القدسسي بالقاهرة) قال :

عنه (أي أنس) : كان الحسن من أشبه أهل بيته برسول الله صلى الله عليه وسلم . خرجته

ابن الضحاک .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام البغدادي في

(نزهة المجالس) (ج 2 ص 23 ط القاهرة) قال :

في البخاري : كان الحسن أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي

في (خلاصة تذهيب الكمال) (67 ط القاهرة) قال :

قال أنس : كان (الحسن) أشبههم برسول الله .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 165 ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق البخاري والترمذي وأبي داود . عن أنس بعين ما تقدم

عن (صحيح البخاري) ثم قال : وفي الباب عن أبي بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير .

ومنهم العلامة السفاريني في (شرح ثلاثيات مسند أحمد) (ج 2

ص 556 ط دمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

﴿ صفحة 90 ﴾

الثاني

حديث عبد الله بن الزبير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم النسابة أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري

المتوفى سنة 236 في كتابه (نسب قريش) (ص 23 ط دار المعارف والطباعة

بباريس) قال :

وذكر لي عن عبد الله البهي مولى آل الزبير . قال : تذاكرنا من أشبه الناس

بالنبي صلى الله عليه وسلم . فدخل علينا عبد الله بن الزبير . فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه : الحسن بن علي .

ومنهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي العسقلاني

المتوفى 852 في كتابه " الإصابة " (ج 1 ص 328 مصطفى محمد بمصر) قال :

وذكر الزبير عن عمه قال : ذكر عن البهي قال : تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه وسلم

من أهله . فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم

إليه : الحسن بن علي . رأيته يجيء وهو ساجد . فيركب رقبته أو قال : ظهره . فما

ينزله حتى يكون هو الذي ينزل . ولقد رأيته يجيء وهو راكع . فيفرج بين رجليه

حتى يخرج من الجانب الآخر .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 101 ط الغري) قال :

وبهذا الإسناد قال : أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل . أخبرنا أبو عبد الله
الصفار . حدثنا محمد بن غالب . حدثنا عبد الله بن مسلمة . حدثنا علي بن عابس

﴿ صفحة 91 ﴾

عن يزيد بن أبي زياد . عن البهي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الإصابة) .
ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 202
ط روضة الشام) .

روى الحديث عن مصعب بن عمير بعين ما تقدم عن (الإصابة) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 127

ط القدسي بالقاهرة) قال :

وعن عبد الله بن الزبير . وقد دخل على قوم يتذكرون شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن بن علي . خرج الضحاك
وأبو بكر الشافعي من رواية ابن غيلان .

وفي (ص 132 ، الطبع المذكور) .

رواه من طريق ابن غيلان . عن أبي بكر الشافعي . عن عبد الله بن الزبير

بعين ما تقدم عن (الإصابة) من قوله : رأيت . الخ .

ومنهم العلامة ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 203 ط الغري) .

روى من طريق ابن سعد . عن عبد الله بعين ما تقدم عن (الإصابة) من قوله :

رأيت . الخ . لكنه لم يذكر الرقبة .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة)

(ص 136 ط عبد اللطيف بمصر) قال :

أخرج ابن سعد . عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الزبير قال : أشبه أهل النبي صلى الله عليه وسلم

به وأحبهم به الحسن . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الإصابة) .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 199

ط مطبعة القضاء) .

روى الحديث عن عبد الله بعين ما تقدم عن (الإصابة) ثم قال :

﴿ صفحة 92 ﴾

وفي رواية قال : إن أحببتهم أن تنظروا إلى شبه النبي صلى الله عليه وسلم وأحب أهله فانظروا إلى الحسن بن علي . لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم راكعا فجاء الحسن فرج النبي صلى الله عليه وسلم رجله حتى مر بينهما . ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 129 نسخة جامعة طهران) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني . نا أبو مسعود أحمد بن الفرات نا الحسن بن قيس . عن هارون بن المغيرة . عن عمرو بن أبي قيس . عن بريد بن أبي مريم . عن البهي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (نظر درر السمطين) إلى قوله : لقد رأيت . وذكر بدل : أحببتهم : أردتم .

ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 296 ط حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الإصابة) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 34 ط مصر) قال :

عن ابن الزبير إن الحسن بن علي كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم . ومنهم الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 175 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

عن الزبير قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاء الحسن بن علي فصعد على ظهره . فلما أنزله حتى كان هو الذي نزل . وإن كان ليفرج له رجله فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر . رواه الطبراني . وقال :

وعن البهي قال : قلت لعبد الله بن الزبير : أخبرني بأقرب الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : الحسن بن علي كان أقرب الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم

< صفحة 93 >

وأحبهم إليه كان يجيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا فيقع على ظهره فلا يقوم حتى ينتحي ويجيء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجله حتى يخرج . رواه البزار .

ومنهم الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 73 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن سعد . عن عبد الله بعين ما تقدم عن (الإصابة) .

ومنهم العلامة ابن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع

بهامش نور الأبصار . ص 197 ط مصر) .

روى الحديث عن ابن سعد . عن عبد الله بعين ما تقدم عن (الإصابة) .

ومنهم العلامة البلخي القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 167

ط اسلامبول) .

روى الحديث عن عبد الله بعين ما تقدم عن (الإصابة) .

وفي (ص 223 . الطبع المذكور) .

روى الحديث من طريق ابن غيلان بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 116 مخطوط) .

روى الحديث من طريق ابن سعد . عن عبد الله بعين ما تقدم عن (الإصابة) .

ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 268 ط لاهور) .

روى الحديث من طريق ابن سعد بعين ما تقدم عن (الإصابة) .

ومنهم العلامة باكنير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 168 نسخة

المكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق الضحاك وأبي بكر . عن عبد الله بن الزبير بعين ما تقدم

أولا عن (ذخائر العقبي) .

ورواه من طريق ابن غيلان . عن أبي بكر الشافعي بعين ما تقدم عنه ثانيا .

< صفحہ 94 >

الثالث

حديث عقبة بن الحارث

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبد الله البخاري المتوفى 253 وقيل : 256 في (صحيحه)

(ج 5 ص 26 ط الأميرية بمصر) حيث قال :

حدثنا عبدان . أخبرنا عبد الله . قال : أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين

عن ابن أبي مليكة . عن عقبة بن الحارث قال : رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل

الحسن وهو يقول : بأبي شبيهه بالنبي . ليس شبيهه بعلي . وعلي يضحك .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المتوفى 405

في (المستدرک) (ج 3 ص 168 ط حيدر آباد الدكن) حيث قال :

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد . ثنا أبو قلابة . ثنا أبو عاصم

حدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين . عن أبيه . عن ابن أبي مليكة . عن عقبة بن

الحارث . أن أبا بكر الصديق (رض) لقي الحسن بن علي رضي الله عنهما فضمه إليه

وقال : بأبي شبيهه بالنبي . ليس شبيهه بعلي . وعلي يضحك . هذا حديث صحيح

على شرط الشيخين .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي

المتوفى 663 في كتابه (تاريخ بغداد) (ج 1 ص 139 ط القاهرة) قال :

أخبرنا علي بن القاسم الشاهد . قال : نا علي بن إسحاق المادرائي . قال :

« صفحة 95 »

أنبأنا عيسى بن جعفر . ومحمد بن عبيد الله بن المنادي . واللفظ لعيسى . قال : نا قبيصة

قال : نبأنا سفيان . عن عمر . فذكر الحديث ما تقدم عن (صحيح البخاري)

لكنه ذكر بدل كلمة يضحك : يتبسم .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج الجوزي في (صفة الصفوة)

(ج 1 ص 319 ط

حيدرآباد) قال :

وعن عقبة بن الحارث . قال : خرجت مع أبي بكر عن صلاة العصر بعد وفات

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلال . وعلي يمشي إلى جنبه فمر بحسن بن علي يلعب مع غلمان

فاحتمله على رقبته وهو يقول : بأبي شبيهه بالنبي . ليس شبيهها بعلي . قال : وعلي

يضحك . انفرد بإخراجه البخاري .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى

568 في (مقتل الحسين) (ص 93 ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا . أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله

الحمدوني بقرائتي عليه . حدثنا أبو حاتم محمد بن عيسى . أخبرنا أبو حاتم محمد بن إدريس

حدثنا سعيد بن سلام . حدثنا عمر بن سعيد . عن أبي مليكة . عن عقبة بن الحارث .

فذكر الحديث بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 128 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد . نا أبو داود

الحفري . عن سفيان . عن عمر . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري)

سنندا ومنتنا في المعنى . ثم قال :

حدثنا عبيد الله بن غنام . نا أبو بكر بن أبي شيبه . نا أحمد الزبيري . نا عثمان

ابن سعيد بن أبي حسين . عن ابن أبي مليكة . عن عقبة بن الحارث . قال : خرجت

« صفحة 96 »

مع أبي بكر . فذكر مثله .

ومنهم العلامة الغنصي في (كفاية الطالب) (ص 267

ط الغري) قال :

أخبرنا ابن الزبيدي . أخبرنا أبو الوقت السنجري . أخبرنا الداودي . أخبرنا الحموي . أخبرنا الفريري . أخبرنا أبو عبد الله البخاري . حدثنا أبو عاصم . عن عمرو ابن سعيد بن أبي حسين . عن ابن أبي مليكة . عن عقبة بن الحارث قال : صلى أبو بكر العصر . ثم خرج يمشي . فرأى الحسن يلعب مع الصبيان . فحمله على عاتقه . وقال :

بأبي شبيه بالنبي . لا شبيه بعلي . وعلي عليه السلام يضحك .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في (المختار) (ص 19

ط مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن أبي الحارث بعين ما تقدم عن (كفاية الطالب) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 127

ط القدسي بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق البخاري عن عقبة بعين ما تقدم عن (صحيحه) .

ورواه عن عقبة أيضا بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) لكنه ذكر بدل كلمة

على رقبته : على عاتقه . ومنهم العلامة السخاوي في (التحفة في تاريخ المدينة الشريفة)

(ج 1 ص 483 ط القاهرة

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ بغداد) .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (جامع الأصول) (ج 10 ص 24

ط الحمدي بمصر) .

روى الحديث نقلا عن (صحيح البخاري) بعين ما تقدم عنه .

« صفحة 97 »

ومنهم العلامة جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين)

(ص 202 ط الغري) .

روى الحديث عن عقبة بن عامر بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) ثم قال :

وفي رواية : بأبي شبيه بالنبي . لا شبيه بعلي .

ومنهم الحافظ ابن حجر في (الإصابة) (ج 1 ص 328 ط مصر) .

روى الحديث عن عقبة بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم الحافظ المذكور في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 296 ط حيدر آباد) .
روى الحديث عن عقبه بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .
ومنهم العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرک) (المطبوع بذيله . ج 3
ص 168 ط حيدر آباد) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) بتلخيص السند .
ومنهم العلامة المذكور في (تاريخ الإسلام) (ج 2 ص 216
ط مصر)
روى الحديث عن عقبه بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) من قوله : وحمله -
الخ . لكنه ذكر بدل كلمة : عاتقه : عنقه .
ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني في (إرشاد الساري)
(
ج 6 ص 160 ط مصر) .
قال في شرح الكلام المتقدم عن (صحيح البخاري) . رواه أيضا عن أبي الوقت
ونقل عن أحمد من وجه آخر عن أبي مليكة .
ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة)
(ص 134 ط الغري) .
روى الحديث عن عقبه بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) من قوله : فحمله . الخ .

< صفحہ 98 >

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 16 ص 257 ط
الثانية في حيدر آباد) .
روى الحديث عن عقبه بن الحارث بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .
ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش السند ج 5
ص 102 اليمنية بمصر) .
روى الحديث عن عقبه بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .
ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر الصديقي الهندي في (مجمع
بحار الأنوار) (ج 2 ص 170 ط نول كشمور في لكهنو) .
روى قول أبي بكر بعين ما تقدم .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 166 ط اسلامبول) .
روى الحديث من طريق البخاري عن عقبه بعين ما تقدم عن (صحيحه) .
ومنهم العلامة النبھاني في (الأنوار المحمدية) (ص 437 ط الأدبية

في بيروت) .

روى عن عقبة قول أبي بكر بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة المذكور في (الشرف المؤبد) (ص 60 ط مصر) .

روى الحديث عن عقبة بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) لكنه ذكر بدل كلمة عانقه : عنقه .

ومنهم العلامة الشيخ منصور ناصف في (التاج الجامع للأصول)

(ج 3 ص 316 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق البخاري عن عقبة بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) .

ومنهم العلامة الشهير بالقلندر في (الروض الأزهر) (ص 367

ط حيدر آباد) .

« صفحة 99 »

روى قول أبي بكر بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 168 نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن عقبة بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) . ورواه ثانيا

من طريق البخاري بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في (مسنده) (ج 6 ص 283

ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا أبو داود الطيالسي . ثنا زمعة . عن ابن

أبي مليكة قال : كانت فاطمة تنقر الحسن بن علي وتقول : بأبي شبه النبي ليس

شبيهها بعلي . ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 33

ط مصر) .

روى الحديث نقلا عن أحمد بعين ما تقدم عنه في (المسند) سندا ومتنا .

ومنهم الحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى 807 في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 176 ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال :

وعن أبي أبي مليكة قال : كانت فاطمة رضي الله عنها تنقر الحسن وتقول : بني

شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ليس بشبيه علي عليه السلام . رواه أحمد .

ومنهم العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي في (لطائف

المعارف) (ص 91) قال :

والحسن بن علي بن أبي طالب وكانت أمه فاطمة إذا رقصته في صغره تقول :

بأبي شبيه أبي * غير شبيه بعلي

الخامس

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 4 ص 307 ط الميمنية

بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا يزيد . أنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد

حدثني أبو جحيفة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان أشبه الناس به الحسن بن علي .

ومنهم العلامة الترمذي في (صحيحه) (ج 13 ص 196 ط الصاوي

بمصر) قال :

حدثنا محمد بن بشار . حدثنا يحيى بن سعيد . حدثنا إسماعيل بن خالد . عن

أبي جحيفة . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه .

ومنهم الحاكم النيشابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 168 ط حيدر آباد

الدكن) قال :

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي

ثنا وكيع . فذكر بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 33

ط مصر) .

روى الحديث من طريق سفيان الثوري . وغير واحد . قالوا : ثنا وكيع . ثنا

إسماعيل بن أبي خالد . عن أبي جحيفة بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

ومنهم العلامة ابن عبد ربه في (الاستيعاب) (ج 1 ص 142 ط حيدر آباد) .

روى الحديث عن أبي جحيفة بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 164 ط مصر) .

روى الحديث عن أبي جحيفة بمعنى ما تقدم .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الإصفهاني في (أخبار أصبهان) (ج 1 ص 291

ط ليدر) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر . ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر . ثنا عمي . ثنا أبي . ثنا أبو وهب حميد بن وهب . عن إسماعيل . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) سندا ومتنا .

ومنهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 129 نسخة جامعة

طهران) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . ثنا إسحاق بن شاهين . نا خالد بن عبد الله عن إسماعيل . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) سندا ومتنا .
وقال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا الحسن بن علي الحلواني . نا يزيد . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المسند) سندا ومتنا .

وقال :

حدثنا عبيد بن غنام . نا أبو بكر بن أبي شيبة . نا عبد الله بن إدريس . عن إسماعيل . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) سندا ومتنا .
وقال :

« صفحة 102 »

حدثنا معاذ بن المثنى . نا مسدد . نا يحيى . عن إسماعيل . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) سندا ومتنا .
وقال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا محمد بن عبد الله بن نمير . نا محمد بن بشر . نا إسماعيل . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح البخاري) .

ومنهم العلامة الغنصي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 267 ط الغري) .

أخبرنا يوسف الحافظ . أخبرنا أبو المكارم اللبان . أخبرنا أبو علي الحداد

أخبرنا إبراهيم الحافظ . حدثنا أبو بكر بن خلاد . حدثنا محمد بن الفرج الأزرق

حدثنا محمد بن يحيى الكناسي . حدثنا إسماعيل بن أبي خالد . قال : قلت لأبي جحيفة :

رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم . وكان الحسن بن علي يشبهه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 127

ط القدسى بالقاهرة) .

روى الحديث عن أبي جحيفة بعين ما تقدم عن (المستدرک) .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ص 328

ط مصر) .

روى الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد بعين ما تقدم عن (المستدرک) .
ومنهم العلامة البدخشني في (مفتاح النجا) (ص 110 مخطوط) .
روى الحديث من طريق البخاري . ومسلم . والترمذي . والنسائي عن أبي جحيفة
بعين ما تقدم عن (المستدرک) .
ومنهم العلامة السفاريني الحنبلي في (شرح ثلاثيات مسند أحمد)
(ج 2 ص 556 ط دمشق) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المسند) سندا ومتنا .

« صفحه 103 »

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (الإصابة) (ج 3 ص 606 ط مصطفى
محمد بالقاهرة) .

روى الحديث عن أبي جحيفة بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة النسابة السيد محمد الزبيدي المتوفى سنة 1205 في
(تاج العروس) (ج 3 ص 137 مادة (حر) ط القاهرة) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) مرسلا . وزاد : إلا أن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أحر حسنا منه .
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 168 نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق) .
روى الحديث عن أبي جحيفة بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

السادس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 128 نسخة جامعة
طهران) قال :

حدثنا زكريا بن حمدويه الصفار البغدادي . نا عفان بن مسلم . نا عبد الواحد
ابن زياد . عن عاصم بن كليب . عن أبيه قال : ذكر الحسن بن عي رضي الله عنهما عند
ابن عباس . فقال : إنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه)
(ج 4 ص 202 ط روضة الشام) قال :

وأخرج محمد بن سعد . عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من رأني في
النوم فقد رأني . فإن الشيطان لا يتخيلني . قال عاصم بن كليب : قال أبي لابن عباس :

< صفحة 104 >

إني والله قد رأيت في المنام . فذكرت الحسن بن علي . فقال ابن عباس : إنه كان يشبهه .

ومنهم العلامة ابن قايماز الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 167

ط مصر) قال :

عاصم بن كليب . عن أبيه . عن ابن عباس إنه شبه الحسن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 34 ط مصر)

قال : وقد روي عن ابن عباس : إن الحسن بن علي كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم العلامة النبهاني في (سعادة الدارين) (ص 410 ط بيروت) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) .

< صفحة 105 >

فصاحته عليه السلام في أوان طفوليته

ما رواه القوم :

منهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى

سنة 774 في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 37 ط مصر) قال :

وكان علي يكرم الحسن إكراما زائدا . ويعظمه ويبجله . وقد قال له يوما :

يا بني ألا تخطب حتى أسمعك ؟ فقال : إني أستحي أن أخطب وأنا أراك . فذهب

علي فجلس حيث لا يراه الحسن ثم قام الحسن في الناس خطيبا وعلي يسمع . فأدى

خطبة بليغة فصيحة . فلما انصرف جعل علي يقول : (ذرية بعضها من بعض . والله

سميع عليم) (1) .

00000000000

(1) قال السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 37 ط الميمنية بمصر) :

وأخرج ابن سعد . عن عمير بن إسحاق قال : ما تكلم عندي أحد كان أحب إلي إذا

تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي .

< صفحة 106 >

كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام

كأن وجهه الدينار

ما رواه القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي في (مطالب السنول) (ص 65

ط طهران) قال :

وروى الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي - ره - في تفسيره المسمى بالوسيط

ما يرفعه بسنده أن رجلا قال : دخلت مسجد المدينة فإذا أنا برجل يحدث عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس حوله . فقلت : أخبرني عن شاهد ومشهود . قال : نعم . أما

الشاهد فيوم الجمعة .

وأما المشهود فيوم عرفة . فجزته إلى

آخر يحدث عن رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقلت : أخبرني عن شاهد ومشهود . فقال : نعم . وأما الشاهد فيوم الجمعة

وأما المشهود فيوم النحر . فجزتهما إلى غلام آخر كأن وجهه الدينار وهو يحدث

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : أخبرني عن شاهد ومشهود . فقال : نعم . أما الشاهد

فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم . وأما المشهود فيوم القيامة . أما سمعته يقول : يا أيها النبي إنا أرسلناك

شاهدا ومبشرا ونذيرا . وقال تعالى : ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود

فسألت عن الرجل الأول فقالوا : ابن عباس . وعن الثاني فقالوا : ابن عمر . وسألت

عن الثالث فقالوا : الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . فكان قول الحسن

أحسن .

« صفحة 107 »

أسئلة أبيه وأجوبته عنها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة 430

في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 35 ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد . ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . ثنا علي بن المنذر . ثنا عثمان

ابن سعيد . ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر . ثنا شعبة بن

الحاج . عن أبي

إسحاق الهمداني . عن الحارث قال : سألت علي ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروة . فقال .

يا بني ما السداد ؟ قال : يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف . قال : فما الشرف

؟ قال : اصطناع العنشييرة وحمل الجريرة . قال : فما المروة ؟ قال : العفاف وإصلاح المال
قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر إلى اليسير ومنع الحقيب . قال : فما اللؤم ؟ قال :
إحراز المرئفسه وبذله عرسه (1) قال : فما السماح ؟ قال : البذل في العسر واليسر
قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى ما في يدك شرفا وما أنفقتة تلفا . قال : فما الإخاء ؟
قال : المواساة في الشدة والرخاء . قال : فما الجبن ؟ قال : الجرئة على الصديق
والنكول على العدو . قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا
هي الغنيمة الباردة . قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس . قال : فما الغنى
قال : رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل . وإنما الغنى غنى النفس . قال : فما
الفقر ؟ قال : شره النفس في كل شئ . قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة
أعزاء الناس . قال : فما الذل ؟ قال : الفزع عند المصدوقة . قال : فما العي ؟ قال :
العبث باللحية وكثرة البزق عند مخاطبة . قال : فما الجرئة ؟ قال :
موافقة الاقران
قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك . قال : فما الجد ؟ قال :
أن تعطي في الغرم

000000000000

الظاهر أنه غلط . والصحيح : عرضه . كما في وسيلة المال .

> صفحہ 108 <

وتعفو عن الجرم . قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استوعبته . قال : فما الخرق ؟
قال : معاداتك إمامك ورفعك عليه كلامك . قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجميل
وترك القبيح . قال : فما الحزم ؟ قال : طول الأناة والرفق بالولاة . قال : فما السفه ؟
قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة . قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك الجد وطاعتك
المفسد . قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك . قال :
فمن السيد ؟
قال : الأحمق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب . والمتحزن بأمر عشيرته
هو السيد .

فقال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا فقر أشد من الجهل . ولا مال
أعود من العقل .

ومنهم العلامة الحافظ ابن كثير القرشي المتوفى سنة 776 في (البداية

والنهاية)

(ج 8 ص 39 ط مصر) قال :

قال أبو الفرج المعافي بن زكريا الحريري : ثنا بدر بن الهيثم الحضرمي : ثنا علي بن المنذر الطريفي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) إلا أنه ذكر بدل كلمة : إصلاح المال : إصلاح المرء ماله . وبدل قوله : فما الرأفة : فما الدنيا . وبدل كلمة : المواساة : الوفاء . وأسقط قوله : هي الغنيمة الباردة . وذكر بدل قوله : منازعة أعزاء الناس : مقارعة أشد الناس . وأسقط قوله : قال : فما العي إلى قوله : عند المخاطبة . وزاد بعد قوله : الرفق بالولاة . والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم . قال : فما الشرف . قال : موافقة الأخوان وحفظ الجيران . ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير في (المختار) (ص 20 نسخة الظاهرية بدمشق) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) لكنه ذكر بدل كلمة اللؤم : المذمة .

﴿ صفحة 109 ﴾

ومنهم الحافظ الطبراني في (المعجم) (ص 137 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا علي بن المنذر الطريفي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) سندا ومتنا . لكنه زاد بعد قوله : وحمل الجريرة : وموافقة الأخوان وحفظ الجيران . وذكر بدل كلمة الرأفة : الدقة وبدل كلمة معاداتك : معازتك . وبدل كلمة الثنا : حسن الثنا .
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 174 نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .
روى الحديث ملخصا لكنه ذكر بدل كلمة السناء : السوود .

﴿ صفحة 110 ﴾

إبائه عن الأكل مع أمه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي

البغدادي المتوفى بعد 884 في كتابه (نزهة المجالس) (ج 1 ص 199 طبع القاهرة) قال :
كان الحسن رضي الله عنه لا يأكل مع فاطمة رضي الله عنها . فسألته عن ذلك
فقال : أخاف أن أكل شيئاً سبق إليه نظرك فأكون عاقلاً لك . فقالت : كل وأنت
في حل .

بكانه من هيبة لقاء الله

رواه القوم :

منهم العلامة الراغب الأصبهاني في (محاضرات الأدباء) (ج 4

ص 494 ط بيروت) قال :

وبكى الحسن بن علي عليهما الرضوان ف قيل له : ما يبكيك ؟ وقد ضمن لك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة . فقال : إني أسلك طريقاً لم أسلكها . وأقدم على سيد
لم أراه .

وقيل لبشر بن الحارث : كرهت الموت . فقال : القوم على الله شديد .

« صفحة 111 »

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 137 ط الغري) قال :

وأخبرني أبو العلاء الحافظ بهمدان إجازة . أخبرنا إسماعيل بن أحمد . أخبرنا

محمد بن هبة الله . أخبرنا علي بن محمد . أخبرنا الحسين بن صفوان . حدثنا عبد الله بن محمد

حدثني يوسف بن موسى . حدثني سلم بن أبي حبة . حدثني جعفر بن محمد . عن أبيه عليهما السلام

قال : لما حضر الحسن بن علي عليهما السلام الموت بكى بكاء شديداً . فقال له الحسين : ما يبكيك

يا أخي إنما تقدم على رسول الله وعلي وفاطمة وخديجة عليهم السلام فهم قاسمت عليهم السلام فهم ولدوك . وقد أخبرك

الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أنك سيد شباب أهل الجنة . وقد قاسمت الله مالك ثلاث

مرات ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجاً . وإنما أراد أن يطيب

نفسه . قال : فوالله ما زاد إلا بكاء وانتهاها . وقال : يا أخي إني أقدم على أمر عظيم

وهل لم يقدم على مثله قط

. خوفه من ربه

رواه القوم :

منهم العلامة المهدي لدين الله الصنعاني في (طبقات المعتزلة)

(ص 82 ط بيروت) قال :

قال أبو الحسن : وكان (أي الحسن بن علي) من أحسن الناس وجهاً وتواضعاً

وأكثرهم موعظة فبينما هو في طلاقاته حتى ذكر الموت فتنحدر دموعه ويأخذ في العظة

حتى كأنه غير ذلك الرجل .

« صفحة 112 »

كان إذا توضعاً تغير لونه من هيبه القيام

بين يدي الله

رواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (193 مخطوط) قال :

كان الحسن بن علي عليهما السلام إذا فرغ من وضوئه تغير لونه . فقيل له . فقال :

حق علي من أراد أن يدخل على ذي العرش أن يتغير لونه .

ومنهم العلامة العارف الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي

في (تنبيه الغافلين) (ص 194 ط القاهرة) .

روى أن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما كان إذا أراد أن يتوضأ تغير

لونه . فستل عن ذلك فقال : إني أريد القيام بين يدي الملك الجبار . وكان إذا أتى

باب المسجد رفع رأسه ويقول : (إلهي عبدك ببابك يا محسن قد أتاك المسئ

وقد أمرت المحسن منا أن يتجاوز عن المسئ فأنت المحسن وأنا المسئ فتجاوز

عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم . ثم دخل المسجد .

« صفحة 113 »

ومن عاداته أنه كان لا يتكلم بين الفجر

وطلوع الشمس

رواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في (الفائق) (ج 1 ص 524 ط دار الكتب العربية

في القاهرة) قال :

الحسن بن علي عليه السلام كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن

زحزح .

زهده عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) (ص 138

ط الغري)

قال :

كان (أي الحسن بن علي) عليه السلام من أزهد الناس في الدنيا ولذاتها عارفا بغرورها
وأفاتها . وكثيرا ما كان عليه السلام يتمثل بهذا البيت شعرا :
يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها * إن اغترارا بظل زائل حمق

« صفحة 114 »

ومن عاداته أنه كان يقرء الكهف إذا

أوى إلى فراشه

رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 173

ط مصر) .

روى مغيرة بن مقسم . عن أم موسى . كان الحسن بن علي إذا أوى إلى فراشه

قرأ الكهف .

تواضعه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن

عبد الملك بن طلحة القشيري النيشابوري الشافعي المتوفى سنة 465 في كتابه

(الرسالة

القشيرية) (ص 77 ط مصر) قال :

ومر الحسن بن علي رضي الله عنهما بصبيان معهم كسر خبز فاستضافوه فنزل

وأكل معهم ثم حملهم إلى منزله وأطعمهم وكساهم وقال : اليد لهم لأنهم لم يجدوا غير

ما أطعموني ونحن نجد أكثر منه .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في (شرح النهج)

(ج 3 ص 66 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الرسالة القشيرية) لكنه ذكر بدل كلمة اليد :

الفضل .

ومنهم العلامة ابن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع

بهامش نور الأبصار . ص 199 ط مصر) .

« صفحة 115 »

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عن (الرسالة القشيرية) .

حلمه

ونروي في ذلك أحاديث :

الأول

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 137

طبع عبد اللطيف بمصر) قال :

أخرج ابن سعد عن عمير بن إسحاق . أنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة
كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال : ليس له عندنا إلا ما
أرغم أنفه . قال : فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه .

ومنهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي

في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 39 ط مصر) قال :

قال محمد بن سعد : أنا إسماعيل بن إبراهيم الأسيدي . عن ابن عون . عن محمد بن
إسحاق قال : ما تكلم عندي أحد كان أحب إلي إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن
علي . ثم ساق كلامه بعين ما تقدم عن (الصواعق المحرقة) .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في (إسعاف الراغبين)

(المطبوع بهامش نور الأبصار . ص 200 ط مصر) .

« صفحہ 116 »

روى الحديث من طريق ابن سعد . عن عمير بن إسحاق بعين ما تقدم عن

(الصواعق) * (1)

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري البغدادي

المتوفى بعد 884 في كتابه (نزهة المجالس) (ج 1 ص 209 ط القاهرة) قال :

وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما : لو شتمني أحد في إحدى أذني ثم اعتذر في

الأخرى لقبلت .

وقال العلامة المعاصر الشيخ محمد رضا المصري في (الحسن والحسين) (ص 8 ط القاهرة) :

كان الحسن حليما . كرما . ورعا . ذا سكينه ووقار وحشمة . جوادا . مودحا . ميالا للسلم . يكره التن . وإراقة الدماء . ما سمعت منه كلمة فحش قط .
وقال العلامة السفاريني الحنبلي في (شرح ثلاثيات مسند أحمد) (ج 2 ص 558 ط دمشق) :

وقد كان الحسن رضي الله عنه له مناقب كثيرة . وكان سيدا حليما . ذا سكينه ووقار وحشمة . وجود مدها يكره الفتن .

< صفحة 117 >

الثالث :

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد في (مقتل الحسين)

(ص 127 ط الغري) قال :

وقيل : كان للحسن بن علي عليه السلام شاة تعجبه فوجدها يوما مكسورة الرجل

فقال للغلام : من كسر رجلها ؟ قال : أنا . قال : لم ؟ قال : لأغمنك . قال الحسن : لا فرحتك أنت حر لوجه الله تبارك وتعالى .

وفي رواية أخرى : قال : لأغمن من أمرك بغمي . يعني أن الشيطان أمره أن يغمه .

الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في (الكامل)

(ج 2

ص 63 ط مصر) قال :

ويحدث ابن عائشة . عن أبيه . أن رجلا من أهل الشام دخل المدينة فقال :

رأيت رجلا على بغلة لم أر أحسن وجهها ولا أحسن لباسا ولا أفره مركبا منه فسألت

عنه فقيل لي : الحسن بن علي بن أبي طالب فامتلت له بغضا فصرت إليه فقلت : أنت

ابن أبي طالب فقال : أنا ابن ابنه فقلت له : فيك وبك وبأبيك أسبهما . فقال :

< صفحة 118 >

أحسبك غربيا . قلت : أجل . فقال : إن لنا منزلا واسعا ومعونة على الحاجة ومالا

نواسي منه فانطلقت وما أجد على وجه الأرض أحب إلي منه .

وفي (ج 1 ص 235 ، الطبع المذكور .

رواه عن ابن عائشة بعين ما تقدم عنه أولاً لكنه زاد بعد قوله لم أر أحسن
وجهها : ولا سمنا . وقبل قوله فصرت إليه . وحست علياً أن يكون له ابن مثله
وذكر بدل قوله : أن لنا منزلاً : قال فملم بنا فإن احتجت إلى منزل أنزلناك أو إلى
مال آسيناك أو إلى حاجة عاوناك . قال : فانصرفت عنه والله ما على الأرض أحد
أحب إلي منه .

ومنهم العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص 169 مخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الكامل) .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى

568 في (مقتل الحسين) (131 ط الغري) قال :

وقال رجل من أهل الشام : قدمت المدينة بعد صفين فرأيت رجلاً حضرننا

فسألت عنه فقيل : الحسن بن علي فحسدت علياً أن يكون له ابن مثله . فقلت له :

أنت ابن أبي طالب . قال : أنا ابن ابنه . فقلت له : بك وبأبيك فشتمته وشتمت أباه

وهو لا يرد شيئاً . فلما فرغت أقبل علي وقال : أظنك غريباً ولعل لك حاجة فلو

استعنت بنا لأعناك ولو سئلتنا لأعطيناك ولو استرشدتنا أرشدناك ولو استحملتنا حملناك

قال الشامي : فوليت عنه وما على الأرض أحد أحب إلي منه فما فكرت بعد ذلك

فيما صنع وفيما صنعت إلا تصاغرت إلى نفسي .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في

(مطالب السؤول في مناقب آل الرسول) (ص 67 ط طهران) .

روى الحديث عن ابن عائشة بمثل ما تقدم لكنه ذكر بعد قوله فقتل أجل

« صفحة 119 »

فقال : فملم معي إن احتجت إلى منزل أنزلناك وإلى مال أرفدناك وإلى حاجة عاوناك

فاستحييت والله منه وعجبت من كرم خلقه فانصرفت وقد صرت أحبه مالا أحب غيره .

ومنهم العلامة النسابة الشيخ أحمد بن شهاب الدين عبد الوهاب

النويري المصري المتوفى سنة 732 في كتابه (نهاية الإرب) (ج 6 ص 52

طبع القاهرة) قال :

حكى صاحب العقد . عن ابن عائشة . أن رجلاً من أهل الشام دخل المدينة قال

: فرأيت رجلاً راكباً على بغلة لم أر أحسن وجهها ولا سمناً ولا ثوباً ولا دابة منه

قال : فمال قلبي إليه فسألت عنه . فقيل : هذا الحسن بن علي بن أبي طالب . فامتلاً

قلبي بغضا له وحسدت عليا أن يكون له ولد مثله . فصرت إليه إليه فقلت : أنت ابن أبي طالب ؟ قال : أنا ابن ابنه . فقتل : قلت فيك وفي أبيك أشتمهما . فلما انقضى كلامي قال : أحسبك غريبا . فقلت : أجل . قال : فإن احتجت إلى منزل أنزلناك أو إلى مال آسيناك أو إلى حاجة عاوناك . فانصرفت وما على الأرض أحب إلي منه .
الخامس

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الخافظ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911

في (تاريخ الخلفاء) (ص 190 ط السعادة بمصر) قال :

وأخرج ابن سعد . عن عمير بن إسحاق قال : كان مروان أميرا علينا فكان يسب عليا كل جمعة على المنبر وحسن يسمع فلا يرد شيئا . ثم أرسل إليه رجلا يقول له : بعلي وبعلي وبك وبك وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها من أبوك . فتقول أُمي الفرس . فقال له الحسن . ارجع إليه فقل له : إني والله لا أمحو عنك

« صفحہ 120 »

شيئا مما قلت بأن أسبك ولكن موعدي وموعدك الله . فإن كنت صادقا جزاك الله بصدقك . وإن كنت كاذبا فالله أشد نقمة .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 137

ط عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الخلفاء) إلا أنه أسقط قوله : يقول له : إلى قوله : فقال له الحسن .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الحلبي في (السيرة الحلبية)

(ج 3

ص 289 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) وروى الحديث أيضا بعين ما تقدم

عن (تاريخ الخلفاء) إلا أنه أسقط قوله : ثم أرسل إلى آخر كلام مروان .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 192 ط اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمرتسري في (أرجح المطالب)

(ص 274 ط لاهور) .

ومنهم الشيخ عبيد الله الحنفي المناوي في (الكواكب الدرية) (ج 1 ص 53

ط الأزهرية بمصر) قال :

ثم رحل الحسن رضي الله عنه عن الكوفة إلى المدينة فأقام بها فصار أميرها مروان يسبه ويسب أباه على المنبر وغيره . وبيالغ في أذاه بما الموت دونه وهو صابر محتسب .

« صفحة 121 »

السادس

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبو الفرج علي بن الحسين الرواني الاصفهاني المتوفى سنة 356 في كتابه (مقاتل الطالبين) (ص 76 ط القاهرة) قال :

وقال علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي . عن عمه محمد . عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال :

لما مات الحسن بن علي وأخرجوا جنازته حمل مروان سريره . فقال له الحسين : أحمّل سريره أما والله لقد كنت جرعه الغيظ . فقال مروان : إني كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال .

ومنهم العلامة ابن أبي حديد في (شرح النهج) (ج 4 ص 18 ط القاهرة) .

روى الحديث عن جويرية بعين ما تقدم عن (مقاتل الطالبين) .

ومنهم العلامة السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 74 ط الميمنية

بمصر) قال :

وأخرج ابن عساكر . عن جويرية بن أسماء قال : لما مات الحسن بكى مروان في جنازته . فقال له الحسين : أتبكيه وقد كنت جرعه ما جرعه . فقال : إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا . وأشار بيده إلى جبل .

ومنهم العلامة إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 38 ط مصر) .

روى الحديث عن جويرية بعين ما تقدم عن (تاريخ الخلفاء) .

ومنهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة) (ج 4

ص 5 ط القاهرة) قال :

« صفحة 122 »

وروى المدائني . عن جويرية بن أسماء قال : لما مات الحسن عليه السلام أخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره . فقال له الحسين عليه السلام : حمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرعه الغيظ . قال مروان : نعم كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 185 ط القاهرة) .

روى الحديث عن جويرية بعين ما تقدم عن (شرح النهج) .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الحلبي في (السيرة الحلبية)

(ص 289 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الخلفاء) .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 177 من

نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (تاريخ الخلفاء) .

السابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في (نزهة المجالس ومنتخب النفائس)

(ج 1 ص 238 ط القاهرة) .

ورأيت عن الحسن بن علي رضي الله عنهما : أن جاره اليهودي انخرق جداره

إلى منزل الحسن . فصارت النجاسة تنزل إلى داره واليهودي لا يعلم بذلك . فدخلت

زوجته يوماً . فرأت النجاسة قد اجتمعت في دار الحسن . فأخبرت زوجها بذلك . فجاء

اليهودي إليه معتذراً . فقال : أمرني جدي صلى الله عليه وآله بإكرام الجار .

فأسلم اليهودي .

« صفحة 123 »

كثرة حجه ماشيا

ونروي في ذلك أحاديث

الأول

حديث ابن عبيد بن عمير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 169

ط حيدر آباد) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ . ثنا محمد بن عبد الوهاب . أنبأ يعلى

ابن عبيد الله بن الوليد . عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : لقد حج الحسن بن علي

خمسة وعشرين حجة ماشيا وإن النجائب لتقاد معه .

ومنهم الحافظ البيهقي في (السنن الكبرى) (ج 4 ص 331

ط حيدر آباد الدكن) قال :

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ . أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الصفار . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا عبد الله بن محمد النفيلي . ثنا زهير بن معاوية . ثنا عبيد الله بن الوليد : أن عبد الله بن عبيد بن عمير . حدثهم قال : ابن عباس . ما ندمت على شئ فأتني في شبابي إلا أني لم أحج ماشيا . ولقد حج الحسن بن علي رضي الله عنهما خمسة وعشرين حجة ماشيا وأن النجائب لتقاد معه .

« صفحة 124 »

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 102 ط الغري) قال :

بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ

حدثنا محمد بن يعقوب . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) سندا ومنتنا .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 242 ط الغري) .

روى الحديث عن ابن عبيد بعين ما تقدم عن (المستدرك) لكنه ذكر بدل الحسن : الحسين .

ومنهم العلامة ابن حجر في (الصواعق المحرقة) (ص 137 ط

عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن عبيد الله بن عمير بعين ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 137

ط القدسي بالقاهرة) .

روى الحديث نقلا عن صاحب الصفوة والبغوي في معجمه عن عبيد الله بن عبيد

ابن عمير . وزاد : وجأئبه تقاد معه .

ومنهم العلامة ابن الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش

نور الأبصار . ص 155 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن عبد الله بن عمير بعين ما تقدم عن

(المستدرك) .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد سالم السفاريني الخنيلي في

(شرح ثلاثيا أحمد) (ج 2 ص 558 ط دمشق) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن عمير بعين ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرك) (المطبوع بذييل المستدرك)

(ج 3 ص 169 ط حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) بتلخيص السند .
ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 173 ط مصر) .

« صفحہ 125 »

روى الحديث بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى) .
ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 37 ط مصر) .
روى الحديث من طريق البيهقي . عن عبيد الله بن عمير بعين ما تقدم عن (المستدرك) .
ومنهم الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 190 ط السعادة بمصر) .
روى الحديث من طريق الحاكم عن عبيد بعين ما تقدم عن (المستدرك) .
ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (مخطوط) .
روى الحديث من طريق الحاكم عن عبيد بعين ما تقدم عن (المستدرك) .
وفي ص ...
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 292 ط اسلامبول) .
روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن (المستدرك) إلى قوله :
ماشيا .

الثاني

حديث محمد بن علي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في كتاب (أخبار أصفهان) (ج 1

ص 44 ط ليدن) قال :

حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن نصير . ثنا إسماعيل بن عمرو

« صفحہ 126 »

البعلي . ثنا العباس بن الفضل . عن القاسم . عن محمد بن علي قال : قال الحسن بن علي :
إني لأستحيي من ربي أن ألقاه ولم أَمْشِ إلى بيته فمَشَى عشرين مرة من المدينة على رجليه .

ومنهم الحافظ المذكور في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 37 ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر . ثنا محمد بن نصر . فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه في (أخبار أصبهان) .

ومنهم العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص 208 مخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (أخبار أصبهان) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخاير العقبي) (137 ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث عن محمد بن علي بعين ما تقدم عن (أخبار أصبهان) .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في (صفة الصفوة) (ج 1 ص 320 ط حيدر آباد) .

روى الحديث عن محمد بن علي بعين ما تقدم عن (أخبار أصبهان) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 204 ط الغري)

قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر . حدثنا محمد بن نصر . حدثنا إسماعيل بن

عمر . حدثنا العباس بن الفضل . عن القاسم بن عبد الرحمن . عن محمد بن علي قال

: كان الحسن بن علي يقول : إنني لأستحيي الله ولم أمتش إلى بيته .

وقال في الحلية : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر . حدثنا محمد بن نصر . حدثنا

إسماعيل بن عمر . حدثنا العباس بن الفضل . عن القاسم بن عبد الرحمن . عن محمد بن

« صفحة 127 »

علي قال : حج الحسن بن علي عليه السلام من المدينة إلى مكة عشرين حجة على قدميه والنجائب تقاد معه .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 13 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (التذكرة) أولاً .

ومنهم العلامة الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 37 ط مصر) .

روى الحديث عن العباس بن الفضل . عن القاسم . عن محمد بن علي بعين ما تقدم عن (التذكرة) .

ورواه أيضا بعين ما تقدم عن (أخبار أصبهان) .

وروى داود بن رشيد . عن حفص . عن جعفر بن محمد . عن أبيه قال : حج

الحسن بن علي ماشيا والنجائب تقاد بين يديه وخبائبه تقاد إلى جنبه .

وقال العباس بن الفضل . عن القاسم . عن محمد بن علي قال : إن الحسن بن علي
مشى عشرين مرة إلى مكة من المدينة على رجليه .

ومنهم العلامة الشعرائي في (الطبقات الكبرى) (ج 1 ص 23

ط القاهرة) قال :

مشى (الحسن بن علي) عشرين مرة إلى مكة من المدينة على رجليه وكانت
النجائب تقاد معه .

ورواه أيضا بعين ما تقدم عن (التذكرة) أولا .

ومنهم العلامة أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي في (تهذيب الأسماء)

(ج 1 ص 158 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (التذكرة) أولا .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 196

ط مطبعة القضاء) .

« صفحه 128 »

روى الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) (ص 128

ط الغري) .

روى الحديث نقلا عن (الحلية) بعين ما تقدم عنها بلا واسطة .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 37

1 ط عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث نقلا عن (الحلية) بعين ما تقدم عنها بلا واسطة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في (إسعاف الراغبين)

(المطبوع بهامش نور الأبصار . ص 199 ط مصر) .

روى الحديث نقلا عن (بعين ما تقدم عنها بلا واسطة .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينباع المودة) (ص 292 ط اسلامبول) .

روى الحديث نقلا عن (الحلية) بعين ما تقدم عنها بلا واسطة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 110 ط مصر) .

روى الحديث عن محمد بن علي بعين ما تقدم عن (أخبار أصبهان) .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن عيسى الشافعي الدميري

المتوفى سنة 808 في كتابه (حياة الحيوان) ج 1 ص ط القاهرة) قال :

ويروى عن الحسن رضي الله تعالى عنه أنه قال : إني لأستحيي من ربي

عز وجل أن ألقاه ولم أَمْشِ إلى بيته فمَشَى عَشْرِينَ مَرَّةً عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى
مَكَّةَ . وَإِنَّ النِّجَائِبَ لَتَقَادَ مَعَهُ . وَخَرَجَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ . وَقَاسَمَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ مَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَنَّهُ يُعْطِي نَعْلًا وَيَمْسِكُ أُخْرَى .





« صفحة 129 »

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (المختار) (ص 20 الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن محمد بن علي بعين ما تقدم عن (أخبار أصبهان) .

ومنهم العلامة الديار بكري في (تاريخ الخميس - الخ) (ج 1 ص 419) .

روى الحديث نقلا عن (صفة الصفوة) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 173 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن محمد بن علي بعين ما تقدم عن (أخبار أصبهان) .

الثالث :

حديث علي بن زيد بن جذعان

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم النسابة أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري المتوفى سنة

236 في كتابه (نسب قريش) (ص 24 ط دار المعارف بباريس) قال :

وذكر عن علي بن زيد بن جذعان التيمي قال : حج الحسن بن علي خمس عشرة مرة ماشيا .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في (صفة الصفوة) (ج 1

ص 320

ط حيدر آباد) .

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (نسب قريش) وزاد : وأن النجائب لتقاد بين يديه .

« صفحة 130 »

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين الخزرجي في (خلاصة تذهيب الكمال) (ص 67 ط القاهرة) .

روى الحديث عن ابن جذعان بعين ما تقدم عن (نسب قريش) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص 137 ط

مكتبة القدس بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي عمر . عن علي بن زيد بعين ما تقدم عن (نسب قريش) .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 196 ط مطبعة القضاء :
روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير في (المختار) (ص 20 ط الظاهرية
بدمشق) قال :

قال علي بن زيد : حج الحسن خمس عشر حجة ماشيا . وإن النجائب لتقاد معه .
ومنهم العلامة النبھاني في (الشرف المؤبد) (ص 61 ط مصر) قال :

الحسن رضي عنه حج عشر حجات ماشيا وكان يقول : (إنني لأستحيي من
ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته) .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 173
نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن علي بن زيد بعين ما تقدم عن (المختار) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) (ص ط الغري) .

روى من طريق ابن سعد في (الطبقات) بعين ما تقدم عن (نسب قريش) .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 217 ط مصر) .

قال (بعضهم) حج الحسن بن علي عليهما السلام خمس عشرة مرة . وقيل : إنه حج

« صفحة 131 »

أكثرهن من المدينة إلى مكة وإن نجائبه تقاد معه .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 169

ط مصر) قال :

وقيل : إنه حج خمس عشرة مرة . وحج كثيرا منها ماشيا من المدينة إلى
مكة ونجائبه تقاد معه .

وفي ص 173 .

روى الحديث عن علي بن محمد المدائني . عن خلاد بن عبيدة . عن علي بن

زيد بن جذعان بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 37

ط مصر) قال :

وقال علي بن زيد بن جذعان : وقد علق البخاري في (صحيحه) أنه حج

ماشيا ونجائبه تقاد بين يديه .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 224 ط اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (نسب قريش) .

أقول : وروي حجه عليه السلام ماشيا عن ابن جريح لكنه لم يذكر عدده .

روى عنه الحافظ أبو نعيم في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 37 ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأماطي . ثنا أحمد بن سهل بن

أيوب . ثنا خليفة بن خياط . ثنا عبد الله بن داود . ثنا المغيرة بن زياد . عن ابن

جريح . أن الحسن بن علي حج ماشيا .

« صفحة 132 »

مقاسمته ماله مع الله مرتين

ونروي في ذلك أحاديث :

الأول

حديث زيد بن جذعان

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الأصبهاني في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 37 ط

السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد . ثنا الحسن بن علي بن نصر . ثنا الزبير بن بكار

ثنا عمي قال : ذكر عن علي بن زيد بن جذعان . قال : خرج الحسن بن علي من

ماله مرتين . وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى أن كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا

ويعطي خفا ويمسك خفا .

ومنهم العلامة ابن الجوزي في (صفة الصفوة) (ج 1 ص 320 ط

حيدرآباد) .

روى الحديث عن علي بن زيد بن جذعان بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة الزبيدي في (نسب قريش) (ص 24 ط باريس) .

روى الحديث عن علي بن زيد بن جذعان بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

« صفحة 133 »

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير في (المختار) (ص 20 نسخة

الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة عز الدين ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 13 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 178 ط مصر) .

روى الحديث عن علي بن محمد المدائني . عن خالد بن عبيدة . عن علي بن زيد بن جذعان بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة)

(ص ط الغري) .

روى الحديث نقلا عن (حلية الأولياء) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة إلى قوله : ثلاث مرات .

ومنهم العلامة أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدمشقي في

(تهذيب الأسماء واللغات) (ج 1 ص 158 ط مصر) .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 196

ط مطبعة القضاء) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في (مطالب السؤول) (ص 66 ط طهران) .

روى الحديث نقلا عن (حلية الأولياء) بعين ما تقدم عنها بلا واسطة .

« صفحة 134 »

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 204 ط الغري) .

رواه من طريق ابن سعد في (الطبقات) بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 37 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة الشعراني في (الطبقات الكبرى) (ج 1 ص 23 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 137 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن سعد . عن ابن جذعان بعين ما تقدم عن

(حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 137 ط عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم ما تقدم عنه في (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف القرمانى في (أخبار الدول) (ص 106 ط بغداد) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن عبد الله الخرزجى في
(خلاصة تذهيب الكمال)

(ص 67 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة ابن الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش
نور الأبصار ص 199 ط مصر) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في (حلية الأولياء) .

« صفحة 135 »

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 173 نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث نقلا عن (صفة الصفوة) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة البدخشى في (مفتاح النجا) (ص 101 مخطوط) .
روى الحديث من طريق ابن سعد بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة القندوزى في (ينباع المودة) (ص 292

ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في (حلية الأولياء) .
وفي (ص 224) روى الحديث نقلا عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة الشبلنجى في (نور الأبصار) (ص 110 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة الأمرتسرى في (أرجح المطالب) (ص 272 ط لاهور) .

روى الحديث نقلا عن مرآة الجنان بمعنى ما تقدم عن (الكتب السالفة) .

ومنهم العلامة النبهانى في (الشرف المؤبد) (ص 61 ط مصر) قال :

قاسم (أي الحسن) الله ماله ثلاث مرات . فكان يترك نعلا ويأخذ نعلا
وخرج من ماله كله مرتين .

« صفحة 136 »

الثاني

حديث شهاب بن عامر

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 37

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق . ثنا أحمد بن سهل بن أيوب . ثنا خليفة

ابن خياط . ثنا عامر بن حفص . ثنا شهاب بن عامر . إن الحسن بن علي قاسم الله

عز وجل ماله مرتين حتى تصدق فرد نعله .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (مخطوط) .

روى الحديث نقلا عن (الحلية) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

الثالث

حديث ابن أبي نجیح

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 37 ط السعادة

بمصر) قال

: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأماطي . ثنا أحمد بن سهل بن

« صفحة 137 »

أيوب . ثنا خليفة بن خياط . ثنا عبد الله بن داود . ثنا المغيرة بن زياد . عن ابن

أبي نجیح . أن الحسن بن علي قسم ماله نصفين .

الرابع

حديث عبد بن عمير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 173 ط مصر) .

روى عن عبد بن عمير . إنه قد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أنه يعطي الخنف

ويمسك النعل .

ومنهم العلامة السفاريني الحنبلي في (شرح ثلاثيات مسند أحمد)

(ج 2 ص 558 ط دمشق) .

وخرج الحسن عن ماله مرتين لله تعالى . وقاسم ماله ثلاث مرات . حتى أنه

كان ليعطي نعلا . ويعطي خفا ويمسك خفا .

« صفحة 138 »

كرمه وعطاؤه في ذات الله

ونروي في ذلك أحاديث

الأول

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 197 ط القضاء)

قال :

يروى أن رجلا سأله (أي الحسن بن علي) حاجة فقال له : يا هذا حق

سؤالك إياي معظم لدي . ومعرفتي بما يجب لك بكبر علي . ويدي تعجز عن نيلك

بما أنت أهله . والكثير في ذات الله قليل . وما في يدي وفاء بشكرك . فإن قبلت

الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتيال والاهتمام لما أتكلف من واجبك فعلت . فقال :

يا ابن رسول الله أقبل وأشكر العطية وأعذر على المنع . فدعى الحسن (رض) وكيله وجعل

يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها . فقال له : هات الفاضل فأحضر خمسين ألفا . ثم

قال : ما فعلت الخمس مائة دينار ؟ قال : هي عندي . قال : أحضرها فأحضرها فدع

الحسن الدنانير والدرهم إلى الرجل . قال : هات من يحملها لك فأتى بحمالين

فدفع الحسن (رض) إليهما رداءه لكدم الحمل . وقال : هذا أجرة حملكما ولا تأخذوا

منه شيئا . فقال له مواليه : والله ما عندنا درهم . فقال : لكنني أرجو أن يكون لي

عند الله أجر عظيم .

« صفحة 139 »

ومنهم العلامة مؤيد الدولة أسامة بن منقذ الكنانى المتوفى سنة 584

في (لباب الآداب) (ص 125 الرحمانية بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (نظم درر السمطين) لكنه ذكر بدل قوله :

وما في يدي : وما في ملكتي . وبديل كلمة الاحتفال : الاحتياي . وزاد بعد كلمة أقبيل :
القليل . وزاد بعد قوله هات الفاضل : من الثلاثمائة ألف درهم . وذكر بدل كلمة
الكد : الكرى .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق) (ص 137

طبع عبد اللطيف بمصر) قال :

وجاءه (أي الحسن بن علي) رجل يشكو عليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد
أن كان مثرى . ثم ساق الحديث بعين ما تقدم عن (نظم درر السمطين) وذكر بدل قوله
وجعل بحاسبه حتى استقصاها : وحاسبه . وأسقط قوله : هات من يحملها . الخ .
ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) (ص 139 ط الغري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (نظم درر السمطين) إلا أنه زاد بعد قوله

نفاقته : ومقبوضاته . وأسقط قوله وقال : هات من يحملها .

ومنهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن

عبد الملك بن طلحة القشيري النيشابوري الشافعي المتوفى سنة 465 في كتابه

(الرسالة القشيرية) (ص 125 ط مصر) قال :

سأل رجل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه شيئاً فأعطاه خمسين ألف
درهم وخمسمائة دينار . وقال : أنت بحمال بحمله لك فأتي بحمال فأعطاه طيلسانه
وقال : يكون كراء الحمال من قبلي .

› صفحة 140 ‹

ومنهم العلامة الشيخ عفيف الدين البيهقي في (الارشاد والتطريز)

(ص 66 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الرسالة القشيرية) .

ومنهم العلامة باكنير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 172

نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (نظم درر السمطين) إلى قوله دفع الدراهم

والدنانير : ثم قال : واعتذر منه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد رضا المالكي في (الحسن والحسين)

(ص 8 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (نظم درر السمطين) من قوله فدعى الحسن

وكيله إلى قوله دفع الدراهم والدنانير إلى الرجل ثم قال : واعتذر منه .

ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 272 ط لاهور) .

روى الحديث نقلا عن (مرآة الجنان) بعين ما تقدم عن (الرسالة القشيرية) (1)
ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي في (نتائج الأفكار القدسية)
(ج 3 ص 200 عبد الوكيل بدمشق) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الرسالة القشيرية) .

000000000000

(1) قال العلامة الشعراني في (الطبقات الكبرى) (ج 1 ص 23 ط القاهرة) :
كان (أي الحسن عليه السلام) لا يعطي لأحد عطية إلا نفعها بمثلها .

﴿ صفحة 141 ﴾

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى

سنة 538 في كتابه (ربيع الأبرار) (المخطوط) قال :

أمر الحسن بن علي رضي الله عنهما لرجل من جيرانه بألفي درهم . فقال :

جزاك الله خيرا يا ابن رسول الله . فقال : ما أراك أبقيت لنا من المكافأة شيئا .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي المتوفى 750

في (نظم درر السمطين) (ص 196 ط مطبعة القضاء) قال :

روي أن رجلا دفع إليه رقعة في حاجة له : حاجتك مقضية . فقيل له :

يا ابن رسول الله . لو نظرت في رقعته ثم رددت الجواب على قدر ذلك . فقال : أخشى

أن يسألني الله عن ذل مقامه حتى أقر رفته .

الرابع

ما رواه القوم من أعلام القوم :

منهم الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 189 ط مصر) قال :

﴿ صفحة 142 ﴾

كان (الحسن بن علي) يجيز الرجل الواحد بمائة ألف .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام)

(ج 2 ص 217)

ط مصر) .

نقل عن ابن سيرين ما تقدم عن (تاريخ الخلفاء) .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 169 ط مصر) .

روى ما تقدم عن (تاريخ الخلفاء) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8

ص 37 ط مصر) .

نقل عن ابن سيرين ما تقدم عنه بعينه .

ومنهم العلامة السيد عبد الوهاب العلوي الشعراني في (الطبقات الكبرى)

(ج 1 ص 23 ط القاهرة) .

روى بعين ما تقدم عن (تاريخ الخلفاء) .

ومنهم العلامة السفاريني الحنبلي في (شرح ثلاثيات أحمد) (ج 2

ص 558) .

روى بعين ما تقدم عن (تاريخ الخلفاء) .

الخامس

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي المتوفى سنة 597 في (صفة الصفوة)

(ج 1

ص 320 ط حيدر آباد الدكن) قال :

< صفحہ 143 >

وعن سعيد بن عبد العزيز . إن الحسن بن علي سمع رجلا يسئل ربه عز وجل أن

يرزقه عشرة آلاف . فانصرف الحسن فبعث بها إليه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 137

ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 173 ط مصر) .

روى الحديث عن سعد بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة ابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤول) (ص 66

ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 294 ط الغري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم جمال الدين الزرندي الخنفي في (نظم درر السمطين) (ص 197

ط مطبعة القضاء) قال :

وروي أنه (رض) (أي الحسن عليه السلام) سمع رجلا يسئله الله في سجوده عشرة آلاف درهم . فانصرف الحسن إلى منزله وبعث بها إليه .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 37 ط مصر) .

روى الحديث عن سعد (سعيد) بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير في (المختار) (ص 20 نسخة

الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

« صفحة 144 »

ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن

يحيى بن علي الأنصاري الكتبي المتوفى سنة 718 في كتابه (غرر الخصاص

الواضحة) (ص 200 طبع الشرفية بمصر) قال :

(ومن الأجواد) الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمع رجلا يقول :

اللهم أعطني عشرة آلاف درهم . فأخذ بيده وانطلق به إلى منزله فأعطاه عشرة آلاف درهم .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (الصواعق المحرقة) (ص 137 ط

عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) (ص 139

ط الغري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني المتوفى سنة 973 في

(الطبقات الكبرى) (ج 1 ص 23 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 224 ط اسلامبول) .

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .
ومنهم العلامة الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش
نور الأبصار . ص 199 ط مصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) وزاد كلمة درهم .
ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الأمرتسري في (أرجح المطالب)
(ص 272 ط لاهور) .

« صفحہ 145 »

روى الحديث نقلا عن (نور الأبصار) بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .
ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 172 نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد رضا المصري المالكي في (الحسن
والحسين) (ص 8 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

السادس

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشعراني في (الطبقات الكبرى) (ج 1 ص 23

ط القاهرة) قال :

كان الحسن (بن علي) إذا اشترى من أحد حائطا ثم افتقر البائع يرد عليه الحائط
ويردغه بالثمن معه . وما قال قط لسائل : لا .

ومنهم العلامة ابن الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش

نور الأبصار . ط مصر) قال :

وأخرج أبو نعيم : وكان (أي الحسن) لا يأنس به أحد فيدعه حتى يحتاج إلى غيره .

ثم ذكر ما تقدم عن (الطبقات الكبرى) .

« صفحہ 146 »

السابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد في (مقتل الحسين) (ص 102

ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) قال : أخبرنا علي بن أحمد ابن عبدان . أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار . حدثنا محمد بن يونس . حدثنا علي بن مرة . حدثنا أبي . حدثنا نجيح القصاب قال : رأيت الحسن بن علي يأكل وبين يديه كلب كلما أكل لقمة طرح للكلب مثلها . فقلت له : يا ابن رسول الله ألا أرجم هذا الكلب عن طعامك . فقال : دعه إني لأستحيي من الله عز وجل أن يكون ذو روح ينظر في وجهي وأنا آكل ثم لا أطعمه .

الثامن

ما رواه القوم :

منهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي

المتوفى سنة 774 في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 38 ط مصر) قال :

وذكروا أن الحسن رأى غلاما أسود يأكل من رغيف لقمة ويطعم كلبا هناك لقمة . فقال له : ما حملك على هذا ؟ فقال : إني أستحيي منه أن آكل ولا أطعمه فقال له الحسن : لا تبرح من مكانك حتى آتيك . فذهب إلى سيده فاشتراه واشترى الحائط الذي هو فيه فأعتقه وملكه الحائط .

< صفحہ 147 >

التاسع

ما رواه القوم :

منهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 179

ط القضاء) قال :

ودخل العراق سنة . فقيل له : يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي

دخل العراق سنة على ثلاث أبيات من الشعر . فقال : أما سمعتم ما قال :

لا يكون جودك لي

بل يكون جودك لله

فلو كانت الدنيا كلها لي وأعطيتها إياه كانت في ذات الله قليلا .

العاشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ إبراهيم البيهقي في (المحاسن والمساوي) (ص 55

ط بيروت) قال :

وذكروا أنه أتاه رجل في حاجة فقال : إذهب فاكتب حاجتك في رقعة وارفعها
إلينا نقضها لك . قال : فرفع إليه حاجته . فأضعفها له : فقال بعض جلسائه : ما كان
أعظم بركة الرقعة عليه يا ابن رسول الله . فقال : بركتها علينا أعظم حين جعلنا للمعروف
أهلا . أما علمت أن المعروف ما كان ابتداء من غير مسألة . فأما من أعطيته بعد مسألة
فإنما أعطيته بما بذلك لك من وجهه .

« صفحہ 148 »

الحادي عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 169

ط مصر) قال :

قال ابن سيرين : تزوج الحسن امرأة فأرسل إليها مائة جارية مع كل جارية
ألف درهم .

الثاني عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 38

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد . ثنا إسحاق بن إبراهيم . عن عبد الرزاق . عن سفيان

الثوري . عن عبد الرحمن بن عبد الله . عن أبيه . عن الحسن بن سعيد . عن أبيه قال :

متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفا وزقاق من غسل فقالت إحداهما وأراها الحنفية :

متاع قليل من حبيب مفارق (1)

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 129) .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري . عن عبد الرزاق . عن الثوري . عن عبد الرحمن .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) سندنا وامتنا .

000000000000

(1) أراد به أنه قليل في جنب مفارقتة .

قال : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل
ابن يونس . عن أبي إسحاق قال : متع الحسن بن علي رضي الله عنهما امرأة بعشرين
ألف . فلما أتيت بها ووضعت بين يديها قال : متاع قليل من حبيب مفارق .

الثالث عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص 251 مخطوط) قال :
قال أنس : كنت عند الحسن بن علي عليه السلام فدخلت جارية بيدها طاقة ريحان فحيتته
بها . فقال لها : أنت حرة لوجه الله . فقلت له : حيتك جارية بطاقة ريحان لا خطر لها
فأعتقتها . فقال : كذا أدبنا الله تعالى : إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها . وكان
أحسن منها إعتاقها .

الرابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 198 ط مطبعة

القضاء) قال :

روي أن الحسن (بن علي - رض) ورث من بعض نسائه شيئا فتصدق به على الورثة
قبل أن يقسم ولم يأخذ منه شيئا .

الخامس عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى 285

في (الكامل) (ج 1 ص 379 ط القاهرة) قال :

وعن أخبار ابن أبي عتيق أن مروان بن الحكم قال يوما : إني لمشغوف بيغلة
الحسن بن علي رحمهما الله . فقال له ابن أبي عتيق إن دفعتها إليك أتقضي لي ثلاثين حاجة
قال : نعم . قال : إذا اجتمع الناس عندك العشيّة فإني آخذ في ما أثر قريش ثم
أمسك عن الحسن فلمني على ذلك . فلما أخذ الناس مجالسهم أخذ في ما أثر قريش
فقال له مروان : ألا تذكر أولية أبي محمد وله في هذا ما ليس لأحد . فقال : إنما كنا
في ذكر الأشراف . ولو كنا في ذكر الأنبياء لقدمنا ما لأبي محمد . فلما خرج الحسن

ليركب تبعه ابن أبي عتيق . فقال له الحسن وتبسم : ألك حاجة ؟ فقال : ذكرت البغلة فنزل الحسن ودفعها إليه .

ومنهم العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني الأندلسي في (جمع الجواهر) (ص 54 ط دار إحياء الكتب العربية) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الكامل) قال : ومروان يومئذ أمير المدينة .
السادس عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 173 ط مصر) قال :

« صفحة 151 »

القاسم بن الفضل الحداني . حدثنا أبو هارون قال : انطلقنا حجاجا فدخلنا المدينة . فدخلنا على الحسن . فحدثنا بمسيرنا وحالنا . فلما خرجنا بعث إلى كل رجل منا بأربعمائة . فرجعنا فأخبرناه ببسارنا . فقال : لا تردوا علي معروف . فلو كنت على غير هذه الحال كان هذا لكم يسيرا . أما إنني مزودكم . إن الله يباهي ملائكته بعبادة يوم عرفة .

السابع عشر

ما رواه القوم :

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي الشافعي سنة 911 في كتابه (الكنز المدفون) (ص 234 طبع بولاق) قال :

فائدة : قيل للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وجعل في الجنان مقرهما : لأي شيء نراك ترد سائلا وإن كنت على فاقة فقال رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به في الدنيا والآخرة : إنني لله سائل وفيه راغب وأنا أستحيي أن أكون سائلا وأرد سائلا . وأن الله تعالى عودني عادة أن يفيض نعمة علي وعودته أن أفيض نعمه على الناس . فأخشى إن قطعت العادة أن يمنعني المادة . وأنشد يقول :

إذا ما أتاني سائل قلت مرحبا * بمن فضله فرض علي معجل

ومن فضله فضل علي كل فاضل * وأفضل أيام الفتى حين يسأل

ومنهم العلامة الشيخ محمد رضا المصري المالكي في (الحسن والحسين سبطا رسول الله (ص) (ص 10 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الكنز المدفون) لكنه ذكر بدل قوله بمنعني المادة : بمنعني العادة .

« صفحة 152 »

الثامن عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة عبده بن الحسين بن عبده الحنبلي البغدادي العكبري المتوفى سنة 616 . والمولود سنة 538 في (التبيان في شرح الديوان - أي

ديوان المتبنى) (ج 3

ص 196 ط الحلبي بمصر) :

ويحكى أن الحسن بن علي عليهما السلام أتاه مال من معاوية . فقسمه فلم يبق إلا خمسمائة دينار . فأراد أن يقوم بها من مجلسه . فالتفت وإذا أعرابي قد جاء على ناقة له . فقال الحسن لعلامه : ادفع إليه هذه الدنانير . وقل له : إنك أتيت ولم يبق عندنا سواها . فأخذها الأعرابي وقال له : يا ابن بنت رسول الله . والله ما أتيتك إلا قاصدا . فماذا أعلمك بحالي . فقال له : إنا أناس نعطي قبل السؤال شحا على ما رجاه السائل لنا . ثم أنشد :

نحن أناس جنابنا خضل * يسرع فيه الرجاء والأمل

نبذل قبل السؤال نائلنا * شحا على ما رجاه من يسئل

« صفحة 153 »

عفوه وكرمه

ما رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 131 ط الغري) قال :

(وروي) إن غلاما للحسن جنى جناية توجب العقاب فأمر به أن يضرب

فقال :

يا مولاي (والعافين عن الناس) قال : عفوت عنك . قال : (والله يحب

المحسنين)

قال : أنت حر لوجه الله ولك ضعف ما أعطيتك .

إنه وجد لقمة ملقاة في الخلاء فأخذها ليغسلها

ويأكلها وأعتق من أكلها في غيبته .

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة 1293 في (ينابيع

المودة (ص 225 ط اسلامبول) قال :

روى الإمام علي الرضا : إن الحسن المجتبي دخل الخلاء فوجد لقممة ملقاة

فمسحها بعود فدفعتها إلى رقيقه . فلما خرج طلبها قال : أكلتها يا مولاي . قال له : أنت

حر لوجه الله تعالى . ثم قال : سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من وجد لقممة ملقاة

فمسحها أو غسلها ثم أكلها أعتقه الله تعالى من النار فلا أكون أن أستعبد رجلا أعتقه الله

عز وجل من النار .

« صفحة 154 »

فراسته

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قيم الجوزية الحنبلي

المتوفى سنة 751 في (الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية) (ص 38

ط المحمدية في القاهرة) .

ومن الفراسة . فراسة الحسن بن علي رضي الله عنهما لما جرى إليه بابن ملجم .

قال له : أريد أسارك بكلمة فأبى الحسن . وقال : تريد أن تعض أذني . فقال ابن

ملجم : والله لو أمكنتني منها لأخذتها من صماخيها .

من كراماته

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة 1031 في

(الكواكب الدرية) (ج 1 ص 54 ط الأزهرية بمصر) قال :

ومنها أنه رأى (حسن بن علي عليه السلام) مر يوماً بامرأة معها مولود فجاء عقاب

فاختطفه فتعلقت أمه بالحسن رضي الله عنه . وقالت : يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ابني

فبسط يده ودعى . فجاء العقاب وجعل ولدها على يدها ولم يضره .

« صفحة 155 »

ومن كراماته

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في (دلائل النبوة) (ص 494 ط

حيدر آباد الدكن) قال :

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف . ثنا إبراهيم بن فهد . قال : ثنا عبد الرحمن

ابن صالح . ثنا موسى بن عثمان . عن الأعمش . عن أبي هريرة . قال : كان الحسن

عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان يحبه حبا شديدا . فقال : أذهب إلى أمي فقلت
أذهب معه يا رسول الله صلى الله عليه وآله . قال : لا . فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى
بلغ إلى أمه .

ومن كراماته

ما رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى 974 في (الصواعق المحرقة)

(ص 194 . ط عبد اللطيف بمصر) قال :

وذكر البارزي عن المنصور : أنه رأى رجلا بالشام وجهه وجه خنزير فسأله

فقال : إنه كان يلعن عليا كل يوم ألف مرة . وفي الجمعة أربعة آلاف مرة وأولاده

معه . فرأيت النبي صلى الله عليه وآله - وذكر منا ما طويلا من جملته - أن الحسن شكاه إليه فلعنه
ثم بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار آية للناس .

« صفحه 156 »

طلاقها المرأة الخثعمية لما هنأته بالخلافة

حين استشهد علي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ البيهقي في (السنن الكبرى) (ج 7 ص 257 ط حيدر آباد الدكن) قال :

(أخبرنا) أبو الحسن بن الحسين بن علي البيهقي صاحب المدرسة بنيسابور .

أنبا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد القرميسيني بها . ثنا أبو عبد الله محمد بن

إبراهيم بن

زياد الطيالسي . ثنا محمد بن حميد الرازي . ثنا سلمة بن الفضل . ثنا عمرو بن أبي قيس

عن إبراهيم بن عبد الأعلى . عن سويد بن غفلة . قال . كانت الخثعمية تحت الحسن بن

علي رضي الله عنهما فلما أن قتل علي رضي الله عنه ببيع الحسن بن علي . دخل عليها

الحسن بن علي فقالت له : لتهنئك الخلافة . فقال الحسن بن علي . أظهرت الشماتة

بقتل علي . أنت طالق ثلاثا - الحديث .

ثم قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان . أنا أحمد بن عبيد الصفار . نا إبراهيم بن محمد الواسطي . نا محمد بن حميد الرازي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولاً سنندا ومعنى .
ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 174 ط مصر) .
روى الحديث عن سويد بن غفلة بعين ما تقدم عن (السنن الكبرى) .

« صفحة 157 »

امتناعه ثمانية أشهر عن تسليم الأمر

إلى معاوية

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر الأندلسي في (الاستيعاب) (ج 1 ص 140

ط حيدر آباد الدكن) قال :

وحدثنا خلف . نا عبد الله . نا أحمد . نا يحيى بن سليمان . حدثني الحسن بن زياد

حدثني أبو معشر . عن شرحبيل بن سعد . قال : مكث الحسن بن علي نحواً من ثمانية

أشهر لا يسلم الأمر إلى معاوية .

« صفحة 158 »

طعنوه بخنجر وهو ساجد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 142 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا محمود بن محمد الواسطي . نا وهب بن بقية . أنا خالد عن حصين . عن

أبي جميلة أن الحسن بن علي رضي الله عنه حين قتل علي رضي الله عنه استخلف . فبينما

هو يصلي بالناس إذ وثب إليه رجل . فطعنه بخنجر في وركه . فتمرض منها أشهراً

ثم قام على المنبر يخطب . فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا . فإننا أمرائكم

وضيفانكم ونحن أهل البيت الذي قال الله عز وجل : (إنما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس أهل البيت ويطهركم تطهير) فما زال يومئذ يتكلم حتى ما يرى المسجد

إلا باكياً .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 137

ط عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 180 ط مصر) .

روى عن يزيد . قال : أنبأنا العوام بن حوشب . عن هلال بن يساف بعين ما تقدم

عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر بدل كلمة ضيفانكم : أضيفكم . وقال في آخر الحديث :

فما رأيت باكيا أكثر من يومئذ .

ومنهم الحافظ نور الدين الهيتمي المتوفى سنة 807 في (مجمع الزوائد

(ج 9 ص 172 ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

« صفحة 159 »

روى الحديث من طريق الطبراني . عن أبي جميلة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير)

إلا أنه قال : فطعنه بخنجر في وركه : وأسقط قوله : وهو ساجد .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري المتوفى 630 في (أسد الغابة) (ج 2

ص 14 ط مصر) .

روى الحديث من قوله : خطب الناس - الخ بمعنى ما تقدم عن (المعجم الكبير)

إلا أنه أسقط : اتقوا الله فينا .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص 19 ط مطبعة السعادة بمصر) .

روى الحديث عن أبي حاتم بسنده عن أبي جميلة بمعنى ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 292

ط اسلامبول) .

روى الحديث عن البزار وغيره بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الشامي الحلبي الشافعي

المتوفى سنة 1044 في (أسنان العيون . الشهيرة بالسير الحلبية)

(ج 3 ص 189 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) من قوله : خطب الناس - الخ

إلا أنه أسقط كلمة : وضيفانكم .

ومنهم العلامة النبهاني في (الشرف المؤبد) (ص 61 ط مصر) .

روى شطرا من الحديث وهو قوله : فإننا أمرناكم إلى قوله : تطهيرا . ثم قال :

وكرر ذلك حتى ما بقي إلا من بكى حتى سمع نشيجه .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 14

ط مصر) قال :

أمر الحسن بن علي قيس بن سعد بن عبادة على المقدمة في اثني عشر ألفا بين يديه

« صفحہ 160 »

وسار هو بالجيش في أثره قاصدا بلاد الشام . ليقاتل معاوية وأهل الشام فلما اجتاز بالمدائن نزلها وقدم المقدمة بين يديه . فبينما هو في المدائن معسكرا بظاهرها إذ صرخ في الناس صارخ : ألا إن قيس بن سعد بن عبادة قد قتل . فثار الناس فانتهبوا أمتعته بعضهم بعضا حتى انتهبوا سراق الحسن . حتى نازعوه بساطا كان جالسا عليه . وطعنه بعضهم حين ركب طعنة أثبتوه وأشوته فكرههم الحسن كراهية شديدة وركب فدخل القصر الأبيض من المدائن فنزله وهو جريح .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ص 329 ط

مصطفى محمد بمصر) قال :

وأخرج ابن سعد من طريق مجالد عن الشعبي وغيره . قال : بايع أهل العراق بعد علي الحسن بن علي . فسار إلى أهل الشام وفي مقدمته قيس بن سعد في اثني عشر ألفا يسمون شرطة الجيش . فنزل قيس بمسكن من الأنبار ونزل الحسن المدائن فنادى مناد عسكر الحسن ألا إن قيس بن سعد قتل . فوقع الانتهاب في العسكر حتى انتهبوا فسطاط الحسن وطعنه رجل من بني أسد بخنجر .

ومنهم العلامة القاضي الشيخ حسين بن محمد بن حسن المالكي الديار بكرى

المكي المتوفى سنة 966 وقيل 983 في (تاريخ الخميس في أحوال أنفوس نفيس)

(ج 2 ص 289 ط الوهية بمصر سنة 1283) قال :

فلما خرج الحسن عدا عليه الجراح بن الأسد ليسير معه فوجأه بالخنجر في فخذه ليقتله . فقال الحسن : قتلتم أبي بالأمس ووثبتم علي اليوم تريدون قتلي زهدا في العادلين ورغبة في القاسطين . والله لتعلمن نبأه بعد حين . ثم كتب إلى معاوية بتسليم الأمر إليه كما سيجي .

صبره

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أحمد بن عبد الله المصري القلقشندي المتوفى سنة

821 في (مآثر الإنافة في معالم الخلافة) (ص 167 ط الكويت) قال :

قيل : إنه لما سار الحسن من الكوفة عرض له رجل فقال له : يا مسود وجوه

المؤمنين . فقال : لا تعذلني فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أن بني أمية ينزون

على منبره واحدا فواحدا . فسأه ذلك . فأنزل الله تعالى عليه (إنا أنزلناه في ليلة

القدر - الآيات) يعني ألف شهر يملكها بنوا أمية (1)
ومنهم العلامة الروداني في (جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع
الزوائد) (ص 433) .

000000000000

(1) قال الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص 371
ط مطبعة السعادة بالقاهرة) :
وإن مهادة الحسن وشهادة الحسين عليهما السلام قائمتان على فكرة عميقة منبعثة
من وحي جدهما الرسول (ص) . ولولا صلح الإمام الحسن وشهادة أخيه سيد الشهداء لما بقي
للاسلام اسم ولا رسم وفي ذلك يقال إنه كما كان الواجب في الظروف التي نأر فيها الحسين
سلام الله عليه على طاغوت زمانه أن يحارب ويقاتل حتى يقتل هو وأصحابه وتسبى عياله ودائع
رسول الله (ص) كما كان هذا هو المتعين في فن السياسة وقوانين الغلبة . كذلك كان الواجب
في ظروف الحسن رضي الله عنه وملابساته هو الصلح . وشهادة الحسين . والذي لولاه لما بقي
للاسلام اسم ولضاعت كل جهود سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به للناس من خير
وبركة ورحمة .

« صفحه 162 »

روى الحديث من طريق الترمذي بمعنى ما تقدم عن (مآثر الإنافة) وذكر فيه
نزل سورة الكوثر والقدر . ثم قال : قال القاسم بن الفضل : فعدناها فإذا هي ألف شهر
لا تزيد يوما ولا تنقص يوما .

فصاحته

قال في (الحاوي) ص 264 :

وأخرج ابن سعد . وابن أبي حاتم في تفسيره . عن أبي جعفر قال : قال علي بن
أبي طالب للحسن : قم فاخطب الناس يا حسن . قال : إني أهابك أن أخطب وأنا أراك
فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه . فقام الحسن ثم نزل فقال علي : ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم .
أقول : وسيجئ نبذ من خطبه عليه السلام وكلماته وفيها دلالة على كمال فصاحته .

« صفحه 163 »

دفاعه حين أراد معاوية الإهانة به في مجلسه

رواه القوم :

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة

538 في (ربيع الأبرار) (ص 334 مخطوط) قال :

وضع معاوية بين يدي الحسن بن علي عليهما السلام دجاجة ففكها فقال له : هل بينك وبين أمها عداوة . فقال الحسن عليه السلام : فهل بينك وبين أمها قرابة . وإنما أراد معاوية أن يوقر مجلسه الحسن عليه السلام كما يوقر مجلس الملوك . والحسن عليه السلام أعلم منه بالآداب والرسوم المستحسنة ولكن معاوية كان في عينه أقل من ذلك وأحقر وما عده معد نظرائه فضلا أن يعتد بملكه ويعبأ بمجلسه ولذلك قرعه بقوله الذي صك به وجهه وهدم آيينه وأراه أنه ليس عنده بالمثابة التي قصدتها وطمع منه فيها وما [لأن - خ ل] موقع ملك الباغي من سبط النبوة وسليل الخلافة .

ومنهم العلامة البغدادي في (مفتاح النجا) (ص مخطوط) قال :

وروى ابن عباس قال : دخل الحسن بن علي عليه السلام على معاوية بعد عام الجماعة وهو جالس في مجلس ضيق فجلس عند رجليه فتحدث معاوية بما شاء أن يتحدث ثم

قال : عجباً لعائشة تزعم أنني في غير ما أنا أهله وأن الذي أصبحت فيه ليس لي بحق ما لها ولهذا يغفر الله لها إنما كان ينازعني في هذا الأمر أبو هذا الجالس وقد أستأثر الله به . فقال الحسن : أوعجب ذلك يا معاوية . قال : إي والله . قال : أفلا أخبرك بما هو أعجب من هذا . قال : ما هو ؟ قال : جلوسك في صدر المجلس وأنا عند رجليك .

« صفحة 164 »

إخباره عن كيفية شهادة أخيه الحسين

وعن كيفية شهادة نفسه

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد

الحنفي الموصل الشهير بابن حسنويه المتوفى سنة 680 في كتابه

(درر بحر المناقب) (ص 132 المخطوط) .

وروى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله

عنهما دخل يوما على الحسن رضي الله عنه . فلما نظر إليه بكى . فقال : ما يبكيك

يا أبا عبد الله ؟ قال : أبكي ما يصنع بك . فقال له الحسن رضي الله عنه : إن الذي

يؤتى إلي ستم يدس إلي فأقتل به ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله يزدلف إليك

ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وينتحلون الإسلام

فيجتمعون على قتلك وسفك دمائك وانتهاك حرمتك وسببي ذراريك ونسائك وانتهاك

ثقلك . فعندها يحل ببني أمية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شئ حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار .

« صفحہ 165 »

تاريخ وفاته

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المتوفى سنة 405

في (المستدرک) (ج 3 ص 169 ط حيدر آباد الدكن) حيث قال :

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني . ثنا جدي . ثنا إبراهيم بن

المنذر . حدثني أبو واقد قال : توفي أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول

سنة تسع وأربعين .

ومنهم العلامة بن عبد البر . في (الاستيعاب) (ج 1 ص 141

ط حيدر آباد) قال :

مات الحسن بن علي (رض) بالمدينة . واختلف في وقت وفاته . فقيل : مات سنة

تسع وأربعين . وقيل : بل مات سنة خمسين بعد ما مضى من أمانة معاوية عشر سنين .

وقيل : بل مات سنة إحدى وخمسين ودفن ببقيع .

ومنهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 129 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا محمد بن علي فسقه . نا داود بن رشيد . عن الهيثم بن عدي قال :

هلك الحسن بن علي رضي الله عنه سنة أربع وأربعين .

وقال :

حدثنا عبيد بن غنام . نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : مات الحسن بن علي رضي الله

عنهما سنة ثمان وأربعين .

وقال :

« صفحہ 166 »

حدثنا عبيد . نا أبو بكر بن أبي شيبة . نا يحيى بن أبي بكير . نا شعبة . عن

أبي بكر بن حفص قال توفي سعد والحسن بن علي رضي الله عنهم سنة ثمان وأربعين .

وقال :

حدثنا عبيد . نا أبو بكر بن أبي شيبة . نا يحيى بن أبي بكير . نا شعبة . نا يحيى بن أبي بكر بن حفص قال : توفي سعد والحسن بن علي بعد ما مضى من أمة معاوية عشر سنين رضي الله عنهم .

وقال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : [حدثنا خ ل] سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : مات الحسن بن علي رضي الله عنه وهو ابن سبع وأربعين .

وقال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : مات الحسن بن علي رضي الله عنه سنة ثمان وأربعين .

وقال :

حدثنا أبو الزبياع . نا يحيى بن بكير قال : توفي الحسن بن علي تسع وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص . وكان موته بالمدينة وسنة ست أو سبع وأربعين ويكنى أبا محمد .

وقال :

حدثنا المقدم بن داود . نا علي بن معبد . نا عبيد الله بن عمرو . نا عبد الله بن محمد بن عقيل قال : كانت الفتنة خمس سنين للحسن بن علي رضي الله عنه من ذلك أربعة أشهر وكانت الجماعة على معاوية سنة أربعين .

وقال :

حدثنا محمد بن علي المدني . نا أبو زيد عمر بن شعبة . نا أبي نعيم قال : وفيها

« صفحه 167 »

مات الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين .

وقال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : توفي الحسن بن علي رضي الله عنه سنة تسع وأربعين في شهر ربيع الأول .

وقال :

حدثنا أبو الزبياع روح بن الفرخ المصري . نا يحيى بن بكير قال : توفي الحسن بن علي رضي الله عنه سنة تسع وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص . وكان موته بالمدينة وسنة ست أو سبع وأربعين .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 186

ط مصر) قال :

مات فيما قيل سنة تسع وأربعين . وقيل في ربيع الأول سنة خمسين . وقيل سنة إحدى وخمسين .

ومنهم العلامة العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ص 330 ط مصطفى محمد بمصر) قال :

قال الواقدي : مات سنة تسع وأربعين . وقال المدائني : مات سنة خمسين . وقيل سنة ثمان وخمسين . وقيل : إحدى وخمسين (إلى أن قال) : ويقال أنه مات مسموما . ومنهم العلامة عثمان بن سراج الدين الجوزجاني في (طبقات ناصري) (ص 83 ط كابل) قال :

قيل : توفي الحسن في (ربيع الأول) سنة خمسين . وكان سنه عليه السلام 47 . ومنهم العلامة المقدسي في (الإكمال في أسماء الرجال) (نسخة مكتبة الشام) قال :

ومات (أي الحسن عليه السلام) سنة تسع وأربعين . وقيل : بل مات سنة خمسين . وقيل :

< صفحة 168 >

سنة إحدى وخمسين ودفن بالبقيع . رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . ومنهم العلامة المذكور في (البدء والتاريخ) (ج 5 ص 74 ط الخانجي بمصر) قال :

ومات (أي الحسن بن علي عليهما السلام) سنة سبع وأربعين فكان عمره خمسا وأربعين . وفي (ص 238 . الطبع المذكور) .

مات سنة سبع وأربعين من الهجرة . رضوان الله عليه .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 10 ط مصر) .

روى بسنده عن أبي بكر بن عبد الرحيم الزهري يقول : ولد الحسن بن علي

(إلى أن قال) : توفي بالمدينة سنة تسع وأربعين . وقيل : ولد للنصف من شعبان سنة

ثلاث . وقيل : ولد بعد أحد بسنة . وقيل : بسنتين . وكان بين ولادته والهجرة سنتان

وستة أشهر ونصف .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي في (إكمال الرجال) (ص 267 ط دمشق)

قال :

مات (أي الحسن) سنة خمسين . وقيل : سنة ثمان وخمسين . وقيل : تسع

وأربعين . وقيل : أربع وأربعين . ودفن بالبقيع .

ومنهم العلامة الكنجي في (كفاية الطالب) (ص 268 ط الغري) .

سقي عليه السلام سما فبقي مريضا أربعين يوما ومات في صفر سنة خمسين من الهجرة

وله يومئذ ثمان وأربعون سنة وتولى أخوه دفنه عند جدته فاطمة بالبقيع

. ومنهم العلامة السفاريني الحنبلي في (شرح ثلاثيات أحمد) (ج 2

ص 558 ط دمشق) قال :

وكانت وفاته سنة سبع وأربعين . وقيل : سنة خمسين . وقيل : إحدى وخمسين .

« صفحة 169 »

شهادته بالسم وكتمانه لاسم قاتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر الأندلسي في (الاستيعاب) (ج 1 ص 141

ط حيدر آباد الدكن) قال :

وذكر أبو زيد عمر بن شبة وأبو بكر بن أبي خيثمة . قال : نا موسى بن إسماعيل

قال : نا أبو هلال . عن قتادة قال : دخل الحسين على الحسن رضي الله عنهما . فقال :

يا أخي إني سقيت السم ثلاث مرار لم أسق مثل هذه المرة إني لأضع كبدي . فقال

الحسين من سقاك يا أخي ؟ قال : ما سؤالك عن هذا أتريد أن تقاتلهم أكلهم إلى الله .

وفي (ص 142 . الطبع المذكور) قال :

حدثني عبد الوارث . ثنا قاسم . نا عبد الله بن روح . نا عثمان بن عمر بن فارس قال :

نا ابن عون . عن عير بن إسحاق . قال : كنا عند الحسن بن علي فدخل المخرج ثم

خرج فقال : لقد سقيت السم مرارا وما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت بطائفة من

كبدي فرأيتني أقلبها بعود معي . فقال له الحسين : يا أخي من سقاك ؟ قال : وما تريد

إليه أتريد أن تقتله ؟ قال : نعم . قال : لئن كان الذي أظن فالله أشد نقمة ولئن كان

غيره ما أحب أن تقتل بي بريئا .

وفي (ص 141 . الطبع المذكور) .

قال قتادة وأبو بكر بن حفص : سم الحسن بن علي رضي الله عنهما سمته امرأته

جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي . وقالت طائفة : كان ذلك منها بتدسيس معاوية

إليها وما بذل لها في ذلك لها ضرائر . والله أعلم .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 105 ط الغري) قال :

(قال) أبو العلاء : وأخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي . أخبرنا الحسن بن علي الجوهري . أخبرنا محمد بن العباس . أخبرنا أحمد بن معروف . أخبرنا حسين بن محمد . أخبرنا محمد بن سعد . أخبرنا مسلم بن إبراهيم . أخبرنا ديلم بن غزوان . حدثنا وهب ابن أبي ذبي الهنائي . عن أبي حرب أو أبي الطفيل قال : قال الحسن بن علي [ليس - ظ] ما بين جابلقا وجابرسا رجل جده نبي غيري ولقد سقيت السم مرتين . ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني المتوفى 430 في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 38 ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن علي . ثنا أبو عروبة الحراني . ثنا سليمان بن عمر بن خالد . ثنا ابن عليه . عن ابن عون . عن عمير بن إسحاق قال : دخلت أنا ورجل على الحسن ابن علي نعوذه . فقال : يا فلان سلني . قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك قال : ثم دخل ثم خرج إلينا فقال : سلني قبل أن لا تسألني . فقال : بل يعافيك الله ثم أسألك . قال : لقد ألقيت طائفة من كبدي . وإني سقيم السم مرارا فلم أسق مثل هذه المرة . ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسن عند رأسه وقال : يا أخي من تتهم ؟ قال : لتقتله : قال : نعم . قال : إن يكن الذي أظن فالله أشد بأسا وأشد تنكيلا وإلا يكن فلا أحب أن يقتل بي بري . ثم قضى رضوان الله تعالى عليه .

ومنهم العلامة العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ص 330 ط مصطفى محمد بمصر) قال :

قال ابن سعد : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم . أخبرنا ابن عون . عن عمير بن إسحاق دخلت أنا وصاحب لي على الحسن بن علي . فقال : لقد لفظت طائفة من كبدي وإني قد سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذا . فأتاه الحسين بن علي . فسأله : من

سقاك ؟ فأبى أن يخبره . رحمه الله تعالى .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 139 ط عبد اللطيف بمصر) .

روى ما تقدم عن (الاستيعاب) أولاً وثانياً . وقال :

وفي رواية : يا أخي قد حضرت وفاتي ودنا فراقى لك . وإني لاحق بربي وأجد كبدي تقطع . وإني لعارف من أين ذهبت فأنا أخاصمه إلى الله تعالى فبحقي عليك لا تكلمت في ذلك بشئ؛ فإذا أنا قضيت فقمصني وغسلني وكفني واحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أجدد به عهداً ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني هناك وأقسم عليك بالله أن لا تريق في أمري محجمة دم .
ومنهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في (المختار في مناقب الأخيار)
(ص 20 ط النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (حلية الأولياء) .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 114 ط مصر) .

روى الحديث إلى قوله : وأنا أخاصمه لكنه ذكر بدل كلمة دنا : حان .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 157 مخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً وثانياً عن (الاستيعاب) ملففاً .

وقال :

ثم قال له الحسن : يا أخي حضرت وفاتي وحن فراقى وإني لاحق بربي وإني كبدي تنقطع وإني لعارف من أين ذهبت . وأنا أخاصمه إلى الله تعالى فبحقي عليك لا تكلمت في ذلك بشئ؛ فإذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني واحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدد به عهداً .

« صفحہ 172 »

أمره حين حضرته الوفاة بإخراج فراشه

إلى الصحن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 138 نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا عثمان بن أبي شيبة . نا أبو أسامة . عن سفيان بن عيينة . عن رقية بن مصقلة قال : أخرجوني إلى الصحراء لعلي أنظر في ملكوت السماوات يعني الآيات . فلما أخرج به قال : اللهم إني أحتسب نفسي عندك . فإنها أعز الأنفس علي وكان ما صنع الله له إنه احتسب نفسه .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد في (مقتل الحسين)

(ص 137 ط الغري) قال :

وقال رقبة بن مصقلة : لما نزل بالحسن بن علي عليه السلام الموت قال : أخرجوا فراشي إلى صحن الدار . فأخرج فقال : اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإني لم أحتسب بمثلها .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 175 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

« صفحة 173 »

قال الحافظ أبو نعيم : لما اشتد المرض بالحسن رضي الله عنه قال : أخرجوني في شي إلى صحن الدار لعلي أتفكر . فذكر بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) . ومنهم العلامة ابن كثير في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 43 ط مصر) قال : روى الحديث عن سفيان بن عيينة . عن رقبة بن مصقلة قال : لما احتضر الحسن ابن علي قال : أخرجوني إلى الصحن أنظر في ملكوت السماوات . فأخرجوا فراشه فرفع رأسه فنظر فقال . ثم ساق الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

« صفحة 174 »

جزعه من ملاقاته الموت

رواه القوم :

منهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 175) قال :

ولما حضرته الوفاة قد حصل له جزع . فقال له الحسين : يا أخي لم تجزع إنك ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهما أبواك . وعلى خديجة وفاطمة وهما أماك . وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك . وعلى حمزة وجعفر وهما عماك فقال له الحسن : يا أخي ما جزعي إلا أنني أدخل في أمر لم أدخل في مثله وأرى خلقا من خلق الله لم أر مثلهم قط . فبكى الحسين عند ذلك .

ومنهم العلامة شمس الدين السفاريني في (شرح ثلاثيات أحمد)

(ج 2 ص 558 ط دمشق) قال :

ولما حضرته الوفاة جزع جزعا شديدا . فذكر الحديث بمثل ما تقدم .

منع مروان وبني أمية عن دفنه عند قبر جده

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المحافظ عما الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي

المتوفى 774 في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 44 ط مصر) قال :

وقال الواقدي : ثنا إبراهيم بن الفضل . عن أبي عتيق قال : سمعت جابر بن

عبد الله يقول : شهدنا حسن بن علي يوم مات وكادت الفتنة تقع بين الحسين بن علي

ومروان بن الحكم . وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول الله . فإن خاف

أن يكون في ذلك قتال أو شر فليدفن بالبقيع . فأبى مروان أن يدعه - ومروان يومئذ

معزول يريد أن يرضي معاوية - ولم يزل مروان عدوا لبني هاشم حتى مات .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي (ج ١) الأبياري المصري السالك

المعاصر في كتاب (جالية الكدر) في شرح منظومة البرزنجي (ص 179

ط مصر) .

ودفن بالبقيع بعد أن أوصى أن يدفن مع جده صلى الله عليه وآله وسمحت له عائشة بذلك

فمنعه مروان إذ كان واليا على المدينة فدفن إلى جنب أمه بالبقيع (إلى أن قال :)

وكان يشبه النبي صلى الله عليه وآله من رأسه إلى سترته . والحسين يشبهه من سترته إلى قدمه .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 138 نسخة جامعة

طهران) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا محمد بن منصور الطوسي . نا أبو أحمد

الزبيري . نا عبد الرحيم بن عبدويه . حدثني شرجيل قال : كنت مع الحسين بن

علي رضي الله عنه وأخرج بسرير الحسن بن علي رضي الله عنه وأراد أن يدفنه مع

النبي صلى الله عليه وآله . فخاف أن يمنعه بنو أمية . فلما انتهوا به إلى المسجد قامت

بنو أمية . فقام عبد الله بن جعفر . فقال : إني سمعته يقول : إن منعوكم . فادفونني

مع أمي .

ومنهم العلامة جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 205

ط مطبعة القضاء) قال :

عن أبي حازم . عن أبي هريرة أن الحسن بن علي قال لأخيه : إذا أنا مت

فاحضر لي مع النبي صلى الله عليه وآله وإلا في بيت فاطمة . فلما بلغ بني أمية أقبلوا عليهم

السلاح وقالوا : لا والله لا يحفر بالمسجد قبر . ونادى الحسين في بني هاشم . فأقبلوا عليهم السلاح . ثم ذكر قول أخيه : لا يرفعن في ضوضاء . فحفر له بالقيع . قال أبو هريرة : فأني في الحفرة وشابان من قريش يطرحان في القبر التراب فقلت لهما : أرأيتهما لو أدركتم أحدا من ولد موسى وعيسى كيف إذا فعلتم ؟ فقالا : فعلنا وفعلنا . فقال أبو هريرة : كذبتما أما سمعتم رسول الله يقول : (من أحبني فليحبهما) .

ومنهم العلامة الغنصي في (كفاية الطالب) (ص 269 ط الغري) .
أخبرنا يوسف الحافظ . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا محمود . أخبرنا ابن فاذشاه أخبرنا الطبراني . حدثنا الحضرمي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير)
سنندا ومتنا .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)
(ج 9 ص 178 ط القدسي بالقاهرة) .
روى الحديث من طريق الطبراني . عن شريحيل بعين ما تقدم عنه في (المعجم الكبير) .





« صفحة 177 »

ومنهم العلامة ابن عبد البر . في (الاستيعاب) (ج 1 ص 142 ط حيدر آباد)

قال :

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة فطلب ذلك ج 1 ص 142 ط حيدر آباد)

قال :

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة فطلب ذلك إليها فقالت : نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان فقال مروان : كذب وكذبت والله لا يدفن هناك أبدا منعوا عثمان من دفنه في المقبرة ويريدون دفن الحسن في بيت عائشة فبلغ ذلك الحسين فدخل هو ومن معه في السلاح . فبلغ ذلك مروان فاستلثم في الحديد أيضا .

ومنهم العلامة أبو الفداء إسماعيل صاحب بلدة حماة في (المختصر

في أخبار البشر) (ج 1 ص 183 ط مصر) قال :

وكان الحسن قد أوصى أن يدفن عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقالت عائشة :

البيت بيتي ولا أذن أن يدفن فيه .

ومنهم العلامة باكنير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 167 مخطوط) .

ذكر ما تقدم عن (الاستيعاب) بعين عبارته .

« صفحة 178 »

كلام محمد ابن الحنفية على قبره

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المورخ شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه

في (العقد الفريد) (ج 2 ص 6 ط الشرفية بمصر) قال :

ووقف محمد ابن الحنفية على قبر الحسن بن علي رضي الله عنهما فخنفته العبرة ثم

نطق فقال : يرحمك الله أبا محمد فلئن عزت حياتك فلقد هدت وفاتك ولنعم الروح روح

ضمه بدنك . ولنعم البدن بدن ضمه كفنك وكيف لا يكون كذلك وأنت بقية ولد الأنبياء

وسليل الهدى وخامس أصحاب الكساء . غذتك أكف الحق وربيت في حجر الاسلام

فطبت حيا وطبت ميتا . وإن كان أنفسنا غير طيبة بفراقك ولا شاكاة في الخيار لك .
وفي (ج 1 ص 64 . الطبع المذكور) مع زيادة يأتي في آخر حالاته عليه السلام .
ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 205 ط
مطبعة القضاء) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (عقد الفريد) إلى قوله : وكيف لا تكون
هكذا . ثم قال : وأنت سليل الهدى . وحليف أهل التقى . وخامس أصحاب الكساء . وابن
سيدة النساء . ربيت في حجر الاسلام . ورضعت ثدي الإيمان . ولك السوابق العظمى
والغايات القصوى . وبك أصلح الله بين فئتين عظيمتين من المسلمين ولم بك شعث الدين
وإنك وأخيك سيدا شباب أهل الجنة . ثم التفت إلى الحسين . فقال : بأبي أنت وأمي
وعلى أبي محمد السلام . فلقد طبت حيا وميتا . ثم انتحب طويلا والحسين معه . وأنشد :
أدهن رأسي أم تطيب محاسني * وخذك معفور وأنت سليل
سأبكك ما ناحت حمامة أيكة * وما اخضر في دوح الرياض قضيب
غريب وأكناف الحجاز خوطه * ألا كل من تحت التراب غريب

« صفحه 179 »

كلام رجل من ولد أبي سفيان على قبره
رواه القوم :

منهم العلامة المحقق محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة 538
في (ربيع الأبرار) (ص 592 مخطوط) قال :

وقف رجل من ولد أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب على قبر الحسن بن
علي عليهما السلام فقال : أما إن أقدامكم قد نقلت . وأعناقكم قد حملت إلى هذا القبر ولما
من أولياء الله يسر نبي الله بمقدمه . وتفتح أبواب السماء لروحه . وتبتهج حور العين
بلقائه . وتبش به سادة أهل الجنة من أمهاته . ويوحش أهل الحجى والدين
فقدته . رحمة الله عليه . وعند الله ختسب المصيبة به .

« صفحه 180 »

كلام أبي هريرة يوم شهادته
رواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 44

ط مصر) قال :

وقال محمد بن إسحاق : حدثني مساور مولى بني سعد بن بكر قال : رأيت أبا هريرة قائما على مسجد رسول الله يوم مات الحسن بن علي وهو ينادي بأعلى صوته . يا أيها

الناس مات اليوم حب رسول الله فابكوا . وقد اجتمع الناس لجنائزته حتى ما كان البقيع يسع أحدا من الزحام . وقد بكاه الرجال والنساء سبعا . واستمر نساء بني هاشم ينحن عليه شهرا . وحدث نساء بني هاشم عليه سنة .

ومنهم العلامة العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ط مصطفى محمد

بمصر) قال :

قال الواقدي : حدثنا داود بن سنان . حدثنا ثعلبة بن أبي مالك . شهدت الحسن يوم مات ودفن في البقيع . فرأيت البقيع ولو طرحت فيه أبرة ما وقعت إلا رأس إنسان .

« صفحة 181 »

كلام ابن عباس مع معاوية حين أخبره بشهادته

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة 807 في

(مجمع الزوائد) (ج 9 ص 178 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن ميمون بن مهران قال : كان ابن عباس رضي الله عنهما لما كف بصره

يقول لقائده : إذا أدخلتني على معاوية فسددني لفراشه ثم أرسل يدي لا يشمت بي معاوية

ف فعل ذلك يوما فقال معاوية لبعض جلسائه : ليغتمن فلما جلس معه على فراشه قال :

يا ابن عباس آجرك الله في الحسن بن علي . قال : أمات ؟ قال : نعم . فقال : رحمة الله

ورضوانه عليه وأحقه بصالح سلفه . أما والله يا معاوية لا تسد حفرته . ولا تأكل رزقه

ولا تخلد بعده . ولقد رزنا بأعظم فقدا منه رسول الله صلى الله عليه وآله فما خذلنا الله . رواه الطبراني .

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن محمد المالكي في (تاريخ الخميس)

(ج 2 ص 294 ط الوهبيية بمصر) قال :

ودخل عليه ابن عباس فقال : يا ابن عباس هل تدري ما حدث في أهل بيتك ؟ قال :

لا أدري ما حدث إلا أنني أراك مستبشرا وقد بلغني تكبيرك فقال : مات الحسن

فقال ابن عباس : رحم الله أبا محمد ثلاثا . والله يا معاوية لا تسد حفرته حفرتك . ولا يزيد

عمره في عمرك . ولئن كنا أصبنا بالحسن فلقد أصبنا بإمام المتقين وخاتم النبيين

فجبر الله تلك الصدعة . وسكن تلك العبرة . وكان الخلف علينا من بعده .

ومنهم العلامة الشيخ عثمان ددة الخنفي سراج الدين العثماني في
(تاريخ الاسلام والرجال) (ص 380 مخطوط) .
روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس) .

« صفحة 182 »

نبذة من خطبه وكلماته عليه السلام

من خطبة له عليه السلام بعد شهادة أبيه

بعد الحمد والثناء . قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون
ولا يدركه الآخرون . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه رايته فيقاتل جبريل عن يمينه
وميكائيل عن شماله . فما يرجع حتى يفتح الله عليه . ولا ترك على وجه الأرض صفراء
ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله .
ثم قال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن
علي . وأنا ابن الوصي . وأنا ابن البشير . وأنا ابن النذير . وأنا ابن الداعي إلى الله
بإذنه والسراج المنير . وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم
فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم : (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى . ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

رواه العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 138

ط مكتبة

القدسسي بمصر) .

عن زيد بن الحسن من طريق الدولابي . قال : خطب الحسن الناس حين قتل
علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فحمد الله وأثنى عليه . ثم ذكرها .
ورواه جماعة غيره .

وقد روى شطرا منها الحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 1

ص 199 ط اليمينية بمصر) قال :

« صفحة 183 »

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا وكيع . عن شريك . عن أبي إسحاق .
عن هبيرة .

خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنه فقال : لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه
الأولون بعلم . ولا يدركه الآخرون . كان رسول الله يبعثه بالراية جبريل عن
يمينه . وميكائيل عن شماله . لا ينصرف حتى يفتح له .

ثم قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا وكيع . عن إسرائيل . عن أبي إسحاق .
عمرو بن

حبشي . قال : خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي رضي الله عنهما فقال :

لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعلم . ولا أدركه الآخرون . إن كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له . وما ترك من صفراء
ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله .
ورواها العلامة أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى سنة 356 في
(مقاتل الطالبين) .

بعين ما تقدم أولا عن (ذخائر العقبى) من قوله : يا أيها الناس من
عرفني . . الخ . لكنه أسقط كلمة : وأنا ابن الوصي .

وروى شطرا منها العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في (والنهاية)
(ج 2 ص 274 ط الخيرية بمصر) .

وهو قوله عليه السلام : والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيئا يصيب إليه .

وروى شطرا منها العلامة ابن قتيبة في (الإمامة والسياسة) (ج 1 ص 162
ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) .

عن هبيرة بن شريم قال : سمعت الحسن رضي الله عنه يخطب فذكر أباه وفضله وسابقته

ثم قال : والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن
يشترى بها خادما .

< صفحة 184 >

ومنهم العلامة ابن الجوزي في (التبصرة) (ص 448 ط القاهرة) قال :

أخبرنا ابن الحصين . أنبأنا ابن المذهب . أنبأنا أحمد بن جعفر . حدثنا عبد الله

ابن أحمد . فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه في (المسند) سندا ومتنا . لكنه ذكر

بدل قوله ولا يدركه : ولم يدركه .

ورواه جماعة غيره :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 139 ط نسخة جامعة

طهران) قال :

حدثنا بشر بن موسى . نا يحيى بن إسحاق السبلحيني . نا يزيد بن عطاء

عن أبي إسحاق . عن هبيرة بن يريم أن الحسن بن علي رضي الله عنه خطب الناس . فقال :

يا أيها الناس لقد فقدتم رجلا لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون . وإن كان

رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه بالسرية وأن جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره . والله

ما ترك بيضا ولا صفرا إلا ثمانمائة درهم .

قال :

وحدثنا محمد بن موسى عثمان بن أبي شيبة . نا علي بن حكيم الأودي . نا شريك

عن أبي إسحاق . عن هبيرة بن يريم . عن الحسن بن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يبعثه بالسرية يعني عليا رضي الله عنه . فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره

ولا يرجع حتى يفتح الله عليه .

قال :

وحدثنا محمد بن محمد الواسطي . نا وهب بن بقيد . نا محمد بن الحسن المزني

عن إسماعيل بن أبي خالد . عن أبي إسحاق . عن هبيرة بن يريم قال : سمعت الحسن

ابن علي رضي الله عنه . يخطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فارقكم بالأمس رجل

« صفحة 185 »

ما سبقه الأولون بعلم . ولا يدركه الآخرون . وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبعثه المبعث

فيعطيه الراية . فما يرجع حتى يفتح الله عليه . أن جبرئيل عن يمينه وميكائيل

عن يساره ما ترك صفرا ولا بيضا إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادما .

ورواها في (الكامل) (ج 3 ص 201 ط المنيرية بالقاهرة) :

لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن . وفيها رفع عيسى . وفيها قتل

يوشع بن نون . والله ما سبقه أحد كان قبله . ولا يدركه أحد يكون بعده . والله إن كان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه في السرية وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره . والله ما ترك

صفراء ولا بيضاء إلا ثمانمائة أو سبعمائة أرضها لجارية .

ورواها الحافظ يوسف بن أحمد التكريتي اليعموري في (نور القبس المختصر

من المقتبس) (ص 108 ط المستشرق رودلف زلهام) :

عن أبي عبد الرحمن السلمي بعين ما تقدم أولا عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر

بدل قوله : لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون : ما سبقه أحد كان قبله ولا يلحقه

أحد يكون بعده . وزاد في آخره : فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادما . ثم بكى وبكى الناس .

ورواها العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص 23 مخطوط) :

نقلا من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه أولا في (المسند) لكنه ذكر بدل كلمة بالسرية : بالراية .

ورواها العلامة الشيخ أحمد بن باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 65) .

من طريق البزار والطبراني في الأوسط والكبير . وذكر بعد قوله : ومن لم

يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم تلى : واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب .

وزاد : وأنا ابن الذي أرسله الله رحمة للعالمين . وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

« صفحة 186 »

ورواها نقلا عن جمال الدين ابن الزرندي عن أبي الطفيل وجعفر بن حيان . وزاد

: أنا من أهل البيت الذي كان جبريل عليه السلام ينزل علينا ويصعد من عندنا

. وفي (ص 169 . النسخة المذكورة) .

روى الخطبة . وزاد فيها : ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم

عليه السلام . وفيها قبض يوشع بن نون عليه السلام .

وفي (ص 172 . النسخة المذكورة) .

روى عن أبي سعيد شطرا من خطبته وزاد فيها :

أنا ابن مزنة السماء . أنا ابن من بعث رحمة للعالمين . أنا ابن من بعث

للإنس والجن . أنا ابن من قاتلت معه الملائكة . أنا ابن من عرج به إلى السماء

أنا ابن من جعلت له الأرض مسجدا وطهورا . أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس

وطهرهم تطهيرا . أنا ابن من كان مستجاب الدعوة . أنا ابن الشفيح المطاع

أنا ابن أول من تنشق عنه الأرض وأول من يقرع باب الجنة وأول من

ينفض التراب عن رأسه . أنا ابن من رضاه رضى الرحمن وسخطه سخط

الرحمن . أنا ابن من لا يسامى كرما . فقال معاوية : حسبك يا أبا محمد ما

أعرفنا بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بطاعته وليس الخليفة دان

بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا أما وأبا .

ورواها الفاضل المعاصر الشيخ محمد رضا المصري المالكي في كتابه (الحسن والحسين

سبطا رسول الله) (ص 49 ط القاهرة) .

لما توفي علي رضي الله عنه خرج الحسن إلى المسجد الأعظم فاجتمع الناس

إليه فبايعوه . ثم خطب الناس فقال : أفعلتموها قتلتم أمير المؤمنين . أما والله لقد قتل في الليلة التي نزل فيها القرآن ورفع فيها الكتاب وجف القلم . وفي الليلة التي قبض

« صفحة 187 »

فيها موسى بن عمران . وعرج فيها بعيسى .

ورواها في (أهل البيت) بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) ملخصا .

وروى شطرا منها العلامة القاضي أبو يعلى محمد بن أبي يعلى الحسين خلف الفراء

الحنبلي المتوفى سنة 516 في كتابه (طبقات الحنابلة) (ج 2 ص 228 ط مطبعة

السنة المحمدية) هكذا :

إن عليا لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون . والله ما ترك صفراء ولا

بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه لبيتاع بها خادما . والله أن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ليدفع إليه الراية فيقاتل عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل فما يرجع حتى

يفتح عليه . انتهى .

قال :

وأخبرناها الوالد السعيد قراءة . قال : أخبرنا علي بن علي بن عمر الحرابي . حدثنا

حامد بن بلال البخاري . حدثنا محمد بن عبد الله البخاري . قال : حدثنا يحيى بن

النضر . حدثنا غنجار . عن قيس بن الربيع . عن عمرو بن عبيد الله . يعني أبا إسحاق

السبيعي . عن عاصم بن حمزة . قال : سمعت الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول

على هذا المنبر . فذكرها .

وروى شطرا منها العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح النهج)

(ج 2 ص 236 ط مصر) هكذا :

لقد فارقتكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون كان

ببعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحرب وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره .

ورواها أحمد بن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) (ص 226

ط عبد اللطيف بمصر) .

« صفحة 188 »

من طريق الدولابي بمعنى ما تقدم أولا عن (ذخائر العقبى) من قوله :

أنا من أهل البيت . الخ .

ورواه الشيخ عبد الله الشبراوي الشافعي المصري في (الإخفاف بحب الأشراف)

(ص 5 ط مصر) .

من طريق البزار والطبراني بعين ما تقدم أولا من (ذخائر العقبي) من قوله

: من عرفني . الخ . وذكر بدل قوله : أنا الحسن بن علي . أنا الحسن بن محمد . وأسقط

قوله : أنا ابن الوصي . وزاد في آخرها : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

ويطهركم تطهيرا .

وروى شطرا منها العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 294 ط

اسلامبول) من طرق هكذا . قال : أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس

وطهرهم تطهيرا .

وروى في (ص 163 الطبع المذكور) شطرا آخر منها . عن حبيب بن عمرو وهي

هكذا . فقال : أيها الناس . في هذه الليلة نزل القرآن . وهي ليلة القدر . وقتل

يوشع بن نون . وقتل أبي أمير المؤمنين عليه السلام . والله كان أفضل الأوصياء الذين كانوا

قبله وبعده . وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها

ليشتري بها خادما لأهله . انتهى .

وروى شطرا منها في (ص 270 الطبع المذكور) قال :

عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه تلا هذه الآية :

واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب . ثم قال : أنا ابن البشير . أنا ابن

الذئير . أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه . وأنا ابن السراج المنير . وأنا ابن الذي أرسله

رحمة للعالمين . وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم . فقال : قل لا أسألكم عليه

> صفحة 189 <

أجرا إلا المودة في القربى .

أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط . وأخرجه البزار .

ورواه الحافظ جمال الدين الزرندي المدني . عن أبي الطفيل وجعفر بن حبان .

وزاد : وقال : أنا من أهل البيت الذين كان جبرائيل ينزل فينا ويصعد من عندنا

وأُنزل الله : ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا . واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

ورواه في (أهل البيت) (ص 307) لكنه قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل

لم يسبقه الأولون بعمل . ولا يدركه الآخرون بعمل . ولقد كان يجاهد مع

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقيه بنفسه . ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبريل عن يمينه

وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه . ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم . ولقد توفي فيها يوشع بن نون (وصي موسى) . وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله . وتمثلت صورة الإمام أمامه فخنقته العبرة . وأرسل ما في عينيه من دموع وكذلك بكى جميع من حضر في جنبات الحفل وساد الحزن وعم الأسي .

ثم استأنف الإمام خطابه فأعرب للناس عن سمو مكانته وما يتمتع به من الشرف والمجد قائلا : أيها الناس من عرفني فقد عرفني . ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي . وأنا ابن النبي . وأنا ابن البشير . فذكر بعين ما تقدم عن (ينابيع المودة) . ورواها العلامة السيد علوي الحداد في (القول الفصل) (ج 1 ص 483 ط جاوا) بعين ما سيجي عن (رشفة الصاوي) .

وروى شطرا منها في (ص 483) نقلا عن جمال الدين الزرندي . عن أبي الطفيل وجعفر بن حبان . وزاد فيها قوله : كان جبرئيل ينزل فينا ويصعد من عندنا . ورواه نقلا عن أبي بشر الدولابي من طريق الحسن بن زيد بن حسن بن علي

« صفحة 190 »

عن أبيه بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) من قوله : أنا من أهل البيت الذين أفترض الله - الخ .

ورواه العلامة المعتمد البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 13 مخطوط) من طريق البزار والطبراني من طرق بعضها حسان بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) من قوله : من عرفني - الخ لكنه ذكر بدل قوله : أنا الحسن بن علي : أنا الحسن ابن محمد . وأسقط قوله : وأنا ابن الوصي .

وروى شطرا منها العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد الصديق المغربي في (فتح ملك العلي) (ص 39 ط القاهرة) هكذا : لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون . ولا يدركه الآخرون يعلم .

قال : قال أبو نعيم : ثنا أبو بحر محمد بن الحسن . ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى . ثنا إسماعيل بن أبي خالد . عن أبي إسحاق . عن هبيرة بن مريم إن الحسن بن علي قام وخطب الناس . فذكره .

وروى شطرا منها العلامة المعاصر الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 658 ط لاهور) نقلا عن ابن جرير في تاريخه هكذا :

أما بعد . والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن . ورفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام . وروى في (ص 98 و 482 و 491) جملة من

فقراتها من طريق أحمد . والنسائي والدولابي . وابن جرير في تاريخه عن عمر بن حبيشي . والنسائي عن هبيرة بن مریم .

وفي (ص 55 وص 108) من طريق لابن سعد . وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والسيوطي في (الدر المنثور) في (ص 325) من طريق ابن سعد فقط هكذا قال : نحن أهل البيت الذين قال الله سبحانه فينا : (إنما يريد الله ليذهب عنكم

« صفحة 191 »

الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .
وروى شطرا منها العلامة السيد أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصاوي) (ص 22 ط القاهرة بمصر) عن أبي الطفيل قال :
حمد الله وأثنى عليه واقتصر الخطبة . إلى أن قال : من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم . ثم أخذ في كتاب الله . ثم قال . فذكر
الحديث بعين ما تقدم عن (ينابيع المودة) أخيرا . إلى قوله : إلا المودة في القربى
ثم قال : أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار .

« صفحة 192 »

ومن خطبه عليه السلام
بعد الحمد والثناء : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا
الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عم النبي . أنا ابن البشير النذير السراج المنير
أنا ابن من بعثه الله رحمة للعالمين . أنا ابن من بعث إلى الجن والإنس . أنا ابن
مستجاب الدعوة . أنا ابن الشفيع المطاع . أنا ابن أول من يفض رأسه من التراب
أنا ابن أول من يقرع باب الجنة . أنا ابن من قاتلت معه الملائكة . ونصر بالرب
من مسيرة شهر . وأمعن في هذا الباب .
رواها العلامة أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري المتوفى سنة 255 في
كتابه (المحاسن والأضداد) (ص ط القاهرة) قال :
وذكروا أن عمرو بن العاص قال لمعاوية : ابعت إلى الحسن بن علي فأمره أن
يخطب على المنبر فلعله يحصر فيكون في ذلك ما نعيه به . فبعث إليه معاوية فأمره أن
يخطب . فصعد المنبر وقد اجتمع الناس . فذكرها . ثم قال : ولم يزل اظلمت

الأرض على معاوية . فقال : يا حسن قد كنت ترجو أن تكون خليفة ولست هناك
قال الحسن : إنما الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بطاعته . وليس الخليفة
من دان بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا أبا وأما . ولكن ذلك ملك أصاب
ملكا يمتع به قليلا ويعذب بعده طويلا . وكان قد انقطع عنه واستعجل لذته وبقيت
عليه التبعة . فكان قال الله تعالى : (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين)
ثم انصرف . فقال معاوية لعمرو : ما أردت إلا هتكى ما كان أهل الشام يرون أحدا
مثلي حتى سمعوا من الحسن ما سمعوا .

« صفحة 193 »

وروى العلامة إبراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة 300 بقليل في (المحاسن
والمساوي) (ص 84 ط بيروت) ما تقدم عن (المحاسن والأضداد) بتمامه - لكنه
قال : أنا ابن من بعث رحمة للعالمين وسخطا للكافرين . وأسقط قوله : ويعذب
بعده قليلا .

ومن خطبة له عليه السلام بعد دفن أمير المؤمنين عليه السلام

قال ابن حاتم : فلما غيبه الحسن بن علي رضي الله عنهما . صعد المنبر . فجعل
يريد الكلام . فتخنقه العبرة . (قال رجل : فرأيته كذلك وأنا في أصل المنبر أنظر إليه
وكنت من أنزر الناس دمعة . ما أقدر أن أبكي من شي . فلما رأيت الحسن يريد
الكلام . وتخنقه العبرة) صرت بعد من أغزر الناس دمعة . ما أشاء أن أبكي من شيء
إلا بكيت . قال : ثم إن الحسن انطلق . فقال : الحمد لله رب العالمين . وإنا لله وإنا
إليه راجعون . نحتسب عند الله مصابنا بأبيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإننا لن نصاب بمثله
أبدا . ونحتسب عند الله مصابنا بخير الآباء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ألا إني لا أقول فيه
الغداة . إلا حقا . لقد أصيبت به البلاد والعباد والشجر والداب . فرحم الله وجهه
وعذب قاتله . ثم نزل فقال : علي بابن ملجم فأتى به فإذا رجل واضح الجبين والثنايا
له شعر وارد (يعني طويل) يخطر به حتى وقف . فلم يسلم فقال : يا عدو الله قتلت
أمير المؤمنين وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : يا حسن دعني - الخ .
رواه في (العمرون والوصايا) (ص 151 ط دار الإحياء لعيسى الحلبي) .

« صفحة 194 »

ومن خطبة له عليه السلام لما أَرَادَ الصلح مع معاوية

الحمد لله كل ما حمده حامد . وأشهد أن لا إله إلا الله كل ما يشهد له شاهد
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله الحق وايتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله . أما بعد . فوالله
إني لأرجو أن أكون قد أصبحت بمن الله وحمده . وأنا أنصح خلق الله بخلقه وما
أصبحت محتملا على امرئي مسلم ضعيفة ولا مرید الله بسوء ولا غائلة وأن ما تكرهون
في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة . وإني ناظر لي ولأنفسكم فلا تخالفوا أمري
ولا تردوا علي وإني غفر الله لي ولكم وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضى ناظر لما
فيه صلاحكم - والسلام .
رواه باكتير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 170 من النسخة الظاهرية
بدمشق) .

« صفحة 195 »

ومن خطبة له عليه السلام في مجلس معاوية

أيها الناس من عرفني فقد عرفني . ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن
أبي طالب . أنا ابن نبي الله . أنا ابن من جعلت له الأرض مسجدا وظهورا . أنا ابن
السراج المنير . أنا ابن البشير النذير . أنا ابن خاتم النبيين . وسيد المرسلين . وإمام
المتقين . ورسول رب العالمين . أنا ابن من بعث إلى الجن والإنس . أنا ابن من
بعث رحمة للعالمين . فلما سمع كلامه معاوية غاظه منطقه وأراد أن يقطع عليه
فقال : يا حسن عليك بصفة الرطب . فقال الحسن : الريح تلقحه . والحر ينضجه
والليل يبرده . ويطيبه على رغم أنفك يا معاوية . ثم أقبل على كلامه فقال : أنا ابن
المستجاب للدعوة . أنا ابن الشفيح المطاع . أنا ابن أول من ينفذ رأسه من التراب
ويقرع باب الجنة . أنا ابن من قاتلت الملائكة معه ولم تقا تل مع نبي قبله . أنا ابن
من نصر على الأحزاب . أنا ابن من ذل له قريش رغما . فقال معاوية : أما أنك
تحدث نفسك بالخلافة ولست هناك . فقال الحسن : أما الخلافة فلمن عمل بكتاب الله
وسنة نبيه . ليست الخلافة لمن خالف كتاب الله وعطل السنة . إنما مثل ذلك مثل
رجل أصاب ملكا فتمتع به وكأنه انقطع عنه وبقيت تبعاته عليه . فقال معاوية :
ما في قريش رجل إلا ولنا عنده نعم جزيلة . ويد جميلة . قال : بلى من تعززت به بعد
الذلة . وتكثرت به بعد القلة . فقال معاوية : من أولئك يا حسن ؟ قال : من يلهيك

عن معرفته . ثم قال الحسن : أنا ابن من ساد قريشنا شابا وكهلا . أنا ابن من ساد الورى كرما ونبلا . أنا ابن من ساد أهل الدنيا بالجود الصادق والفرع الباسق والفضل السابق . أنا ابن من رضاه رضى الله وسخطه سخطه . فهل لك أن تساميه يا معاوية ؟ فقال : أقول لا تصديقا لقولك . فقال له الحسن : الحق أبلغ والباطل لجلج . ولم

« صفحة 196 »

يندم من ركب الحق . وقد خاب من ركب الباطل (والحق يعرفه ذوو الألباب)
ثم نزل معاوية وأخذ بيد الحسن . وقال : لا مرحبا بمن سائك .
رواها العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة 568
في (مقتل الحسين) (ص 125 ط الغري) قال :
وروي أن معاوية نظر إلى الحسن بن علي عليهما السلام وهو بالمدينة وقد احتف به خلق من قريش يعظمونه فتداخله حسد فدعا أبا الأسود الدئلي . والضحاك بن قيس الفهري فشاورهما في أمر الحسن . إلى أن قال : فوثب الحسن بن علي وأخذ بعضادتي المنبر . فحمد الله وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم . فذكرها .
وروى شطرا منه العلامة إبراهيم بن محمد البيهقي في (المحاسن والمساوي) (ص 82 ط بيروت) قال :
دخل عليه السلام على معاوية فقال متمثلا :
فيم الكلام وقد سبقت مبرزا * سبق الجواد من المدى والمقيس
فقال معاوية : إياي تعني - الخ . فقال عليه السلام : أجل إياك أعني
أفعلي تفتخريا معاوية . أنا ابن ماء السماء . وعروق الثرى . وابن من ساد أهل الدنيا بالحسب الثابت . والشرف الفائق . والقديم السابق . أنا ابن من رضاه رضى الرحمن وسخطه سخط الرحمن . فهل لك أب كأبي . وقديم كقديمي . فإن قلت : لا . تغلب وإن قلت : نعم . تكذب . فقال معاوية : أقول لا . تصديقا لقولك . فقال عليه السلام :
الحق أبلغ ما تخون سبيله * والصدق يعرفه ذوو الألباب
ورواه العلامة أبو حاتم السجستاني في (المعمرون والوصايا) (ص 153 ط دار الإحياء) قال :

وحدثونا . أن معاوية فخر يوما والحسن جالس . فقال الحسن رضى الله عنه :
أعلي تفتخريا معاوية ؟ ! فقال : أنا ابن عروق الثرى . أنا ابن مأوى التقى . أنا ابن من جاء بالهدى . أنا ابن من ساد الدنيا بالفضل السابق . والجود الرائق . والحسب

الفائق . أنا ابن من طاعته طاعة الله . ومعصيته معصية الله . فهل لك أب كأي تباهيني به . أو قديم كقديمي تساميني به . قل : نعم . أو . لا . قال : بل أقول : لا . وهي لك تصديق . فقال الحسن :

الحق أبلج ما يخيل سبيله * والحق يعرفه ذوو الألباب

(ورويت بنحو آخر وهي هكذا)

يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني . ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب . أنا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما ابن جابلقا وجابرصا ما أحد جده نبي غيري أنا ابن نبي الله . أنا ابن رسول الله . أنا ابن البشير النذير . أنا ابن السراج المنير أنا ابن بريد السماء . أنا ابن من بعث رحمة للعالمين . أنا ابن من بعث للجن والإنس أنا ابن من قاتلت معه الملائكة . أنا ابن من جعلت له الأرض مسجدا وظهورا وأنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . فلما سمع معاوية ذلك أراد أن يسكته ويخلط عليه مخافة أن يبلغ به المنطق ما يكرهه . فقال له : يا حسن إنعت لنا الرطب . فقال : يا سبحان الله أين هذا من هذا ؟ ثم قال : الحر ينضجه . والليل يبرده والريح تلقحه . ثم استفتح كلامه الأول وقال : أنا ابن من كان مستجاب الدعوة أنا ابن الشفيع المطاع . أنا ابن أول من تنشق عنه الأرض وينفض رأسه من التراب أنا ابن من أول من يقرع باب الجنة . أنا ابن من رضاه رضا الرحمن . وسخطه سخط الرحمن أنا ابن من لا يسامى كرما . فقال له قومه : حسبك يا أبا محمد ما أعرفناه بفضل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال الحسن : يا معاوية إنما الخليفة من سار بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمل بطاعته وليس الخليفة من دان بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا أبا وأما ولكن ذلك ملك تمتع في ملكه وكان قد انقطع وانقطعت لذته وبقيت بيعته . ثم قال : وإن أدري لعله

فتنة لكم ومتاع إلى حين . ثم نزل عن المنبر (رض) .

رواها العلامة جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 200 ط

القضاء) ثم قال :

في رواية أنه قيل له : لو أمرته أن يخطب فإنه حديث السنن لم يتعود الخطب

فيجتمع الناس إليه فيحصر . فيكون في ذلك ما يصغره في أعين الناس فقال : كما قال

لهم أول مرة . فقالوا : إنه قد شمخ أنفا ورفع رأسا واشترأبت إليه قلوب الناس

بالثقة والمقة . فمره بذلك حتى ترى . فأرسل إليه معاوية فأمره أن يخطب . فلما
صعد المنبر وقد جمع معاوية كهول قريش وشبانها . حمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم . فذكرها .
وروى العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في (ينابيع المودة)
(ص 225 ط اسلامبول) .

نقلا عن أبي سعد في (شرف النبوة) عنه عليه السلام . ما يحتمل أن يكون من فقرات
هذه الخطبة أو الخطبة السابقة وهي هكذا :

أنا ابن من بعثه الله رحمة للعالمين . أنا ابن من أرسله إلى الجن والإنس أجمعين
أنا ابن من قاتلت معه الملائكة . أنا ابن من كان مستجاب الدعوة . أنا ابن من جعلت
له الأرض مسجدا وطهورا . أنا ابن من مزن السماء . أنا ابن الشفيع المطاع . أنا ابن
من هو أول من تشقق عنه الأرض . أنا ابن من هو أول من يقرع باب الجنة . أنا
ابن من رضاه رضاء الرحمن وسخطه سخط الرحمن . أنا ابن من لا يساويه أحد
شرفا وكرما .

ورواها في (أهل البيت) (ص 383 ط السعادة بالقاهرة) هكذا :

أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن
أبي طالب . أنا ابن نبي الله . أنا ابن من جعلت له الأرض مسجدا وطهورا . أنا ابن

﴿ صفحة 199 ﴾

السراج المنير . أنا ابن البشير النذير . أنا ابن خاتم النبيين . وسيد المرسلين وإمام المتقين
ورسول رب العالمين . أنا ابن من بعث إلى الجن والإنس . أنا ابن من بعث رحمة
للعالمين .

واسترسل فقال : أنا ابن مستجاب الدعوة . أنا ابن الشفيع المطاع . أنا ابن
أول من ينفذ رأسه من التراب ويقرع باب الجنة . أنا ابن من قاتلت الملائكة معه
ولم تقاتل مع نبي قبله . أنا ابن من ذلت قريش رغما
من خطبه عليه السلام

بعد الحمد والثناء : أما بعد : أيها الناس فإن الله هداكم بأولنا وحقن دماكم
بآخرنا . وإن لهذا الأمر مدة والدنيا دول . وإن الله عز وجل يقول : (وإن أدري
أقريب أم بعيد ما توعدون . إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون . وإن أدري
لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) .

رواه العلامة ابن عبد البر الأندلسي في (الاستيعاب) (ج 1 ص 141 ط

حيدرآباد) قال :

حدثنا خلف . نا عبد الله . نا أحمد قال : نا أحمد بن صالح ويحيى بن سليمان
وحرملة بن يحيى . ويونس عبد الأعلى قالوا : نا ابن وهب قال : نا يونس بن
يزيد . عن ابن شهاب . قال : لما دخل معاوية الكوفة حين سلم الأمر إليه الحسن بن علي
فيخطب الناس فكره ذلك معاوية قال : لا حاجة بنا إلى ذلك . قال عمرو : لكنني
أريد ذلك ليبدو عليه
فإنه لا يدري هذه الأمور ما هي . ولم يزل معاوية حتى أمر
الحسن عليه السلام يخطب وقال له : قم يا حسن فكلّم الناس فيما جرى بيننا . فقام الحسن
فتشهد وحمد الله وأثنى عليه . فذكرها .

« صفحة 200 »

(ورويت بنحو آخر)

الحمد لله الذي هدى بنا أولكم . وحقن بنا دماء آخركم . ألا إن أكيس الكيس
التقي . وأعجز العجز الفجور . وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية . إما
أن يكون [كان - خ ل] أحق به مني . وإما أن يكون حقي فتركته لله عز وجل
ولإصلاح أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحقن دمائهم . قال : ثم التفت إلى معاوية فقال : وإن أدري
لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين . ثم نزل . فقال عمرو لمعاوية : ما أردت إلا هذا .
رواها في (الاستيعاب) (ج 1 ص 141 الطبع المذكور) قال :
قال : وأخبرنا خلف . نا عبد الله . نا أحمد . قال : حدثني يحيى بن سليمان قال :
حدثني عبد الله بن الأجلح أنه سمع المجالد بن سعيد يذكر عن الشعبي قال : لما جرى
الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية قال له معاوية : قم فاخطب الناس واذكر ما كنت فيه
فقام الحسن . فذكرها .

ورواها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة 430
في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 37 ط السعادة بمصر) .

عن أبي حامد بن جبلة . ثنا محمد بن إسحاق . عبيد الله بن سعيد . ثنا سفيان بن
عيينة . عن مجالد . عن الشعبي بعين ما تقدم ثانيا عن (الاستيعاب) لكنه ذكر بدل
قوله : أعجز العجز : أحقق الحمق . وأسقط قوله : ثم التفت إلى معاوية .
أيضا

فقام الحسن . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس لو طلبتم ما بين جابلق
إلى جابلص رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غيري وغير أخي . وأن الله تعالى هداكم

بأولنا وحقن دمائكم بأخرنا وأن معاوية نازعني حقا لي دونه فرأيت أن أمنع الناس الحرب وأسلمه إليه وأن لهذا الأمر مدة . وتلا : (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) .

رواها العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في (البدء والتاريخ)

(ج 5 ص 237 ط الخايجي بمصر) ثم قال :

فلما تلا الحسن هذه الآية خشي معاوية الاختلاف . فقال له معاوية : اقع

ثم قام خطيبا . فقال : كنت شروطا في الفرقة أردت بها نظام الألفة . وقد جمع الله كلمتنا

وأزال فرقتنا . وكل شرط شرطته فهو مردود . وكل وعد وعده فهو تحت قدمي هاتين

فقام الحسن فقال : ألا وإني اخترت العار على النار (ليلة القدر خير من ألف شهر) .

ورواها العلامة النبهاني في (الشرف المؤبد) (ص 61 ط مصر) .

بعين ما تقدم ثانيا عن (الاستيعاب) لكنه ذكر بدل قوله هدى بنا : فإن الله هداكم

بأولنا وحقن دمائكم بأخرنا .

ورواها العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في (المختار) (ص 19)

نقلا عن الزهري بعين ما تقدم أولا عن (الاستيعاب) .

ورواها نقلا عن الشعبي بعين ما تقدم عنه ثانيا .

ورواها العلامة الشيخ حسين بن محمد المالكي في (تاريخ الخميس)

(ج 2 ص 290 ط الوهيبية بمصر) .

نقلا عن (الاستيعاب) بعين ما تقدم عنه أولا .

ورواها من طريق الشعبي بعين ما تقدم عنه ثانيا .

ورواها العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المال) (ص 172)

نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

بعين ما تقدم ثانيا عن (الاستيعاب) .

ورواها العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 129 المخطوط) باختلاف

يسير قال :

حدثنا أبو خليفة . نا علي بن المديني . نا سفيان . عن مجالد . عن الشعبي

قال : شهدت الحسن بن علي رضي الله عنه بالنخيلة حين صالحه معاوية (رض) . فقال

له معاوية : إذا كان ذا . فقم . فتكلم وأخبر الناس أنك قد سلمت هذا الأمر لي
وربما قال سفيان : أخبر الناس بهذا الأمر الذي تركته لي . فقام فخطب على المنبر
فحمد الله وأثنى عليه . قال الشعبي : وأنا أسمع . ثم قال : أما بعد . فإن أكيس الكيس
التقي . وإن أحمق الحمق الفجور . وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما
كان حقا لي تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة وحقن دمائهم . أو يكون حقا
كان لامري أحق به مني . ففعلت ذلك . وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .
ورواها العلامة الشيخ محمد بن قاسم بن محمد النويري الإسكندراني
المتوفى بعد سنة 775 بقليل في كتابه (الإلغام بالأعلام فيما جرت
به الأحكام) (والأمور المقضية في وقعة الإسكندرية . طبع حيدر آباد الدكن ج 1
ص 269) قال :

ولما جرى الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية بن أبي سفيان على رأس الثلاثين سنة
قال له معاوية : قم فاخطب الناس واذكر ما أنت فيه . فقام وخطب الناس وقال :
أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دمائكم بأخرنا . وقد كانت لي في رقابكم
بيعة . فخاربون من حاربت وتسالون من سالت وقد سالت معاوية وأشار بيده
إلى معاوية وقرأ : (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) .

﴿ صفحة 203 ﴾

ومن فقرات هذه الخطبة
أيها الناس إن أكيس الكيس التقي . وأحمق الحمق الفجور . وإنكم لو طلبتم
بين جابلق وجابلص رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين
وقد علمتم أن الله تعالى هداكم بجدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنقذكم به من الضلالة ورفعكم به
من الجهالة . وأعزكم به بعد الذلة . وكثركم به بعد القلة . وإن معاوية نازعني حقا
هو لي دونه فنظرت لإصلاح الأمة . وقطع الفتنة . وقد كنتم بايعتموني على أن تسالموا
من سالت وخاربوا من حاربت . فرأيت أن أسالم معاوية وأضع الحرب بيني وبينه
وقد بايعته . ورأيت أن حقن الدماء خير من سفكها ولم أرد بذلك إلا صلاحكم
وبقائكم (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) .
رواها العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 121 مخطوط) .
ورواها العلامة أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي في
(معجم ما استعجم) (ج 2 ص 354 ط لجنة النشر . في القاهرة) .
يعين ما تقدم عن (مفتاح النجا) من قوله : أيها الناس إنكم لو طلبتم . إلى قوله :
غير أخي . ثم ذكر بعده : (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) وأشار بيده

إلى معاوية . ثم قال : ورواه قاسم بن ثابت بهذا اللفظ سواء .
ورواها الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي
الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 42 ط مصر) .
يعين ما تقدم عن (معجم ما استعجم) وزاد بين الفقرتين . وإنما قد أعطينا بيعتنا
معاوية ورأينا أن حقن دماء المسلمين خير من إهراقها .
ورواها العلامة الثعالبي في (التمثيل) (ص 30 ط دار إحياء الكتب
العربية بمصر) .

« صفحة 204 »

قال : قال الحسن : أكيس الكيس التقى . وأحمق الحمق الفجور . الكرم هو
التبرع قبل السؤال .
ورويت بنحو آخر
أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا . وإنني قد أخذت
لكم على معاوية أن يدل فيكم وابن يوفّر عليكم غنائمكم وأن يقسم فيكم فيئكم . ثم أقبل
على معاوية فقال : أكذاك ؟ قال : نعم . ثم هبط من المنبر وهو يقول : ويشير بأصبعه
إلى معاوية (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) .
رواه العلامة الذهبي في (تاريخ الإسلام) (ج 2 ص 218
ط مصر) قال :
وقال حريز بن عثمان . ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال : لما بايع
الحسن معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي : لو أمرت الحسن فصعد المنبر
فتكلم عبي عن المنطق فيزهد فيه الناس . فقال معاوية : لا تفعلوا فوالله لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمص لسانه وشفته ولن يعيبي لسان مصه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو شفته . قال :
فأبوا على معاوية فصعد معاوية المنبر ثم أمر الحسن فصعد وأمره أن يخبر الناس أني قد
بايعت معاوية . فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال . فذكره .
ثم قال : فاشتد ذلك على معاوية . فقالوا : لو دعوته فاستنطقته يعني استفهمته
ما عني بالآية فقال : مهلا فأبوا عليه . فدعوه فأجابهم فأقبل عليه عمرو فقال له
الحسن : أما أنت فقد اختلف فيك رجلان : رجل من قريش ورجل من أهل المدينة
فادعياك فلا أدري فأيهما أبوك . وأقبل عليه أبو الأعور فقال له الحسن : ألم يلعن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا وذكوان وعمرو بن سفيان . وهذا اسم أبي الأعور . ثم أقبل

عليه معاوية يعينها فقال له الحسن : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن قائد الأحزاب وسائقهم وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمي .
وروى الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 138 مخطوط) قال :
حدثنا زكريا بن يحيى الساجي . نا محمد بن بشار بن دار . نا عبد الملك بن الصباح المسمعي . نا عمران بن جدير أظنه عن أبي مجاز . قال : قال عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة لمعاوية : إن الحسن بن علي رجل غني (عبي ط) وأن له كلاما ورأيا وأنا قد علمنا كلامه . فيتكلم فلا يجد كلاما فقال : لا تفعلوا فأبوا عليه فصعد عمرو المنبر فذكر عليا ووقع فيه . ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم وقع في علي رضي الله عنه . ثم قيل للحسن بن علي : اصعد . فقال : لا أصعد ولا أتكلم حتى تعطوني إن قلت حقا أن تصدقوني . وإن قلت باطلا أن تكذبوني . فأعطوه فصعد المنبر . فحمد الله وأثنى عليه فقال : بالله يا عمرو وأنت يا مغيرة تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لعن الله السائق والراكب أحدهما فلان . قال : اللهم نعم . بلى قال : أنشدك الله يا معاوية وبيا مغيرة أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن عمرا بكل قافية قالها لعنة ؟
قال : اللهم بلى . قال الحسن : فإني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبر من هذا .
حدثنا محمد بن عون السيرافي . نا الحسن بن علي الواسطي . نا يزيد بن هارون نا حريز بن عثمان . عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال : قال عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي لمعاوية : إن الحسن بن علي رضي الله عنهما رجل عي . فقال : معاوية (رض) :
لا تقولان ذلك . فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد تفل في فيه ومن تفل رسول الله صلى الله عليه وآله في فيه فليس يعي . الحديث .

ومن خطبة له عليه السلام

نحن حزب الله الغالبون . ونحن عترة رسوله الأقربون . ونحن أهل بيته الطيبون ونحن أحد الثقلين اللذين خلفهما جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمته . ونحن ثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . فالعول علينا تفسيره . ولا تظننا تأويله . بل تيقنا حقائقه فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله

عز وجل وطاعة رسوله مقرونة . وقال : جل شأنه : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم . وقال جل شأنه : (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله وإلى الرسول وأولي الأمر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) .

رواه العلامة البلخي القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 21 ط اسلامبول) .

عن المناقب . عن هشام بن حسان قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد بيعة الناس له بالأمر . فذكرها .

ورواه العلامة الشيخ محمد رضا المالكي في (الحسن والحسين سبطا رسول الله) (ص 49 ط القاهرة) إلا أنه ذكرها هكذا :

نحن حزب الله المفلحون . وعترة رسول الله الأقرين . وأهل بيته الطاهرون الطيبون . وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) . والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شئ . لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . والمعول عليه في كل شئ . لا يخطئنا تأويله بل نتيقن حقائقه فأطيعونا فإطاعتنا مفروضة

< صفحة 207 >

إذ كانت بطاعة الله والرسول وأولي الأمر مقرونة (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول - ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - وأحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان إنه لكم عدو مبين . فتكونون كأوليائه الذين قال لهم : لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون فتلفون للرماح أزرأ وللسيوف جزرا وللعمد خطأ وللسهام غرضا ثم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا .

< صفحة 208 >

ومن خطبة له عليه السلام

لما وفد على معاوية الشام . فقال عمرو بن العاص : إن الحسن رجل آفة فلو حملته على المنبر فتكلم فسمع الناس من كلامه عابوه فأمره فصعد المنبر فتكلم

فأحسن . وكان في كلامه أن قال :

أيها الناس . لو طلبتم ابنا لنبيكم ما بين جابرس إلى جابلق لم جدوه غيري
وغير أخي (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) فساء ذلك عمرا وأراد أن يقطع
كلامه . فقال : يا أبا محمد . هل تنعت الرطب . فقال : أجل تلحقه الشمال وتخرجه
الجنوب وينضجه برد الليل بحر النهار . قال : يا أبا محمد . هل تنعت الخرائة ؟ قال :
نعم . تبعد الممشى في الأرض الصحصح حتى يتواري من القوم . ولا تستقبل القبلة
ولا تستدبرها . ولا تستنجي بالروثة ولا العظم . ولا تبول في الماء الراكد . وأخذ في
كلامه .

« صفحة 209 »

ومن خطبة له عليه السلام

أيها الناس قد علمتم أن الله جل ذكره وعز اسمه هداكم بجدي صلى الله عليه وآله وسلم وأنقذكم من الضلالة . وخلصكم من الجهالة . وأعزكم به بعد
الذلة . وكثركم به بعد
القلة . وأن معاوية نازعني حقا هو لي دونه . فنظرت لصالح الأمة وقطع الفتنة وقد
كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سألني وخابوا من حاربني . فرأيت أن أسألم
معاوية وأضع الحرب بيني وبينه . وقد صالحته ورأيت أن حقن الدماء خير من سفكها
ولم أرد بذلك إلا صلاحكم وبقائكم (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) .
رواه العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 293 ط اسلامبول) .

« صفحة 210 »

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي هدى أولكم بأولنا وآخركم بآخرنا . اسمعوا مني مقالتي
وأعبروني فهمكم . وبك أبدأ يا معاوية . فوالله ما هؤلاء سبوني ولكنك يا معاوية
سببني فحشا . وخلقنا سيئا . وبغيا علينا . وعداوة ل محمد صلى الله عليه وآله ولأهل بيته : عليهم السلام
قدما وحديثا . وأيم الله لو أنني وإياهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحولنا أهل المدينة

ما استطاعوا أن يتكلموا بما تكلموا به . ولكن بك يا معاوية أبدأ فاسمع مني وليسمع
الملا فاسمعوا أيها الملا ولا تكتموا حقا علمتموه ولا تصدقوا باطلا إن نطقت به
أنشدكم الله هل تعلمون أن الرجل الذي تشتتمونه صلى القبلتين كليهما . وأنت
يا معاوية كافر بهما تراهما ضلالة . وتعبد اللات والعزى . وباع البيعتين كليهما
بيعة الفتح وبيعة الرضوان . وأنت يا معاوية بالأولى كافر وبالثانية ناكث . ثم أنشدكم الله
هل تعلمون أن نبي الله صلى الله عليه وآله لعنكم يوم بدر . ومع علي راية النبي والمؤمنين
ولعنكم يوم الأحزاب ومع علي راية النبي والمؤمنين . ومعك يا معاوية راية المشركين
من بني أمية . فعلي بذلك يفلح الله حجته ويحق الله دعوته وينصر دينه ويصدق حديثه
علي بذلك رسول الله راض عنه والمسلمون عنه راضون . ثم أنشدكم الله هل تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاصر أهل خيبر فبعث عمر بن الخطاب براءة المهاجرين . وبعث
سعد بن معاذ براءة الأنصار . فأما سعد فجيء به جريحا . وأما عمر فجاء يجبن
أصحابه حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأعطين الراية غدا رجلا يحمي الله ورسوله
ويحب الله ورسوله . ثم لا ينسني (ينثني) حتى يفتح الله له إنشاء الله فتعرض لها
أبو بكر وعمر ومن ثم من المهاجرين والأنصار وعلي يومئذ أرمد شديد الرمد . فدعاه
رسول الله فتفل في عينيه وأعطاه الراية وقال : اللهم قه الحر والبرد . فلم ينثن حتى

﴿ صفحة 211 ﴾

فتح الله له واستزلهم على حكم الله وحكم رسوله . وأنت يومئذ يا معاوية مشرك
بمكة عدو لله ورسوله . ثم أنشدكم الله هل تعلمون أن عليا من حرم الشهوات
من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فأنزل الله فيه : (يا أيها الذين آمنوا لا حرموا طيبات
ما أحل الله لكم) .

رواه العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 114 ط الغري) قال :
وروى يزيد بن أبي حبيب بن يزيد وابن هبيرة قالوا : اجتمع عند معاوية
عمرو بن العاص . وعتبة بن أبي سفيان . والوليد بن عتبة . والمغيرة بن شعبة قالوا لمعاوية :
أرسل لنا إلى الحسن لنسب أباه ونصغره بذلك . إنني أخاف أن لا تنتصروا
منه . واعلموا أنني إن أرسلت إليه أمرته أن يتكلم كما تتكلمون . قالوا : أفعل فوالله
لنخزينه اليوم . فأرسل إليه يدعوه والحسن لا يدري لما دعاه فلما قعد . تكلم معاوية
إلى أن قال : فتكلم الحسن بن علي فقاله .

ومن كلامه عليه السلام في جواب أصحاب معاوية

تكلم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال :

أما بعد . يا معاوية فما هؤلاء شتموني ولكنك شتمتني فحشا ألفتة وسوء رأي
عرفت به وخلقا سيئا ثبت عليه وبغيا علينا عداوة منك لمحمد وأهله . ولكن اسمع
يا معاوية واسمعوا فلأقولن فيك وفيهم ما هو دون ما فيكم . أنشدكم الله أيها الرهط
هل تعلمون أن الذي شتمتموه منذ اليوم صلى القبلتين كليهما . وأنت يا معاوية بهما كافر
تراها ضلالة وتعبد اللات والعزى غواية . وبإيع البيعتين : بيعة الفتح والرضوان
وأنت بإحداهما كافر وبالأخرى ناكث . وأنشدكم الله هل تعلمون أنه أول الناس
إيمانا . وأنت يا معاوية وأباك من المؤلفة قلوبهم تسرون الكفر وتظهرون الاسلام

> صفحة 212 <

وتستميلون بالأموال . وأنه كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر . وأن راية
المشركين كانت مع معاوية ومع أبيه . ثم لقيكم يوم أحد ويوم الأحزاب ومعه راية
رسول الله صلى الله عليه وآله . ومعك ومع أبيك راية الشرك . وفي كل ذلك يفتح الله له ويفلج
حجته وينصر دعوته ويصدق حديثه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تلك المواطن كلها عنه راض
وعليك وعلى أبيك ساخط . وبات يحرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المشركين وفداه بنفسه
ليلة الهجرة حتى أنزل الله فيه : (من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله)
وأنزل فيه : (إنما وليكم ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون) وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى)
(وأنت أخي في الدنيا والآخرة) وجاء أبوك على جمل أحمر يوم الأحزاب يحرض
الناس وأنت تسوقه وأخوك عتبة هذا يقوده فرآكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلعن الراكب والقائد
والسائق . أتتسى يا معاوية الشعر الذي كتبته إلى أبيك لما هم أن يسلم تنهاه
عن الاسلام :

يا صخر لا تسلمن يوما فتفضحنا بعد * الذين ببدر أصبحوا مزقا
خالي وعمي وعم الأم نالتهم * وحنظل الخير قد أهدى لنا الأرقا
لا تركزن إلى أمر تقلدنا * والراقصات بنعمان به الخرقا
فالموت أهون من قول العداة لقد * حاد ابن حرب عن العزى إذا فرقا
والله لما أخفيت أمرك أكبر ما أبديت . وأنشدكم الله أتعلمون أن عليان
حرم الشهوات على نفسه بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل فيه (يا أيها الذين آمنوا
لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) وأنت يا معاوية دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وآله لما
أراد أن يكتب كتابا إلى بني خزيمه فبعث إليك فنهمك إلى يوم القيامة فقال : اللهم
لا تشبعه . وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أكابر أصحابه إلى بني قريظة فنزلوا من حصنهم
فهزموا فبعث عليا بالراية فاستنزلهم على حكم الله وحكم رسوله . وفعل في خيبر مثلها

وأنتم أيها الرهط نشدتكم الله ألا تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن أبا سفيان في سبعة مواطن لا تستطيعون ردها :

أولها يوم لقي رسول الله صلى الله عليه وآله خارجا من مكة إلى الطائف يدعو ثقيفا إلى الدين فوقع به وسبه وسفهه وشتمه وكذبه وتوعده وهم أن يبطنش به .

والثانية يوم العير إذ عرض لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي جائية من الشام فطردها أبو سفيان وساحل بها ولم يظفر المسلمون بها . ولعنه رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا عليه فكانت وقعة بدر لأجلها .

والثالثة يوم أحد حيث وقف تحت الجبل ورسول الله صلى الله عليه وآله في أعلاه وهو ينادي أعل هبل مرارا . فلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر مرات ولعنه المسلمون .

والرابعة يوم جاء الأحزاب وغطفان واليهود فلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبتهل .

والخامسة يوم الحديبية . يوم جاء أبو سفيان في قريش فصدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المسجد الحرام (والهدي معكوكا أن يبلغ محله) ولعن القادة والأتباع . فقيل :

يا رسول الله أفما يرجى الاسلام لأحد منهم ؟ فقال : لا تصيب اللعنة أحدا من الأتباع يسلم . وأما القادة فلا يفلح منهم أحد .

والسادسة يوم الجمل الأحمر .

والسابعة يوم وقفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة ليستنفروا ناقته وكانوا اثني عشر رجلا منهم أبو سفيان . هذا لك يا معاوية .

وأما أنت يا ابن النابغة فادعاك خمسة من قريش غلب عليك الأمهم حسبا

وأخبثهم منصبا وولدت على فراش مشترك . ثم قام أبوك فقال : أنا شانئي محمد الأبتير فأنزل الله فيه : (إن شانئك هو الأبتير) .

وقاتلت رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع المشاهد وهجوته وأذيته بمكة وكدته . وكننت من أشد الناس له تكذيبا وعداوة . ثم خرجت تريد النجاشي لتأتي بجعفر وأصحابه

فلما أخطأك ما رجوت الله خائبا وأكذبتك واشيا . جعلت جدك على صاحبك

عمارة بن الوليد فوشيت به إلى النجاشي ففضحك الله وفضح صاحبك . فأنت عدو

بني هاشم في الجاهلية والاسلام . وهجوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبعين بيتا من الشعر فقال :
اللهم إني لا أقول الشعر ولا ينبغي لي . اللهم العنه بكل حرف ألف لعنة فعليك
إذا من الله ما لا يحصى من اللعن . وأما ما ذكرت من أمر عثمان فأنت سعرت عليه
الدنيا نارا ثم لحقت بفلسطين . فلما أذاك قتله قلت : (أنا أبو عبد الله إذا نكأت قرحة
أدميتها) ثم حبست نفسك إلى معاوية وبعث دينك بدنياه . فلسنا نلومك على بغض
ولا نعاتبك على ود . وبالله ما نصرت عثمان حيا ولا غضبت له مقتولا . ويحك يا ابن
العاص ألسنت القائل لما خرجت إلى النجاشي .

تقول ابنتي أين هذا الرجيل * وما السير مني بمستنكر

فقلت ذريني فأني امرؤ * أريد النجاشي في جعفر

لأكويه عنده كية * أقيم بها نخوة الأصعر

وشاني وأحمد من بينهم * وأقولهم فيه بالمنكر

وأجري إلى عيبه جاهدا * ولو كان كالذهب الأحمر

ولا أنثني عن بني هاشم * بما اسطعت في الغيب والمخضر

فإن قبل العيب مني له * وإلا لوبت له مشفري

وأما أنت يا وليد فوالله ما ألومك على بغض علي وقد قتل أباك بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صبوا وجلدك ثمانين في الخمر لما صليت بالمسلمين الفجر سكران
وفيك يقول الخطيئة :

شهد الخطيئة حين يلقي ربه * إن الوليد أحق بالعدر

نادى وقد تمت صلاتهم * أزيدكم سكرًا وما يدري

ليزيدهم أخرى ولو قبلوا * لأتت صلاتهم على العشر

« صفحة 215 »

فأبوا أبا وهب ولو قبلوا * لقرنت بين الشفيع والوتر

حبسوا عنانك إذ جزيت ولو * تركوا عنانك لم تنزل جري

وسماك الله في كتابه فاسقا وسمي أمير المؤمنين مؤمنا . حيث تفاخرت ما فقلت له :

اسكت يا علي فأنا أشجع منك جنانا وأطول منك لسانا . فقال له علي : اسكت يا وليد

فأنا مؤمن وأنت فاسق . فأنزل الله تعالى في موافقة قوله : (أفمن كان

مؤمنا كمن كان

فاسقا لا يستوون) ثم أنزل فيك موافقته قوله : (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)

ومهما نسيت فلا تنس قول الشاعر فيك وفيه :

أنزل الله الكتاب عزيز * في علي وفي الوليد قرانا

فثبوا الوليد إذ ذاك فسقا * وعلي مبعوء إمانا
ليس من كان مؤمنا عمرك الله * كمن كان فاسقا خوانا
سوف يدعى الوليد بعد قليل * وعلي إلى الحساب عيانا
فعلي يجزى بذاك جنانا * ووليد يجزى بذاك هوانا
رب جد لعقبة بن أبان * لابس في بلادنا ثباتا
وما أنت وقريش إنما أنت عالج من أهل صفورية . وأقسم بالله لأنت أكبر
في الميلاد وأسن ما تدعي إليه .
وأما أنت يا عتبة فوالله ما أنت بحصيف فأجيبك . ولا عاقل فأحورك وأعاتبك
وما عندك خير يرجى ولا شر يتقى . وما عقلك وعقل أمتك إلا سواء . وما يضر عليا
لو سببته على رؤوس الأشهاد . وأما وعيدك إياي بالقتل فهلا قتلت اللحياني إذ وجدته
على فراشك . فقال فيك نصر بن حجاج :
يا للرجال وحادث الأزمان * ولسبة تخزي أبا سفيان
نبئت عتبة خانة في عرسه * جيس لثيم الأصل في لحيان
وكيف ألومك على بغض علي وقد قتل خالك الوليد مبارزة يوم بدر وشرك حمزة





« صفحة 216 »

في قتل جدك عتبة وأوحدك من أخيك حنظلة في مقام واحد .
وأما أنت يا مغيرة فلم تكن بخليق أن تقع في هذا وشبهه وإنما مثلك مثل
البعوضة إذ قالت للنخلة : استمسكي فإني طائرة عنك . فقالت النخلة : هل علمت بك
واقعة علي فأعلم بك طائرة عني . والله ما نشعر بعداوتك إيانا ولا اغتمنا إذ علمنا
بها ولا يشق علينا كلامك . وإن حد الله عليك في الزنا لثابت . ولقد در أعمر عنك
حقا الله سائله عنه . ولقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ينظر الرجل إلى المرأة يريد أن
يتزوجها ؟ فقال : لا بأس بذلك . يا مغيرة ما لم ينو الزنا . لعلمه بأنك زان .
وأما فخركم علينا بالأمانة فإن الله تعالى يقول : (وإذا أردنا أن نهلك قرية
أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) . ثم قام الحسن فنفض
ثوبه وانصرف .
رواه أبو علم في (أهل البيت) (ص 343 ط السعادة بمصر) .

« صفحة 217 »

ومن خطبة له عليه السلام

أيها الناس اتقوا الله . فإننا أمراؤكم وأولياؤكم وإنما أهل بيت الذين قال الله
فينا : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فبايعه الناس
وكان خرج عليهم وعليه ثياب سود . قالها عليه السلام لما توفي علي عليه السلام .
وخرج عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب إلى الناس فقال : إن أمير المؤمنين عليه السلام توفي وقد ترك خلفا فإن أحببتهم خرج إليكم . وإن كرهتم فلا أحد على أحد .
فبكى الناس وقالوا
بل يخرج إلينا . فخرج الحسن عليه السلام فخطبهم .
رواه العلامة الشيخ عز الدين ابن أبي الحديد في (شرح النهج)
(ج 4 ص 8 ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

ليس من العجز أن يصمت الرجل عند إيراد الحجة . ولكن من الإفك أن ينطق
الرجل بالخنا ويصور الباطل بصورة الحق . يا عمرو افتخارا بالكذب وجرأة على الإفك
ما زلت أعرف مثالبك الخبيثة أبدىها مرة وأمسك عنها أخرى . فتأبى إلا انهماكا
في الضلالة . أتذكر مصابيح الدجى . وأعلام الهدى . وفرسان الطراد . وحتوف
الأقران . وأبناء الطعان . وربيع الضيفان . ومعدن النبوة . ومهبط العلم . وزعمتم
أنكم أحمى لما وراء ظهوركم . وقد تبين ذلك يوم بدر . حين نكصت الأبطال

« صفحة 218 »

وتساورت الأقران . واقتحمت الليوث . واعتكرت المنية . وقامت رحاؤها على قطبها
وفرت عن نابها . وطار شرار الحرب . فقتلنا رجالكم . ومن النبي صلى الله عليه وسلم على ذرايكم
فكنتم لعمري في هذا اليوم غير مانعين لما وراء ظهوركم من بني عبد المطلب . ثم قال :
وأما أنت يا مروان فما أنت والإكثار في قريش . أنت طليق وأبوك طريد
يتقلب من خزاية إلى سوءة . ولقد جئ بك إلى أمير المؤمنين . فلما رأيت الضرغام
قد دميت برائنه واشتبكت أنيابه كنت كما قال :
ليث إذا سمع ليو زئيره * يبصبصن ثم قذفن بالأبعار
رواه العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة 300 بقليل
في (المحاسن والمساوي) (ص 78 ط بيروت) قاله عليه السلام لما كان معاوية
مع عمرو بن عاص . ومروان بن الحكم . وزياد بن أبي سفيان يتحاورون في قديمهم
وحديثهم ومجدهم . فقال معاوية : أكثرتم الفخر فلو حضركم الحسن بن علي وعبد الله بن
العباس لقصرا من أعتكما ما طال . فقال زياد : وكيف ذلك يا أمير المؤمنين . ما يقومان
لمروان بن الحكم في غرب منطقته ولا لنا في بواذخنا . فابعث إليهما في غد حتى نسمع
كلامهما . فقال معاوية لعمرو : ما تقول ؟ قال : هذا فابعث إليهما في غد فبعث إليهما
معاوية ابنه يزيد فأتياه ودخلا عليه وبدأ معاوية فقال : إني أجلكما وأرفع قدركما
عن المسامرة بالليل . ولا سيما أنت يا أبا محمد فإنك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد شباب
أهل الجنة . فتشكرا له فلما استويا في مجلسهما وعلم عمرو أن الحدة ستقع به قال :
والله لا بد أن أقول فإن قهرت فسبيل ذلك قهرت أكون قد ابتدأت . فقال : يا حسن
إننا تفاوضنا فقلنا إن رجال بني أمية أصبر عن اللقاء . وأمضى في الوغى . وأوفى عهدا
وأكرم خيما (إلى أن قال :) فتكلم الحسن .

« صفحة 219 »

ومن كلامه عليه السلام لأصحابه

إني أخبركم عن أخ لي . وكان من أعظم الناس في عيني . وكان رأس ما عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه . كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد . ولا يكثر إذا وجد . وكان خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له عقله ولا رأيه . وكان خارجا من سلطان الجهلة فلا يمد يدا إلا على ثقة المنفعة . وكان لا يسخط ولا يتبرم كان إذا جامع العلماء يكون على أن يسمع أحرص منه على أن يتكلم . كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على الصمت . كان أكثر دهره صامتا . فإذا قال بذ القائلين . كان لا يشارك في دعوى . ولا يدخل في مراء . ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا . كان يقول ما يفعل ويفعل ما لا يقول : تفضلا وتكرما . كان لا يغفل عن إخوانه . ولا يختص بشئ دونهم . كان لا يلوم أحدا فيما يقع العذر في مثله . كان إذا ابتدئه أمران لا يدري أيهما أقرب إلى الحق . نظر فيما هو أقرب إلى هواه فخالفه . رواه الحافظ الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (ج 12 ص 315 ط القاهرة) قال :

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد . حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا محمد بن الحسين بن حميد اللخمي . حدثني خضر بن أبان بن عبيدة الواعظ . حدثني عثيم البغدادي الزاهد . حدثني محمد بن كيسان أبو بكر الأصم . قال : قال الحسن بن علي ذات يوم لأصحابه . فذكره . ورواه العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 39 ط حيدرآباد) . لكنه ذكر بدل كلمة الجهلة : جهله . وبدل كلمة يختص : يستخص .

« صفحة 220 »

ورواه العلامة ابن الأثير الجزري في (المختار في مناقب الأخيار) (ص 20 من النسخة الظاهرية بدمشق) بعين ما تقدم عن (تاريخ بغداد) . ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في (عيون الأخبار) (ج 2 ص 355 ط مصر) قال :

قال الحسن بن علي : ألا أخبركم عن صديق كان لي من أعظم الناس في عيني

وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه . كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يحل ولا يكتنز إذا وجد . وكان خارجا من سلطان الجهالة فلا يد إلا على نفسه لمنفعة . كان لا يتشكى ولا يتبرم . كان أكثر دهره صامتا . فإذا قال بد القائلين . كان ضعيفا مستضعفا فإذا جاء الجد فهو الليث عاديا . كان إذا جامع العلماء على أن يسمع أحرص منه على أن يقول . كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت كان لا يقول ما يفعل ويفعل ما لا يقول . كان إذا عرض له أمران لا يدري أيهما أقرب إلى الحق . نظر أقربيهما من هواه فخالفه . كان لا يلوم أحدا على ما قد يقع العذر في مثله . زاد في غيره . كان لا يقول حتى يرى قاضيا عدلا . وشهودا عدولا .

« صفحة 221 »

ومن كتابه عليه السلام لمعاوية لما صالحه
بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما صالح عليه حسن بن علي معاوية بن أبي سفيان :
صاحبه على أن يسلم ولاية المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم . إلى أن قال : وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من
أرض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم . وعلى أن أصحاب علي وشيعته
آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا . وعلى معاوية بذلك عهد الله
وميثاقه . ولا ينبغي للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلة سرا ولا جهرا . ولا يخاف أحد منهم في أفق من الآفاق شهد عليه
فلان بن فلان وفلان بن فلان . وكفى بالله شهيدا .
رواه العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 292 ط اسلامبول) .

« صفحة 222 »

ومن كلامه عليه السلام في جواب مروان

وبلك يا مروان لقد تقلدت مقاليد العار في الحروب عند مشاهدتها . والمخاضة
عند مخالطتها . هبلك أمك . لنا الحجج البوالغ . ولنا عليكم إن شكرتم النعم السوابغ
ندعوكم إلى النجاة وتدعوننا إلى النار . فشتان بين المنزلتين . تفتخر ببني أمية
وتزعم أنهم صبر في الحرب . أسد عند اللقاء . نكلتك الثواكل أولئك البهاليل السادة

والحمأة الزادة . والكرام القادة : بنو عبد المطلب . أما والله لقد رأيتهم أنت وجميع من في المجلس ما هالتهم الأهوال . ولا حادوا عن الأبطال . كالليوث الضارية الباسلة الخنقة . فعندها وليت هاربا وأخذت أسيرا . فقلدت قومك العار . لأنك في الحروب خوار . أتهرق دمي . فهلا أهرقت دم من وثب على عثمان في الدار فذبحه كما يذبح الحمل . وأنت تتغو نغاء النعجة وتنادي بالويل والثبور كالمرأة الكوعاء . ما دافعت عنه بسهم . ولا منعت دونه بحرب . قد ارتعدت فرائصك . وغشي بصرك . واستغثت كما يستغيث العبد بربه . فأجيتك من القتل . ثم جعلت تبحث عن دمي وتخض على قتلي . ولو رام ذلك معاوية معك لذبح كما ذبح ابن عفان وأنت معه أقصر يدا . وأضيق باعا . وأجبن قلبا من أن تجسر على ذلك . ثم تزعم أنني ابتليت بحلم معاوية . أما والله لهو أعرف بشأئه وأشكر لنا إذ وليناه هذا الأمر . فمتى بدا له فلا يغيض جفنه على القذى معك . فوالله لأعنفن أهل الشام بجيش يضيق فضاؤه ويستأصل فراسانه . ثم لا ينفك عند ذلك الروغان والهرب . ولا تنتفع بتدريجك الكلام . فنحن من لا يجهل أبأؤنا الكرام القدماء الأكابر . وفرونا السادة الأخيار الأفاضل . انطق إن كنت صادقا .

« صفحة 223 »

قاله عليه السلام حين قدم على معاوية ووجد عنده عمرو بن العاص ومروان بن الحكم فتعرض له عليه السلام فأجاباه عليه السلام فقال عمرو ينطق بالخنا وتنطق بالصدق . ثم أنشأ يقول :

قد يضطر العير والمكواة تأخذه * لا يضطر العير والمكواة في النار
ذق وبال أمرك يا مروان . فأقبل عليه معاوية فقال : قد نهيتك عن هذا الرجل وأنت تأبى إلا انهماكا فيما لا يعينك . أربع على نفسك فليس أبوه كأبيك . ولا هو مثلك . أنت ابن الطريد الشريد . وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم . ولكن رب باحث عن حتفه بظلفه فقال مروان : ارم دون بيضتك . وقم بحجة عشيرتك . ثم قال لعمرو : لقد طعنك أبوه فوقيت نفسك بخصيتك ومنها نبت أعنتك . وقام مغضبا . فقال معاوية : لا تجار البحار فتغمرك . ولا الجبال فتقهرك . واسترح من الاعتذار .

رواه العلامة الجاحظ في (المحاسن والأضداد) (ص ط القاهرة) .

ورواه العلامة إبراهيم البيهقي المتوفى سنة 300 في (المحاسن والمساوي) (ص 85 ط بيروت) بعين ما تقدم عن (المحاسن والأضداد) إلا أنه ذكر بدل كلمة وبيك . ويحك . وبديل كلمة الثواكل : أمك .

ومن كلامه عليه السلام في جواب عمرو بن العاص

أما والله لو كنت تسمو بحسبك . وتعمل برأيك ما سلكت فح قصد . ولا حلت راية مجد . أما والله لو أطاعنا معاوية لجعلك بمنزلة العدو الكاشح . وبه طال ما تأخر شأوك واستسر دواؤك . وطمح بك الرجا إلى الغاية القصوى التي لا يورق بها غصنك ولا يخضر منها رعيك . أما والله لتوشكن يا ابن العاص أن تقع بين حبي ضرغام . ولا ينجيك منه الروغان إذا التقت حلقتنا البطان رواه الجاحظ في (المحاسن والأضداد) .

قال : واجتمع الحسن بن علي صلوات الله عليهما وعمرو بن العاص . فقال الحسن : قد علمت قريش بأسرها أنني منها في عز أرومها لم أطع على ضعف . ولم أعكس على خسف . أعرف نسبي وأدعى لأبي . فقال عمرو : وقد علمت قريش - الخ . فقال عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام في جوابه

إن لأهل النار علامات يعرفون بها . وهي الإلحاد لأولياء الله . والموالة لأعداء الله . والله إنك لتعلم أن عليا رضي الله عنه . لم يتريب في الأمر . ولم يشك في الله طرفة عين . وأيم الله لتنتهين يا ابن أم عمرو أو لأقرعن جبينك بكلام تبقى سمته عليك ما حبيت . فإياك والإبراز علي فإني من قد عرفت لست بضعيف الغمزة ولا بهش المشاشنة . ولا بمرئ المأكلة . وإني من قريش كأوسط القلادة . يعرف حسبي ولا أدعى لغير أبي . وقد حاكمت فيك رجال قريش فغلب عليك الأملهم نسبا وأظهرهم لعنة . فإياك عني فإني رجس . وإنما نحن بيت الطهارة أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا .

قاله عليه السلام حين لقيه عمرو بن العاص في الطواف فقال : يا حسن أزعمت أن الدين لا يقوم إلا بك وبأبيك . فقد رأيت الله جل وعز أقامه بمعاوية فجعله راسيا بعد ميله وبيننا بعد خفائه . أفرضي الله قتل عثمان أم الحق أن تدور بالبيت كما يدور الجمل

بالطحين . عليك ثياب كغرقى البيض وأنت قاتل عثمان . والله إنه لألم للشعث
وأسهل للوعث أن يوردك معاوية حياض أبيك . فقال له الحسن عليه السلام الحديث .
رواه العلامة البيهقي في (المحاسن والمساوي) (ص 86 ط بيروت) .
ورواه العلامة الجاحظ في (المحاسن والأضداد) (ص ط القاهرة) بعين
ما تقدم عن (المحاسن والمساوي) لكنه ذكر بدل راسيا ثابتا . وذكر بدل قوله :
لأقرعن جبينك بكلام تبقى : لأقرعن قصتك (يعني جبينه) بقراع وكلام . وإياك
والجرأة علي .
ورواه العلامة ابن أبي الحديد في (شرح النهج) (ج 4 ص 10 ط القاهرة) .

« صفحة 226 »

بعين ما تقدم عن (المحاسن والمساوي) إلا أنه ذكر بدل قوله : أو لأقرعن . إلى قوله :
ما حييت : أو لأنفذن حضيلك بنوافذ أشد من القصبعية . ثم قال إلى أن قال :
فإياك عني - الخ .

ومن كتابه عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان
سلام عليك . فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإن الله جل جلاله
بعث محمدا رحمة للعالمين ومنة للمؤمنين وكافة للناس أجمعين لينذر من كان حيا
ويحق القول على الكافرين . فبلغ رسالات الله . وقام بأمر الله حتى توفاه الله غير مقصر
ولا دان . وبعد أن أظهر الله به الحق ومحق به الشرك وخص به قريشا خاصة فقال له
(وإنه لذكر لك ولقومك) فلما توفي تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش : نحن قبيلته وأسرته
وأولياؤه ولا يحل لكم أن تنازعونا سلطان محمد وحقه . فرأت العرب أن القول ما قالت
قريش . وأن الحجة في ذلك لهم على من نازعهم أمر محمد . فأنعمت لهم وسلمت إليهم
ثم حاجبنا نحن قريشا بمثل ما حاجبت به العرب فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها
إنهم أخذوا هذا الأمر دون العرب بالإنصاف والاحتجاج . فلما صرنا أهل بيت محمد
وأولياؤه إلى محاجبتهم وطلب النصف (الانصاف) منهم . منهم باعدونا واستولوا بالاجتماع
على ظلمنا ومرأمتنا والعنت منهم لنا فالوعد الله وهو الولي النصير .
ولقد كنا تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان بيتنا وإن كانوا
ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام وأمسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين أن يجد المنافقون
والأحزاب في ذلك مغمزا يثلثونه به أن يكون لهم بذلك سبب إلى ما أرادوا من إفساده
فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معاوية على أمر لست من أهله . لا بفضل في الدين
معروف . ولا أثر في الاسلام محمود . وأنت ابن حزب من الأحزاب وابن أعدى قريش

﴿ صفحة 227 ﴾

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابته والله حسبيك فسترد وتعلم لمن عقبى الدار . وبالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد . إن عليا لما مضى لسبيله رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالاسلام ويوم يبعث حيا ولاني المسلمون بعده فأسأل الله أن لا يؤتينا في الدنيا الزائلة شيئا ينقصنا به في الآخرة ما عنده من كرامة . إلى أن قال : فدع التماذي في الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي فإنك تعلم أني أحق بهذا الأمر منك عند الله وعند كل أواب حفيظ ومن له قلب منيب . واتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين . فوالله مالك خير في أن تلقى الله من دمائهم بأكثر مما أنت لاقية به وادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الأمر أهله ومن هو أحق به منك . ليظفي الله النائرة (العداوة والبغضاء) بذلك ويجمع الكلمة ويصلح ذات البين . وإن أنت أبيت التماذي في غيك سرت إليك بالمسلمين فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين . رواه في (أهل البيت) (ص 313 ط السعادة بمصر) .

﴿ صفحة 228 ﴾

ومن كتابه عليه السلام إلى أهل البصرة من لم يؤمن بالله وقضائه وقدره فقد كفر . ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر إن الله لا يطاع استكراها . ولا يعصى لغلبة . لأنه المليك لما ملكهم . والقادر على ما أقدروهم عليه . فإن عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما فعلوا . وإن عملوا بالمعصية فلو شاء حال بينهم وبين ما فعلوا فإذا لم يفعلوا فليس هو الذي أجبرهم على ذلك . فلو أجبر الله الخلق على الطاعات لأسقط عنهم الثواب . ولو أجبرهم على المعاصي لأسقط عنهم العقاب . ولو أهملهم لكان عجزا في القدرة ولكن له فيهم المشية التي غيبها عنهم فإن عملوا بالطاعة كانت له المنة عليهم . وإن عملوا بالمعصية كانت له الحجة عليهم . رواه العلامة الصغاني في (طبقات المعتزلة) (ص 15 ط بيروت) .

ومن كتابه عليه السلام إلى معاوية من عبد الله الحسن بن أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان . أما بعد . فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين . فأظهر به الحق وقمع به الشرك . وأعز به العرب عامة وشرف به قريشا خاصة فقال : (وإنه لذكر لك ولقومك) فلما توفاه الله تنازعت العرب في الأمر بعده فقالت قريش : نحن عشيرته وأولياؤه فلا تنازعونا سلطانه . فعرفت

العرب لقريش ذلك وجاحدتنا قريش ما عرفت لها العرب . فهيهات ما أنصفتنا قريش

﴿ صفحة 229 ﴾

وقد كانوا ذوي فضيلة في الدين وسابقة في الاسلام ولا غرو إلا منازعتك إيانا الأمر
بغير حق في الدنيا معروف . ولا أثر في الاسلام محمود . فالله الموعد نسأل الله معروفه أن
لا يؤتينا في هذه الدنيا شيئاً ينقصنا عنده في الآخرة . إن علياً لما توفاه الله ولأنني
المسلمون الأمر بعده . فاتق الله يا معاوية وانظر لأمة محمد صلى الله عليه وآله ما تخقن به دماءها
وتصلح به أمرها - والسلام .

رواه عن المدائني العلامة الشهير بابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة)
(ج 4 ص 9 ط القاهرة) .

﴿ صفحة 230 ﴾

ومن كلامه عليه السلام في رد كلام معاوية

إنه والله ما أراد بها النصحية . ولكن أراد أن يفني بنو هاشم ما بأيديهم فيحتاجوا
إليه . وأن يحلم بنوا أمية فيحبهم الناس . وأن يشجع بنو العوام فيقتلوا . وأن يتيه
بنو مخزوم فيمقتوا .

قاله عليه السلام لما بلغه قول معاوية : إذا لم يكن الهاشمي جواداً والأموي
حليماً والعوامي شجاعاً والمخزومي تياها لم يشبهوا آبائهم . فذكره .
رواه العلامة الثعالبي في (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) (ص 90 ط مطبعة
الظاهر في القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

لا تعاجل الذنب بالعقوبة . واجعل بينهما الاعتذار طريقاً . وقال :

أوسع ما يكون الكرم بالمغفرة - إذا ضاقت بالذنب المعذرة .

رواه العلامة شهاب الدين النويري في (نهاية الإرب) (ج 3 ص 232 ط
القاهرة) .

« صفحة 231 »

ومن كلام له عليه السلام
أحبوا الله فإن أطعنا الله وإن عصيناه فأبغضونا . قاله لرجل من
يغلو فيهم . فقال الرجل : إنكم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته . فقال : ويحكم
لو كان الله نافعاً بقرابة منه بغير عمل نفع بذلك من هو أقرب إليه منا أباه وأمه . والله
إني لأخاف أن يضاعف للعاصي منا العذاب ضعفين . وأرجو أن يؤتى المحسن منا
أجره مرتين .
رواه العلامة المناوي في (الكواكب الدرية) (ج 1 ص 53 ط الأزهرية
بمصر) .

« صفحة 232 »

ومن كلامه عليه السلام في جواب معاوية حين ادعى

استحقاق الخلافة
أما الخلافة فلمن عمل بكتاب الله وسنته . وليست الخلافة لمن خالف كتاب الله
وعطل السنة . إنما مثل ذلك مثل رجل أصاب ملكاً فتمتع به وكأنه انقطع عنه وبقيت
تبعاته عليه . واستمر الإمام في تعريف نفسه فقال :
أنا ابن من ساد قريشاً شاباً وكهلاً . أنا ابن من سواد الورى كرماً ونبلاً . أنا
ابن من
ساد أهل الدنيا بالجد الصادق والفرع الباسق والفضل السابق . أنا ابن من
رضاه الله تعالى . وقد ضاق به معاوية ذرعاً وأوعز إلى القوى المنحرفة المعادية
لأهل البيت بالتطاول على ربحانة الرسول صلى الله عليه وسلم . ولكن الإمام في كل هذه المناظرات
هو الظافر المنتصر .
رواه في (أهل البيت) (ص 383 ط السعادة بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام حبيب بن مسلم الفهري

لرب مسير لك في غير طاعة الله . قال : أما مسيري إلى أبيك فلا . قال : بلى
ولكنك أطعت معاوية دنيا قليلة فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك
فلو كنت إذ فعلت شرا قلت خيرا كنت كما قال الله تعالى : (خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا) ولكنك كما قال الله تعالى : (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) .
رواه في (الفنون) (ص 79 ط دار المشرق في بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام في جواب الحسن البصري

عند سؤاله من القدر
بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد . فقد انتهى إلي كتابك عند حيرتك
وحيرة من زعمت من أمتنا . والذي عليه رأيي إن من لم يؤمن بالقدر خيره وشره
من الله تعالى فقد كفر . ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر . إن الله لا يطاع بإكراه ولا يعصى
بغلبة ولا يهمل العباد في ملكه . لكنه المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم
فإن اعتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا ولا لهم عنها مشبعا . وإن أتوا بالمعصية وشاء أن
ين عليهم فيحول بينهم وبينها فعل . وإن لم يفعل فليس هو حملهم عليها إجبارا . ولا ألزمهم
إكراها إياها . فاحتجاجة عليهم أن عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل إلى أخذ ما دعاهم
إليه وترك ما نهاهم عنه . فله الحجة البالغة - والسلام . انتهى
رواه في (الفقه الأكبر) (ج 2 ص 135) .

ومن كلامه عليه السلام

لما أتني في جارية زفت إلى بيت رجل فوثبت عليها ضررتها وضبطتها بنات
عم لها فافتضتها بأصبعها . فاستفتي الحسن عليه السلام فقال : إحدى دواهيكم يا أهل الكوفة
ولا علي لها اليوم فما ترون ؟ قالوا : أنت أعلم . قال : فإني أرى التي افتضتها صداقها
وجلد مائة . وأرى اللواتي ضبطتها مفتريات عليهن جلد ثمانين .

رواه العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص 637 مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

إن الناس عبید المال . والدين نعو على ألسنتهم يحوطونه ما درت به معایشهم
فإذا فحص للابتلاء قل الديانون .

رواه العلامة الراغب الاصفهاني في (محاضرات الأدباء) (ج 4 ص 416
ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام

أکیس الكیس التقی .

رواه العلامة المناوي في (الكواكب الدرية) (ج 1 ص 54 ط الأزهرية بمصر) .
ورواه أبو نعيم في (الحلية) (ج 2 ص 37 ط السعادة بمصر) وقدم نقله عن
جماعة في خطبه عليه السلام .

< صفحة 235 >

ومن كلامه عليه السلام

إنی لأعجب من رزق العقل كيف يسأل الله معه شيئاً آخر .

رواه العلامة الشيخ أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري
الكتبي المتوفى سنة 718 في كتابه (غرر الخصائص الواضحة) (ص 67 طبع
الشرفية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام لبنيه وبني أخيه

تعلموا العلم فإن لم تستطيعوا حفظه فاكتبوه وضعوه في بيوتكم .

رواه السيد عبد الوهاب العلوي الشعرائي في (الطبقات الكبرى) (ج 1 ص 23
ط القاهرة) .

ورواه في (الفقه الأكبر) (ج 2 ص 10) لكنه قال :

يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين . فتعلموا

العلم . فمن لم يستطع منكم أن يرويه . أو قال : يحفظه . فليكتبه وليضعه في بيته .

ومن كلامه عليه السلام

كان على عهد رسول الله قتال ثم قتال على هذه الطعمة وما بعدهما ضلال وبدعة
يعني ما ذكرناه مما يتولاه الإمام أطمع في ذو مطعم .
رواه العلامة الهروي في (الغريبين) (ص 77 مخطوط) .

< صفحة 236 >

ومن كلامه عليه السلام

لما قيل له : فيك عظمة . قال : بل في عزة . قال تعالى : (ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين) .
رواه العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص 419 مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

أين الذين طرح الخرور والحبرات . ولبسوا البتوت والنمرات .
رواه العلامة ابن منظور المصري في (لسان العرب) (ج 2 ص 8 ط دار الصادر
بيروت) .

< صفحة 237 >

ومن كلامه عليه السلام

لما قيل له : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب إلي من الغنى . والسقم أحب إلي
من الصحة : رحم الله أبا ذر . أما أنا فأقول : من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن
غير ما اختار الله له .

رواه العلامة الشيخ أبو محمد عفيف الدين اليافعي في (الارشاد والتطير) (ص 132
ط القاهرة) .

وروى الحديث عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد بعين ما تقدم عن (الارشاد

والتطريز) إلا أنه ذكر بدل قوله لم يتمن غير ما اختار الله له : لم يتمن أن يكون في غير الحالة التي اختار الله له .

العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 39 ط مصر) .

ومن كلامه عليه السلام

لما قيل له يوم حار : جرع . فقال : إنما يتجرع أهل النار .

رواه العلامة محمد بن مكرم بن منظور المصري في (لسان العرب) (ج 8 ص 46 ط الصادر في بيروت) .

« صفحة 238 »

ومن كلامه عليه السلام

من أكثر مجالسة العلماء أطلق عقال لسانه . وفتق مراتق ذهنه . وسر ما وجد من الزيادة في نفسه . وكانت له ولاية لما يعلم . وإفادة لما تعلم .

رواه العلامة أبو حامد الغزالي في (مكاشفة القلوب) (ص 228 ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

سفيه لم يجد مسافها .

رواه العلامة الميداني في (مجمع الأمثال) (ج 1 ص 339 ط القاهرة) .

قال : هذا المثل يروي عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قاله لعمر بن الزبير حين شتمه عمرو .

ومن كلام بن علي رضي الله تعالى عنهما قاله لعمر بن

الزبير حين شتمه عمرو .

ومن كلام له عليه السلام

إني لله سائل . وفيه راغب . وأنا أستحيي أن أكون سائلا وأرد سائلا . وإن الله تعالى عودني عادة : عودني أن يفيض نعمه علي وعودته أن أفيض نعمه على الناس . فأخشى أن

قطعت العادة أن بمنعني المادة . وأنشد يقول :

إذا ما أتاني سائل قلت مرحبا * بمن فضله فرض علي معجل

ومن فضله فضل علي كل فاضل * وأفضل أيام الفتى حين يسأل

« صفحة 239 »

رواه العلامة السيوطي في (الكنز المدفون) (ص 434 ط مصر) قاله عليه السلام لما قيل له : لأي شي نراك لا ترد سائلا وإن كنت على فاقة . فذكره .
ورواه بعينه العلامة الشيخ محمد رضا المصري المالكي في (الحسن والحسين سبطا رسول الله) (ص 10 ط القاهرة) لكنه ذكر بدل كلمة المادة : العادة .

ومن كلامه عليه السلام في بعض خطبه

إن الله لم يبعث نبيا إلا اختار له نفسا ورهطا وبيتا . فوالذي بعث محمدا بالحق لا ينتقص من حقنا أهل البيت أحد إلا نقصه من عمله مثله . ولا يكون علينا دولة إلا وتكون لنا العاقبة . ولتعلمن نبأه بعد حين .
رواه العلامة المذكور في (الحسن والحسين سبطا رسول الله) (ص 49 الطبع المذكور) .

ومن كلامه عليه السلام

من عادانا فلرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عادى .
رواه العلامة الهيثمي في (الصواعق المحرقة) (ص 237 عبد اللطيف بمصر) .

« صفحة 240 »

ومن كلامه عليه السلام

يجعل الفرع يوم القيامة إذا بعثوا من القبور يقول : ولو ترى يا محمد فزعهم حين لا فوت . أي لا مهرب ولا ملجأ يفوتون به ويلجأون إليه . وهذا نحو قوله : فنادوا ولات حين مناص . أي نادوا حين لا مهرب .
رواه العلامة ابن قتيبة في (تأويل مشكل القرآن) (ص 255 ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

جربنا وجرب المجربون فلم نر شيئاً أنفع وجدانا ولا أضر فقدانا من الصبر
تداوى به الأمور . ولا يداوي هو بغيره .
رواه العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح النهج) (ج 1 ص 105
ط القاهرة) .

ومن كلامه حين سأله عليه السلام معاوية عن الكرم

فقال : هو التبرع بالمعروف قبل
السؤال . والرأفة بالسائل مع البذل .
رواه العلامة الأبهسي في (المستطرف) (ج 1 ص 145 ط القاهرة) .

« صفحة 241 »

ومن كلامه عليه السلام

التبرع بالمعروف والعطا قبل السؤال . وإطعام في المحل . وأما النجدة
فالذب عن الجار . والصبر عن المواطن . والإقدام عند الكريهة . وأما المودة فحفظ
الرجل دينه . وإحراز نفسه من الدنس . وقيامه لضيفه . وأداء الحقوق . وإفشاء السلام .
قاله حين سأل معاوية عن الكرم والنجدة والمودة فقال له .
رواه العلامة مبارك بن الأثير الجزري في (المختار) (ص 20) عن عيسى
ابن سليمان .

ومن كلامه عليه السلام

البلاغة تقرب بعيد الحكمة بأسهل .
رواه العلامة أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل المتوفى سنة 351 في
(الصناعتين) (ص 52 ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

ما رأيت يقينا لا شك فيه . أشبه بشك لا يقين فيه من الموت .
رواه العلامة أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري في (الصناعتين)

< صفحة 242 >

ومن كلامه عليه السلام

إن من خوفك حتى تبلغ الأمن . خير من يؤمنك حتى تلقى الخوف .
رواه العلامة أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري في (الصناعتين)
(ص 299 ط القاهرة) .

ورواه ابن الخلفاء عبد الله بن المعتز العباسي في (البديع) (ص 37 ط
لنينغراد) .

ومن كلامه عليه السلام

حين سئل عنه عن المحبة فقال : بذل الجهود . والحبيب يفعل ما يشاء .
رواه علامة العرفان والحديث أبو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي الشهير
بطاوس الفقراء في (اللمع) (ص 87 ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

حين سئل عنه : متى يكون العاقل عاقلا ؟ قال : إذا عقله عقله عما لا ينبغي
فهو عاقل .
رواه العلامة الشيخ أبو إسحاق محمد بن إبراهيم الأنصاري الكبير الشهير بالوطواط
في (غرر الخصائص الواضحة) (ص 72 ط القاهرة) .

< صفحة 243 >

ومن كلامه عليه السلام

أول الفاخرة نعيم . ووسطها تكريم . وآخرها رضوان الله تعالى .
رواه في (نزهة المجالس) (ج 1 ص 32) .

ومن كلامه عليه السلام

اللهم تفرد بموته . فإن القتل كفارة . قاله عليه السلام حين بلغه أن زيادا يتبع شريعة علي (رض) فيقتلهم .

رواه في (المعجم الكبير) (ص 138 نسخة جامعة طهران) قال : حدثنا علي بن عبد العزيز . نا أبو نعيم . نا سفيان عن يونس بن عبيد . فذكره .

ومن كلامه عليه السلام

لو علمت ما أعد الله لي في دار الآخرة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . لعلمت أني في هذه الحالة بالنسبة إلى ذلك في سجن . ولو نظرت إلى ما أعد الله لك في دار الآخرة من العذاب العليم (الأليم ظ) لرأيت أنك الآن في جنة واسعة . قاله عليه السلام حين استوقفه يهودي وقال له : قال جدك : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وأنت مؤمن وأنا كافر . وما أرى الدنيا إلا جنة لك وسجنا علي . رواه العلامة بأكثر الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 172 مخطوط) .

« صفحة 244 »

ومن إنشائه عليه السلام

أتأمر يا معاوي عبد سهم * بشتمي والملا منا شهود
إذا أخذت مجالسها قريش * فقد علمت قريش ما تريد
قصدت إلي تشتمني سفاها * لضغن ما يزول وما يبيد
فمالك من أب كأبي تسامي * به من قد تسامي أو تكيد
ولا جد كجدي يا ابن هند * رسول الله إن ذكر الجدود
ولا أم كأمي من قريش * إذا ما يحصل الحسب التليد
فما مثلي تهكم يا ابن هند * ولا مثلي جاربه العبيد
فمهلا لا تهج منا أمورا * يشيب لها معاوية الوليد

رواه العلامة إبراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة 300 بقليل في (المحاسن والمساوي) (ص 83 ط بيروت) قال :

قيل : واستأذن الحسن بن علي رضي الله عنه على معاوية وعنده عبد الله بن جعفر وعمرو بن العاص . فأذن له . فلما أقبل قال عمرو : قد جائكم الأفه العيي الذي كان بين لحييه عبله . قال عبد الله بن جعفر : مه فوالله لقد رمت صخرة ململمة تنحط عنها السيول وتقصر دونها الوعول ولا تبلغها السهام . فإياك والحسن وإياك . فإنك لا تزال

راتعا في لحم رجل من قريش . ولقد رميت فما برح سهمك . وقدحت فما أوري زندك .
فسمع الحسن الكلام . فلما أخذ الناس مجالسهم قال : يا معاوية لا يزال عندك عبد
راتعا في لحوم الناس . أما والله لو شئت ليكون بيننا ما تتفاقم فيه الأمور وتخرج
منه الصدور . فأنشأه .

﴿ صفحة 245 ﴾

نبذة ما قيل في شأنه

كلام عمرو بن العاص

روى عنه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 206

ط مصر) قال :

قال محمد بن سعد : أنبأنا قبيصة بن عقبة . ثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار

ابن حريث قال : بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلا

فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 202

ط مطبعة القضاء) قال :

يروى أن عمرو بن العاص لما أقبل الحسن بن علي (رض) قال : هذا أحب أهل

الأرض إلى أهل السماء .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 168

ط اسلامبول) .

روى الحديث عن العيزار بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) لكنه ذكر بدل عمرو بن العاص عبد الله بن عمر .

ومنهم العلامة ابن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع

بهامش نور الأبصار . ص 186 ط مصر) .

﴿ صفحة 246 ﴾

روى الحديث بعين ما تقدم عن (ينابيع المودة) .

ومنهم العلامة الحمزاوي في (مشارق الأنوار) (ص 114 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) .

ومنهم العلامة أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي
في كتابه (المحدث الفاضل بين الراوي والواعي) (نسخة مخطوطة في خزانة
كتب مولانا الرضا) قال :

حدثنا عبد الله بن علي بن مهدي . ثنا محمد خلد بن خراش المهلبى . ثنا مسلم
ابن قتيبة . عن يونس بن أبي إسحاق . عن الوليد بن العيزار قال : كان عمرو بن العاص
جالسا . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) .
ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 280 ط لاهور) .
روى الحديث عن العيزار بن حريث نقلا عن الإصابة بعين ما تقدم عن
(ينابيع المودة) .

﴿ صفحة 247 ﴾

كلام عبد الله بن عمرو
وأخرج البزار عن رجاء بن ربيعة قال : كنت جالسا بالمدينة في مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم في حلقة فيها أبو سعيد وعبد الله بن عمرو . فمر الحسن بن علي رضي الله
عنهم فسلم فرد عليه القوم وسكت عبد الله بن عمرو ثم أتبعه فقال وعليك السلام ورحمة الله
ثم قال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء والله ما كلمته منذ ليال صفين .
فقال أبو سعيد : ألا تنطلق إليه فتعذر إليه قال : نعم قام فدخل أبو سعيد
فاستأذن فأذن له ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل فقال أبو سعيد لعبد الله بن
عمرو : حدثنا بالذي حدثتنا به حيث مر الحسن فقال : نعم أنا أحدثكم به
إنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء قال : فقال له الحسن : إذ علمت أني أحب
أهل الأرض - الخ .
نقله في (حياة الصحابة) عن الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 177)
قال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة .

﴿ صفحة 248 ﴾

كلام رجاء بن ربيعة
روى عنه القوم :
منهم المحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة 807 في

(مجمع الزوائد) (ج 9 ص 176 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن رجاء بن ربيعة قال : كنت جالسا بالمدينة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في حلقة فيها أبو سعيد . وعبد الله بن عمرو . فمر الحسن بن علي فسلم فرد عليه القوم

وسكت عبد الله بن عمرو ثم اتبعه فقال : وعليك السلام ورحمة الله . ثم قال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء والله ما كلمته منذ ليال صفين . فقال أبو سعيد : ألا تنطلق إليه فتعذر إليه . قال : نعم . قال : فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن فأذن له ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل فقال : أبو سعيد لعبد الله بن عمرو : حدثنا بالذي حدثنا به حيث مر الحسن فقال : نعم أنا أحدثكم أنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء قال : فقال له الحسن : إذ علمت أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلم قاتلتنا أو كثرت يوم صفين - الحديث .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة .

﴿ صفحة 249 ﴾

كلام جابر بن عبد الله

روى عنه القوم :

منهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي

المتوفى سنة 774 في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 35 طبع القاهرة) قال :

قال محمد بن سعد : ثنا محمد بن عبد الله الأسدي . ثنا شريك . عن جابر . عن

عبد الرحمن بن سابط . عن جابر بن عبد الله . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سره

أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي) .

وقد رواه وكيع . عن ربيع بن سعد . عن عبد الرحمن بن سابط . عن جابر

فذكر مثله . وإسناده لا بأس به . ولم يخرجوه .

ومنهم الحافظ السيوطي في (الجامع الصغير) (ص 526 ط مصر) .

روى الحديث من طريق أبي يعلى . عن جابر بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي المتوفى سنة 974

في (الصواعق) (ص 190 ط عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي يعلى . عن جابر بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) .

ومنهم الشيخ علاء الدين المولى علي المتقي الهندي في (منتخب

كنز العمال)

(المطبوع بهامش المسند . ج 5 ص 102 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي يعلى عن جابر بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) .

« صفحة 250 »

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة)
(ص 187 ط اسلامبول) .

نقل الحديث عن (الجامع الصغير) بعين ما تقدم عنه .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 117 المخطوط) .

روى الحديث من طريق أبي يعلى . عن جابر بعين ما تقدم عن
(البداية والنهاية) .

ومنهم العلامة الشيخ يوسف النبهاني من مشايخنا في الرواية في
(الفتح الكبير) (ج 3 ص 198 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق أبي يعلى . عن جابر بعين ما تقدم عن
(البداية والنهاية) .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله الحنفي الأمرتسري من المعاصرين
في (أرجح المطالب) (ص 271 ط لاهور) .

نقل الحديث عن (الصواعق) بعين ما تقدم عنه .

« صفحة 251 »

كلام ابن الزبير

روى عنه القوم :

منهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي
المتوفى سنة 774 في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 37 ط مصر) قال :

وكان ابن الزبير يقول : والله ما قامت النساء عن مثل الحسن بن علي .

ومنهم العلامة الذهبي الدمشقي المتوفى سنة 748 في (تاريخ الاسلام)
(ج 2 ص 217 ط مصر) قال :

ومناقب الحسن (رض) كثيرة وكان سيذا حليما ذا سكينه ووقار وحشمة
وكان جوادا مدوحا .

ومنهم العلامة إبراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة 300 بقليل

في (المحاسن والمساوي) (ص 82 ط بيروت) قال :

قال معاوية ذات يوم وعنده أشرف الناس من قريش وغيرهم : أخبروني بخير الناس أبا وأما وعمما وعممة وخالا وخالة وجدا . فجاء مالك بن العجلان فأومأ إلى الحسن فقال : ها هو ذا أبوه علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه جعفر الطيار في الجنان . وعمته أم هاني بنت أبي طالب . وخاله القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخالته بنت رسول الله زينب وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجدته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها : فسكت القوم

« صفحة 252 »

ونهب الحسن . فأقبل عمرو بن العاص على مالك فقال : أحب بني هاشم حملك على أن تكلمت بالباطل ؟ ! فقال ابن العجلان : ما قلت إلا حقا وما أحد من الناس يطلب مرضاة مخلوق بمعصية الخالق إلا لم يعط أمنيته في دنياه وختم له بالشقاء في آخرته . بنو هاشم أنضرهم عودا وأوراهم زندا . كذلك يا معاوية ؟ قال : اللهم نعم .

ومنهم العلامة القلقشندي في (صبح الأعشى) (ج 1 ص 377 ط القاهرة) .

روى بمثل ما تقدم عن (الحاسن والمساوي) .

ومنهم العلامة السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 189 ط السعادة

بمصر) قال :

ومناقب الحسن رضي الله عنه كثيرة . وذكر كما تقدم عن (تاريخ الاسلام)

وزاد : أنه يكره الفتن والسيوف .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهاني البيروتي في

كتابه (الشرف المؤبد لآل محمد (ص)) (ص 63 ط مصر) .

روى الحديث نقلا عن المسامرات للشيخ الأكبر بعين ما تقدم عن (الحاسن

والمساوي) لكنه ذكر بدل قوله : بخير الناس : بأكرم الناس . وذكر بدل قوله :

فأقبل عمرو بن العاص . إلى قوله : بالباطل . فقام رجل من بني سهم وقال : أنت أمرت

ابن عجلان على مقالته فقال :

وقال العلامة الشيخ عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني

الشهير بابن أبي الحديد المتوفى 655 في (شرح نهج البلاغة) (ج 1 ص 49

ط القاهرة) :

حسن الخير يا شبيهه أبيه * قمت فينا مقام خير خطيب

« صفحة 253 »

قمت بالخطبة التي صدع الله * بها عن أهلك أهل العيوب
وكشفت القناع فاتضح الأمر * وأصلحت فاسدات القلوب
لست كابين الزبير لجلج في القول * وطأطأ عنا فسل مريب
وأبى الله أن يقوم بما قام * به ابن الوصي وابن النجيب
إن شخفا بين النبي لك الخير * وبين الوصي غير مشوب
وقال العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني المالكي
المتوفى 453 في (زهر الآداب) (المطبوع بهامش) عقد الفريد) ج 1 ص 64
ط الشرفية بمصر) حيث قال :

ولما توفي الحسن أدخله قبره الحسين . ومحمد بن الحنفية . وعبد الله بن عباس
رضي الله عنهم ثم وقف محمد على قبره وقد اغرورقت عيناه وقال : رحمك الله أبا محمد
فلئن عزت حياتك فلقد هدت وفاتك . ولنعم الروح تضمنه بدنك . ولنعم الجسد
جسد تضمنه كفنك . ولنعم الكفن كفن تضمنه لحديك . وكيف لا تكون كذلك . وأنت
سليل الهدى وخامس أصحاب الكساء وخلف أهل التقى وحديك النبي المصطفى
وأبوك علي المرتضى وأمك فاطمة الزهراء . وعمك جعفر الطيار في جنة المأوى
وغذتك أكف الحق وربيت في حجر الإسلام ورضعت ثدي الإيمان فطبت حيا
وميتا . فلئن كانت الأنفس غير طيبة لفراقك إنها غير شاكرة أن قد خير لك وإنك
وأخاك سيدا شباب أهل الجنة . فعليك يا أبا محمد منا السلام .
قد مر في ص 178 مثله .

« صفحة 254 »

كلام محمد ابن الحنفية
روى عنه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد في (مقتل الحسين)
(ص 140 ط الغري) قال :

وقيل : ولما مات الحسن بن علي عليهما السلام قام محمد بن الحنفية على قبره فقال :
رحمك الله أبا محمد لئن عززتي حياتك فقد هدتني وفاتك ولنعم البدن بدن تضمن
روحك . ولنعم الكفن كفن تضمن بدنك . وكيف لا تكون كذلك وأنت سليل الهدى
وحليف التقى . وخامس أهل الكساء . وابن الخيرة سيدة النساء . وأبوك الذائد عن
الحوض غدا . وحديك النبي محمد المصطفى . غذتك أكف الحق . وربيت في حجر الاسلام
ورضعت ثدي الإيمان . فطبت حيا وميتا . فإنك والحسين غدا سيدا شباب أهل

الجنة . ثم ضرب بيده إلى الحسين فقال : قم بأبي أنت وأمي فعلى أبي محمد السلام .

« صفحہ 255 »

فضائل الإمام الثالث

البازل مهجته في سبيل الله سيد الشهداء
أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

« صفحہ 256 »

تاريخ ميلاده عليه السلام

ونروي في ذلك عن جماعة من أعلام القوم :

منهم النسابة أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى في

(نسب قريش) (ص 24 ط دار المعارف والطباعة بباريس) قال :

والحسين بن علي يكنى أبا عبد الله . ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة

أربع من الهجرة (1)

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في (الاستيعاب) (ج 1 ص 142

ط حيدر آباد الدكن) قال :

الحسين بن علي بن أبي طالب . أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . كنى

أبا عبد الله . ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع . وقيل : سنة ثلاث . هذا قول الواقدي

وطائفة معه . قال الواقدي : علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة

وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد

وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة أو عشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر

من التاريخ . وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وآله كما عق عن أخيه .

000000000000

قال العلامة بأكثر الحضرمي في (وسيلة المال) (ص 183 مخطوط) .

نقل عن ابن الدراع : إن مدة حمل الحسين ستة أشهر ولم يولد مولد لسته أشهر

وعاش إلا الحسين رضي الله عنه . وعيسى بن مريم عليهما السلام .

« صفحة 257 »

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 177

ط حيدر آباد الدکن) قال :

أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى . ثنا محمد بن إسحاق الثقفى

ثنا أبو الأشعث . ثنا زهير بن العلاء . ثنا سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة قال : ولدت

فاطمة حسينا بعد الحسن لسنة أو عشرة أشهر فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ .

ومنهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في (المختار) (ص 22 نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وربحانته من الدنيا وسيد شباب أهل الجنة . ولد في شعبان سنة أربع من الهجرة .

ومنهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 243

ط الغري) قال :

وكنيته (أي الحسين) أبو عبد الله ويلقب بالسيد والولي والوفي والمبارك والسبط

وشهيد كربلاء . ولد سنة أربع من الهجرة في شعبان . وقال ابن سعد في الطبقات :

علقت به فاطمة عليها السلام خمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة . فكان

بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة . ووضعت في شعبان ليلال خلون منه

سنة أربع .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في

(نظم درر السمطين) (ص 194 ط مطبعة القضاء) قال :

روى جعفر بن محمد . عن أبيه أنه لم يكن بين الحسن والحسين (رض) إلا طهر

واحد . وولد الحسين (رض) خمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة .

« صفحة 258 »

ومنهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في (تاريخ الإسلام)

(ج 3 ص 5 ط القاهرة) .

نقل عن جعفر الصادق ما تقدم نقله في (نظم درر السمطين) إلى قوله :

طهر واحد) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) (ص 152

ط مطبعة العدل في النجف) .

ذكر ما تقدم نقله في (التذكرة) عن ابن سعد بعينه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين)

(المطبوع بهامش نور الأبصار . ص 179 ط مصر) .

ذكر ما تقدم نقله في (التذكرة) عن ابن سعد بعينه ثم قال : وحنكه صلى الله عليه وسلم

بريقه وأذن في أذنه وتفل في فمه ودعا له وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه .

ومنهم العلامة الغنصي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 269

ط الغري) قال :

أخبرنا بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب . قال : قرأت

على عبد الله بن كارة ببغداد . أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري . أخبرنا

أبو محمد الحسن بن علي الجوهري . عن أبي عمر بن حيويه . عن أبي الحسن أحمد بن معروف

حدثنا الحسن بن الفهم . حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي . فذكر الحديث بعين

ما تقدم نقله عنه في (التذكرة) .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن عبد الحميد في (عمدة الأخبار)

(ص 394 ط السيد أسعد الطرابوزني) قال :

فيها (أي السنة الثالثة بعد قدوم رسول الله) مولد الحسن بن علي في منتصف

﴿ صفحہ 259 ﴾

رمضان . وعلقت أمه بالحسين عقب الولادة بالحسن . لأن فاطمة لا ترى طمنا

ولا نفاسا . ومدة الحمل بالحسين ستة أشهر . فيكون الحسن أسن من الحسين

بهذه المدة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 116 ط المليجية

بمصر) .

ذكر ما تقدم نقله في (التذكرة) عن ابن سعد بعينه .

ومنهم العلامة المناوي في (الكواكب الدرية) (ج 1 ص 54 ط الأزهرية

بمصر) قال :

ولد الحسين سنة أربع أو ست أو سبع . وقيل : لم يكن بين الحمل بالحسين

بعد ولادة الحسن رضي الله عنه إلا طهر واحد . وكان شجاعا مقداما من حين كان

طفلا .

« صفحة 260 »

سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحسين بأمر الله وأذن في أذنه وأمر بحلق رأسه والتصدق بوزن شعره فضة رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بالقرماني في (أخبار الدول وآثار الأول) (ص 107 ط بغداد) قال :

لما ولد الحسين أخبر النبي صلى الله عليه وسلم به . فجاءه وأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى . وجاء جبريل عليه السلام فأمره أن يسميه حسينا كما جاء في الحسن . ومنهم العلامة أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازروني في (شرف النبي) (على ما في مناقب الكاشي ص 251 مخطوط) .

روى عن عبد الله بن أبي رافع . عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسين بن علي حين ولدته أمه أذان الصلاة .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 243 ط الغري) قال : قال ابن سعد : ولما ولد أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أذنه . ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 183 من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (أخبار الدول) إلى قوله : وجاء جبريل . وفي (ص 180 من الطبع المذكور) .

رواه من أبي داود والترمذي عن أبي رافع بعين ما تقدم عن (شرف النبي) .

« صفحة 261 »

أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتصدق بزنة شعره رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في (المستدرک) (ج 4 ص 237 ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الحميري من أصل كتابه . ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء . ثنا يعلى بن عبيد . ثنا محمد بن إسحاق . عن عبد الله بن أبي بكر

عن محمد بن علي بن الحسين . عن أبيه . عن جده . عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال : عرق رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسين بشاة وقال : يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي
بزنة شعره . فوزناه فكان وزنه درهما .

ومنه العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد المتوفى 658 في (مقتل

الحسين) (ص 144 ط الغري) قال :

وأنبأني الشيخ الإمام فخر الأئمة أبو الفضل عبد الرحمن الحضر بندي . أخبرنا
الشيخ الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي . أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن
الخطار وإسماعيل بن أبي نصر الصابوني وأحمد بن الحسين البيهقي . قالوا : أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ . حدثنا الحسين بن علي الحافظ . أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد
حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الخزومي . حدثنا حسين بن زيد العلوي . عن جعفر بن
محمد . عن أبيه . عن جده . عن أبيه . عن جده علي : عليهم السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله

« صفحة 262 »

أمر فاطمة عليها السلام فقال : زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة وأعطي القابلة رجل
العقيقة .

ومنه العلامة القرطبي في (أخبار الدول وآثار الأول) (ص 107

ط بغداد) قال :

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه (أي الحسين) : احلقي رأسه وتصدقي بوزنه فضة
كما فعل بأخيه .

ومنه العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرک) (المطبوع بذي

المستدرک ج 4 ص 237 الطبع المذكور) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) بتلخيص السند .

« صفحة 263 »

لله صلى الله عليه وآله في خرقة وتفل في فيه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) (ج 9

ص 185 ط مكتبة القدسي بالقاهرة) .

روى عن بشر بن غالب قال : كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي وقال :
يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضبتهما دما حين أتى بك حين
ولدت فسررت فلفك في خرقة ولقد نفل في فيك . ولقد تكلم بكلام لا أدري ما هو . ولقد
كانت فاطمة سبقتة بسرة الحسن فقال : لا تسبقيني بهذا .
رواه الطبراني .

ومنهم العلامة موفق بن أحمد الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 151
ط الغري) قال :

وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي
من همدان . أخبرني الرئيس أبو الفتح ابن عبد الله الساني الهمداني كتابة . حدثني
الإمام أبو الفضل عبد الله بن عبدان . حدثني شعيب بن علي القاضي . حدثنا موسى بن
سعيد الفراء . حدثنا الحسين بن عمر الثقفي . حدثنا أبي عمر بن إبراهيم . حدثنا
عبد الكريم بن يعقوب الجعفي . عن جابر . عن أبي الشعثاء . عن بشر بن غالب قال :
لقيت أبا هريرة .
فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن (مجمع الزوائد) .

ومنهم العلامة الغنبي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 270 ط الغري) قال :

« صفحة 264 »

أخبرنا المحافظ يوسف بن خليل بحلب . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي زيد
الكراني بأصبهان . أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية . أخبرنا أبو بكر بن زيدة
أخبرنا المحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
حدثنا ضرار بن سرد . حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي . عن جابر . عن أبي الشعثاء
لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبتهما دما حين أتى بك حين ولدت فسررك ولفك
في خرقة ولقد نفل فيك وتكلم بكلام ما أدري ما هو . ولقد كانت فاطمة سبقتة بقطع
سرة الحسن . فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبقني بها .
قلت : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير . وأخرجه عنه محدث الشام في تاريخه
وطرقه الحاكم وحكم بصحته في المعجم الكبير . وأخرجه عنه محدث الشام في
تاريخه وطرقه الحاكم وحكم بصحته في مناقبه .

« صفحة 265 »

نبذة من المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وآله

في شأنه

غير ما تقدم فيه وفي أخيه مشتركا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسين مني وأنا من حسين

أحب الله من أحب حسينا . الحسين سبط

من الأسباط

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في (الأدب المفرد)

(ص 100 ط القاهرة) قال :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا معاوية بن صالح . عن راشد بن سعد . عن

يعلى بن مرة . أنه قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم . ودعينا إلى طعام . فإذا حسين

يلعب في الطريق . فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم ثم بسط يديه . فجعل الغلام يفر

هيئنا وهيئنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه . فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى

في رأسه ثم اعتنقه . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : (حسين مني وأنا من حسين . أحب الله من

أحب حسينا . الحسين سبط من الأسباط) .

« صفحة 266 »

ومنهم الحافظ المذكور في (التاريخ الكبير) (ج 4 قسم 2 ص 415

ط حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث عن معاوية بن صالح . عن راشد بن سعد . عن يعلى بن مرة

بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد) لكنه ذكر بدل قوله : فجعل الغلام يفر هيئنا

وهيئنا : فجعل يمر مرة هيئنا ومرة هيئنا . وزاد بعد قوله : اعتنقه : فقبله . وذكر

بدل قوله : أحب الله - الخ : أحب الله من أحب حسينا (الحسنين - خ ل) الحسن والحسين

سبطان من الأسباط . ثم قال : قال عفان . عن وهيب . عن عبد الله بن خثيم . عن سعيد

ابن أبي راشد . عن يعلى . عن النبي صلى الله عليه وسلم . والأول أصح .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 4 ص 172 ط الميمنية

بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا عفان . ثنا وهيب . ثنا عبد الله بن عثمان

ابن خثيم عن سعيد بن أبي راشد . عن يعلى العامري . فذكر الحديث بمعنى ما تقدم

عن البخاري . وفي آخره : فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع

فاه على فيه فقبله وقال : (حسين مني وأنا من حسين . أحب الله من أحب حسيناً
حسين سبط من الأسباط) .

ومنهم الحافظ ابن ماجة القزويني في (سننه) (ج 1 ص 64 ط التازية
بمصر) قال :

حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب . ثنا يحيى بن سليم . عن عبد الله بن عثمان
ابن خثيم . عن سعيد بن أبي راشد أن يعلى بن مرة حدثهم أنهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
إلى طعام دعوا له . فإذا حسين يلعب في السكة . قال : فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أمام
القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر هيهنا وهيهنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه
فجعل إحدى يديه تحت ذقنه . والأخرى في فأس رأسه فقبله وقال : (حسين مني

« صفحة 267 »

وأنا من حسين . أحب الله من أحب حسيناً . حسين سبط من الأسباط) .
وحدثنا علي بن محمد . ثنا وكيع عن سفيان مثله .

ومنهم الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في (صحيحه) (ج 13 ص 195
ط الصادي بمصر) قال :

حدثنا الحسن بن عرفة . حدثنا إسماعيل بن عياش . عن عبد الله بن عثمان
عن خثيم . عن سعيد بن راشد . عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حسين
مني وأنا من حسين . أحب الله من أحب حسيناً . حسين سبط من الأسباط) .
ومنهم العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري في (الفائق) (ج 2 ص 8
ط دار إحياء الكتب العربية) .
روى الحديث بمعنى ما تقدم .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في (النهاية) (ج 2
ص 153 ط الخيرية بمصر) قال :

الحسين سبط من الأسباط .
ومنهم العلامة المذكور في (المختار) (ص 22 مخطوط) .
روى الحديث عن يعلى بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة المذكور في (جامع الأصول) (ج 10 ص 21 ط الحمديّة
بمصر) .

نقل الحديث عن (صحيح الترمذي) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهم العلامة أحمد بن حماد الدولابي في (الكنى والأسماء)
(ج 1 ص 88 ط حيدر آباد الدكن) قال :

حدثنا محمد بن عوف الطائي . قال : ثنا محمد بن المبارك الصوري . قال : ثنا
إسماعيل بن عياش . عن عبد الله بن عثمان بن خيثم . عن سعيد بن أبي راشد . عن





« صفحة 268 »

يعلى بن مرة . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد) لكنه أسقط قوله :
ثم اعتنقه .

ومنهم العلامة الفرمانى فى (أخبار الدول وآثار الأول) (ص 107
ط بغداد) .

روى الحديث من طريق الترمذى عن يعلى بن مرة بعين ما تقدم عن (صحيحه) .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى فى (المستدرک) (ج 3 ص 177
ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنى محمد بن صالح بن هانى : ثنا الحسين بن الفضل البجلي . ثنا عفان . ثنا
وهيب . ثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم . عن سعيد بن أبي راشد . عن يعلى العامري
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المسند) بتغيير يسير لا يضر بالمعنى ثم ذكر قوله :
يفر هيئنا . إلى آخر الحديث بعين ما تقدم عنه .

ومنهم العلامة ابن المغازلى على ما فى مناقب عبد الله الشافعى (ص 213) .

روى الحديث عن يعلى بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذى) .

ومنهم العلامة البغوى فى (مصابيح السنة) (ج 2 ص 208 ط الخيرية بمصر) .

روى الحديث عن يعلى بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذى) .

ومنهم العلامة أحمد بن عبد الله الطبري فى ذخائر العقبى (ص 133
ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق الترمذى عن يعلى بن مرة العامري بعين ما تقدم
عن (صحيحه) .

ورواه أيضا عن يعلى بعين ما تقدم عن (المستدرک) .

ومنهم العلامة الطبراني فى (المعجم الكبير) (ص 130 مخطوط)
قال :

« صفحة 269 »

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا أحمد بن محمد القواس . نا مسلم بن خالد
عن ابن خيثم . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (سنن ابن ماجة) لكنه ذكر بدل

قوله : في السكة : مع صبيان . وبدل قوله : فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم . فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذكر بدل قوله : تحت ذقنه : في عنقه . وقال : حدثنا بكر بن سهل . نا عبد الله بن صالح . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد) لكنه ذكر قوله : في رأسه : بين رأسه وأذنيه . وزاد بعد قوله : ثم اعتنقه : فقبله ثم قال : (حسين مني وأنا من حسين . أحب الله من أحبه . الحسن والحسين سبطان من الأسباط) .

ومنهم العلامة الغنجي في (كفاية الطالب) (ص 207 ط الغري) قال :
وقرأت على شيخنا العلامة سفير الخلافة شافعي الزمان حجة الاسلام أبي محمد عبد الله بن أبي الوفاء الباذرائي . عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر . أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم . وأخبرنا أبو غالب المظفر بن أبي بكر محمد الأنصاري . وأبو الفتح نصر الله بن أبي بكر . وأبو البقاء ابن يوسف قالوا : أخبرنا ابن طبرزد . أخبرنا الكروزي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره . قالوا : أخبرنا عبد الجبار المروزي . أخبرنا محمد بن أحمد . أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيحه) سندا ومتنا .

ومنهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد عبد الكريم الرافعي الشافعي في (التدوين) (ج 4 ص 53 النسخة الفوتوغرافية في مكتبة جامعة طهران) قال :

علي بن أبي اليسع سمع أبا الحسن القطان يقول : ثنا أبو جعفر الحضرمي . ثنا أحمد بن محمد بن عون القواس . ثنا مسلم بن خالد . عن أبي خيثم . فذكر الحديث بمعنى ما تقدم . وفيه قوله : حسين مني - الخ . بعين ما تقدم عن (المسند) .

﴿ صفحة 270 ﴾

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في (مقتل الحسين) (ص 146 ط الغري) قال :

أخبرنا الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي . أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي . أخبرنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي . حدثنا أبو عبد الله الحافظ . حدثنا محمد بن صالح . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) سندا ومتنا لكنه ذكر بدل كلمة عفان : عثمان بن مسلم . ثم قال : وسمعت هذا الحديث أيضا في جامع أبي عيسى مختصرا . فذكره بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة باكنير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 181 نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق الترمذي عن يعلى بعين ما تقدم عن (صحيحه) .

ورواه أيضا من طريق ابن أبي حاتم وسعيد بن منصور . عن يعلى بعين ما تقدم

عن (المسند) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال)

(ج 13 ص 113 ط حيدرآباد الدكن) .

روى الحديث من طريق البخاري في الأدب والترمذي وابن سعد والطبراني

والحاكم وأبي نعيم . عن يعلى بن مرة بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 19

ط مصر) قال :

أخبرني إسماعيل بن عبيد الله قال بإسناده : أخبرنا محمد بن عيسى (الترمذي)

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيحه) .

وفي (ج 5 ص 130 . الطبع المذكور) .

« صفحة 271 »

روى الحديث عن عفان . عن وهيب قال : حدثنا ابن خيثم عن سعيد بن أبي راشد

عن يعلى العامري وفيه فقال رسول الله : (اللهم إني أحبه وأحب من أحبه . حسين

سبط من الأسباط) ثم قال : أخرجه الثلاثة .

ومنهم العلامة يحيى بن شرف النووي الشافعي في (تهذيب الأسماء واللغات)

(ج 1 ص 163) .

روى الحديث نقلا عن الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) .

ومنهم العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرک) المطبوع بذي

المستدرک (ج 3 ص 177 ط حيدرآباد الدكن) .

روى الحديث نقلا عن (المستدرک) بعين ما تقدم عنه بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور في (تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 7 و 8 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) سندا ومتنا .

وقال : قال عبد الله بن عثمان بن خيثم . عن سعيد بن راشد . عن يعلى العامري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حسين سبط من الأسباط . من أحبني فليحب حسينا .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 190 ط مصر) .

روى عن أحمد قال : حدثنا عفان . حدثنا وهيب . حدثنا عبد الله بن عثمان

ابن خيثم . عن سعيد بن راشد . عن يعلى بن العامري . فذكر الحديث بعين ما تقدم

عنه ثانيا في (تاريخ الاسلام) ثم قال : وفي لفظ (أحب الله من أحب حسينا) .
ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في (المنتخب من
صحيح البخاري ومسلم) (ص 219 مخطوط) :
روى الحديث من طريق أحمد وابن ماجه بعين ما تقدم عن (سنن ابن ماجه)
بلا واسطة .

﴿ صفحه 272 ﴾

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي في (مشكاة المصابيح) (ص 571
ط الدهلي) .
روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) بلا واسطة .
ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ص 206 ط مصر) .
روى الحديث نقلا عن الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) سندا ومنتنا .
ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)
(ج 9 ص 181 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :
عن يعلى بن مرة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حسين
مني وأنا منه . أحب الله من أحبه . الحسن والحسين سبطان من الأسباط) . قلت
رواه الترمذي باختصار ذكر الحسن . رواه الطبراني وأسناده حسن .
ومنهم الحافظ الشيخ ولي الدين أبو زرعة العراقي في (طرح التثريب
في شرح التقريب) (ج 1 ص 41 ط جمعية النشر بمصر) .
روى الحديث عن يعلى بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم الحافظ شمس الدين السخاوي في (المقاصد الحسنة) (ص 190
ط مكتبة الخانجي بمصر) .
روى شطرا من الحديث من طريق الترمذي وأحمد وابن ماجه وهو قوله صلى الله عليه وسلم :
(حسين مني وأنا من حسين) .
وفي (ص 98 الطبع المذكور) .
قال صلى الله عليه وسلم للحسين : (هذا مني وأنا منه) وكله صحيح .
ومنهم العلامة ابن الديبع الشيباني في (تيسير الوصول إلى جامع
الأصول) (ج 2 ص 149 ط نول كمشور في كانفور) .
روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) .

« صفحة 273 »

ومنهم العلامة المذكور في (تمييز الطيب) (ص 86 ط مصر) .
روى من طريق الترمذي وأحمد وابن ماجة شطرا من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم :
(حسين مني وأنا من حسين) .
ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة)
(ص 190 ط عبد اللطيف بمصر) :
روى الحديث من طريق البخاري في (الأدب) والترمذي وابن ماجة عن يعلى
بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) لكنه قال : (الحسن والحسين سبطان من
الأسباط) .
ومنهم العلامة ابن طولون الدمشقي في (الشذورات الذهبية في
تراجم الاثني عشرية) (ص 71 ط بيروت) .
روى الحديث نقلا عن (صحيح الترمذي) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 208
ط مطبعة القضاء) .
روى الحديث عن يعلى بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة ابن منظور المصري في (لسان العرب 9) (ج 7 ص 310
ط الصادر في بيروت) .
روى شطرا من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (الحسين سبط من الأسباط) .
ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) (ص 153
ط الغري) .
روى الحديث من طريق الترمذي عن يعلى بعين ما تقدم عن (صحيحه) .
ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي (في الجامع الصغير) (ح 3727
ص 506 ط مصر) .

« صفحة 274 »

روى شطرا من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (حسين مني وأنا منه . أحب الله
من أحب حسينا) .
ومنهم العلامة السيد إبراهيم المشتهر بابن حمزة في (البيان والتعريف)
(ج 2 ص 23 ط حلب) قال :

قال صلى الله عليه وآله : (حسين مني وأنا من حسين) .
ومنهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الساعدي
في (خلاصة تذهيب الكمال) (ص 71 ط القاهرة) .
روى قوله صلى الله عليه وآله بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد) .
ومنهم العلامة الزبيدي في (الإخاف) (ج 5 ص 307 ط الميمنية بمصر) .
روى الحديث نقلًا عن البخاري في (الأدب المفرد) والترمذي وابن ماجه
والطبراني والحاكم وابن سعد وأبي نعيم في (فضائل الصحابة) بعين ما تقدم عن
(صحيح الترمذي) لكنه أسقط قوله : (حسين سبط من الأسباط) .
ومنهم العلامة المذكور في (تاج العروس) (ج 5 ص 148 ط القاهرة) .
روى من طريق البغوي عن إسماعيل بن عياش الحمصي عن ابن خيثم شطرا من
الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (حسين سبط من الأسباط . من أحبني فليحب حسينا) .
قال : وفي الحديث (حسين مني وأنا من حسين . أحب الله من أحب حسينا) .
ومنهم العلامة المناوي في (كنوز الحقايق) (ص 70 بولاق بمصر) .
روى شطرا من الحديث من طريق أحمد وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (الحسن مني
والحسين مني) .
وفي (ص 25 ، الطبع المذكور) .
روى من طريق أحمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أحب حسينا فأحبه
وأحب من يحبه) .

﴿ صفحہ 275 ﴾

ومنهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوي في (مشارق الأنوار) (ص 114
ط الشرقية بمصر) .
روى الحديث من طريق الحاكم عن يعلى العامري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(حسين مني وأنا من حسين . اللهم أحب من أحب حسينا . حسين سبط من
الأسباط) .
ومنهم العلامة السيد إبراهيم بن محمد الشهير بابن حمزة الحسيني
الدمشقي في (البيان والتعريف) (ج 2 ص 23 ط حلب) .
روى الحديث عن يعلى بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد) لكنه ذكر بدل قوله :
اعتنقه : فقبله .
ومنهم العلامة ابن عبد السلام الصفوري الشافعي البغدادي في
(نزهة المجالس) (ج 2 ص 230 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة محمد بن علي الصديقي الهندي في (مجمع بحار الأنوار)
(ج 2 ص 87 ط نول كشور في لكهنو) .
روى شطرا من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (حسين سبط من الأسباط) .
ومنهم العلامة ابن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع
بهامش نور الأبصار . ص 206 ط مصر) .
روى الحديث من طريق الحاكم عن يحيى العامري بعين ما تقدم عن (صحيح
الترمذي) .
ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 134 مخطوط) .
روى الحديث من طريق ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في (الأدب
المفرد) والترمذي وابن ماجة والحاكم وأبي نعيم في (فضائل الصحابة) عن يعلى

« صفحة 276 »

بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة عثمان مدوخ بن سيد محمد مصري في (العدل الشاهد)
(ص 3 ط القاهرة) .
روى شطرا من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (حسين مني وأنا منه . أحب الله من
أحب حسينا) .
ومنهم العلامة الشيخ عبد الرؤف المناوي في (الكواكب الدرية)
(ج 1 ص 54 ط الأزهرية بمصر) :
روى من طريق الحاكم عن يعلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حسين مني وأنا منه . أحب الله من
أحب حسينا) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 223 ط اسلامبول) .
روى الحديث من طريق الترمذي وسعيد بن منصور في سننه عن يعلى بعين ما تقدم
عن (صحيح الترمذي) .
ورواه من طريق أبي حاتم وسعيد بن منصور بعين ما تقدم عن (المستدرک)
لكنه ذكر بدل كلمة يضحكه : يضحك . وأسقط قوله : فقبله .
وفي (ص 164 . الطبع المذكور) .
روى الحديث من طريق الترمذي عن يعلى بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) .
وفي (ص 166 . الطبع المذكور) .

رواه من طريق ابن ماجة عن يعلى بعين ما تقدم عن سننه بلا واسطة .
وفي (ص 183 ، الطبع المذكور) .

رواه من طريق ابن ماجة والترمذي والبخاري في (الأدب المفرد) والحاكم
عن يعلى بعين ما تقدم عن (العدل الشاهد) .

« صفحة 277 »

ومنهم العلامة الشافعي في المصري في (سعد الشموس والأقمار)
(ص 211 ط التقدم العلمية بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) .

ومنهم العلامة النابلسي في (ذخائر الموارث) (ج 3 ص 132
ط القاهرة بمصر) .

روى شطرا من الحديث وهو قوله : (حسين مني وأنا من حسين) .

ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 280 ط لاهور) .

روى الحديث من طريق الديلمي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وابن ماجة

والترمذي والحاكم وأبي نعيم وابن أثير بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

ومنهم العلامة علي بن عيسى الأربلي في (كشف الغمة) (ج 3 ص 9) .

روى الحديث من طريق أحمد . عن عبد الله بن عثمان بن خيثم . عن سعيد بن

راشد . عن يعلى العامري بعين ما تقدم ثانيا عن (تاريخ الاسلام) .

ومنهم العلامة أمان الله الدهلوي في (تجهيز الجيش) (ص 10 مخطوط) .

روى الحديث عن الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) .

ومنهم العلامة الشيباني في (المختار في مناقب الأخيار) (ص 22

مخطوط) .

روى عن يعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن

(الأدب المفرد) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 112 مخطوط) قال :

وأخرج ابن عساكر . عن أبي رمثة رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (حسين

مني وأنا منه . هو سبط من الأسباط . أحب الله من أحب حسينا) .

« صفحة 278 »

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ فضل الله الجيلاني في (فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد) (ج 1 ص 459 ط القاهرة) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد) سندا ومتنا .
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد رضا المصري المالكي في (الحسن والحسين سبطا رسول الله) (ص 54 ط القاهرة) .
روى قوله صلى الله عليه وسلم بعين ما تقدم عن (الأدب المفرد) .
ومنهم الفاضلة الكاتبة الأدبية المعاصرة الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ أستاذ اللغة العربية في عين شمس في (موسوعة آل النبي) (599 ط بيروت) .
روى الحديث نقلًا بالمعنى .

﴿ صفحة 279 ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسين مني وأنا من حسين
رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة 1293 في (ينابيع المودة) (ص 223 ط اسلامبول) قال :
أخرج الحربي عن البراء بن عازب مرفوعا : هذا (أشار إلى الحسين) مني وأنا منه . وهذا يحرم عليه ما يحرم علي .

﴿ صفحة 280 ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنه لم يؤت أحد من ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 148 ط الغري) قال :
أخبرني الحافظ سيد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب

إلي من همدان قال : وما سمعت من المفاريد حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
الحسين أعطي من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن
إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 272

ط الغري) قال :

أخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي . أخبرنا علي بن الحسن الحافظ
أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة . أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن
ثابت . أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان البزاز . حدثنا أبو الحسن علي بن
محمد بن المعالي بن الحسن الشونيزي . حدثنا الإمام محمد بن جرير الطبري . حدثنا محمد
ابن إسماعيل الضراري . حدثنا شعيب بن ماهان . حدثنا عمرو بن جميع العبدي
عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي . عن ربيعة السعدي قال : لما اختلف الناس

« صفحة 281 »

في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة فدخلت علي
حذيفة بن اليمان . فقال لي : من الرجل ؟ قلت : من أهل العراق . فقال لي : من
أي العراق : قلت : رجل من أهل الكوفة . قال : مرحبا بكم يا أهل الكوفة . قال
قلت : اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك . فقال علي الخبير سقطت
أما إنني لا أحدثك إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عينا . خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر إليه كما أنظر إليك الساعة حامل الحسين بن علي عليه السلام
علي عاتقه كأنني أنظر إلى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها إلى صدره فقال :
أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه من الخيار بعدي هذا الحسين بن علي خير الناس
جدا وجدة . جده محمد رسول الله سيد النبيين . وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء
العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله . هذا الحسين بن علي خير الناس أبا وخير الناس أما
أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين إلى الإيمان
بالله ورسوله . وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين . هذا الحسين بن علي خير الناس
عما وخير الناس عمه . عمه جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة
حيث يشاء . وعمته أم هاني بنت أبي طالب . هذا الحسين بن علي خير الناس خالا
وخير الناس خالة خاله القاسم بن محمد رسول الله . وخالته زينب بنت محمد . ثم وضعه عن
عاتقه فدرج بين يديه وجثا ثم قال : أيها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته
في الجنة . وأبوه وأمه في الجنة . وعمه وعمته في الجنة . وخاله وخالته في الجنة
وهو وأخوه في الجنة . إنه لم يؤت أحد من ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا

قلت : هذا سند اجتمع فيه جماعة من أئمة الأمصار : منهم ابن جرير الطبري ذكره في كتابه . ومنهم إمام أهل الحديث ومحدث العراق ومؤرخها ابن ثابت الخطيب ذكره في تاريخه . ومنهم محدث الشام وشيخ أهل النقل ابن عساكر الدمشقي ذكره في تاريخه

« صفحة 282 »

في الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة . وهذا الجزء وما قبله وما بعده في ترجمة الحسين ابن علي عليه السلام ومناقبه .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 207 ط مطبعة القضاء) .

روى الحديث بسنده إلى ربيعة السعدي عن حذيفة بعين ما تقدم عن (كفاية الطالب) ملخصا إلى قوله : أيها الناس هذا الحسين بن علي . فذكره بعين ما تقدم عنه . وزاد في آخره : يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسوله صلى الله عليه وسلم وذريته فلا تذهبن بكم الأباطيل .

ورواه من طريق أبي محمد صاحب كتاب السنة بسنده إلى حذيفة بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في (المناقب) (على ما في مناقب عبد الله الشافعي . ص 214 مخطوط) .

روى بسند يرفعه إلى حذيفة بن اليمان قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسين ابن علي عليه السلام فقال : أيها الناس هذا الحسين بن علي ألا فاعرفوه وفضلوه . فوالله لجده على الله أكبر من جد يوسف بن يعقوب . هذا الحسين بن علي جده في الجنة . وجدته في الجنة . وأمه في الجنة . وأبوه في الجنة . وعمه في الجنة . وعمته في الجنة . وخاله في الجنة . وخالته في الجنة . وأخوه في الجنة وهو في الجنة . ومحبيهم في الجنة . ومحبي محبيهم في الجنة .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 278 ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق أبي الشيخ بن حبان في كتابه (التنبيه الكبير) عن ربيعة بعين ما تقدم عن (كفاية الطالب) ملخصا إلى قوله : أيها الناس هذا الحسين بن علي

« صفحة 283 »

أبوه في الجنة فساقه بعين ما تقدم إلى قوله : وهو في الجنة .
وروى تامة الحديث في (ص 169 . الطبع المذكور) من طريق أبي الشيخ في (التنبيه)
أيضا بعين ما تقدم عن (نظم درر السمطين) .
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثر الحضرمي في
(وسيلة المآل) (ص 181 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أيها الناس لم يعط أحد من ورثة الأنبياء الماضين
ما أعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . يا أيها الناس
إن الفضل والشرف والسودة والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذريته فلا تذهبن
بكم الأباطيل . أخرجه أبو الشيخ حبان .
ورواه عن ربيعة السعدي بعين ما تقدم عن (كفاية الطالب) ملخصا .

« صفحة 284 »

إن الله أوحى إلى خازن النار بإخمادها ، وإلى خازن الجنان بتطيبها
وإلى حور العين بالتزين ، وإلى الملائكة أن يقوموا صفوفًا
يسبحون ويحمدون ويكبرون لكرامة ولادة الحسين . وإرسال عدد
كثير من الملائكة لتهنئة النبي وإخباره بشدة عذاب قاتله
ورد أجنحة دردائيل إليه ببركة التوسل به . وإخبار النبي صلى الله عليه وآله
بأسماء الأئمة من ولده .
رواه القوم :
منهم العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموي
المتوفى 722 في كتابه (فرائد السمطين) (المخطوط) قال :
أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي رضي الله عنه
عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي رحمة الله
بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد . عن والده . عن جده محمد . عن أبيه . عن
جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسن الخوزي العلوي وأبو بكر محمد بن أحمد
ابن علي المقرئ والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم الفائني بروايتهم عن الشيخ الفقيه
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين البرقي قال : حدثني محمد بن علي القرشي . قال :
نبأنا أبو الربيع الزهراني . قال : نبأنا جرير عن ليث بن أبي سليم . عن مجاهد قال :
قال ابن عباس . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديث : فلما ولد الحسين بن علي
وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة . أوحى الله عز وجل إلى مالك خازن النار

﴿ صفحة 285 ﴾

تبارك وتعالى إلى رضوان خازن الجنان . طيبها لكرامة مولود ولد محمد صلى الله عليه وسلم في دار الدنيا . وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين . أن تزينوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد محمد صلى الله عليه وسلم في دار الدنيا . وأوحى الله إلى الملائكة : أن قوموا صفوفًا بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا . وأوحى الله عز وجل لجبرائيل : أن اهبط إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ألف قبيل . والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم حراب من نور أن هنوا محمداً بمولوده وأخبره يا جبرئيل أني قد سميتك الحسين فهنه وعزه وقل له : يا محمد تقتله شر أمتك على شر الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد وقاتل الحسين أنا منه برئ وهو مني برئ . لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً . قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلهاً آخر . وللنار أشوق إلى قاتل الحسين من أطاع الله إلى الجنة . قال : فيينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الدنيا إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل : يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا ؟ قال : لا ولكن ولد محمد صلى الله عليه وسلم مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنيه بمولود . فقال له الملك : يا جبرئيل بالذي خلقتني وخلقك إن هبطت إلى محمد فافقرأه مني السلام وقل له : بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عني ويرد علي أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة . فهبط جبرائيل على النبي صلى الله عليه وسلم فهناه كما أمره الله عز وجل وعزاه . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : تقتله أمتي ؟ فقال له : نعم يا محمد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما هؤلاء بأمتي أنا برئ منهم والله برئ منهم . فدخل النبي صلى الله عليه وسلم : على فاطمة فهناها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت : يا ليتني لم ألدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية . قال صلى الله عليه وسلم : والأئمة بعدي عليهم السلام : الهادي والمهدي والعدل

﴿ صفحة 286 ﴾

والناصر علي . الحسن . الحسين . علي بن الحسين . والسفاح والنفاع والأمين والمؤمن
محمد بن علي . جعفر بن محمد . موسى بن جعفر . علي بن موسى . محمد بن علي . علي بن محمد
والإمام والفعال والعلم ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام ابن الحسن بن علي قائم عليه السلام
فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء . ثم أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بقصة الملك وما
أصيب به . قال ابن عباس : فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة من
صوف فأشار به إلى السماء ثم قال : اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه
وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي بن فاطمة
عندك قدر فارض عن درائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة . فالملك
ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال : هذا مولى الحسين ابن رسول الله .

« صفحة 287 »

قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن حول قبر ولدي الحسين

أربعة آلاف ملك يبكون عليه إلى يوم القيامة

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي

الموصلي الشهير بابن حسنيوه المتوفى سنة 680 في (در بحر المناقب)

(ص 107 مخطوط) .

روى حديثاً (تقدم نقله في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام) وفيه : والذي نفسي

بيده إن حول قبر ولدي الحسين أربعة آلاف ملك شعنا غبرا يبكون عليه إلى يوم

القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور . وإن الملائكة عون لمن زاره . فلا يزوره

زائر إلا استقبلوه . ولا يودعه مودع إلا شيعوه . ولا يمرض إلا عادوه . ولا يموت إلا

صلوا عليه واستغفروا له بعد موته (1) .

000000000000

(1) قال العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 151 ط مكتبة

القدسسي بمصر) :

عن علي بن موسى الرضا بن جعفر قال : سئل جعفر بن محمد عن زيارة قبر الحسين

فقال : أخبرني أبي أن من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب الله له في عشرين

وقال : إن حول قبر الحسين سبعين ألف ملك شعنا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيامة .

خرجه أبو الحسن العتقي .

ورواه العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) بعينه

« صفحة 288 »

إن الله أهدى إليه مدرعة لحمتها

من زغب جناح جبرئيل

رواه القوم :

منهم العلامة موفق بن أحمد الخوارزمي في (مقتل الحسين)

(ص 148 ط الغري) قال :

أخبرني والدي . أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الميداني الحافظ إجازة

أخبرني محمد بن عبد الملك الفقيه القزويني . حدثني محمد بن ميسرة القزويني . حدثني

وصيف بن عبد الله القزويني وكان ثقة أميناً . حدثني إسماعيل بن محمد المقرئ . حدثني

جعفر بن محمد الرازي . حدثني الحسن بن شجاع البلخي . حدثني سعيد بن سليمان

الواسطي . حدثني أبو أسامة . عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة قالت : رأيت

رسول الله صلى الله عليه وآله يحل أزرار الحسين فقلت : ما هذا يا رسول الله ؟ فقال : ألبسه هدية

ربي . ألا إن ربي أهدى إليه مدرعة وإن لحمتها من زغب جناح جبرئيل .

قال جعفر بن أحمد الرازي : قال أبو ذرعة يوماً . وقد كتبنا هذا الحديث . إن

كان في الدنيا حديث يستأهل أن يكتب بالذهب فهذا .

« صفحة 289 »

قال النبي صلى الله عليه وآله : من سره أن ينظر إلى رجل

من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 147 ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم كتابه) قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان

أخبرنا عبد الله بن جعفر . حدثنا يعقوب بن سفيان . حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمر

حدثنا أبي . حدثنا ربيع عن عبد الرحمن بن سابط . قال : كنت مع جابر فدخل

الحسين بن علي فقال جابر : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى

هذا . فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 129

ط القدسي بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق أبي حاتم عن جابر بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين)
لكنه ذكر بدل كلمة هذا : الحسين بن علي .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي في (تاريخ الاسلام)
(ج 3 ص 8 ط مصر) .

روى الحديث عن عبد الله بن نمير . عن الربيع بن سعد . عن عبد الرحمن بن
سابط . عن جابر بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) لكنه زاد قبل قوله : سمعت
كلمة : أشهد .

> صفحة 290 <

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 190
ط مصر) قال :

وكيع : حدثنا ربيع بن سعد . عن عبد الرحمن بن سابط . عن جابر أنه
قال ودخل المسجد : من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة . فلينظر إلى هذا
(أي الحسين) . سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . تابعه عبد الله بن نمير . عن ربيع الخثعمي
أخرجه أحمد في (مسنده) .

ومنهم العلامة الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 130 ط مكتبة
القدسسي بمصر) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن (سير أعلام النبلاء) .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 208 ط
مطبعة القضا) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 206
ط مصر) قال :

وقال الإمام أحمد : حدثنا وكيع عن ربيع بن سعد . عن أبي سابط . فذكر
الحديث بعين ما تقدم عن (سير أعلام النبلاء) .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)
(ج 9 ص 187 ط القدسسي بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق أبي يعلى عن جابر بعين ما تقدم عن جابر بعين ما تقدم
عن (ذخائر العقبى) ثم قال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

ومنهم الشيخ محمد الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش
نور الأبصار . ص 206 ط مصر) قال :

﴿ صفحه 291 ﴾

وروى ابن حبان . وابن سعد . وأبو يعلى . وابن عساكر عن جابر بن عبد الله
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة - وفي لفظه
سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 222 ط اسلامبول) .
روى الحديث من طريق أبي حاتم عن جابر بعين ما تقدم عن (إسعاف الراغبين)
إلا أنه أسقط قوله : وفي لفظ إلى سيد شباب أهل الجنة .
ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 116 ط مصر) .
روى الحديث من طريق ابن حبان . وابن سعد . وأبي يعلى . وابن عساكر عن
جابر بعين ما تقدم عن (إسعاف الراغبين) .
ومنهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوي في (مشارق الأنوار) (ص 114
ط الشرقية بمصر) .
روى الحديث من طريق ابن حبان . وأبي يعلى . وابن عساكر عن جابر بعين
ما تقدم عن (مقتل الحسين) ثم قال : وفي لفظ سيد شباب أهل الجنة فلينظر
إلى الحسين بن علي .
ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الأمرتسري في (أرجح المطالب)
(ص 281 ط لاهور) .
روى الحديث من طريق ابن حبان . وأبي يعلى . وابن عساكر عن جابر بعين
ما تقدم عن (سير أعلام النبلاء) .

﴿ صفحه 292 ﴾

تشريع التكبيرات السبع في أول
صلاة العيدين لأجل تكبيره
رواه القوم :
منهم الحافظ ابن المغازلي في (مناقبه) (على ما في مناقب عبد الله الشافعي
ص 215 مخطوط) .
روى بسند يرفعه إلى جابر قال : كان الحسين بن علي أبطأ لسانه فصلى خلف

النبي صلى الله عليه وآله في يوم عيد . فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الله أكبر . فقال الحسين :
الله أكبر . فسر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الله أكبر . فقال الحسين : الله أكبر حتى كبر سبعا
فسكت الحسين . فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام في الثانية فقال : الله أكبر فقال الحسين :
الله أكبر حتى كبر سبعا . فسكت الحسين . فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله فسبب فاضل التكبير
في العيدين .

﴿ صفحة 293 ﴾

كان النبي صلى الله عليه وآله يقول : اللهم إني أحبه

فأحبه وأحب من يحبه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في (معرفة علوم الحديث)

(ص 89 ط دار الكتب بمصر) قال :

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة

قال : ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني قال : ثنا معاوية

ابن أبي مزرد . عن أبيه . عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن

علي فيرفعه على باطن قدميه فيقول : حزنه حزنه . ترق عين بقية . اللهم إني أحبه

فأحبه وأحب من يحبه (1) .

ومنهم العلامة الغنصي في (كفاية الطالب) (ص 200 ط الغري) قال :

000000000000

(1) ثم نقل عن بعض الأدباء : إن الحزقة المقارب الخطاء والقصير الذي يقرب خطاه
وإن إطلاق عين بقية من باب الاستعارة في الصغر لأنه لا شيء أصغر من عينها لصغرها . انتهى .
أقول : وأحسن ما قيل في توجيه هذا التشبيه ما حدثني به والدي العلامة السيد محمود
شمس الدين الحسيني المرعشي النجفي عن العلامة الفاضل الأديب الحاج فرهاد ميرزا صاحب
كتاب القمقام في المقتل من أنه (ص) شبه بعين البقرة لأنها تبصر من وراء منافذ صغار
فشبهه (ص) الحسين بها إشارة إلى من يكون جسده كذلك أي ذا منافذ من الجراحات .

﴿ ياورقى ص 294 ﴾

وذكر في حاشية النسخة المذكورة من كفاية الطالب : إن الحديث رواه في

(الصواعق) (ص 82) و (التاريخ الكبير) (ج 4 ص 206)

« صفحة 294 »

وأخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن النجار بقراءتي عليه ببغداد قلت له :
أخبركم مفتي خراسان القاسم بن عبد الله الصفار قال : أخبرتنا الحرّة عائشة بنت أحمد
ابن المنصور قالت : أخبرنا أحمد بن علي بن خلف الشيرازي . حدثنا الحاكم أبو عبد الله
ابن نعيم بن الحاكم الحافظ النيشابوري قال : أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد
ابن شيرويه . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (معرفة علوم الحديث) سندا ومتنا (1)
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص 122 ط
مكتبة القدسي بمصر) قال :
عن أبي هريرة قال : أبصرت عيناى وسمعت أذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ
بكفى حسين وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : ترق عين بقّة . قال : فرقى
الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح
فاك ثم قبله ثم قال : (اللهم إني أحبه فأحبه) خرجه أبو عمر .
ومنهم العلامة الدميري في (حياة الحيوان) (ج 1 ص 154 ط القاهرة) .
روى الحديث من طريق الطبراني عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي)
لكنه ذكر بدل قوله : (اللهم إني أحبه فأحبه : اللهم من أحبه فإني أحبه) .
ومنهم العلامة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري في
(جمهرة اللغة) (ج 1 ص 238 ط حيدرآباد) قال :
وفي ترقيص النبي صلى الله عليه وآله للحسين بن علي رضي الله عنهما : خبقة خبقة
ترق عين بقّة .

« صفحة 295 »

ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 280
ط لاهور) .
روى الحديث عن طريق أبي عمر والطبراني في الكبير . عن أبي هريرة بعين ما تقدم
عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي المتوفى سنة 975 في

(منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند ج 5 ص 103 . ط القديم بمصر) قال :
عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بكفيه جميعا حسنا أو
حسينا . وقدماه على قدم رسول الله .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن
(ذخائر العقبى) .

﴿ صفحة 296 ﴾

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل فاه في فيه
ويقول : اللهم إني أحبه فأحبه
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 178
ط حيدر آباد الدكن) قال :
حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه . ثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري
ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض . ثنا مالك بن سعيد بن عيسى . ثنا هشام بن سعد
ثنا نعيم بن عبد الله المجرى عن أبي هريرة (رض) قال : ما رأيت الحسين بن علي إلا
فاضت عيني دموعا وذلك إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج يوما فوجدني في المسجد فأخذ
بيدي واتكأ علي فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع (قيقاع) قال : وما كلمني فطاف
ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبى وقال لي : أدع لي لكاع (لكع
خ - مقتل الحسين) فأتى حسين يشد حتى وقع في حجره . ثم أدخل يده في حية
رسول الله صلى الله عليه وآله . يفتح فم الحسين فيدخل فاه في فيه ويقول : (اللهم إني أحبه فأحبه)
هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 149 ط الغري) قال :
أنبأني الإمام فخر الأئمة أبو الفضل الحفري . أخبرنا الإمام الحسين
ابن أحمد . أخبرنا أبو القاسم بن أحمد . وإسماعيل بن أبي نصر . وأحمد بن الحسين قالوا :
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد . حدثنا الحسن بن علي بن شبيب

﴿ صفحة 297 ﴾

حدثنا أبو عبيدة عن فضيل بن عياض . حدثنا مالك بن شعبي . حدثنا هشام بن سعد .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) سندا ومتنا .
ومنهم العلامة المناوي في (الكواكب الدرية) (ج 1 ص 54 ط الأزهرية
بمصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) من قوله : فجلس في المسجد - الخ .
ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في (إسعاف الراغبين)
(المطبوع بهامش نور الأبصار . ص 206 ط مصر) .
روى الحديث عن خيثمة بن سليمان عن أبي هريرة بمعنى ما تقدم وفيه قوله :
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه فأدخل فاه في فيه وقال : (اللهم إني أحبه فأحبه وأحب
من يحبه) .
ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في (تلخيص المستدرك) (المطبوع
بذيل المستدرك ج 3 ص 178 ط حيدر آباد) .
روى الحديث بتلخيص السند بعين ما تقدم عن (المستدرك) .
ومنهم العلامة الحمزاوي في (مشارق الأنوار) (ص 114 و 115
ط مصر) .
روى الحديث عن خيثمة بن سليمان عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن
(إسعاف الراغبين) .
ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 281 ط لاهور) .
روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (إسعاف الراغبين) .

﴿ صفحة 298 ﴾

قوله صلى الله عليه وآله : اللهم إني أحبه فأحبه
ونروي في ذلك أحاديث :
الأول
حديث أبي هريرة
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم الحاكم النيشابوري في (المستدرك) (ج 3 ص 177 ط حيدر آباد
الدكن) قال :
حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ . ثنا علي بن الحسين الهاللي . ثنا
عبد الله بن الوليد . ثنا سفيان (وأخبرنا) أحمد بن جعفر القطيعي . ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل . حدثني أبي . ثنا وكيع عن سفيان . عن أبي الجحاف . عن أبي حازم
عن أبي هريرة (رض) قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حامل الحسين بن علي وهو

يقول : (اللهم إني أحبه فأحبه) هذا حديث صحيح الإسناد .
وقد روى بإسناد في الحسن مثله وكلاهما محفوظان .
ومنهم العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرک) (المطبوع بذييل المستدرک
ج 3 ص 177 ط حيدر آباد الدکن) .
وروى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) سندا ومنتنا .
ومنهم العلامة المناوي الفاهري في (كنوز الحقايق) (ص 25
ط بولاق) :

« صفحة 299 »

وروى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم في (المستدرک) .
وروى من طريق أحمد أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أحب حسينا
فأحبه . وأحب من يحبه) .
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13
ص 111 ط حيدر آباد الدکن) .
وروى الحديث من طريق الحاكم عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (المستدرک) .
ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 134 مخطوط) .
وروى الحديث من طريق الحاكم عن أبي هريرة بعين ما تقدم عنه في (المستدرک) .

الثاني

حديث آخر له أيضا

رواه القوم :

منهم الحاكم النيسابوري في (معرفة الحديث) (ص 89 ط دار الكتب بمصر) قال :
أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة
قال : ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني قال : ثنا
معاوية بن أبي مزرد . عن أبيه . عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ
حسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه (قدمه خ ل) فيقول : (حزقة حزقة ترق عين
بقة . اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه) انتهى .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 1 ص 143
ط حيدر آباد) قال :

وذكر أسد . عن حاتم بن إسماعيل . عن معاوية بن أبي مزرد . عن أبيه قال :
سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان . وسمعت أذناى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أخذ
بكفي حسين وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : (ترق عين بقة) .

قال : فرقي الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله :
افتح فاك . ثم قبله ثم قال : (اللهم أحبه . فإني أحبه) .
ومنهم العلامة مجد الدين بن الأثير في (المختار في مناقب الأخيار) (ص 22
مخطوط) .
روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) لكنه قال :
وهو يقول : (حزقه حزقه ترق عن بقّة) .
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في
(وسيلة المآل) (ص 180 مخطوط) .
روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) لكنه ذكر
كلمة ترق مرة واحدة . وذكر بدل قوله اللهم أحبه - الخ : (اللهم إني أحبه
فأحب من يحبه) .
ومنهم الفاضلة الكاتبة الأدبية المعاصرة الدكتورة عائشة عبد الرحمن
بنت الشاطئ في (موسوعة آل النبي) (ص 599 ط بيروت) .
روت الحديث نقلا بالمعنى .

﴿ صفحہ 301 ﴾

الثالث

حديث البراء بن عازب

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في (الفصول

المهمة) (ص 153 ط الغري) قال :

وعن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حامل الحسين بن علي على
عاتقه وهو يقول : (اللهم إني أحبه فأحبه) .

الرابع

حديث زيد بن أرقم

رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 212 ط مصر) .

روى عن أبي داود السبعي . عن زيد بن أرقم . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
الحسين عليه السلام : (اللهم إني أحبه فأحبه) .

قوله صلى الله عليه وسلم : من أحب حسيناً فقد أحبني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 133 مخطوط) .

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا محمد بن حفص بن راشد الهلالي . نا الحسين

ابن علي . نا ورقاء بن عمر . عن أبي إسحاق . عن الحارث . عن علي رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي : (من أحب هذا . فقد أحبني) .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) (ج 9

ص 185 ط مكتبة القدسي بالقاهرة) :

روى الحديث من طريق الطبراني عن علي بعين ما تقدم عنه في (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 134 المخطوط) .

روى الحديث من طريق الطبراني . عن علي عليه السلام بعين ما تقدم عنه في

(المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال)

(ج 13 ص 111 ط حيدرآباد الدكن) .

روى الحديث من طريق الطبراني عن علي بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

أحاديث أخر في شدة محبة النبي صلى الله عليه وآله له

الأول

ما رواه القوم :

منهم العلامة رضي الدين حسن بن محمد الصغاني في (مشارق الأنوار)

(ص 114 ط مصر) قال :

وروى أبو الحسن بن ضحاک . عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمتص

لعاب الحسين كما يمتص الرجل التمرة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 126 ط عبد الحميد بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي الحسن بن الضحاک . عن أبي هريرة بعين ما تقدم

عن (مشارق الأنوار) .

ومنهم العلامة النبھاني في (الشرف المؤبد) (ص 65 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مشارق الأنوار) .
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع
بهامش نور الأبصار . ص 206 ط مصر) .
روى الحديث من طريق أبي الحسن بن الضحاك عن أبي هريرة بعين ما تقدم
عن (مشارق الأنوار) .
ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 281 ط لاهور) .
روى الحديث من طريق ابن الضحاك . عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن
(مشارق الأنوار) .

› صفحة 304 ‹

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في
(مقتل الحسين) (ص 152 ط الغري) قال :

أخبرنا العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري . حدثنا الفقيه الإمام
أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب الفرزادي بالري . أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن
الحسين بن علي السمان . حدثنا عمي الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن علي
ابن الحسين السمان الرازي . أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بقرائتي عليه . حدثنا
عبد الله بن أحمد الفارسي . حدثنا أحمد بن بديل . حدثنا وهب بن إسماعيل . حدثنا
جعفر بن محمد . عن أبيه عليهما السلام . عن جابر قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله ومعه الحسين
ابن علي فعطش فطلب له النبي ماء فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى روي .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 243 ط الغري) قال :
قال ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويحمله على كتفيه ويقبل شفتيه
وثناياه . قال : ودخل عليه يوما جبرئيل وهو يقبله قال : أحبه ؟ قال : نعم . قال : إن
أمتك ستقتله .

› صفحة 305 ‹

ما رواه القوم :

منهم الحافظ الترمذي في (صحيحه) (ج 13 ص 198 ط الصادي

بمصر) قال :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسين ابن علي على عاتقه ، فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكب هو .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 211 ط القضاء بمصر) .

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

ومنهم العلامة الشيخ منصور بن علي ناصف في (التاج الجامع)

(ج 3 ص 318 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) .

الخامس

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو حامد الشيخ محمد بن محمد الغزالي في (مكاشفة

القلوب) (ص 230 ط القاهرة) قال :

﴿ صفحة 306 ﴾

وقال عبد الله بن شداد : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس إذا جاءه الحسين

فركب عنقه وهو ساجد فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر ، فلما

قضى صلاته قالوا : قد أطلت السجود يا رسول الله حتى ظننا أنه قد حدث أمر

فقال : إن ابني قد ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

ومنهم العلامة الزبيدي في (الإخاف) (ج 6 ص 320 ط القاهرة) .

روى الحديث عن عبد الله بن شداد بعين ما تقدم عن (مكاشفة القلوب) ثم قال :

قال العراقي : رواه النسائي من حديث عبد الله بن شداد ، عن أبيه وقال فيه :

الحسن أو الحسين على الشك . ورواه الحاكم وصححه .

السادس

ما رواه القوم :

منهم علامة اللغة والأدب جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن

منظور المصري المتوفى سنة 711 في كتابه (لسان العرب) (ج 2 ص 45

طبع دار الصادر بمصر) قال :

وأخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلته
خشمه .

السابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى 658

في (مقتل الحسين) (ص 154 ط الغري) قال :

« 307 صفحة »

وذكر السيد أبو طالب بإسناده إليه عن محمد بن محمد بن العباس . عن علي بن شاذان
عن عبد الله بن محمد الضبي . عن يحيى بن سعيد . عن عبد الله بن إبراهيم . عن أبي رافع
قال : كنت ألاعب الحسين عليه السلام وهو صبي بالمداحي فإذا أصابت مدحاته قلت :
احملي . قال : ويحك أتركب ظهرا حمله رسول الله فأتركه وإذا أصابت مدحاته مدحاتي
قلت : لا أحملك كما لا تحملني . قال : أما ترضى أن تحمل بدنا حمله رسول الله ؟ !
فأحملة .

ومنهم العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص 554 . المخطوط) .

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) .

الثامن

ما رواه القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 134 مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . نا

علي بن هاشم . عن ابن أبي ليلى . عن عطية . عن أبي سعيد قال : جاء الحسين يشد

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي . فالتزم عنق النبي صلى الله عليه وسلم . فقام به وأخذ بيده . فلم يزل

مسكها حتى ركع .

ومنهم العلامة علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9

ص 186 ط القدسي بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني عن أبي سعيد بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

التاسع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع المعروف بابن سعد المتوفى سنة 230 في كتابه (الطبقات الكبرى) (ج 8 ص 278 طبع دار الصادر في بيروت) قال : أخبرنا عبد الله بن بكر حبيب السهمي . ثنا حاتم بن أبي صفيرة . عن سماك ابن حرب . أن أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب قالت : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضوا من أعضائك في بيتي . قال : خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما وترضعه بلبان ابنك قثم . قال : فولدت الحسين فكفلته أم الفضل قالت : فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وآله فهو ينزيه ويقبله إذ بال على رسول الله فقال : يا أم الفضل أمسكي ابني فقد بال علي . قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت : أذيت رسول الله بلبت عليه . فلما بكى الصبي قال : يا أم الفضل أذيتني في بني أباكيتته . ثم دعا بماء فحدره عليه حدرا ثم قال : إذا كان غلاما فاحدروه حدرا وإذا كان جارية فاغسلوه غسلا . وفي (ج 8 ص 279 . الطبع المذكور) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى . ثنا إسرائيل . عن سماك . عن قابوس بن الحارث قال : رأيت أم الفضل أن في بيتها من رسول الله طائفة . فأتت رسول الله فأخبرته فقال : هو خير إن شاء الله تلد فاطمة غلاما ترضعه بلبان قثم ابنك . فولدت حسينا فأعطتنيه فأرضعته حتى تحرك . فجاءت به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسه في حجره فبال فضربت بيدها بين كتفيه فقال : أوجعت ابني أصلحك الله أو رحمك الله . فقلت : اخلع إزارك والبس ثوبا غيره كيما اغسله . فقال : إنما ينضح بول الغلام . ويغسل بول الجارية .

ومنهم العلامة أبو المؤيد موفق بن أحمد في (مقتل الحسين) (ص 144

ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أبي عبد الله الحافظ . أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد . حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي . حدثنا أبو اليمان . حدثنا إسماعيل بن عياش . حدثنا عطاء بن عجلان . عن عكرمة . عن ابن عباس . عن أم الفضل قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أرضع الحسين بن علي بلبان ابن كان

لي يقال له فتم فتناوله رسول الله وناولته إياه فبال عليه فأهويت بيدي إليه فقال : لا تزرمي ابني ورشه بالماء .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 243 ط الغري) .

روى الحديث نقلاً عن ابن سعد في (الطبقات) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة ثم قال : وفي رواية : يا أم الفضل لقد أوجع قلبي ما فعلت به .

ومنهم علامة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد في (جمهرة اللغة)

(ج 2 ص 326 مادة زرم ط حيدر آباد) قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تزرموا ابني الحسين . أي لا تقطعوا عليه بوله .

ومنهم العلامة الفرطبي في (سمط اللئالي) (ج 1 ص 116

ط القاهرة) قال :

وقال النبي صلى الله عليه وآله وقد أرادوا حمل الحسين بن علي من حجره وقد أخذ في البول :

لا تزرموا ابني .

« صفحه 310 »

العاشر

ما رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) (ج 1

ص 285 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى بالحسين فجعل يقبله . فبال فذهبوا

ليتناولوه فقال : ذروه فتركه حتى فرغ من بوله . رواه الطبراني في (الكبير) .

الحاد يعشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى 694 في (ذخائر العقبى)

(ص 132 ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : خلونا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل

حسين بن علي فجعل ينزو على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى بطنه قال : فبال فقمنا إليه

فقال : دعوه . ثم دعا بماء فصبه على بوله . خرجه ابن بنت منيع .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 180 نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق ابن بنت منيع . عن ابن أبي ليلى بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 223 ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق ابن منيع عن ابن أبي ليلى بمعنى ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

› صفحة 311 ‹

الثاني عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 146 مخطوط) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . نا أبو نعيم . نا عبد السلام بن حرب . عن يزيد بن

أبي زياد قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بيت عائشة (رض) فمر على بيت فاطمة . فسمع

حسينا يبكي رضي الله عنه . فقال : ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 180 نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق ابن بنت منيع . عن يزيد بن أبي زياد بعين ما تقدم

عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 143

ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن بنت منيع . عن يزيد بن أبي زياد بعين ما تقدم عن

(المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 191 ط مصر) .

روى الحديث عن يزيد بن أبي زياد من قوله سمع - الخ بعين ما تقدم عن

(المعجم الكبير) .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 201

ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

› صفحة 312 ‹

روى الحديث من طريق الطبراني عن يزيد بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 134 مخطوط) .

روى الحديث من طريق ابن الأخضر . عن يزيد بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير)

لكنه ذكر بدل كلمة ألم تعلمي : ألم تعلموا .

ومنهم العلامة البلخي القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 225 ط اسلامبول) .
روى الحديث من طريق ابن منيع . عن ابن أبي زياد بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 116 ط العامرة بمصر) .
روى الحديث عن زيد (هكذا في الكتاب ولكنه من غلط النسخة والصحيح
يزيد . كما في الكتب السالفة) بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

الثالث عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في

(مقتل الحسين) (ص 146 ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا .
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . حدثنا محمد بن يعقوب . حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني
حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلي . حدثني أبي . عن أبيه أبي ليلي قال : كنا عند
النبي صلى الله عليه وآله فجاء الحسين وأقبل يتمرغ عليه فدفع قميصه وقبل زبيبه .
وبهذا الاسناد قال : أخبرنا جامع بن أحمد الوكيل . أخبرنا محمد بن الحسن
المحمد آبادي . حدثنا عثمان بن سعيد . حدثنا موسى بن إسماعيل . حدثنا حماد





« صفحة 313 »

أخبرنا ابن عون عن أبي محمد عمير بن إسحاق أن أبا هريرة قال للحسين عليه السلام : ارفع قميصك عن بطنك حتى أقبل حيث رأيت النبي صلى الله عليه وآله يقبل . فرفع قميصه فقبله سرته .

(قال) : والمعروف عن ابن عون في هذا الحديث الحسن عليه السلام .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 186 ط مكتبة القدس في القاهرة) قال :

وعن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرج ما بين فخذي الحسين وقبل زيبته . رواه الطبراني وأسناده حسن .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 127

ط مكتبة القدس بمصر) قال :

عن أبي ظبيان قال : والله إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليفرج رجله يعني الحسين فيقبل زيبته . خرجه ابن السري .

الرابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد موفق بن أحمد في (مقتل الحسين) (ص 151

ط الغري) قال :

في رواية طويلة نقلها عن حماد في حق الحسين وتزويجه عليه السلام هند ما لفظه :

حماد عن علي بن زيد إن هند شاورت أبا هريرة فقال أبو هريرة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل فاه فإن استطعت أن تقبلي مقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فافعلي .

« صفحة 314 »

الخامس عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 126 ط

القدس بمصر) قال :

وعن يعلى بن مرة . إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الحسين وقنع رأسه ووضع فاه على فيه

فقبله . خرجه أبو حاتم وسعيد بن منصور .

ومنهم العلامة البلخي القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 222

ط اسلامبول) .

روى الحديث عن يعلى بن يعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) (لكنه أسقط قوله :
وقنع رأسه .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن يعلى بن مرة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

السادس عشر

ما رواه القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في

(لسان الميزان) (ج 3 ص 356 ط حيدر آباد الدكن) قال :

روى يحيى بن العلاء عنه (أي الغفاري) عن رجل . عن أم سلمة أقبل الحسين

يسعى وهو يعثر والنبي صلى الله عليه وآله يخطب . فأخذ الناس حسينا وناولوه إياه .

﴿ صفحة 315 ﴾

السابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 126

ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلع لسان الحسين فيرى الصبي حمرة لسانه

فيهش إليه . فقال : عيينة بن بدر . ألا أراه يصنع هذا بهذا . فوالله إنه ليكون لي الولد

قد خرج وجهه وما قبلته قط . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من لا يرحم لا يرحم . خرج أبو حاتم .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 221 ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق أبي حاتم عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في

(وسيلة المأل) (ص 180 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق أبي حاتم بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

الثامن عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ حسن بن المولوي أمان الله الدهلوي في

(تجهيز الجيش)

(ص 26 مخطوط) .

روى نقلا عن أبي المؤيد الخوارزمي : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدى حسيننا بابنه إبراهيم . وكان إذا أتاه حسين يقول : فديت بمن فديته بابني إبراهيم .

« صفحة 316 »

ومنهم العلامة الحنبلي في (غاية السؤل) (على ما في مناقب الكاشي ص 239 مخطوط) .

روى بإسناده إلى ابن عباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذ الأيمن الحسين وعلى فخذ الأيسر ابنه إبراهيم وهو يقبل هذا تارة وذاك أخرى إذ هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله يقرء عليك السلام وهو يقول : لست أجمعهما لك فافد أحدهما لصاحبه . فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى ابنه إبراهيم فبكى . فنظر إلى الحسين وبكى ثم قال : إن إبراهيم إنه إذا مات لم يحزن عليه غيري . وأم الحسين فاطمة وأبوه علي بن أبي طالب وابن عمي حمي ودمي . ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا . أوثر حزني على حزنها . فقبض إبراهيم بعد ثلاث . وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه إلى صدره وشف ثناياه وقال : فديته من فديته بابني إبراهيم .

التاسع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني

في (مودة القربى) (ص 111 ط لاهور) قال :

روى عن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي : (يا بني إنك لكبدي طوبى لمن أحبك وأحب ذريتك فالويل لقاتلك) .

« صفحة 317 »

إن الله قاتل بالحسين سبعين ألفا وسبعين ألفا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 178 ط حيدر آباد

الدكن (حيث قال :

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه . ثنا محمد بن شداد المسمعي . ثنا أبو نعيم (وحدثني) أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ . ثنا عبد الله ابن محمد بن ناجية . ثنا حميد بن الربيع . ثنا أبو نعيم . (وأخبرنا) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب . ثنا جدي . ثنا محمد ابن يزيد الآدمي . ثنا أبو نعيم (وأخبرني) أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ . ثنا الحسين بن حميد بن الربيع . ثنا الحسين بن عمرو العنقزي والقاسم بن دينار (قال) : ثنا أبو نعيم (وأخبرنا) أحمد بن كامل القاضي . حدثني يوسف بن سهل التمار . ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي . ثنا أبو نعيم (وأخبرنا) أحمد بن كامل القاضي . ثنا عبد الله بن إبراهيم البزاز . ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم . ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت . عن أبيه . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله إنني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا . وإنني قاتل بابين ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا . هذا لفظ حديث الشافعي . وفي حديث القاضي . أبي بكر بن كامل : إنني قتلت على دم يحيى بن زكريا . وإنني قاتل على دم ابن ابنتك . هذا حديث صحيح الاسناد .

« صفحة 318 »

ومنهم العلامة الحافظ الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)

(ج 1 ص 141 ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح السكري قال : نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : نا محمد بن شداد المسمعي قال . نا أبو نعيم . فذكر الحديث بعين ما تقدم أولا عن (المستدرک) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة أبو الفداء الخطيب الخوارزمي في (مقتل الحسين)

(ج 2 ص 96 ط الغري) قال :

وأنبأني أبو العلاء هذا . أخبرنا أحمد بن محمد البخاري وأحمد بن عبد الجبار البغدادي . وهبة الله بن محمد الشيباني قالوا : حدثنا محمد بن محمد الهمداني . حدثنا محمد ابن عبد الله الشافعي . حدثنا محمد بن شداد المسمعي . حدثنا أبو نعيم . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة الغنبي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 288 ط الغري) قال :

أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر وغيره بدمشق . ويوسف بن خليل بحلب . ومحمد ابن محمود ببغداد قالوا : أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي . أخبرنا أبو منصور

القزاز . أخبرنا الإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب . أخبرنا أحمد بن عثمان
ابن مياح السكري . حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي . حدثنا محمد بن شداد
المسمعي . حدثنا أبو نعيم . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) سندا
ومتنا ثم قال : أخرجه مؤرخ العراق في كتابه . وأخرجه عنه محدث الشام في تاريخه .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص 150 ط
مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن جبريل أخبرني أن الله
عز وجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين

« صفحه 319 »

ألفا . أخرجه الملاء في سيرته .

ومنهم الحافظ الذهبي في (تذكرة الحفاظ) (ج 1 ص 73 ط حيدرآباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) سندا ومتنا .

ومنهم الحافظ المذكور في (ميزان الاعتدال) (ج 2 ص 337 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق الحاكم كلا وجهيه بعين ما تقدم عن (المستدرک) .

ومنهم الحافظ المذكور في (تلخيص المستدرک) (المطبوع بذيله . ج 3

ص 178 ط حيدرآباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) بتلخيص السند .

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه

ج 4 ص 339 ط روضة الشام) .

روى الحديث من طريق الخطيب عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 290 ط الغري) .

روى الحديث نقلا عن (المنتظم) لجده بعين ما تقدم عن (المستدرک) لكنه

ذكر بدل قوله ابن بنتك : ابن فاطمة .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 216 ط

مطبعة القضا) قال :

عن ابن عباس (رض) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال لي جبرئيل عليه السلام : إن الله

عز وجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وهو قاتل بدم ابن بنتك سبعين ألفا

وسبعين ألفا .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 200

ط مصر) قال :

« صفحة 320 »

قال الخطيب : أنبأنا أحمد بن عثمان بن ساج السكري . ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي . ثنا محمد بن شداد المسمعي . ثنا أبو نعيم . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (تذكرة الحفاظ) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة السيوطي الشافعي في كتابه (التعقيبات) (ص 57 ط نول كشور في لكهنو) .

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

ومنهم العلامة المذكور في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 126 ط حيدر آباد) .

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن (المستدرک) .

ومنهم العلامة ابن حجر في (الصواعق المحرقة) (ص 197 ط

اليمينية بمصر) قال :

أخرج الحاكم من طرق متعددة . أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد السخاوي في (المقاصد الحسنة) (ص 302 ط مصر) .

روى الحديث نقلا عن الحاكم بأسانيد متعددة عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (نظم درر السمطين) .

ومنهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 353 ط

حيدر آباد الدكن) :

روى الحديث عن أبي نعيم بعين ما تقدم عن (المستدرک) سندا ومتنا .

« صفحة 321 »

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 183 و 198 ط نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13

ص 112 ط حيدر آباد) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند
ج 5 ص 111 الميمنية بمصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم العلامة السيد عبد الوهاب العلوي الشعراني في (الطبقات الكبرى)
(ج 1 ص 23 ط القاهرة) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) إلا أنه قال خمسة وتسعين ألفا .
ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في (إسعاف الراغبين) (المطبوع
بهامش نور الأبصار . ص 186 ط مصر) .
روى الحديث نقلا عن الحاكم بعين ما تقدم عنه أولا .
ومنهم الشيخ محمد بن السيد درويش المشتهر بالحوت البيروتي في
(أسنى المطالب) (ص 148 ط الحلبي بمصر) .
روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن (نظم درر السمطين) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 357 ط اسلامبول) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي (جأ) الأبياري المصري في
(جالية الكدر) (في شرح منظومة البرزنجي . ص 198 ط مصر) .

﴿ صفحہ 322 ﴾

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک) .
ومنهم العلامة عبد الله الشافعي في (مناقبه) (ص 214 مخطوط) .
روى الحديث نقلا عن (مناقب ابن المغازلي . عن ابن عباس ما تقدم عن
(نظم درر السمطين) .
ومنهم العلامة المناوي في (الكواكب الدرية) (ج 1 ص 57 ط مصر) .
روى الحديث نقلا عن الحاكم بعين ما تقدم عنه أولا .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ج 3 ص 4 ط بيروت) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم العلامة النبھاني في (الشرف المؤبد) (ص 69 ط مصر) .
روى الحديث نقلا عن الحاكم بعين ما تقدم عنه أولا .
ومنهم العلامة السيد مؤمن الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 127 ط مصر) .

روى الحديث نقلاً عن الحاكم والذهبي بعين ما تقدم عن (المستدرک) أولاً .

﴿ صفحة 323 ﴾

لعن رسول الله صلى الله عليه وآله على قاتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادي في (تاريخ بغداد) (ج 3 ص 290

ط السعادة بمصر) قال :

أخبرني الأزهرى . حدثنا المعافى بن زكريا الجريري . حدثنا محمد بن

مزيد بن أبي الأزهر . حدثنا علي بن مسلم الطوسي قال : حدثنا سعيد بن عامر . عن

قابوس بن أبي ظبيان . عن أبيه . عن جده . عن جابر بن عبد الله قال : وأنبأنا مرة أخرى

عن أبيه . عن جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يضحج بين فخذي الحسين ويقبل زيبته

ويقول : لعن الله قاتلك . قال جابر : فقلت : يا رسول الله ومن قاتله ؟ قال : رجل من

أمّتي يبغض عترتي لا تناله شفاعتي . كأنني بنفسه بين أطباق النيران يرسم تارة

ويطفو أخرى وإن جوفه ليقول : عق عق .

ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) (ج 5 ص 377

ط حيدر آباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ بغداد) سندا (باديا عن محمد بن يزيد)

ومتنا إلى قوله : أطباق النيران . وذكر بدل قوله كأنني بنفسه : كأنني به .

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 339

ط روضة الشام) .

روى الحديث من طريق الخطيب عن ابن أبي الأزهر . عن جابر بعين ما تقدم

عن (تاريخ بغداد) .

﴿ صفحة 324 ﴾

أوحى الله إلى موسى لو سألتني في الأولين

والآخرين لأجبتك إلا قاتل الحسين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ السيوطي في (ذيل اللئالي) (ص 76 ط لكهنو) .

روى عن منصور بن عبد الله . حدثنا شريك بن عياش بن يعقوب بن السد بن حيلة أبو ذرعة الزهلي بالبصرة . حدثنا إسحاق بن الحسين بن ميمون . عن سعد بن عمرو الحضرمي . عن جرير بن عثمان . عن شرجيل بن شفعة . عن طلحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن موسى بن عمران سأله ربه قال : يا رب إن أخي هارون مات فاغفر له . فأوحى الله إليه يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب . فإني أنتقم له منه .

أخرجه ابن النجار وقال أبو نعيم : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق العدل حدثنا أبو علي أحمد بن محمد الأنصاري . حدثنا أبو الصلت . حدثنا علي بن موسى الرضا . عن آبائه مرفوعا بمثله . أخرجه الديلمي أنبأنا الحداد . أنبأنا أبو نعيم . ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 85 ط الغري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (ذيل اللئالي) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 136 مخطوط) .

روى الحديث من طريق ابن النجار . عن طلحة بعين ما تقدم عن (ذيل اللئالي) .

« صفحة 325 »

نزول نبينا محمد صلى الله عليه وآله ومعه جمع من الأنبياء والملائكة فاستأمره جبرئيل أن ينزل بهم الأرض فمنعه النبي صلى الله عليه وآله وأحال عذابهم إلى القيامة

رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 87 ط الغري) قال :

حدثنا عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي . حدثنا الشيخ الإمام أبو يعقوب يوسف بن محمد البلالي . حدثنا الإمام السيد المرتضى أبو الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحسني . أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي . أخبرنا علي بن عبد الرحمن . حدثنا محمد بن منصور . حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن حسين . عن أبي خالد . عن زيد . عن ابن لهيعة قال : كنت أطوف بالبيت إذا أنا

برجل يقول : اللهم اغفر لي وما أراك فاعلا . فقلت له : يا عبد الله اتق الله لا تقل مثل هذا . فإن ذنوبك لو كانت مثل قطر الأمطار وورق الأشجار . واستغفرت الله غفرها لك فإنه غفور رحيم . فقال لي : تعالي حتى أخبرك بقصتي فأتيتته فقال : أعلم أنا كنا خمسين نفرا حين قتل الحسين بن علي . وسلم إلينا رأسه لنحمله إلى يزيد بالشام

فكنا إذا أمسينا نزلنا واديا ووضعنا الرأس في تابوت . وشربنا الخمر حوالى التابوت إلى الصباح . فشرب أصحابي ليلة حتى سكرنا ولم أشرب معهم . فلما جن الليل

« صفحة 326 »

سمعت رعدا وبرقا وإذا أبواب السماء قد فتحت فنزل آدم ونوح وإبراهيم وإسحاق وإسماعيل ونبينا محمد صلوات الله عليهم . ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة . فدنا جبرئيل من التابوت فأخرج الرأس وقبله وضمه . ثم فعل الأنبياء كذلك ثم بكى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم على رأس الحسين . فعزاه الأنبياء وقال له جبرئيل : يا محمد إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أطيعك في أمتك فإن أمرتني زلزلت بهم الأرض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يا جبرئيل . فإن لهم معي موقفا بين يدي الله عز وجل يوم القيامة . ثم صلوا عليه ثم أتى قوم من الملائكة فقالوا : إن الله تعالى أمرنا بقتل الخمسين . فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم شأنكم بهم . قال : فجعلوا يضربونهم بالحربات . وقصدني واحد منهم بحرسته ليضربني فصحت الأمان الأمان يا رسول الله . فقال لي : إذهب فلا غفر الله لك قال : فلما أصبحت رأيت أصحابي جاثمين رمادا .

« صفحة 327 »

شكوى فاطمة يوم القيامة عن قاتل

الحسين فيحكم الله لها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في

(مقتل الحسين) (ص 52 ط الغري) قال :

وأخبرنا الشيخ الإمام الثقة أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الراغوني بمدينة السلام منصور في السفارة الحجازية . أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إسحاق البافرمي أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي بن بندار . أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز . أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدثني أبي أحمد بن عامر . أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى قال : حدثني أبي جعفر قال : حدثني أبي محمد قال : حدثني أبي علي

قال : حدثني أبي الحسين . قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حُشِرَ ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق
بقائمة من قوائم العرش فتقول : يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي . قال : فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فيحكم لابنتي ورب الكعبة .
ومنهم العلامة ابن المغازلي (على ما في مناقب عبد الله الشافعي . مخطوط) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) .
ومنهم العلامة ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس) (على ما في مناقب عبد الله
الشافعي . مخطوط) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) .

﴿ صفحة 328 ﴾

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 260 ط اسلامبول) .
روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) لكنه ذكر بدل قوله
يا عدل ويا جبار يا حكم . وقال :
وعن علي رفعه : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل القيامة
أغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قميص مخضوب بدم الحسين . فتحتوي على
ساق العرش فتقول : أنت الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي . فيقضي الله
لبنتي ورب الكعبة . ثم تقول : اللهم أشفني فيمن بكى على مصيبتة . فشفعها الله
فيهم .
ومنهم العلامة البغدادي في (مفتاح النجا) (ص 150 مخطوط) .
روى الحديث من طريق ابن الأخضر . عن علي بن موسى الرضا . فذكر الحديث
بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) سندا ومتنا .

﴿ صفحة 329 ﴾

قال جبريل : إن قاتل الحسين لعين هذه الأمة
وقال له النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته وقد ضمه إلى صدره :
إن لي ولقاتلك مقاما للخصومة . (وقد ذكرهما
معاوية في وصيته ليزيد)

ما رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 176

ط الغري) قال :

فقد حدثني ابن عباس فقال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاته وهو يجود بنفسه وقد ضم الحسين إلى صدره وهو يقول : هذا من أطائب أرومتي . وأبرار عترتي وخيار ذريتي . لا بارك الله فيمن لم يحفظه من بعدي . قال ابن عباس : ثم أغمي على رسول الله ساعة ثم أفاق فقال : يا حسين إن لي ولقاتلك يوم القيامة مقاما بن يدي ربي وخصومة وقد طابت نفسي إذ جعلني الله خصما لمن قاتلك يوم القيامة . يا بني فهذا حديث ابن عباس وأنا أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أتاني يوما حبيبي جبرئيل فقال : يا محمد إن أمتك تقتل ابنك حسينا وقاتله لعين هذه الأمة . ولقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل حسين مرارا . فانظر يا بني . ثم انظر أن تتعرض له بأذى فإنه مزاج ماء رسول الله وحقه والله يا بني عظيم . وقد رأيتني كيف كنت احتمله في حياتي واطع له رقبتي . وهو يجبهني بالكلام القبيح الذي يوجع قلبي فلا أجيبه ولا أقدر له على حيلة لأنه بقية أهل الله بأرضه في يومه هذا وقد أعذر من أنذر . ثم أقبل معاوية على الضحاك بن قيس الفهري ومسلم بن عقبة المري وهما من أعظم قواده وهما اللذان كانا يأخذان البيعة ليزيد فقال لهما : اشهدا على مقالتي هذه فوالله لو فعل بي الحسين وفعل لاحتملته . ولم يكن الله تعالى يسألني عن دمه أفهمت عني يا بني ما أوصيتك به . قال : قد فهمت يا أمير المؤمنين .

« صفحة 330 »

إن قاتل الحسين في تابوت من نار

عليه نصف عذاب أهل النار

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 83

ط الغري) قال :

أخبرنا الشيخ الثقة العدل . الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني

بمدينة السلام منصورفي عن السفارة الحجازية . أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن

إسحاق ابن الساهوجي . أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار . أخبرنا

أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز . أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن

عامر بن سليمان ببغداد في باب المحول . حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان الطائي

حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا . حدثني أبي موسى بن جعفر . حدثني أبي

جعفر بن محمد . حدثني أبي محمد بن علي . حدثني أبي علي بن الحسين . حدثني أبي

الحسين بن علي . حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
إن قاتل الحسين في تابوت من نار . عليه نصف عذاب أهل النار . وقد شد يداه ورجلاه
بسلاسل من نار ينكس في النار حتى يقع في قعر جهنم . وله ريح يتعوذ أهل النار
إلى ربه عز وجل من شدة نتنها وهو فيها خالد . ذائق العذاب الأليم . كلما نضجت
جلودهم تبدل عليهم الجلود ليذوقوا ذلك العذاب الأليم .
ومنهم العلامة ابن المغازلي في (المناقب) (على ما في مناقب عبد الله الشافعي
ص 215 مخطوط) .

> صفحة 331 <

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) لكنه ذكر بدل قوله أهل النار :
أهل الدنيا . وبديل قوله كلما نضجت - الخ : لا يفتر عنهم ساعة ويسقى من حميم جهنم
الويل لهم من عذاب الله عز وجل .

ومنهم العلامة أبو اليقظان الكازروني في (شرف النبي) (على ما في
مناقب الكاشي ص 252 مخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) لكنه ذكر بدل قوله :
أهل الدنيا : أهل النار . وأسقط قوله : وهو خالد . إلى قوله : من حميم جهنم .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 262
ط اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) إلى قوله : وهو فيها خالد
ثم قال : في العذاب الأليم كلما نضج جلده شيد الله عليه الجلود حتى يذوق العذاب
الأليم لا يفتر ساعة ويسقى من حميم جهنم . فالويل له من عذاب الله .
ومنهم العلامة ابن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (ص 186
ط مصر) قال :

قال الحافظ ابن حجر : ورد من طريق واه . عن علي . عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :
قاتل الحسين في تابوت من نار . عليه نصف عذاب أهل النار .
ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني
في (مودة القربى) (ص 112 ط لاهور) .
روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (ينابيع المودة) .
ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 127 ط مصر) .

« صفحة 332 »

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (إسعاف الراغبين) .
ومنهم العلامة السخاوي في (المقاصد الحسنة) (ص 302 ط مكتبة
الخانجي بمصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (إسعاف الراغبين) .
ومنهم العلامة ابن الديبع الشيباني في (تمييز الطيب من الخبيث)
(ص 139 ط مصر) .
روى الحديث من طريق ابن حجر . عن علي بعين ما تقدم عن (إسعاف الراغبين) .

« صفحة 333 »

إخباره عن أنه يقتله يزيد وأن الله يعم بالعقاب
قوما قتل الحسين بين ظهراهم
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)
(المطبوع بهامش المسند ، ج 5 ص 111 ط الميمنية بمصر) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
يزيد لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان . أما أنه نعي إلي حبيبي وسخيلي حسين
أتيت بتربيته ورأيت قاتله . أما إنه لا يقتل بين ظهراهم قوم فلا ينصرونه إلا عمهم
الله بعقاب .
ومنهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
المعتمد البغدادي المتوفى أوائل القرن الثاني عشر في كتابه (مفتاح
النجا . في مناقب آل العبا) (ص 136 مخطوط) قال :
وأخرج الطبراني عن معاذ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يزيد
لا بارك الله في يزيد نعي إلي حسين وأتيت بتربيته وأخبرت بقاتله . والذي نفسي بيده
لا تقتل بين ظهراهم قوم لا يمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم
شرارهم وألبسهم شيعا .
(ثم) روى الحديث من طريق ابن عساكر . عن عبد الله بن عمرو بن العاص
بعين ما تقدم عن (منتخب كنز العمال) .

« صفحة 334 »

قوله صلى الله عليه وآله لعامر بن سعد في المنام : كاد أن

يعذب الله أهل الأرض بسبب قتل الحسين

بعذاب أليم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 330 ط اسلامبول) قال :

أخرج عن عامر بن سعد البجلي . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام . فقال لي :

إذا رأيت البراء بن عازب فافراه السلام وأخبره أن قتلة الحسين في النار وكاد أن

يعذب الله أهل الأرض بعذاب أليم . فأخبرت البراء . فقال : صدق الله ورسوله قال

صلى الله عليه وآله وسلم : من رأني في المنام فقد رأني . فإن الشيطان لا يتصور

في صورتي .

ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله في (مصائب الانسان)

(ص 134 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق الحافظ الضياء في (المختار) بعين ما تقدم عن

(ينابيع المودة) لكنه ذكر بدل قوله وكاد إلى قوله : فأخبرت : وإن كان الله أن

يسخب أهل الأرض منهم بعذاب أليم .

ومنهم العلامة البدخشني في (مفتاح النجا) (مخطوط) .

روى الحديث عن عامر بعين ما تقدم عن (ينابيع المودة) إلى قوله : في النار

لكنه ذكر بدل قوله إذا رأيت : أئت .

« صفحة 335 »

سَطوع نور من رأسه الشريف في بيت يزيد

إلى السماء ونزول نبينا وجماعة من الأنبياء عنده

وأمره بتعذيب الحرس فوجدوا مذبوحين

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 125 ط مصر) قال :

روى سليمان الأعمش رضي الله عنه قال : خرجنا ذات سنة حجاجا لبيت الله

الحرام وزيارة قبر النبي عليه السلام . فبينما أنا أطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة

وهو يقول : اللهم اغفر لي وما أظنك تفعل . فلما فرغت من طوافي قلت : سبحان الله العظيم ما كان ذنب هذا الرجل ؟ ! فتنحيت عنه ثم مررت به مرة ثانية وهو يقول : اللهم اغفر لي وما أظنك تفعل . فلما فرغت من طوافي قصدت نحوه فقلت : يا هذا إنك في موقف عظيم يغفر الله فيه الذنوب العظام فلو سألت منه عز وجل المغفرة والرحمة لرجوت أن يفعل فإنه منعم كريم . فقال : يا عبد الله من أنت ؟ فقلت : أنا سليمان الأعمش فقال : يا سليمان إياك طلبت وقد كنت أتمنى مثلك فأخذ بيدي وأخرجني من داخل الكعبة إلى خارجها . فقال لي : يا سليمان ذنبي عظيم . فقلت : يا هذا أذنبك أعظم أم الجبل أم السماوات أم الأرضون أم العرش ؟ فقال لي : يا سليمان ذنبي أعظم مهلا على حتى أخبرك بعجب رأيته . فقلت له : تكلم رحمك الله . فقال لي : يا سليمان أنا من السبعين رجلا الذين أتوا برأس الحسين بن علي رضي الله عنهما إلى يزيد بن

« صفحه 336 »

معاوية فأمر بالرأس فنصب خارج المدينة وأمر بإنزاله ووضع في طست من ذهب ووضع بيت منامه قال فلما كان في جوف الليل انتهبت امرأة يزيد بن معاوية فإذا شعاع ساطع إلى السماء ففزعت فزعا شديدا وانتبه يزيد من منامه . فقالت له : يا هذا قم فإني أرى عجبا . قال : فنظر يزيد إلى ذلك الضياء فقال لها اسكتي فإني أرى كما ترين . قال : فلما أصبح من الغد أمر بالرأس فأخرج إلى فسطاط وهو من الديباج الأخضر وأمر بالسبعين رجلا فخرجنا إليه نحرسه وأمر لنا بالطعام والشراب حتى غربت الشمس ومضى من الليل ما شاء الله ورقدنا فاستيقظت ونظرت نحو السماء وإذا بسحابة عظيمة ولها دوي كدوي الجبال وخفقان أجنحة فأقبلت حتى لصقت بالأرض ونزل منها رجل عليه حلتان من حلل الجنة وبيده درانك وكرسي فبسط الدرانك وألقى عليها الكراسي وقام على قدميه ونادى انزل يا أبا البشر انزل يا آدم صلى الله عليه وآله وسلم فنزل رجل أجمل ما يكون من الشيوخ شيبا . فأقبل حتى وقف على الرأس فقال : السلام عليك يا ولي الله . السلام عليك يا بقية الصالحين عشت سعيدا وقتلت طريدا ولم تزل عطشانا حتى أحقك الله بنا . رحمك الله . ولا غفر لقاتلك . الويل لقاتلك غدا من النار . ثم زال وقعد على كرسي من تلك الكراسي . قال : يا سليمان ثم لم ألبث إلا يسيرا وإذا بسحابة أخرى أقبلت حتى لصقت بالأرض فسمعت مناديا يقول : انزل يا نبي الله انزل يا نوح وإذا برجل أتم الرجال خلقا وإذا بوجهه صفرة وعليه حلتان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على الرأس . فقال : السلام عليك يا عبد الله . السلام عليك يا بقية الصالحين قتلت طريدا وعشت سعيدا ولم تزل عطشانا حتى أحقك الله بنا . غفر الله لك . ولا غفر لقاتلك . الويل لقاتلك غدا من النار . ثم زال فقعد على

كرسي من تلك الكراسي . قال : يا سليمان ثم لم ألبث إلا يسيرا وإذا بسحابة أعظم منها فأقبلت حتى لصقت بالأرض فقام الأذان وسمعت مناديا ينادي : انزل يا خليل الله

« صفحة 337 »

انزل يا إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم وإذا برجل ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني أبيض الوجه أملح الرجال شيبا فأقبل حتى وقف على الرأس فقال : السلام عليك يا عبد الله . السلام عليك يا بقية الصالحين قتلت طريدا وعشت سعيدا ولم تزل عطشاننا حتى أحقك الله بنا غفر الله لك . ولا غفر لقاتلك . الويل لقاتلك غدا من النار . ثم تنحى فقعده على كرسي من تلك الكراسي . ثم لم ألبث إلا يسيرا فإذا بسحابة عظيمة فيها دوي كدوي الرعد وخفقان أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض وقام الأذان فسمعت قائلا يقول : انزل يا نبي الله يا موسى بن عمران . قال : فإذا برجل أشد الناس في خلقه وأتمهم في هيبته وعليه حلتان من حلل الجنة . فأقبل حتى وقف على الرأس فقام مثل ما تقدم ثم تنحى فجلس على كرسي من تلك الكراسي . ثم لم ألبث إلا يسيرا وإذا بسحابة أخرى وإذا فيها دوي عظيم وخفقان أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض وقام الأذان فسمعت قائلا يقول : انزل يا عيسى انزل يا روح الله فإذا أنا برجل محمر وفيه صفرة وعليه حلتان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على الرأس فقال مثل مقالة آدم ومن بعده ثم تنحى فجلس على كرسي من تلك الكراسي . ثم لم ألبث إلا يسيرا وإذا بسحابة عظيمة فيها دوي كدوي الرعد والرياح وخفقان أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض فقام الأذان وسمعت مناديا ينادي : انزل يا محمد . انزل يا أحمد صلى الله عليه وآله وسلم . وإذا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه حلتان من حلل الجنة وعن يمينه صف من الملائكة والحسن وفاطمة رضي الله عنهما فأقبل حتى دنا من الرأس فضمه إلى صدره وبكى بكاء شديدا . ثم دفعه إلى أمه فاطمة فضمته إلى صدرها . وبكت بكاء شديدا حتى علا بكأؤها . وبكى لها من سمعها من ذلك المكان . فأقبل آدم عليه السلام حتى دنى من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : السلام على الولد الطيب . السلام على الخلق الطيب أعظم الله أجرك وأحسن عزائك في ابنك الحسين ثم قام نوح وإبراهيم وموسى وعيسى : عليهم السلام فقالوا كقوله كلهم يعزونه صلى الله عليه وآله وسلم في ابنه الحسين ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا آدم ويا أبا نوح ويا أبا إبراهيم ويا أخي موسى ويا أخي

« صفحة 338 »

عيسى اشهدوا وكفى بالله شهيدا على أمتي بما كافؤني في ابني وولدي من بعدي فدنا منه ملك من الملائكة فقال : قطعت قلوبنا يا أبا القاسم أنا الملك الموكل بسماء الدنيا أمرني الله تعالى بالطاعة لك فلو أذنت لي أنزلتها على أمتك فلا يبقى منهم أحد . ثم قام ملك آخر فقال : قطعت قلوبنا يا أبا القاسم أنا الموكل بالبحار أمرني الله بالطاعة لك فإن أذنت لي أرسلتها عليهم فلا يبقى منهم أحد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ملائكة ربي كفوا عن أمتي فإن لي ولهم موعدا لن أخلفه . فقام إليه آدم عليه السلام فقال : جزاك الله خيرا من نبي أحسن ما جوزي به نبي عن أمته . فقال له الحسن : يا جداه هؤلاء الرقود هم الذين يحرسون أخي وهم الذين أتوا برأسه . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا ملائكة ربي اقتلوهم بقتلهم ابني فوالله ما لبثت إلا يسيرا حتى رأيت أصحابي قد ذبحوا أجمعين . قال : فلصق بي ملك ليذبحني فناديته : يا أبا القاسم أجرني وارحمني يرحمك الله . فقال : كفوا عنه ودنا مني . وقال : أنت من السبعين رجلا . قلت : نعم . فألقى يده في منكبي وسحبني على وجهي وقال : لا رحمك الله ولا غفر لك أحرق الله عظامك بالنار فلذلك أيست من رحمة الله . فقال الأعمش : إليك عني فإنني أخاف أن أعاقب من أجلك - ٥١ .

من شرح الشفاء للعلامة التلمساني من الفصل الرابع والعشرين .

« صفحه 339 »

إخباره صلى الله عليه وآله عن شهادته

أحاديث أم سلمة في ذلك

الأول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري في (المستدرک) (ج 4

ص 398 ط حيدر آباد) قال :

أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة . ثنا أحمد بن حازم

الغفاري . ثنا خالد بن مخلد القطواني . قال : حدثني موسى بن يعقوب الزمعي . أخبرني

هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص . عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال : أخبرني

أم سلمة (رض) : إن رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر

ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى . ثم اضطجع

فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها . فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟ قال : أخبرني

جبريل عليه الصلاة والسلام : إن هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت لجبريل

أرني تربة الأرض التي يقتل بها . فهذه تربتها

. هذا حديث صحيح .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145 مخطوط) قال :
حدثنا بكر بن سهل الدمياني . نا جعفر بن مسافر التنسي . نا ابن فديك
نا موسى بن يعقوب الزمعي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) لكنه
أسقط قوله : ثم اضطلع . إلى قوله : فاستيقظ . وذكر بدل قوله حائر : خائر النفس

« صفحة 340 »

ثم قال :

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري . نا علي بن بحر . نا عيسى بن يونس ح
وحدثنا عبيد بن غنام . نا أبو بكر بن أبي شيبة . نا يعلى بن عبيد قالا : نا موسى بن
صالح الجهني . عن صالح بن أريد . عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اجلسي بالباب ولا يلجن علي أحد . فقامت بالباب إذ جاء الحسين رضي الله عنه . فذهبت
أتناوله . فسبقني الغلام . فدخل على جده . فقلت : يا نبي الله جعلني الله فداك أمرتني
أن لا يلج عليك أحد وإن ابنك جاء . فذهبت أتناوله . فسبقني فلما طال ذلك تطلعت
من الباب . فوجدتك قلب بكفيك شيئا ودموعك تسيل والصبي على بطنك قال :
نعم أتاني جبرئيل عليه السلام . فأخبرني إن أمتي يقتلونه وأتاني بالترية التي يقتل عليها
فهي التي اقلب بكفي .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 147

ط القدسي بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق ابن بنت منيع عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المستدرك)
من قوله استيقظ وهو حائر دون ما رأيت - الخ . لكنه ذكر بدل كلمة حائر : خائر .

ومنهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في (سير أعلام النبلاء)

(ج 3 ص 194 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) سندا بأديا من خالد بن مخلد

لكنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله اضطلع ذات يوم . فاستيقظ وهو خائر . ثم
رقد ثم استيقظ خائرا . ثم رقد ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء وهو يقبلها . قلت : ما هذه ؟
قال : أخبرني جبريل : أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين . وهذه تربتها .
ورواه إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن هاشم . ولم يذكر : اضطلع .

« صفحة 341 »

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) ج 13

ص 111 ط الثانية في حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث من طريق ابن سعد عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المستدرك)
من قوله : أخبرني جبرئيل - الخ .

ومنهم العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرك) (المطبوع بذييل المستدرك
ج 4 ص 398 . الطبع المذكور) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) بتلخيص السند والتمن .

ومنهم العلامة المذكور في (تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 10 ط مصر) قال :

قال إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق (ح) وقال خالد بن مخلد واللفظ له :
ثنا موسى بن يعقوب الرومي كلاهما عن هاشم . فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه في
(سير أعلام النبلاء) لكنه زاد بعد قوله ثانيا استيقظ وهو خائر : دون المرة الأولى
وذكر بدل قوله يقبلها : يقبلها .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 125 ط حيدر آباد) .

روى الحديث من طريق ابن راهويه والبيهقي وأبي نعيم عن أم سلمة بعين ما تقدم
عن (تاريخ الاسلام) لكنه أسقط قوله : ثم اضطلع . إلى قوله : وفي يده .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في (المناقب) (على ما في مناقب عبد الله الشافعي
ص 214 مخطوط) .

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المستدرك) لكنه ذكر بدل كلمة

ليلة : ثوم . وبدل كلمة يقبلها : يقبلها . وأسقط بعد قوله وهو خائر دون ما رأيت
إلى قوله : فاستيقظ .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل) (ج 1 ص 158 ط الغري) .

﴿ صفحہ 342 ﴾

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) من قوله : أخبرني جبرئيل - الخ .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)

(المطبوع بهامش المسند ج 5 ص 111 ط الميمنية بمصر) قال :

عن أم سلمة إلى الحسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله أخبرني جبرئيل

بأن ابني الحسين يقتل بأرض العراق . فقلت لجبرئيل : أرني تربة الأرض التي يقتل بها
فجاء فهذه تربتها .

ومنهم العلامة البدخشني في (مفتاح النجا) (ص 135 مخطوط) .

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (منتخب كنز العمال) من قوله :
أخبرني جبرئيل - الخ .

قال وعند الخليلي في الارشاد عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ
أن جبرئيل أخبرني أن ابني الحسين يقتل وهذه تربة تلك الأرض .
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثر الحضرمي في
(وسيلة المآل) (ص 182 نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .
روى الحديث من طريق ابن بنت منيع . عن أم سلمة ما تقدم عن (المستدرک)
بتغيير يسير . ومن قوله : أخبرني جبرئيل - الخ بعينه .

﴿ صفحة 343 ﴾

الثاني

من أحاديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبد ربه الأندلسي في (العقد الفريد) (ج 2 ص 219 ط

الشرقية بمصر) قال :

(ومن حديث أم سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت : كان عندي النبي صلى الله عليه وآله
ومعي الحسين . فدنا من النبي صلى الله عليه وآله فأخذته فبكى فتركته فدنا منه فأخذته فبكى
فتركته فقال له جبريل : أحبه يا محمد ؟ قال : نعم . أما إن أمتك ستقتله وإن
شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها فبسط جناحه فأراه منها فبكى النبي صلى الله عليه وآله .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 147 ط
مطبعة القدس بالقاهرة) قال :

وعن أم سلمة قالت : كان جبرئيل عند النبي صلى الله عليه وآله والحسين معه فبكى فتركته
فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له جبريل . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن
(العقد الفريد) إلى قوله : فبسط جناحه . ثم قال : فأراه أرضا يقال لها كربلاء .
خرجه ابن بنت منيع .

ومنهم الحافظ شمس الدين الدمشقي في (ميزان الاعتدال) (ج 1 ص 8 ط القاهرة) قال :

حماد بن سلمة عن أبان . عن شهر بن حوشب . عن أم سلمة قالت : كان جبرئيل
عند النبي صلى الله عليه وآله والحسين معي فبكى فتركته فدنا من النبي صلى الله عليه وآله . فقال جبرئيل :

﴿ صفحة 344 ﴾

أخّبه يا محمد ؟ قال : نعم قال : إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها فأراه فإذا الأرض يقال لها كربلا .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13

ص 111 ط الثانية في حيدر آباد الدكن) .

روى من طريق الطبراني عن أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن جبريل كان

معنا في البيت فقال : أخّبه يعني الحسين ؟ فقلت : أما في الدنيا فنعم . فقال : إن

أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلا . فتناول جبريل من تربته فأرانيه .

ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش

المسند ، ج 5 ص 111 ط اليمينية بمصر) .

رواه فيه أيضا عن أم سلمة بعين ما تقدم عنه في (كنز العمال) .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 125 ط

حيدر آباد) قال :

وأخرج البيهقي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن الحسين دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وعنده جبريل في مشربة عائشة . فقال له جبريل : ستقتله أمتك وإن شئت أخبرتك

بالأرض التي يقتل فيها وأشار جبريل بيده إلى الطف بالعراق فأخذ تربة حمراء فأراه إياها . فأخرجه من طريق آخر عن أبي سلمة عن عائشة موصولا .

ومنهم العلامة أبو علي محمد بن سعيد الحراني القشيري في (تاريخ الرقة)

(ص 75 ط القاهرة) .

روى الحديث نقلًا عن (ميزان الاعتدال) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة . لكنه

ذكر بدل كلمة معي : معه .

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في (الفصول

المهمة) (ص 154 ط الغري) قال :

« صفحة 345 »

وروى البغوي بسنده يرفعه إلى أم سلمة أنها قالت : كان جبرئيل عليه السلام عند

النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليه السلام معي فغفلت عنه فذهب إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعله

النبي صلى الله عليه وآله على فخذه فقال له جبرائيل : أخّبه يا محمد ؟ فقال صلى الله عليه وآله : نعم : فقال :

أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك تربة الأرض التي يقتل فيها فبسط جناحه إلى

الأرض وأراه أرضا يقال لها كربلا تربة حمراء بطف العراق .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 116 ط مطبعة

المليجية بمصر) .

روى الحديث من طريق البغوي عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (ميزان الاعتدال)
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في
(وسيلة المآل) (ص 182 ط نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .
روى الحديث من طريق ابن بنت منيع . عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (ذخائر
العقبى) لكنه ذكر بدل كلمة معه : معي .
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمي الأفغاني
في كتابه (أئمة الهدى) (96 ط القاهرة بمصر) :
روى الحديث من طريق البغوي . عن أم سلمة بعين ما تقدم عن
(ميزان الاعتدال) .

« صفحة 346 »

الثالث

من أحاديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 94

ط مطبعة الزهراء) قال :

وأخبرني أبو العلاء هذا إجازة . أخبرني أبو علي الحداد . أخبرني محمد بن

أحمد الكاتب . أخبرني عبد الله بن محمد . حدثني أحمد بن عمر . حدثني إبراهيم بن

سعيد . حدثني محمد بن جعفر بن محمد قال : سمعت عبد الرحمن بن محمد بن أبي سلمة

يذكر عن أبيه عن جده . عن أم سلمة قالت : جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله

فقال : إن أمتك تقتله - يعني الحسين - بعدك . ثم قال له : ألا أريك من تربة مقتله ؟

قال : نعم . فجاء بحصيات فجعلهن رسول لله في قارورة . فلما كانت ليلة قتل الحسين

قالت أم سلمة : سمعت قائلاً يقول :

أيها القاتلون جهلاً حسينا * أبشروا بالعذاب والتنكيل

قد لعنتم على لسان ابن داود * وموسى وصاحب الإنجيل

قالت : فبكيت وفتحت القارورة فإذا قد حدث فيها دم .

« صفحة 347 »

من أحاديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 144 مخطوط) قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني عباد بن زياد الأسدي . نا عمرو

ابن ثابت عن الأعمش . عن أبي وائل شقيق بن سلمة . عن أم سلمة قالت : كان الحسن

والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي . فنزل جبرئيل عليه السلام .

فقال : يا محمد إن أمتك يقتل ابنك هذا من بعدك . فأومأ بيده إلى الحسين . فبكى

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه إلى صدره . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وديعة عندك هذه التربة

فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : ويح كرب وبلاء . قالت : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم سلمة

إذا حولت هذه التربة دما . فاعلمي أن ابني قد قتل . قال : فجعلتها أم سلمة في

قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إن يوما حولين دما ليوم عظيم .

ومنهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 346

ط حيدر آباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر بدل كلمة وديعة :

وضعت .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الدين أبو زرعة العراقي في (طرح الثريب)

(ج 1 ص 41 ط مصر) .

﴿ صفحه 348 ﴾

روى الحديث نقلا عن زيادات المسند بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب)

عن أم سلمة من قوله : فشمها رسول الله - الخ .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 189 ط مكتبة القدسي بالقاهرة) :

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخرزجي في

(خلاصة تذهيب الكمال) (ص 71 ط مصر) .

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) لكنه أسقط

قوله : وأومى بيده إلى الحسين .

ومنهم الحافظ الغنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 279

ط الغري) قال :

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراني . أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن زيدة . أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني عباد بن زياد الأسدي . حدثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش . عن أبي وائل شقيق بن سلمة . عن أم سلمة . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) وزاد بعد قوله : وأوماً بيده إلى الحسين : وناولته كفا من التراب . وبعد قوله وضمه إلى صدره : وشتم رسول الله التراب قال : ويح كرب وبلاء وقال في آخره :

قلت رواه الطبراني في معجمه . وأخرجه محدث الشام عنه وعن غيره في كتابه بطرق شتى بألفاظ مختلفة .

« صفحہ 349 »

الخامس

من أحاديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني

في (تاريخ الرقة) (ص 75 ط القاهرة) .

روى عن أبي المهاجر . عن عباد بن إسحاق . عن هاشم بن هاشم . عن عبد الله بن

وهب . عن أم سلمة أنها قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيتي فقال : لا يدخل

علي أحد . قالت : سمعت صوتاً فدخلت فإذا عنده حسين بن علي وإذا هو حزين يبكي

فقلت : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي تقتل هذا بعدي

فقلت : ومن يقتله ؟ فتناول مدرة فقال : أهل هذه المدرة يقتلونه .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145 مخطوط) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري . نا يحيى بن عبد الحميد الحماني . نا

سليمان بن بلال . عن كثير بن زيد . عن المطلب بن عبد الله بن حنطب . عن أم سلمة

قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم في بيتي . فقال : لا يدخل علي أحد .

فانتظرت . فدخل الحسين رضي الله عنه . فسمعت نشيج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبكي . فاطلعت

فإذا حسين في حجره والنبي صلى الله عليه وآله مسح جبينه وهو يبكي . فقلت : والله ما علمت

حين دخل . فقال : إن جبرئيل عليه السلام كان معنا في البيت . فقال : خبه ؟ قلت : أما من

الدينا . فنعم . قال : إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها : كربلاء . فتناول

جبرئيل عليه السلام من تربتها . فأراها النبي صلى الله عليه وآله . فلما أحيط الحسين حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : كربلاء قال : صدق الله ورسوله أرض كرب وبلاد .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)
(المطبوع بهامش المسند . ج 5 ص 112 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الطبراني وأبي نعيم . عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر بدل كلمة جبينه : رأسه
وبدل كلمة حين دخل : حتى دخل . وبديل قوله من الدنيا : أما من حب الدنيا . وبديل
قوله تربتها . ترابها .

ورواه عن أم سلمة من طريق الطبراني أيضا بعين ما تقدم عنه من قوله إن
جبرئيل . إلى قوله : فأراها النبي . لكنه ذكر بدله : فأرانيه .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)
(ج 9 ص 188 ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث عن الطبراني بأسانيد عن أم سلمة بعين ما تقدم في (المعجم الكبير)
لكنه ذكر بدل قوله أما من الدنيا : أما في الدنيا .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 215
ط مطبعة القضاء بمصر) قال :

روت أم سلمة (رض) قالت : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : احفظي الباب لا يدخل
علي أحد فسمعت نحيبه . فدخلت فإذا الحسين بين يديه . فقلت : والله يا رسول الله
ما رأيته حين دخل . فقال : إن جبريل كان عندي أنفا فقال : إن أمتك ستقتله
بعذك بأرض يقال لها : كربلاء فتريد أن أريك تربته يا محمد ؟ فتناول جبريل من ترابها

فأراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودفعه إليه . فقالت أم سلمة : فأخذته فجعلته في قارورة فأصبتة يوم
قتل الحسين وقد صار دما (1) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 135 مخطوط) .

روى الحديث من طريق الطبراني عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير)
من قوله : إن جبرئيل كان معنا في البيت - إلى : فأراها . لكنه ذكر بدل قوله
من الدنيا : في الدنيا . وبديل قوله فأراها : فأرانيه .

ومنهم العلامة الشيخ عبد القادر الحنبلي البغدادي في (الغنية

لطالبي طريق الحق) (ج 2 ص 56 ط مصر) قال :

عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزلي إذ دخل عليه الحسين رضي الله عنه فطالعت عليهما من الباب . وإذا الحسين رضي الله عنه على صدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلعب . وفي يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطعة من طين ودموعه تجري . فلما خرج الحسين رضي الله عنه دخلت فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله طالعت عليك وفي يدك طينة وأنت تبكي . فقال صلى الله عليه وآله وسلم لي : لما فرحت به وهو على صدري يلعب أتاني جبريل عليه السلام وناولني الطينة التي يقتل عليها فلذلك بكيت .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 158

ط الغري) قال :

أخبرنا جار الله العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري . حدثنا الإمام الفقيه أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب الفرزادي بالري . أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسين بن علي السمان . حدثنا عمي الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان الرازي . أخبرنا أبو عبد الله الجعفي بالكوفة بقراءتي عليه

000000000000

(1) هذا حديث يشبه ما تقدم منا عن أنس في قدوم ملك القطر على النبي (ص) لكنه حيث كان المذكور فيها جبرئيل وكان الراوي غيره لم نسرده في سلكها

﴿ صفحة 352 ﴾

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد . حدثنا عباد بن يعقوب . أخبرنا علي بن هاشم . عن موسى الجهني . عن صالح بن أريد النخعي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الغنية) وفي آخر الحديث : إن جبرئيل أتاني بالترية التي يقتل عليها . وأخبرني أن أمتي تقتله .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في (النهاية) (ج 2

ص 212 ط الخيرية بمصر) :

نقل حديث أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن جبريل عليه السلام أتاه بسهولة أو تراب أحمر .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري في كتابه

(لسان العرب) (ج 11 ص 349 ط دار الصادر . في بيروت) .

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (النهاية) .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي الفتنى في
(مجمع بحار الأنوار) (ج 2 ص 161 ط نول كشنور في لكهنو) .
روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (النهاية) .

« صفحة 353 »

السادس

من أحاديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 144 مخطوط) .
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا أحمد بن يحيى الصوفي . نا إسماعيل بن
أبان . حدثنا حبان بن علي . عن سعد بن ظريف . عن أبي جعفر . عن أم سلمة قالت :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتل الحسين يعلوه القتيير . قال أبو القاسم : القتيير الشيب .
ومنهم العلامة الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 190 ط مكتبة
القدسى في القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في (منتخب كنز العمال)

(المطبوع بهامش المسند . ج ص 111 ط الميمنية بمصر) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 136 مخطوط) .

روى الحديث من طريق الطبراني في الكبير والباوردي . عن أم سلمة بعين ما
تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في (كنز العمال)

(ج 13 ص 113 ط حيدرآباد الدكن) .

روى الحديث من طريق الباوردي والطبراني عن أم سلمة بعين ما تقدم عن
(المعجم الكبير) .

« صفحة 354 »

السابع

من أحاديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 144 . مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا أحمد بن يحيى الصوفي . نا إسماعيل بن

أبان . نا حبان بن علي . عن سعد بن طريف . عن أبي جعفر محمد بن علي . عن أم سلمة

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقتل حسين بن علي رضي الله عنه على رأس ستين من مهاجري .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) (ج 9

ص 190 ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني عن أم سلمة بعين ما تقدم عنه في (المعجم

الكبير) .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13

ص 113 ط الثانية في حيدرآباد الدكن) .

روى الحديث من طريق الطبراني والخطيب وابن عساكر . عن أم سلمة بعين

ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش

المسند . ص 111) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .





« صفحة 355 »

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 136 مخطوط) .
روى الحديث من طريق الطبراني في الكبير والخطيب وابن عساكر . عن أم سلمة
بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 161 ط الغري) .
روى بإسناده عن سليمان بن أحمد . عن محمد بن عبد الله الحضرمي بعين ما تقدم
عن (المعجم الكبير) سندا ومتنا .

الثامن

من أحاديث أم سلمة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الترمذي في (صحيحه) (ج 13 ص 193 ط الصادي

بمصر) قال :

حدثنا أبو سعيد الأشج . حدثنا وأبو خالد الأحمر . حدثنا رزين قال : حدثني

سلمى . قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي . فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب . فقلت :

مالك يا رسول الله ؟

قال : شهدت قتل الحسين أنفا .

ومنهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في (المستدرک)

(ج 4 ص 19 ط حيدر آباد الدكن) قال :

أخبرني أبو القاسم ابن الحسن بن محمد السكوني بالكوفة . ثنا محمد بن عبد الله

الحضرمي . ثنا أبو كريب . أبو خالد الأحمر . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن

« صفحة 356 »

(صحيح الترمذي) سندا ومتنا . لكنه زاد بعد قوله رأيت رسول الله في المنام : يبكي .

ومنهم الحافظ البغوي في (مصابيح السنة) (ص 207 ط مصر) .

روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 22

ط مصر) قال :

أخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه وغير واحد قالوا بإسنادهم إلى الترمذي قال :
حدثنا أبو خالد الأحمر . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 96

ط مطبعة الزهراء) قال :

وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن العاصمي . عن أبي علي إسماعيل بن
أحمد . عن والده . أخبرني علي بن أحمد بن عبدان . أخبرني أحمد بن عبيد . أخبرني
تمام . حدثني أبو سعيد . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي)
سندا ومنتنا إلا أنه زاد كلمة أثر قبل كلمة التراب . وكلمة مغبرا بعد قوله : يا رسول الله .
ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 286

ط الغري) قال :

أخبرنا سيدنا وشيخنا بقية السلف علامة الزمان شافعي العصر حجة الإسلام
شيخ المذاهب أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء الباذرائي . عن الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن
الأخضر . أخبرنا أبو الفتح الكروخي . وأخبرنا القاضي العالم صدر الشام أبو العرب إسماعيل
ابن حامد بن عبد الرحمان الخزرجي بدمشق . أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر
أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي . أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم
الأزدي وغيره . أخبرنا أبو محمد الجراحي . أخبرنا أبو العباس محمد المحبوبي . أخبرنا
الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى . أخبرنا أبو سعيد . فذكر الحديث بعين ما تقدم

« صفحه 357 »

عن (صحيح الترمذي) سندنا ومنتنا .

ومنهم العلامة الذهبي في (أسماء الرجال) (ج 2 ص 141

من النسخة الفتوغرافية) .

روى الحديث من طريق الترمذي . عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (صحيحه) .

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه

ج 4 ص 340 ط روضة الشام) .

روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

ومنهم العلامة مبارك بن محمد بن الأثير في (جامع الأصول) (ج 10

ص 24 ط السنة المحمدية بمصر) :

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) .

ومنهم العلامة المذكور في (المختار في مناقب الأخيار) (ص 22

ط مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 148

ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق الترمذي عن سلمى بعين ما تقدم عن صحيحه .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 349 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 213 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) ثم قال : وثقه ابن معين .

ومنهم العلامة المذكور في (تلخيص المستدرك) (ج 4 ص 19

ط حيدر آباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) بتلخيص السند .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 217 ط القضاء) .

« 358 صفحه »

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) لكنه زاد بعد

قوله التراب : وهو يبكي .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 200

ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 356

ط حيدر آباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي في (مشكاة المصابيح)

(ج 3 ص 260 ط دمشق) .

روى الحديث من طريق الترمذي عن سلمى بعين ما تقدم عنه في (صحيحه) .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 191

ط عبد اللطيف بمصر) قال :

أخرج الترمذي أن أم سلمة رأَت النبي صلى الله عليه وآله وسلم باكيا وبرأسه ولحيته التراب

فسألته فقال : قتل الحسين أنفا .

ومنهم العلامة السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 80 الميمية بمصر) .

روى الحديث من طريق الترمذي عن سلمى بعين ما تقدم عن (صحيحه) .
ومنهم العلامة المذكور في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 126)
ط حيدر آباد) . روى الحديث من طريق الحاكم والبيهقي بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة البدخشى في (مفتاح النجا) (ص 33 . مخطوط) .
روى الحديث من طريق الترمذي عن سلمى بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

› صفحہ 359 ‹

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 320 ط اسلامبول) .
روى الحديث من طريق الترمذي عن سلمى بعين ما تقدم عن (صحيحه)
ورواه نقلا عن (الصواعق) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهم العلامة الشيخ منصور بن علي ناصر المعاصر في (التاج الجامع)
(ج 3 ص 318 ط القاهرة) .
روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة النابلسي الدمشقي في (ذخائر المواريث) (ج 4
ص 300 ط القاهرة) .
روى الحديث ملخصا .
ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الهندي البهوبالي في
(حسن الأسوة) (ص 290 ط الأستانة) .
روى الحديث من طريق الترمذي . عن سلمى بعين ما تقدم عن (صحيحه)
لكنه زاد بعد قوله على رأسه ولحيته التراب : وهو بيكي .
ومنهم العلامة القاضي الشيخ حسين بن محمد بن حسن المالكي في
(تاريخ الخميس) (ج 2 ص 300 ط الوهبة بمصر) .
روى الحديث نقلا عن (أسد الغابة) عن أم سلمة بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكتير الحضرمي في
(وسيلة المآل) (ص 198 ط المكتبة الظاهرية بدمشق) .
روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .

› صفحہ 360 ‹

من أحاديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص 147

ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عنها (أي أم سلمة) قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يمسح رأس الحسين ويبكي

فقلت : ما بكأوك . فقال : إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يقتل بأرض يقال لها :

كربلا . قالت : ثم ناولني كفا من تراب أحمر وقال : إن هذا من تربة الأرض التي

يقتل بها فمتى صار دما فاعلمي أنه قد قتل . قالت أم سلمة :

فوضعت التراب في قارورة

عندي وكنت أقول : إن يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 190

ط عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث من طريق الملا . وابن أحمد . في زيادات المسند بعين ما تقدم

عن (ذخائر العقبي) من قوله ناولني - الخ . ثم قال : وفي رواية عنها فأصبت يوم قتل

الحسين وقد صار دما . وفي أخرى : ثم قال يعني جبريل : ألا أريك تربة مقتله ؟

فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قارورة . قالت أم سلمة : فلما كانت ليلة

قتل الحسين سمعت قائلا يقول :

أيها القاتلون جهلا حسينا * أبشروا بالعذاب والتذليل

قد لعنتم على لسان ابن داود * وموسى وحامل الإنجيل

﴿ صفحة 361 ﴾

قالت : فبكيت وفتحت القارورة فإذا الحصيات قد جرت دما .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 319 ط اسلامبول) .

نقل ما تقدم عن (الصواعق المحرقة) بعينه .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 182 نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق الملا . في سيرته . عن أم سلمة بعين ما تقدم عن

(ذخائر العقبي) .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (الكامل) (ج 3 ص 303

ط المنيرية بمصر) :

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) وفي آخره : فلما قتل الحسين صار التراب دما فأعلمت الناس بقتله أيضا .

العاشر

من أحاديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13

ص 112 ط حيدر آباد الدكن) .

روى عن ابن عساكر . عن أم سلمة . أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن جبرئيل

« صفحة 362 »

أخبرني أن ابني هذا يقتل . وأنه اشتد غضب الله على من يقتله .

وروى عن ابن سعد . عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن جبرئيل أراني

التربة التي يقتل عليها الحسين فاشتد غضب الله على من يسفك دمه . فيا عائشة والذي

نفسى بيده إنه ليحزنني فمن هذا من أمتي يقتل حسينا بعدي .

ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش

المسند . ج 5 ص 111 ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (كنز العمال) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 135 مخطوط) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر . عن أم سلمة بعين ما تقدم أولا عن

(كنز العمال) .

« صفحة 363 »

أحاديث ابن عباس في

إخباره صلى الله عليه وآله عن شهادته

الأول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 179

ط حيدر آباد) قال :

حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه . ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله . ثنا حجاج بن نصير . ثنا قرّة بن خالد . ثنا عامر بن عبد الواحد . عن أبي الضحى . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون أن الحسين بن علي يقتل بالطف .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 160

ط الغري) قال :

عن أبي عبد الله الحافظ . حدثني أبو بكر . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 126

ط حيدر آباد) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المستدرك) .

› صفحة 364 ‹

الثاني

من أحاديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 164

ط الغري) قال :

وقال ابن عباس : خرج النبي صلى الله عليه وآله قبل موته بأيام يسيرة إلى سفر له ثم رجع

وهو متغير اللون محمر الوجه . فخطب خطبة بليغة موجزة . وعيناه تهملان دموعا . قال

فيها : أيها الناس إنني خلقت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي . فساق الخطبة

إلى أن قال : ألا وإن جبرئيل قد أخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسين بأرض كرب

وبلاء . ألا فلعنة الله على قاتله وخاذله آخر الدهر .

الثالث

من أحاديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو الفداء ابن كثير في (البداية والنهاية) (ج 6

ص 230 ط السعادة بمصر) قال :

وقال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده : ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي

ثنا الحسين بن عيسى . ثنا الحكم بن أبان . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : كان الحسين جالسا في حجر النبي صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل : أحبه ؟ فقال : وكيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادي . فقال : أما إن أمتك ستقتله . ألا أريك من موضع قبره ؟ فقبض قبضة فإذا تربة حمراء .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 191 ط مكتبة القدسي بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق البزار . عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) وقال : رجاله ثقات .

الرابع

من أحاديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 176

ط الغري) : نقل عن معاوية في وصيته ليزيد لع : فقد حدثني ابن عباس فقال : حضرت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند وفاته وهو يجود بنفسه وقد ضم الحسين إلى صدره وهو يقول :

هذا من أطائب أرومتي وأبرار عترتي وخيار ذريتي . لا بارك الله فيمن لم يحفظه من

بعدي . قال ابن عباس : ثم أغمى على رسول الله ساعة ثم أفاق فقال : يا حسين إن

لي ولقاتلك يوم القيامة مقاما بين يدي ربي وخصومة . وقد طابت نفسي إذ جعلني الله

خصما لمن قاتلك يوم القيامة . يا بني فهذا حديث ابن عباس . وأنا أحدثك عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أتاني يوما حبيبي جبرئيل فقال : يا محمد إن أمتك تقتل

ابنك حسينا . وقاتله لعين هذه الأمة . ولقد لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاتل الحسين مرارا .

ورواه العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 22 ط مصر) .

عن حماد بن سلمة . عن عمار بن أبي عمار . عن ابن عباس .

ورواه العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 94) .

عن أبي العلاء هذا إجازة . أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني . أخبرنا الحسن بن

علي التميمي . أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي . حدثنا إبراهيم بن عبد الله . حدثنا

سليمان بن حرب . عن حماد بن عمار . عن ابن عباس .

ورواه العلامة ابن المغازلي في (مناقبه) (مخطوط) عن ابن عباس .

ورواه العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص 148 ط
القدسسي بالقاهرة) .

من طريق ابن بنت منيع . ومن طريق أبي عمر الحافظ السكني . لكنه أسقط
كلمة : وأصحابه .

ورواه العلامة ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 355
ط حيدر آباد) .

عن حماد بن سلمة . عن عمار بن أبي عمار . عن ابن عباس .

ورواه العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 217 ط الغري) .

عن ابن عباس .

ورواه العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرک) (المطبوع بذييل المستدرک

ج 4 ص 397 . ط حيدر آباد) . بعين ما تقدم عن (المستدرک) .

﴿ صفحه 367 ﴾

ورواه العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 278 ط مطبعة
العلمية في النجف) .

من طريق زيد بن الحسن اللغوي . أخبرنا أبو منصور القزاز . أخبرنا أحمد بن

علي بن ثابت . أخبرنا ابن زرق . أخبرنا محمد بن عمر الحافظ . حدثنا الفضل بن حباب

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي . حدثنا حماد بن سلمة . عن عمار بن أبي عمار . عن

ابن عباس .

ورواه العلامة الكنجي في (كفاية الطالب) (ص 210 ط الغري) .

من طريق العدل أبي العباس بن المفرج الدمشقي بها عن العلامة أبي محمد عبد الله

ابن الخشاب النحوي . أخبرنا عبد الله بن شاتيل . أخبرنا أبو محمد . أخبرنا

عبد الله بن أحمد بن حنبل . أخبرني أبي . حدثنا عفان . حدثنا حماد . عن عمار بن

أبي عمار . عن ابن عباس .

ورواه العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 320 ط اسلامبول) .

ورواه العلامة ابن الأثير الجزري في (الكامل) (ج 3 ص 303

ط المنيرية بمصر) .

ورواه العلامة المذكور في (المختار) (ص 22) .

عن ابن عباس .

ورواه العلامة ابن كثير في (البداية والنهاية) (ج 1 ص 143) .

عن سعيد بن نصر . عن قاسم بن أصبغ . عن ابن وضاح . عن أبي بكر بن أبي شيبة
عن عفان . عن حماد بن سلمة .
ورواه العلامة الشيخ حسين بن محمد المالكي في (تاريخ الخميس)
(ج 2 ص 300 ط الأستانة الوهية بمصر) . عن ابن عباس .

﴿ صفحة 368 ﴾

ورواه العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 198) .
عن ابن عباس .
ورواه العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 126 ط حيدر آباد) .
عن أحمد والبيهقي . عن ابن عباس .
ورواه العلامة ابن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع
بهامش نور الأبصار . ص 191 ط مصر) .
عن ابن عباس .
ورواه العلامة ابن حجر العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ص 334 ط مصطفى
محمد بمصر) .
عن حماد بن سلمة . عن عمار بن أبي عمار . عن ابن عباس .
ورواه الحافظ مخلص الدين أبو عبد الله محمد بن أبي المعمر
القرشي في (مسنده) (على ما في مناقب الكاشي . ص 262) .
عن عمار بن أبي عمار . عن ابن عباس .

﴿ صفحة 369 ﴾

الخامس

من أحاديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 1 ص 283 ط الميمنية

بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا عفان . ثنا حماد هو ابن سلمة . أنا عمار

عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث

أغبر بيده قارورة فيها دم . فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم . ورواه في (ج 1 ص 242) .

ورواه العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145 نسخة جامعة طهران) .

عن علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالاً : نا حجاج بن المنهال (ح) وحدثنا أبو مسلم الكشي . نا سليمان بن حرب قالاً : نا حماد بن سلمة . عن عمار ابن عمار . عن ابن عباس .

ورواه الحافظ أبو بكر البغدادي في (تاريخ بغداد) (ج 1 ص 142 ط السعادة بمصر) قال :

عن ابن رزق قال : نا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ . نا الفضل بن الحباب بالبصرة نا محمد بن عبد الله الخزازي قال : نا حماد بن مسلمة عن عمار بن أبي عمار . عن ابن عباس .

› صفحة 370 ‹

ورواه الحاكم النيشابوري في (المستدرک) (ج 4 ص 397 ط حيدر آباد الدكن) .

عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه . ثنا بشر بن موسى الأسدي . ثنا الحسن ابن موسى الأشيب . ثنا حماد بن سلمة . عن عمار بن أبي عمار . عن ابن عباس رضي الله عنه .

السادس

من أحاديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 200 ط القاهرة) .

روى عن ابن أبي الدنيا : حدثنا عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن

النحوي . ثنا مهدي بن سليمان . ثنا علي بن زيد بن جدعان . قال : استيقظ ابن

عباس من نومه فاسترجع وقال : قتل الحسين والله . فقال له أصحابه : لم يا ابن عباس ؟

فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه زجاجة من دم فقال : أتعلم ما صنعت أمتي من

بعدي ؟ قتلوا الحسين هذا دمه ودم أصحابه أرفعهما إلى الله . فكتب ذلك اليوم الذي

قال فيه وتلك الساعة فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتى جائهم الخبر بالمدينة

« صفحة 371 »

أنه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 281

ط الغري) .

أخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن ميل بدمشق . أخبرنا علي بن الحسن

الشافعي . أخبرنا أبو محمد بن طاوس . أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان . أخبرنا

أبو الحسين بن بشران . أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي . أخبرنا عبد الله بن

أبي الدنيا . فذكر بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) سندا ومتنا .

« صفحة 372 »

أحاديث علي عليه السلام في إخباره صلى الله عليه وآله

عن شهادته

الأول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 1 ص 85 ط اليمينية

بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا محمد بن عبيد . ثنا شرحبيل بن مدرك . عن

عبد الله بن جني . عن أبيه أنه سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته . فلما

حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي رضي الله عنه : اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله

بشط الفرات . قلت : وماذا ؟ قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان

قلت : يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جبرئيل قبل

فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات . قال : فقال : هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟

قال : قلت : نعم . فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 10 ط مصر) .

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه في (المسند) سندا ومتنا

لكنه أسقط كلمة إلى قبل قوله أن أشمك وقوله قلت يا نبي الله إلى قوله تفيضان .

ثم قال .

وروى نحوه ابن سعد . عن المدائني . عن يحيى بن زكريا . عن رجل . عن
الشعبي أن عليا قال وهو بشط الفرات : صبرا أبا عبد الله . وذكر الحديث .

« صفحة 373 »

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 193 ط مصر) .
روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه في (تاريخ الاسلام) سندا
ومتنا .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13
ص 112 ط الثانية في حيدرآباد الدكن) .

روى الحديث من طريق أحمد . عن علي بعين ما تقدم عنه في (المسند) من
قوله : إن الحسين يقتل .

ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش
المسند . ج 5 ص 112 ط اليمينية بمصر) .

روى الحديث عن نجي بعين ما تقدم عن (مسند) أحمد .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 144 مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا أبو بكر بن أبي شيبة . نا محمد بن عبيد .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (مسند أحمد) سندا ومتنا بتغيير يسير في آخره .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 170
ط الغري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 148
ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق أحمد وابن الضحاك . عن علي بعين ما تقدم عن
(مسند أحمد) من قوله : دخلت على النبي .

ثم رواه عن عبد الله بن يحيى . عن أبيه . بعين ما تقدم عنه إلى قوله : ذلك .

« صفحة 374 »

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة)

(ص 191 ط عبد اللطيف بمصر) قال :

وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال : مر علي رضي الله عنه بكربلاد عند مسيره إلى صفين وحاذى نينوا - قرية على الفرات - فوقف وسأل عن اسم هذه الأرض ؟ فقيل كربلاء . فبكى حتى بلى الأرض من دموعه ثم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبكي فقلت : ما يبكيك ؟ قال : كان عندي جبرئيل أنفا فأخبرني أن ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء ثم قبض جبريل قبضة من تراب شماني إياه فلم أملك عيني أن فاضتا .

ورواه أحمد مختصرا عن علي قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . الحديث .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 346

ط حيدر آباد) .

روى الحديث عن شرجيل بن مدرك الجعفي . عن عبد الله بن يحيى . عن أبيه

بعين ما تقدم عن (منتخب كنز العمال) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 260 ط مطبعة

العلمية في النجف) .

روى الحديث من طريق ابن سعد . عن الشعبي بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 126

ط حيدر آباد) قال :

وأخرج أبو نعيم عن يحيى الحضرمي أنه سافر مع علي إلى صفين . فلما

حاذى نينوى نادى : صبيرا أبا عبد الله بشط الفرات . قلت : ماذا ؟ إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال : حدثني جبريل أن الحسين يقتل بشط الفرات . وأراني قبضة من تربته .

﴿ صفحة 375 ﴾

ومنهم العلامة باكنير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 182 نسخة

المكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق أحمد . عن علي بعين ما تقدم عنه في (المسند) من قوله

دخلت - الخ . ورواه من طريق ابن الضحاك بعينه من أوله إلى آخره .

ومنهم العلامة الشيخ السيد محمد بن الحوت البيروتي في (أسنى

المطالب) (ص 22 ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل أن حسينا يقتل بجانب الفرات .

ومنهم العلامة السيوطي في (الجامع الصغير) (ص 39 ح 281 ط مصر) .

روى ابن سعد عن علي . عن النبي . أخبرني جبريل أن حسينا يقتل بشاطئ الفرات .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)

(المطبوع بهامش المسند ج 5 ص 111 ط اليمينية بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الجامع الصغير) .

ومنهم العلامة القندوزي في (الينابيع) (ص 128

ط اسلامبول) .

روى الحديث نقلا عن (الجامع الصغير) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة المحدث الشيخ ضياء الدين الحنفي النقشبندي

الكمشخانوي في (راموز الأحاديث) (ص 333 ط قشلة همايون بالآستانة) :

روى الحديث من طريق أحمد . وأبي يعلى . والطبراني . وابن سعد . عن علي

والطبراني عن أبي أمامة . والطبراني . وابن عساكر عن أنس . وابن عساكر عن أم سلمة

وابن سعد والطبراني عن عائشة . وأبي يعلى عن زينب . وابن عساكر عن أم الفضل

بعين ما تقدم عن (تاريخ الإسلام) من قوله : قام من عندي جبرئيل - الخ .

ومنهم العلامة الحافظ البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 134 مخطوط) .

< صفحة 376 >

روى الحديث من طريق ابن سعد عن علي . وعائشة وأحمد عن علي . وأبي يعلى

عنه وعن زينب بنت جحش والطبراني في الكبير عنه وعن أبي أمامة وأنس وابن عساكر

عن أم سلمة وأم الفضل بنت الحارث زوج العباس (رض) بعين ما تقدم عن (تاريخ الإسلام)

من قوله : قام من عندي - الخ .

ومنهم العلامة المناوي في (الكواكب الدرية) (ج 1 ص 56 ط الأزهرية بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن سعد بعين ما تقدم عن (تاريخ الإسلام) من قوله :

إلى قوله : بشاطئ الفرات .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 319 ط

اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

الثاني

من أحاديث علي عليه السلام

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ عبد الملك بن محمد الخرگوشي في (شرف النبي)

(ص 290 مخطوط) قال :

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله . فعملنا له حريرة وأهدت

إلينا امرأة قعبا من لبن وزيد وصحنه من تمر فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضئت رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح رأسه وجهه بيده ثم استقبل القبلة فدعا الله ما شاء ثم أكب

« صفحة 377 »

على الأرض بدموع غزيرة مثل المطر فهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسأله فوثب الحسين وأكب على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : يا أبت رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله . فقال : يا بني إني سررت بكم اليوم سرورا لم أسر بكم مثله . وإن جبرئيل عليه السلام حبيبي أتاني فأخبرني بما يصنع بكم وإنكم تقتلون فدعوت الله لكم بالخيرة . قال الحسين : فمن يزورنا ويتعهد قبورنا ؟ قال صلى الله عليه وآله : طائفة من أمتي يريدون بري وصلتي إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف وأخذت أعضدهم . فأجبتهم من أهواله وشدايده .
ومنهم العلامة السمهودي في (خلاصة الوفاء) (ص 218 مخطوط) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (شرف النبي) إلى قوله : دعوت لكم بالخيرة بتغيير يسير في بعض الألفاظ لا يضر بالمعنى .

الثالث

من أحاديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة 1293

في (ينابيع المودة) (ص 262 ط اسلامبول) قال :

علي عليه السلام رفعه . يقتل الحسين شر هذه الأمة .

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في

(مودة القربى) (ص 111 ط لاهور) قال :

عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتل الحسين شر هذه الأمة . ويتبرء الله

منهم ومن ولدتهم ومن يكفر بي .

« صفحة 378 »

الرابع

من أحاديث علي عليه السلام

ما رواه القوم :

منهم الحافظ الكنجي في (كفاية الطالب) (ص 297 ط الغري) قال :
وبه (أي بالسند المتقدم ذكره) حدثنا علي بن عبد العزيز . حدثنا أبو نعيم
حدثنا عبد الجبار بن العباس . عن عمار الدهني قال : فمر علي عليه السلام على كعب قال :
يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وآله
فمر حسن فقيل : هذا يا أبا إسحاق . قال : فمر حسين فقالوا : هذا ؟ قال : نعم .
قلت : أخرجه الطبراني في ترجمته .

الخامس

من أحاديث علي عليه السلام

ما رواه القوم :

منهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 280

ط الغري) قال :

« صفحة 379 »

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا محمود . أخبرنا
ابن فاذشاه . أخبرنا الإمام أبو القاسم الطبراني . حدثنا محمد بن يحيى . حدثنا ابن
حماد . حدثنا أبو عوانة . عن عطاء بن السائب . عن ميمون بن مهران . عن شيبان
ابن مخرم وكان عثمانيا قال إنني لمع علي إذا أتى كربلاء . فقال : يقتل في هذا الموضع
شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر - الخ .

« صفحة 380 »

حديث أنس بن الحارث

في إخباره صلى الله عليه وآله عن شهادة الحسين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في (دلائل النبوة) (ص 486

ط حيدر آباد الدكن) قال :

حدثنا منصور بن محمد بن منصور الوكيل الأصبهاني . ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي

قال : ثنا البخاري . قال : حدثني محمد صاحب لنا خراساني . قال : ثنا سعيد بن عبد الملك

ابن واقد الجزري . ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن الأشعث بن سحيم . عن أبيه . عن

الحارث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن ابني هذا يقتل بأرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره . قال : فقتل أنس مع الحسين عليه السلام .
ومنهم العلامة الخطيب الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 159
ط تبريز) قال :

عن أبي عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد البخاري . حدثني صالح بن محمد الحافظ . حدثني محمد بن يحيى الذهلي . حدثني سعيد بن عبد الملك . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (دلائل النبوة) سندنا وامتنا .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 146
ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق الملا . في سيرته بعين ما تقدم عن (دلائل النبوة) .
ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 338
ط روضة الشام) قال :

« صفحة 381 »

عن أنس ابن الحارث أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض كربلاء . فمن شهد منكم ذلك فلينصره . قال سحيم : فخرج أنس إلى كربلاء فقتل .
ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 1 ص 123
ط مصر) :

روى الحديث من طريق أشعث بن سحيم . عن أبيه . عن أنس بعين ما تقدم عن (دلائل النبوة) لكنه قال : بأرض من أرض العراق . وقال في آخره : أخرجه الثلاثة وفي (ج 1 ص 349 . الطبع المذكور) .
روى أنس بن الحارث بن نبيه . عن أبيه الحارث بن نبيه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الصفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (دلائل النبوة) لكنه قال : في أرض يقال لها العراق . ثم قال :
وقد روى عن أنس بن الحارث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ولم يقل عن أبيه أخرجه أبو موسى .
ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ص 81 ط مصطفى محمد بمصر) .

روى الحديث من طريق البيهقي وابن السكيت وغيرهما . عن محمد بن سعيد بن عبد الملك الحراني . عن عطاء بن مسلم . عن أشعث بن سحيم . عن أبيه . عن أنس

بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) لكنه زاد قبل كلمة كربلاء : يقال لها .
ومنهم العلامة الغنصي في (كفاية الطالب) (ص 281 ط الغري) قال :
وأخبرنا أبو نصر هبة الله المفتي . أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي . أخبرنا
أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن . أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي . أخبرنا
عيسى بن علي . أخبرنا عبد الله بن محمد . حدثني محمد بن هارون . حدثنا أبو بكر

﴿ صفحة 382 ﴾

حدثنا إبراهيم بن محمد الرقي وعلي بن الحسن الرازي قالا : حدثنا سعيد بن عبد الملك .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الإصابة) سندا وبعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) متنا .
ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8
ص 199 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) سندا ومتنا . إلا أنه أسقط
كلمة : هذا . وزاد قبل كلمة كربلاء : يقال لها .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال)
(ج 13 ص 111 ط حيدرآباد الدكن) .

وفي (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند . ج 5 ص 111 ط اليمينية بمصر) .
روى الحديث من طريق البغوي وابن السكن والباوردي وابن مندة وابن عساكر
عن أنس بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) إلا أنه قال : بأرض من العراق يقال
لها كربلاء .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب الشعراني في (مختصر تذكرة الشيخ
أبي عبد الله القرطبي) (ص 119 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الحافظ أبي شعيب عثمان بن السكن رحمة الله تعالى
بسنده عن أنس بن الحرث بعين ما تقدم عن (دلائل النبوة) .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 181 نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن (دلائل النبوة) لكنه زاد بعد قوله
ابني هذا : يعني الحسين . وزاد كلمة من . قبل كلمة العراق .

ومنهم الحافظ السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 125
ط حيدرآباد

.)

« صفحة 383 »

روى الحديث من طريق السكن والبغوي في الصحابة . وأبي نعيم من طريق منجم عن أنس بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) .
ومنهم العلامة البدخشى في (مفتاح النجا) (ص 135 مخطوط) .
روى الحديث من طريق البغوي وابن السكن وابن مندة وابن عساكر عن أنس بن الحارث بن منبه بعين ما تقدم عن (منتخب كنز العمال) .
ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة 1293 في (ينابيع المودة) (ص 318 ط اسلامبول) .
روى الحديث نقلا عن أنس بن الحارث بن بعية . قال البخاري في تاريخه والبغوي وابن السكيني وغيرهما عن أشعث بن سحيم . عن أبيه . عن أنس بن الحارث بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) .
وفي (ص 333 الطبع المذكور) رواه نقلا عن (ذخائر العقبى) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

« صفحة 384 »

حديث معاذ بن جبل
في إخباره صلى الله عليه وآله بشهادته
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 مخطوط) .
حدثنا الحسن بن العباس الرازي . نا سلم بن منصور بن عمار . نا أبي (ح)
وحدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي . نا عمرو بن بكر بن بكار القعني
نا مجاشع بن عمرو قال : نا عبد الله بن لهيعة عن أبي قبيل . حدثني عبد الله بن عمرو
ابن العاص أن معاذ بن جبل أخبره قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متغير اللون
فقال : أنا محمد أتيت فوائح الكلام وخواتمه . فأطيعوني ما دمت بين أظهركم . فإذا
أذهبت . فعليكم بكتاب الله عز وجل أحلوا حلاله وحرموا حرامه أتتكم الموتة
أتتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب
رسل جاء رسل تناسخت النبوة . فصارت ملكا رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها
كما دخلها . أمسك يا معاذ واحص قال : فلما بلغت خمسة . قال : يزيد لا بارك الله
في يزيد . ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه وآله ثم قال : نعي إلي الحسين وأتيت بتريته وأخبرت بقاتله

والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهرائي قوم لا يمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم . وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعا . ثم قال : واها لفراخ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف . أمسك يا معاذ . فلما بلغت عشرة قال : الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام يبوء بدمه رجل من أهل البيت يسب الله

« صفحة 385 »

سيفه . فلا غماد له . واختلف الناس وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه ثم قال : بعد العشرين ومائة موت سريع وقيل ذريع . ففيه هلاكهم ويلي عليهم رجل من ولد العباس . ومنهم الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 189 ط مكتبة القدسي في القاهرة) .
روى الحديث من طريق الطبراني . عن معاذ بن جبل بعين ما تقدم عنه في (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 160 ط الغري) :

روى عن أبي العلاء قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الصيرفي . أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين . أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي . أخبرنا الحسن بن عباس الرازي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر بدل قوله فواخ الكلام وخواتمه : وأتيت جوامع الحكم فواخها وخواتمها .
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13 ص 113 ط الثانية في حيدرآباد الدكن) .
روى من طريق الديلمي عن معاذ قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : نعي إلي الحسين وأتيت بتريته وأخبرت بقاتله .
ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 135 مخطوط) .
روى الحديث من طريق الديلمي عن معاذ بعين ما تقدم عن (كنز العمال) .

« صفحة 386 »

أحاديث عائشة في إخباره صلى الله عليه وآله عن شهادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 144 . مخطوط) قال :

حدثنا أحمد بن رشد بن الحصري . نا عمرو بن خالد الحراني . نا ابن لهيعة

عن أبي الأسود . عن عروة بن الزبير . عن عائشة (رض) قالت : دخل الحسين بن علي

رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوحى إليه . فنرى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو

منكب ولعب على ظهره . فقال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : أخبه يا محمد ؟ قال : يا جبرئيل

وما لي لا أحب ابني . قال : فإن أمتك ستقتله من بعدك . فمد جبرئيل عليه السلام يده . فأتاه

بترية بيضاء . فقال : في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا محمد واسمها الطف . فلما ذهب

جبرئيل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والترية في يده يبكي . فقال :

يا عائشة إن جبرئيل عليه السلام أخبرني : أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف . وأن أمتي

ستفتن بعدي . ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمارا وأبو ذر (رض)

وهو يبكي . فقالوا : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أخبرني جبرئيل : أن ابني الحسين

يقتل بعدي بأرض الطف وجائني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعة .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 187 ط مكتبة القدسي بالقاهرة) :

« صفحة 387 »

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) ثم قال : رواه الطبراني في

الكبير والأوسط باختصار كثير وأوله : إن رسول الله صلى الله عليه وآله جلس حسينا على فخذه

فجاءه جبريل . وفي إسناد الكبير ابن لهيعة .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 159

ط النجف) قال :

عن أبي عبد الله الحافظ . أخبرنا أحمد بن علي المقرئ . حدثنا محمد بن عبد الوهاب

حدثني أبي عبد الوهاب بن حبيب . حدثني إبراهيم بن أبي يحيى المدني . عن عمارة

ابن يزيد . عن محمد بن إبراهيم التيمي . عن أبي سلمة . عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله

أجلس حسينا على فخذه فجاء جبرئيل إليه فقال هذا ابنك ؟ قال : نعم . قال : أما إن

أمتك ستقتله بعدك . فدمعت عينا رسول الله . فقال جبرئيل : إن شئت أريتك الأرض

التي يقتل فيها ؟ قال : نعم . فأراه جبرئيل ترابا من تراب الطف .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13

ص 111 ط الثانية في حيدر آباد الدكن) .

روى من طريق الخليلي في (الإرشاد) عن عائشة وأم سلمة معا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن جبرئيل أخبرني أن ابني الحسين يقتل . وهذه تربة تلك الأرض .

ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش

المسند . ج 5 ص 111 ط اليمينية بمصر) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا يعني الحسين وأتاني بتربة حمراء .

وروى من طريق ابن سعد عن عائشة : إن جبرئيل أتاني فيخبر : أن ابني هذا تقتله أمتي . قلت : فأراني تربته فأتاني بتربة حمراء .

﴿ صفحة 388 ﴾

ورواه في (ص 111) من طريق ابن سعد . أيضا عن عائشة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق) (ص 190 ط اليمينية بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن سعد والطبراني عن عائشة بعين ما تقدم ثالثا عن (منتخب كنز العمال) .

ومنهم العلامة السيد تقي الكاظمي الشهير بالقلندر الهندي في (روض الأزهر) (ص 104 ط حيدرآباد) .

روى الحديث من طريق ابن سعد والطبراني عن عائشة بعين ما تقدم ثالثا عن (منتخب كنز العمال) .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي في (الكواكب الدرية) (ج 1 ص 56 ط الأزهرية بمصر) .

روى الحديث من طريق الطبراني عن عائشة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) من قوله : أخبرني جبرئيل - الخ .

ومنهم العلامة البدخشني في (مفتاح النجا) (ص 134 مخطوط) .

روى الحديث من طريق ابن سعد والطبراني عن عائشة بعين ما تقدم عن (الكواكب الدرية) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 318 ط اسلامبول) قال :

في جمع الفوائد : عائشة رفعته أن جبرائيل أخبرني إن ابني حسين مقتول في أرض الطف . وإن أمتي ستفتن بعدي - الكبير .

ثم رواه من طريق ابن سعد والطبراني عن عائشة بعين ما تقدم عن (الكواكب

« 389 صفحة »

ومنهم العلامة النبھاني في (الفتح الكبير) (ج 1 ص 55 ط مصر) .

روى الحديث من طريق ابن سعد والطبراني عن عائشة بعين ما تقدم ثالثا
عن (منتخب كنز العمال) .

الثاني

من أحاديث عائشة

ما رواه القوم :

منهم أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 191 ف 3

ط عبد اللطيف بمصر) .

روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان له مشربة درجتها في حجرة عائشة . يرقى

إليها إذا أراد لقي

جبريل . فرقى إليها . وأمر عائشة أن لا يطلع عليها أحد . فرقى حسين ولم تعلم به

فقال جبريل : من هذا ؟ قال : ابني فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعله على فخذه . فقال

جبريل : ستقتله أمتك . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ابني ؟ قال : نعم وإن شئت أخبرتك الأرض

التي يقتل فيها . فأشار بيده إلى الطف بالعراق فأخذ منها تربة حمراء فأراه

إياها وقال : هذه من تربة مصرعة .

« 390 صفحة »

الثالث

من أحاديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في (مسنده) (ج 6 ص 294 ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا وكيع . قال : حدثني عبد الله بن سعيد . عن

أبيه . عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع : شك هو يعني عبد الله بن سعيد . عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأحدهما : لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها فقال لي :

إن ابنك هذا حسين مقتول وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها . قال :

فأخرج تربة حمراء .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 144 مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا الحسين بن حريه . نا الفضل بن موسى . عن عبد الله بن سعيد . عن أبيه . عن عائشة أن الحسين بن علي دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا عائشة ألا أعجبك لقد دخل علي ملك أنفا ما دخل علي قط فقال : إن ابني هذا مقتول وقال : إن شئت أريتك تربة يقتل فيها . فتناول الملك بيده فأراني تربة حمراء .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 11 ط مصر) .

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه في (المسند) ثم قال :

رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند مثله . إلا أنه قال : أم سلمة

﴿ صفحة 391 ﴾

ولم يشك . وإسناده صحيح . رواه أحمد والناس . وروى عن شهر بن حوشب وأبي وائل . كلاهما عن أم سلمة نحوه .

وروى الأوزاعي عن شداد أبي عمار . عن أم الفضل بنت حريث .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13

ص 113 ط الثانية في حيدرآباد الدكن) :

روى الحديث من طريق الطبراني عن عائشة بعين ما تقدم عنه في (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 199

ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) سنندا ومتنا .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الدين أبو زرة العراقي في (طرح

التثريب في شرح التقريب) (ج 1 ص 41 ط جمعية النشر بمصر) :

روى الحديث من طريق أحمد . عن عائشة أو أم سلمة بعين ما تقدم عن

(تاريخ الاسلام) ثم قال :

ورواه عبد الرزاق فجعله عن أم سلمة من غير شك .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) (ج 9

ط 187 ط مكتبة القدسي في القاهرة) :

روى الحديث من طريق أحمد عن عائشة أو أم سلمة بعين ما تقدم ثانيا عن

(تاريخ الاسلام) . وزاد في آخره : فأخرج تربة حمراء . ثم قال : ورجاله

رجال الصحيح .

ومنهم العلامة السيوطي في (الحبانك في أخبار الملائك) (ص 44
ط دار التقريب بالقاهرة) .

« صفحة 392 »

روى الحديث من طريق أحمد بإسناد صحيح عن عائشة أو أم سلمة بعين ما تقدم
عن (تاريخ الاسلام) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 319 ط اسلامبول) .
روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) .
ومنهم العلامة البدخشني في (مفتاح النجا) (ص 135 . مخطوط) .
روى من طريق ابن سعد عن عائشة مرفوعا يا عائشة ألا أعجبك . فذكر الحديث
بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) .

« صفحة 393 »

حديث أمامة
في إخباره صلى الله عليه وآله عن شهادته
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة 807
في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 189 ط مكتبة القدسي في القاهرة) :
روى عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنسائه : لا تبكوا هذا الصبي
يعني حسينا . قال : وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الداخل
فقال لأم سلمة : لا تدعي أحدا أن تدخل علي . فجاء الحسين فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه فلما اشتد
في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
إن أمتك ستقتل ابنك هذا . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم مؤمنون بي ؟ ! قال : نعم
يقتلونه . فتناول جبريل تربة فقال : بمكان كذا وكذا . فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد احتضن
حسينا كاسف البال مغموما فظنت أم سلمة أنه
غضب من دخول الصبي عليه . فقالت :
يا نبي الله جعلت لك الفداء أنك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع أحدا

يدخل عليك فجاء فخليت عنه فلم يرد عليها . فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال :
إن أمتي يقتلون هذا . وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجراء القوم عليه فقالا : يا نبي الله
وهم مؤمنون ؟ ! قال : نعم وهذه تربة وأراهم إياها . رواه الطبراني ورجاله موثقون .

« صفحة 394 »

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 10 ط مصر) .

روى الحديث عن علي بن الحسين بن واقد . عن أبيه . عن أبي غالب . عن
أبي أمامة بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) إلى قوله : لا تدعي أحدا يدخل .
ثم قال :

فجاء حسين فبكى فخلته أم سلمة يدخل فدخل حتى جلس في حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال جبرئيل : إن أمتك ستقتله . قال : يقتلونه وهم مؤمنون ؟ ! قال :
نعم وأراه تربته . رواه الطبراني .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 194 ط مصر) .

روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) .

« صفحة 395 »

حديث زينب بنت جحش

في إخباره صلى الله عليه وآله بشهادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة 807

في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 188 ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى عن زينب بنت جحش : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان نائما عندها وحسين

يحبو في البيت فغفلت عنه فحبا حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصعد على بطنه فوضع ذكره

في سرتة فبال . قلت : فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقمت إليه فحططته عن بطنه . فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي ابني فلما قضى بوله أخذ كوزا من ماء فصبه . وقال : إنه يصب

من الغلام ويغسل من الجارية . قالت : ثم قام يصلي احتضنه فكان إذا ركع وسجد

وضعه إذا قام حمله فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول . فلما قضى الصلاة

قلت : يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئا ما رأيتك تصنعه . قال : إن جبرئيل

أتاني فأخبرني : أن ابني يقتل . قلت : فأرني إذا فأتاني بتربة حمراء .
رواه الطبراني بإسنادين .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال)

(ج 13 ص 112 ط حيدرآباد الدكن) .

وفي (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند . ج 5 ص 111 ط اليمينية
بمصر) .

روى من طريق الطبراني . عن زينب بنت جحش : أتاني وأخبرني : أن ابني
هذا تقتله أمتي . فقلت : فأرني تربته . فأتاني بتربة حمراء .

﴿ صفحة 396 ﴾

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 135 مخطوط) .

روى الحديث من طريق الطبراني وأبي يعلى . عن زينب بعين ما تقدم عن
(منتخب كنز العمال) .

ومنهم العلامة شهاب الدين العسقلاني في (المطالب العالية بزوائد
المسانيد الثمانية) (ص 9 ط كويت) .

زينب قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي وحسين عندي حين درج فغفلت عنه
فدرج على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس على بطنه . فقالت : فانطلقت لأخذه فاستيقظ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (دعيه) فتركه حتى فرغ ثم دعا بماء فقال : إنه يصب من
الغلام ويغسل من الجارية فصبوا صبا . ثم توضأ ثم قام فصلى . فلما قام احتضنه
إليه فإذا ركع أو جلس وضعه ثم جلس يدعو فبكى ثم مد يده . فقلت حين قضى الصلاة :
يا رسول الله إني رأيت اليوم صنعت شيئا ما رأيتك تصنعه . قال : إن جبريل أتاني
فأخبرني أن ابني هذا تقتله أمتي . فقلت : أرني تربته . فأراني تربة حمراء
(لأبي يعلى) .

﴿ صفحة 397 ﴾

حديث أم الفضل بنت الحارث

في إخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

ط حيدر آباد الدکن) قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد . ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي . ثنا محمد بن مصعب . ثنا الأوزاعي . عن أبي عمار شداد بن عبد الله . عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة . قال : وما هو ؟ قالت : إنه شديد . قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في حجري . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حجرك . فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت يوما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعت في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تهريقان من الدموع . قالت : قلت : يا نبي الله بأبي أنت وأمي مالك ؟ قال : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا . فقلت : هذا ؟ فقال : نعم وأتاني بترية من تربته حمراء . حديث صحيح . وفي (ج 3 ص 179 . الطبع المذكور) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن إسحاق الصغاني . ثنا محمد بن

إسماعيل بن أبي سميئة (1) ثنا محمد بن مصعب . ثنا الأوزاعي . عن أبي عمار

000000000000

(1) قد اختصر ابن أبي سميئة هذا الحديث . ورواه غيره عن محمد بن مصعب التمام .

« صفحة 398 »

عن أم الفضل قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره : إن جبريل عليه الصلاة والسلام أخبرني : أن أمتي تقتل الحسين .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) (ص 154

ط الغري) .

روى الحديث عن أم الفضل بعين ما تقدم أولا عن (المستدرک) إلا أنه ذكر

بدل قوله قد خلت يوما إلى رسول الله : فدخلت به عليه . وبدل قوله تهريقان الدموع :

تدمعان .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة)

(ص 190 ط عبد اللطيف بمصر) قال :

أخرج أبو داود والحاكم عن أم الفضل بنت الحارث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أتاني

جبريل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا يعني الحسين وأتاني بترية من تربته حمراء .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) ج 13

ص 108 ط الثانية في حيدر آباد الدكن) .

وفي (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند . ج 5 ص 111

ط اليمينية بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي داود والحاكم . عن أم الفضل بعين ما تقدم عن

(الصواعق) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 6

ص 230 ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق البيهقي . عن الحاكم وغيره . عن أبي الأحوص . عن

محمد بن الهيثم القاضي بعين ما تقدم أولاً عن (المستدرك) سنداً ومتنا إلا أنه ذكر

بدل قوله تلد فاطمة : تلك فاطمة تلد غلاماً .

« صفحة 399 »

ومنهم العلامة الذهبي في (تلخيص المستدرك) (المطبوع في ذيل المستدرك

ج 3 ص 176 . ط حيدر آباد) .

روى الحديث بتلخيص السند بعين ما تقدم أولاً عن (المستدرك) .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 125

ط حيدر آباد) .

روى الحديث من طريق الحاكم والبيهقي عن أم الفضل بعين ما تقدم أولاً عن

(المستدرك) من قوله : فدخلت على رسول الله - الخ .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي في (مشكاة المصابيح)

(ص 572 ط الدهلي) .

روى الحديث من طريق البيهقي . عن أم الفضل بعين ما تقدم أولاً عن

(المستدرك) (1)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف الدمشقي في (أخبار الدول

وأثار الأول) (ص 107 ط بغداد) .

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن (المستدرك) بتغيير يسير في بعض الألفاظ

بما لا يضر في المعنى . وفي آخره قوله أتاني جبرئيل - الخ بعينه لكنه زاد كلمة :

بطف بعد قوله ستقتل ابني هذا .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 134 مخطوط) .

روى الحديث من طريق البيهقي في (دلائل النبوة) عن أم الفضل بعين ما تقدم

أولا عن (المستدرک) لكنه ذکر بدل كلمة حانت : كانت .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 318 ط اسلامبول) .

000000000000

(1) في هذه النسخة من المشكاة ذكر بدل قوله : حانت : كانت . إلا أنه نقل في
الينابيع عنه : حانت .

﴿ صفحة 400 ﴾

روى الحديث نقلا عن المشكاة بعين ما تقدم أولا عن (المستدرک) لكنه
زاد بعد قوله فكان في حجرى : فأرضعته بلبن قثم . وأسقط كلمة من تربته بعد قوله
وأتاني تربة .

ورواه في (ص 221) من طريق الدولابي والبغوي في معجمه .
ورواه في (ص 319) من طريق أبي داود والحاكم من قوله : أتاني جبريل -
الخ . بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 116 ط مصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن (المستدرک) بتغيير يسير في بعض الألفاظ
بما لا يضر بالمعنى . وفيه : قال جبريل - الخ بعينه .
ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 158
ط الغري) قال :

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي . أخبرنا
شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي . أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد
بن الحسين البيهقي . حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء . أخبرنا محمد بن علي الجوهري
حدثنا أبو الأحوص . حدثنا محمد بن مصعب .

فذكر الحديث بعين ما تقدم أولا

عن (المستدرک) سندا ومتنا .

وفي (ج 1 ص 162 . الطبع المذكور) .

ذكر الإمام أحمد بن أعثم الكوفي في تاريخه بأسانيد له كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
منها ما ذكر من حديث ابن عباس . ومنها ما ذكر من حديث أم الفضل بنت الحارث
حين أدخلت حسينا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى وأخبرها بقتله
إلى أن قال : ثم هبط جبرئيل في قبيل من الملائكة قد نشروا أجنحتهم



يبكون حزنا على الحسين . وجبرئيل معه قبضة من تربة الحسين تفوح مسكا أذفر فدفعتها إلى النبي وقال : يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة وسيقتله اللعناء بأرض كربلاء . فقال النبي : حبيبي جبرئيل . وهل تفلح أمة تقتل فرخي وفرخ ابنتي ؟ فقال جبرئيل : لا . بل يضربهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم وألسنتهم آخر الدهر (1) *

000000000000

(1) ثم قال : وقال شرحبيل بن أبي عون : إن الملك الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما كان ملك البحار . وذلك أن ملكا من ملائكة الفرايس نزل إلى البحر ثم نشر أجنحته عليه وصاح صيحة قال فيها : يا أهل البحار البسوا ثياب الحزن فإن فرخ محمد مقتول مذبوح . ثم جاء إلى النبي فقال : يا حبيب الله تقتل على هذه الأرض فرقتان من أمتك إحداهما ظالمة متعددة فاسقة تقتل فرحك الحسين ابن ابنتك بأرض كرب وبلاء وهذه التربة عندك . وناولته قبضة من أرض كربلاء وقال له : تكون هذه التربة عندك حتى ترى علامة ذلك ثم حمل ذلك الملك من تربة الحسين في بعض أجنحته فلم يبق ملك في سماء الدنيا إلا نشم تلك التربة وصار لها عنده أثر وخبر . قال : ثم أخذ النبي تلك القبضة التي أتاه بها ثم دفع تلك القبضة إلى أم سلمة وأخبرها بقتل الحسين بشاطئ الفرات وقال : يا أم سلمة خذي ثم دفع تلك القبضة إلى أم سلمة وأخبرها بقتل الحسين بشاطئ الفرات وقال : يا أم سلمة خذي هذه التربة إليك فإنها إذا تغيرت وتحولت دما عبيطا فعند ذلك يقتل ولدي الحسين . فلما أتى على الحسين من ولادته سنة كاملة هبط على رسول الله اثنا عشر ملكا : أحدهم على صورة الأسد والثاني على صورة الثور . والثالث على صورة التنين . والرابع على صورة ولد آدم . والثمانية الباقون على صور شتى محمرة وجوههم قد نشروا أجنحتهم وهو يقولون : يا محمد سينزل بولئك الحسين ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل أجر هابيل . ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل . قال : ولم يبق في السماء ملك إلا ونزل على النبي يعزبه بالحسين ويخبره بثواب ما يعطى ويعرض عليه تربته . والنبي يقول : اللهم اخذل من خذله . واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه .

ومنهم العلامة الشيخ يوسف النبهاني في (الفتح الكبير) (ج 1 ص 22 ط مصر) .

روى الحديث من طريق الحاكم عن أم الفضل بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 319 ط اسلامبول) .

« صفحة 403 »

حديث أنس بن مالك

في إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن شهادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المحافظ أبو نعيم الاصفهاني في (دلائل النبوة) (ص 485

ط حيدر آباد الدكن) قال :

حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر . ثنا بشر بن موسى . ثنا عبد الصمد بن حسان

ثنا عمارة بن زاذان . عن ثابت البناني . عن أنس بن مالك قال : استأذن ملك المطر

أن يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له فقال لأم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخلن أحد

قال : فجاء الحسين بن علي رضي الله عنه فوثب حتى دخل فجعل يصعد على منكب

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الملك أخبه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نعم . قال : فإن من أمتك

من يقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه . قال : فضرب بيده فأراه ترابا أحمر

فأخذته أم سلمة رضي الله عنها . وفي رواية سليمان بن أحمد . فشتمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال : ريح كرب وبلاء . فقال : كنا نسمع أنه يقتل بكربلاء .

ومنهم المحافظ أحمد بن حنبل في (المسند) (ج 3 ص 242 ط الميمنية

بمصر) :

روى بإسناده عن أنس بن مالك : أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فأذن له . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أملكيني علينا الباب لا يدخل علينا أحد . قال : وجاء

الحسين ليدخل فممنعه فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى منكبه

وعلى عاتقه . قالت : فقال الملك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أخبه ؟ قال : نعم . قال : إن أمتك

« صفحة 404 »

ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فجاء بطينة حمراء . فأخذتها

أم سلمة فصيرتها في خمارها . قال : قال ثابت : بلغنا أنها كربلاء .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 146

ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى عن أنس بن مالك قال : أستأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له وكان في يوم أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل أحد فبينما هي على الباب إذ دخل الحسين بن علي طفر فاقترح فدخل فوثب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلقمه ويلثمه ويقبله . فقال له الملك أخيه ؟ قال : نعم . قال : إن أمتك ستقتله وإن شئت أريك المكان الذي يقتل به فأراه فجاء بسهولة أو تراب أحمر . فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها . قال ثابت : كنا نقول إنها كربلاء خرجة البغوي في معجمه ثم قال :

وخرجه أبو حاتم في صحيحه وقال : إن شئت أريك المكان الذي يقتل فيه ؟ قال : نعم . فقبض قبضة من المكان الذي قتل فيه فأراه إياه فجاءه بسهولة . ثم ذكر باقي الحديث . ثم قال :

ورواه من طريق أحمد في (مسنده) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 144 . مخطوط) قال :
حدثنا بشر بن موسى . نا عبد الصمد بن حسان المروزي (ح) وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . ومحمد بن محمد التمار البصري . وعبدان بن أحمد قالوا : نا شيبان بن فرخ قال : نا عمارة بن زاذان الصيدلاني قال : نا ثابت البناني عن أنس بن مالك .
فذكر صدر الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن (ذخائر العقبي) وذيله بما تقدم عنه أولا
لكنه ذكر بدل قوله طفر واقترح فدخل فوثب على رسول الله : ففتح الباب فجعل

› صفحہ 405 ‹

يتقفر على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 160
ط النجف) قال :
وأنبأني الإمام صدر الحفاظ أبو العلاء الحسين بن أحمد الهمداني . أخبرني زاهر ابن طاهر الكتاب . أخبرني محمد بن عبد الرحمن الخبروردي . أخبرني محمد بن أحمد بن حمدان الخيري . أخبرني أحمد بن علي بن المثني . حدثني شيبان . حدثني عمارة ابن زاذان . حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) مع الزيادة التي نقلها عن أبي حاتم لكنه أسقط قوله : فوثب مع رسول الله . وذكر بدل قوله يلثمه : يلتزمه .
ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 10 ط مصر) .
روى عن عمارة بن زاذان . عن ثابت . عن أنس بعين ما تقدم أولا عن (ذخائر العقبي) لكنه ذكر بدل قوله فوثب على رسول الله : فجعل يتوثب على ظهر

النبي . وأسقط بعد قوله يلثمه : يقبله . ثم قال عمارة صالح الحديث . رواه الناس عن شيبان عنه .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 194 ط مصر) .
روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدم عنه في (تاريخ الإسلام) سندا ومتنا .
ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 6 ص 229 ط القاهرة) .

روى الحديث عن أحمد . عن عبد الصمد . فذكره بعين ما تقدم عن
(دلائل النبوة) سندا ومتنا إلا أنه ذكر بدل قوله إن من أمتك من يقتله :
إن أمتك تقتله . وفي آخر الحديث : فأخذت أم سلمة ذلك التراب فصرته في طرف
ثوبها . فكنا نسمع يقتل بكريلاء .

« صفحہ 406 »

ثم رواه من طريق أحمد بعين ما تقدم ثانيا عن (ذخائر العقبى) ثم قال :
وروى هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمة .
ورواه الطبراني عن أبي أمامة . وفيه قصة أم سلمة .
ومنهم العلامة الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 187 ط مكتبة
القدسسي بمصر) .

روى الحديث من طريق أحمد وأبي يعلى والبخاري والطبراني بأسانيد بعين ما تقدم
عن (المسند) .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) (ص 190 ط
عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث من طريق البيهقي في معجمه عن أنس بعين ما تقدم أولا
عن (ذخائر العقبى) . ثم قال

وأخرجه أيضا أبو حاتم في (صحيحه) وروى أحمد نحوه وروى عبد بن حميد
وابن أحمد نحوه أيضا لكن فيه أن الملك جبريل فإن صح فهما واقعتان . وزاد
الثاني أيضا أنه صلى الله عليه وآله وسلم شمها وقال : ريح كرب وبلاء .

وأخرج أحمد : لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لي :
إن ابنك هذا حسينا مقتول وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها . قال :
فأخرج تربة حمراء .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص) (ج 2 ص 125

ط حيدر آباد) قال :

وأخرج البيهقي وأبو نعيم . عن أنس قال : أستأذن ملك المطر أن يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له فدخل الحسين فجعل يقع على منكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الملك أخبه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نعم . قال : فإن أمتك تقتله وإن شئت أريتك

> صفحہ 407 <

المكان الذي يقتل فيه . فضرب بيده فأراه ترابا أحمر فأخذته أم سلمة فصرتة في ثوبها فكنا نسمع أنه يقتل بكريلاء .

ومنهم العلامة المذكور في (الحبانك في أخبار الملائك) (ص 44 ط دار التقريب بالقاهرة) .

روى الحديث فيه أيضا من طريق البغوي في (معجم الصحابة) والطبراني عن أنس بعين ما تقدم أولا عن (ذخائر العقبي) لكنه أسقط قوله : قال ثابت - الخ . ورواه من طريق الطبراني عن أبي الطفيل بعين ما تقدم ثانيا عن (مجمع الزوائد) .

ومنهم العلامة العارف الشيخ عبد الوهاب الشعراي المصري في

(مختصر تذكرة الشيخ أبي عبد الله القرطبي) (ص 119 ط مصر) :

روى الحديث من طريق أحمد عن أنس بعين ما تقدم عنه في (المسند) .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 181 مخطوط) .

روى الحديث من طريق البغوي بعين ما تقدم أولا عن (ذخائر العقبي) .

ورواه أيضا من طريق ابن أبي حاتم بعين ما تقدم ثانيا عنه .

ورواه أيضا من طريق أحمد بعين ما تقدم ثالثا عنه .

ومنهم العلامة النبھاني في (الأنوار الحمديّة) (ص 486 ط الأدبية

ببيروت) .

روى الحديث من طريق البغوي بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) ملخصا .

ومنهم العلامة السيد محمد بن رسول الحسيني البرزنجي في (الإشاعة

في أشراط الساعة) (ص 24 ط مصر) قال :

جاء من طرق صحح الحاكم بعضها أن جبريل . وفي رواية ملك القطر جاء

إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره الحسين مقتول وأراه من تربة الأرض التي يقتل فيها

> صفحہ 408 <

فأعطاه لأم سلمة وأخبرها أن يوم قتله يتحول دما . فكان كذلك وشتم صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فقال : ریح كرب وبلاء .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 319 ط اسلامبول) :
روى الحديث من طريق البغوي في (معجمه) وأبو حاتم في (صحيحه) وأحمد
وابن أحمد وعبد بن حميد وابنه عن أنس بعين ما تقدم أولا عن (ذخائر العقبى) .
ومنهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوي في (مشارق الأنوار) (ص 114
ط الشرقية بمصر) :
روى الحديث من طريق البغوي في (معجمه) عن أنس بعين ما تقدم أولا عن
(ذخائر العقبى) .

﴿ صفحه 409 ﴾

حديث أبي الطفيل
في إخباره صلى الله عليه وآله بشهادته
رواه القوم :
منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) (ج 9
ص 190 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :
وعن أبي الطفيل قال : استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت
أم سلمة فقال : لا يدخل علينا أحد . فجاء الحسين بن علي رضي الله عنهما فدخل
فقال أم سلمة : هو الحسين . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : دعيه فجعل يعلو رقبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ويعبث به والملك ينظر . فقال الملك : أحبه يا محمد ؟ قال : أي والله إني لأحبه . قال :
أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان . فقال بيده فتناول كفا من تراب
فأخذت أم سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء .
رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ صفحه 410 ﴾

حديث المسور بن مخرمة
في إخباره صلى الله عليه وآله بشهادته
رواه القوم :

النجف) قال :

قال المسور بن مخرمة : ولقد أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملك من ملائكة الصفيح الأعلى
لم ينزل إلى الأرض منذ خلق الله الدنيا . وإنما استأذن ذلك الملك ربه ونزل شوقا
منه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فلما نزل إلى الأرض أوحى الله عز وجل إليه : أيها الملك
أخبر محمدا بأن رجلا من أمته يقال له يزيد يقتل فرخك الطاهر وابن الطاهرة
نظيرة البتول مريم ابنة عمران . فقال الملك : إلهي وسيدي لقد نزلت وأنا مسرور
بنزولي إلى نبيك فكيف أخبره بهذا الخبر ؟ ليتني لم أنزل عليه . فنودي الملك من
فوق رأسه : أن امض لما أمرت . فجاء وقد نشر أجنحته حتى وقف بين يديه فقال :
السلام عليك يا حبيب الله إني استأذنت ربي في النزول إليك فليت ربي دق جناحي
ولم أتك بهذا الخبر ولكني مأمور يا نبي الله . أعلم أن رجلا من أمتك يقال له يزيد
يقتل فرخك الطاهر ابن فرختك الطاهرة نظيرة البتول مريم ابنة عمران ولم يمتع من بعد
ولدك وسيأخذه الله معافصة على أسوء عمله فيكون من أصحاب النار . قال : ولما أتت على
الحسين من مولده سنتان كاملتان خرج النبي في سفر فلما كان في بعض الطريق
وقف فاسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك . فقال : هذا جبرئيل يخبرني عن أرض
بشاطئ الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين بن فاطمة . فقيل : من يقتله

« صفحة 411 »

يا رسول الله ؟ فقال : رجل يقال له يزيد لا بارك الله في نفسه . وكأني أنظر إلى مصرعه
ومدفنه بها وقد أهدي رأسه . والله ما ينظر أحد إلى رأس ولدي الحسين فيفرح إلا
خالف الله بين قلبه ولسانه . يعني ليس في قلبه ما يكون بلسانه من الشهادة . قال : ثم
رجع النبي من سفره ذلك مغموما فصعد المنبر فخطب ووعظ . والحسين بين يديه مع
الحسن . فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسين . ورفع رأسه إلى
السماء . وقال : اللهم إني محمد عبدك ونبيك وهذا أطائب عترتي وخيار ذريتي
وأرومتي ومن أخلصهما في أمتي . اللهم وقد أخبرني جبرئيل بأن ولدي هذا مقتول
مخذول . اللهم فبارك لي في قتله واجعله من سادات الشهداء . إنك على كل شيء قدير
اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله . قال فضج الناس في المسجد بالبكاء . فقال النبي
أتبكون ولا تنصرونه . اللهم فكن له أنت وليا وناصرا .

« صفحة 412 »

حديث سعيد بن جمهان

في إخباره صلى الله عليه وآله عن شهادته

رواه القوم :

منهم المحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي المتوفى 748

في (تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 11 ط مصر) قال :

وروى عن حماد بن زيد . عن سعيد بن جمهان : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه

جبرئيل بتراب من تراب القرية التي يقتل فيها الحسين وقيل له اسمها كربلاء

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كرب وبلاء .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 195 ط مصر) .

روى الحديث عن حماد . عن سعيد بن جمهان بعين ما تقدم عنه في (تاريخ الاسلام) .

« صفحة 413 »

حديث أسماء بنت عميس

في إخباره صلى الله عليه وآله عن شهادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القاضي الشيخ بن محمد الديار بكري في (تاريخ

الخميس في أحوال أنفس نفيس) (ج 1 ص 418 ط الوهبة بمصر) .

عن أسماء بنت عميس قالت : عق النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن يوم سابعة بكبشين

أملحين وأعطى القابلة الفخذ وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر ثم طلى رأسه بيده

الباركة بالخلوق . ثم قال : يا أسماء الدم من فعل الجاهلية . فلما كان بعد حول

ولد الحسين فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففعل مثل الأول . قالت وجعلته في حجره فبكى صلى الله عليه وآله وسلم

قلت : فذاك أبي وأمي م بكائك ؟ فقال : إن ابني هذا ستقتله الفئة الباغية من

أمتي لا أنالهم الله شفاعتي . يا أسماء لا تخبري فاطمة فإنها قريبة عهد بولادة .

خرجه الإمام علي بن موسى الرضا .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 220 ط اسلامبول) .

روى قوله صلى الله عليه وآله بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس) .

ومنهم العلامة الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 183 ط مكتبة

الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس) من قوله : فبكى صلى الله عليه وآله وسلم - الخ .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 109 . مخطوط) .

« صفحہ 414 »

حديث خالد بن عرفطة

في إخباره صلى الله عليه وآله عن شهادته

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 194 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة يوم

قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما . فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي . رواه الطبراني والبخاري . ورجال الطبراني

رجال الصحيح .

« صفحہ 415 »

ما رواه عليه السلام بنفسه حين نظر إلى شمر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 125

ط حيدر آباد الدكن) .

وأخرج ابن عساكر . عن محمد بن عمرو بن حسن قال : كنا مع الحسين رضي الله

عنه بنهر كربلاء فنظر إلى شمر بن ذي الجوشن فقال : صدق الله ورسوله قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنني أنظر إلى كلب أبتقع بلغ في دماء أهل بيتي . وكان شمر أبرص .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج 13

ص 113 ط الثانية في حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدم عن (الخصائص) .

ومنهم العلامة المذكور في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش

المسند . ج 5 ص 112 ط اليمينية بمصر) :

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدم عن (الخصائص) .

ومنهم العلامة البغدادي في (مفتاح النجا) (ص 126 مخطوط) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدم عن (الخصائص) إلى قوله :
وكان شمر .

ورواه جماعة مرسلًا :

منهم العلامة القرماني في (أخبار الدول) (ص 108 ط بغداد) قال :
وفي بهجة المحاسن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى كأن كلبا أبقع ولغ في دمه فأول

› صفحة 416 ‹

أن رجلا يقتل الحسين ابن بنته فكان شمر قاتل الحسين رضي الله عنه أبرص فتأخرت
الرؤيا بعده صلى الله عليه وآله وسلم خمسين سنة .

ومنهم العلامة القاضي شيخ حسين بن محمد الديار البكري في (تاريخ

الخميس) (ج 2 ص 299 ط الوهبية بمصر) :

رواه نقلًا عن البهجة بعين ما تقدم عن (أخبار الدول) .

ومنهم الحافظ السيوطي الشافعي في (الكنز المدفون) (ص 82

ط بولاق) قال :

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى كلبا أبقع يلغ في دمه فكان شمر بن ذي الجوشن قاتل

الحسين رضي الله عنه وكان أبرص . وكان تأخر هذه الرؤيا خمسين سنة .

ومنهم العلامة برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي

في (الديباج المذهب) (ص 358 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الكنز المدفون) .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في كتابه

(إنسان العيون) الشهير بالسيرة الحلبية (ج 1 ص 235 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الكنز المدفون) .

› صفحة 417 ‹

نبذة من صفاته

شبهته بالنبي صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 148 مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا الحسين بن عبيد الله الكوفي . نا النضر بن شميل . نا هشام بن حسان . عن حفصة بنت سيرين . عن أنس قال : كنت عند ابن زياد حين أتى برأس الحسين . فجعل يقول بقضيب في أنفه : ما رأيت مثل هذا حسنا . فقلت : أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 168 ط اسلامبول) .

روى عن ابن سيرين . عن أنس قال : كان الحسين بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله .
ومنهم الحافظ الفقيه أبو الفضل العراقي في (طرح التثريب في شرح التقريب) (ج 1 ص 41 ط مصر) :
نقل عن الترمذي : أن الحسين أشبه الناس بالنبي .
ومنهم العلامة الشعرائي في (مختصر التذكرة) (ص 190 ط مصر) :
روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن (طرح التثريب) .
ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 146 مخطوط) قال :
حدثنا علي بن عبد العزيز . نا الزبير بن بكار . حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال : لكان جسد الحسين شبه جسد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

« صفحه 418 »

عبادته

كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة
رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبد ربه الأندلسي في (عقد الفريد) (ج 2 ص 220 ط مصر) :

قال : وقيل لعلي بن الحسين : ما كان أقل ولد أبيك ؟ قال : العجب كيف ولدت له كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء .
ومنهم العلامة أبو الفداء إسماعيل صاحب بلدة حماة في (المختصر في أخبار البشر) (ج 1 ص 191 ط مصر) :

قيل : وكان (أي الحسين بن علي عليهما السلام) يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة .
ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 198 ط الميمنية بمصر) قال :

حكى : أنه (أي الحسين بن علي عليهما السلام) يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة .

« صفحة 419 »

حج خمسا وعشرين حجا ماشيا

(وجائبه تقاد معه)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن

الجوزي في (صفة الصفوة) (ج 1 ص 321 ط حيدر آباد) .

روى عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : حج الحسين بن علي رضي الله عنه خمسا

وعشرين حجة ماشيا ، وجائبه تقاد معه .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 146 ، مخطوط) قال :

حدثنا علي . نا الزبير قال : وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال : حج

الحسين رضي الله عنه خمسا وعشرين حجة ماشيا .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 2 ص 20 ط مصر) .

روى الحديث عن الزبير بن بكار بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 207

ط القاهرة) .

روى الحديث عن محمد بن سعد . عن يعلى بن عبيد . عن عبد الله بن الوليد الوصافي

عن عبد الله بن عبيد الله بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

قال : وحدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين . ثنا حفص بن غياث . عن جعفر بن

محمد . عن أبيه : أن الحسين بن علي حج ماشيا . وإن جائبه لتقاد ورائه .

« صفحة 420 »

ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب الشعراني في (مختصر تذكرة

القرطبي) (ص 120 ط مصر) :

روى الحديث عن مصعب بعين ما تقدم عن (صفة الصفوة) .

ومنهم العلامة مبارك بن الأثير في (المختار) (ص 22 نسخة مكتبة

الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن مصعب بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في (سير أعلام النبلاء)

(ج 3 ص 192 ط مصر) .

وقال مصعب الزبيري : حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 155

ط الغري) قال :

روي أن الحسين بن علي حج خمسا وعشرين حجة ماشيا .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد مخلوف المالكي في (الطبقات

المالكية) ج 2 ص 89 ط القاهرة) قال :

أما الحسين فكان فاضلا كثير الصوم والصلاة . حج خمسا وعشرين ماشيا .

ومنهم العلامة ابن عبد ربه الأندلسي في (عقد الفريد) (ج 2 ص 220

ط مصر) قال :

علي بن عبد العزيز . عن الزبير . عن مصعب بن عبد الله قال : حج الحسين

خمسة وعشرين حجة ملبيا ماشيا .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد

(ج 9 ص 201 ط القاهرة) :

> صفحة 421 <

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن مصعب بن عبد الله في

(عقد الفريد) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 224

ط اسلامبول) . روى الحديث عن مصعب بعين ما تقدم عنه في (عقد الفريد) ثم قال : أخرجه

أبو عمرو وصاحب الصفوة . والبعثي .

ومنهم العلامة الملك المؤيد أبو الفداء إسماعيل صاحب بلدة حماة

المتوفى سنة 732 في (المختصر في أخبار البشر) (ج 1 ص 191 ط مصر) .

روى الحديث مرسلا .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 183 نسخة مكتبة

الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث من طريق صاحب الصفوة والبعثي في معجمه بعين ما تقدم عن

(صفة الصفوة) .

> صفحة 422 <

اصفرار لونه عند الوضوء من خوف

القيام بين يدي الله

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في

(الفصول المهمة) (ص 183 ط الغري) قال :

إنه (أي الحسين عليه السلام) كان إذا قام للصلاة يصفر لونه . فقيل له : ما هذا نراه
يعتارك عند الوضوء ؟ فيقول : ما تدرون بين يدي من أريد أن أقوم .

﴿ صفحة 423 ﴾

من دعائه عند وضع خده

على المقام

رواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص 210 . مخطوط) قال :

رؤي الحسين بن علي عليهما السلام يطوف بالببيت ثم صار إلى المقام فصلى ثم وضع

خده على المقام فجعل يبكي ويقول : عبيدك ببابك خويدمك ببابك سائلك ببابك

مسكينك ببابك يردد ذلك مرارا . ثم انصرف فمر بمساكين معهم فلق خبز يأكلون

فسلم عليهم فدعوه إلى طعامهم فجلس معهم وقال : لولا أنه صدقة لأكلت معكم . ثم

قال : قوموا إلى منزلي فأطعمهم وكساهم وأمر لهم بدارهم .

﴿ صفحة 424 ﴾

من دعائه في سجوده

في مسجد المدينة

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب خوارزم في

(مقتل الحسين) (ج 1 ص 152 ط الغري) قال :

وروي في المراسيل أن شريحا قال : دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا

الحسين بن علي فيه ساجد يعفر خده على التراب وهو يقول : سيدي ومولاي ألقامع

الحديد خلقت أعضائي . أم لشرب الحميم خلقت أمعائي . إلهي لئن طالبتني بذنوبي لأطالبك بكرمك . ولئن حبستني مع الخاطئين لأخبرنهم بحبي لك . سيدي إن طاعتك لا تنفعك . ومعصيتي لا تضرك . فهب لي ما لا ينفعك . واغفر لي ما لا يضررك فإنك أرحم الراحمين .

« صفحة 425 »

شهامته

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ص 332 ط مصطفى محمد

بمصر) قال :

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد بن حنين . حدثني الحسين بن علي

قال : أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب

إلى منبر أبيك . فقال عمر : لم يكن لأبي منبر . وأخذني فأجلسني معه أقلب حصي

بيدي . فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي : من علمك ؟ قلت : والله ما علمني أحد

قال : بأبي لو جعلت تغشانا . قال : فأتيته يوما وهو خال بمعاوية وابن عمر بالبواب

فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقيني بعد قلت : فقال لي : لم أرك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين

إني جئت وأنت خال بمعاوية فرجعت مع وابن عمر فقال : أنت أحق من ابن عمر

فإنما أنبت ما ترى في رؤسنا الله ثم أنتم . سنده صحيح وهو عند الخطيب .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 9 ط مصر) قال :

قال حماد بن زيد : ثنا يحيى بن سعيد . عن عبيد بن حسين . فذكر الحديث

بعين ما تقدم عن (الإصابة) .

ومنهم العلامة الكنجي في (كفاية الطالب) (ص 277 ط الغري) قال :

أخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي . أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي

« صفحة 426 »

أخبرنا أبو البركات الأماطي وأبو عبد الله البلخي . قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري

وثابت بن بندار . قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن

قال : أخبرنا الوليد بن بكر . أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي . حدثنا

سليمان بن حرب . حدثنا حماد بن زيد . عن يحيى بن سعيد . عن عبيد بن حنين
عن حسين بن علي عليه السلام قال : صعدت إلى عمر وهو على المنبر . فقلت : انزل عن منبر أبي
واذهب إلى منبر أبيك . فقال : من علمك هذا ؟ قلت : ما علمنيه أحد . فقال : منبر
أبيك والله وهل أنبت على رؤسنا الشعر إلا أنتم .
قلت : رواه أحمد بن حنبل في مسنده . وذكره محمد بن سعد في كتابه وطرقه
محدث الشام بطرق شتى .

﴿ صفحة 427 ﴾

شجاعته (1)

فمما روي في ذلك ما رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 38

ط الغري) قال :

قال بعض من شهد الواقعة (أي الطف) : ما رأيت مكثورا قط . قتل ولده

وإخوته وبنو عمه . وأهل بيته . أربط جأشاً ولا أمضى جناحاً ولا أجرى من الحسين عليه السلام

ولا رأيت قبله ولا بعده مثله . لقد رأيت الرجال تنكشف عنه إذا شد فيهم انكشاف

المعزي إذا عاث فيها الذئب .

ومنهم الحافظ محمد بن جرير الطبري في (تاريخ الأمم والملوك)

(ج 4 ص 345 ط الاستقامة بمصر) قال :

قال أبو مخنف : عن الحجاج بن عبد الله بن عمار بن يغوث البارقى . قال عبد الله

ابن عمار : فوالله ما رأيت مكسورا (2) قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط

0000000000

(1) ما برز عنه من الشجاعة يوم العاشور كان ما يحير العقول . ذكرنا ما ورد

فيها من طرق القوم في كتاب أفردناه لخصوص مقتله . وليس يختص ذلك بواقعة كربلاء

بل له سابقة في حروب أبيه . قال العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 192 ط مصر) .

قال أبو عبيدة المثني : كان على المسيرة يوم الجمل الحسين .

(2) هكذا في النسخة ولعله من غلطها . والصحيح مكثور بالناء المثناة بقرينة

سائر الكتب الواردة فيها هذه الرواية .

﴿ صفحة 428 ﴾

جأشنا ولا أمضى جنانا ولا أجرأ مقدما . والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله . أن كانت الرجالة لتتكشف من عن يمينه وشماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب .

ومنهم العلامة مجد الدين المبارك بن الأثير الجزري في (النهاية)

(ج 4 ص 10 المنيرية بمصر) قال :

في حديث مقتل الحسين رضي الله عنه : ما رأينا مكثورا أجرأ مقدما منه .

(المكثور المغلوب وهو الذي تتكاثر عليه الناس . فقهرهه أي ما رأينا مقهورا أجرأ إقداما منه) .

ومنهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي النسب

الهندي الفتني الوطن المتوفى سنة 986 في كتابه (مجمع بحار الأنوار)

(ج 3 ص 198 ط نول كشنور في لكهنو) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (النهاية) .

« صفحة 429 »

رضائه بقضاء الله

فمما روي في ذلك ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في

(مقتل الحسين) (ص 147 ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ

سمعت الحافظ الزبير بن عبد الواحد . سمعت ابن أحمد بن زكريا . سمعت إسماعيل بن

يحيى المزني . سمعت الشافعي يقول : مات ابن للحسين عليه السلام فلم يره كآبة فعوتب

على ذلك فقال : إنا أهل بيت نسأل الله عز وجل فيعطينا . فإذا أراد ما نكره فيما

يحب رضينا .

« صفحة 430 »

تواضعه

فمما روي في ذلك ما رواه القوم :

منهم العلامة العارف الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي

في (تنبيه الغافلين) (ج ص 66 ط القاهرة) قال :

(قال رض) (يعني الفقيه) : حدثنا محمد بن الفضل . حدثنا محمد بن جعفر

حدثنا إبراهيم بن يوسف . حدثنا سفيان بن مسعر أنه قال : بلغني عن الحسين بن

علي رضي الله تعالى عنهما أنه مر بمساكين وهم يأكلون كسرا لهم على كساء فقالوا

: يا أبا عبد الله الغداء . قال : فنزل وقال عليه السلام : إنه لا يحب الله المستكبرين فأكل معهم

ثم قال لهم : قد أجبتمكم فأجيبوني . فانطلقوا معه فلما أتوا المنزل قال لجارته :

أخرجي ما كنت تدخرين .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد في (مقتل الحسين)

(ص 155 ط الغري) قال :

كان (أي الحسين بن علي) يجالس المساكين ويقراء : (إن الله لا يحب المتكبرين)

ومر على صبيان معهم كسرة فسألوه أن يأكل معهم فأكل . ثم حملهم إلى منزله

فأطعمهم وكساهم . وقال : إنهم أسخى مني لأنهم بذلوا جميع ما قدروا عليه وأنا

بذلت بعض ما أقدر عليه .

﴿ صفحہ 431 ﴾

حلّمه

فمما روي في ذلك ما رواه القوم :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في

(نظم درر السمطين) (ص 209 مطبعة القضاء) قال :

وروي عن علي بن الحسين قال : سمعت الحسين يقول : لو شتمني رجل في هذه

الأذن وأومى إلى اليمنى واعتذر لي في الأخرى لقبّلت منه . وذلك أن أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب (رض) حدثني أنه سمع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يرد

الحوض م لم يقبل العذر من محق أو مبطل .

ومما روي في ذلك ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكتير الحضرمي في

(وسيلة المآل) (ص 183 مخطوط) قال :

وجنى بعض أرقائه جناية توجب التأديب فأمر بضربه . فقال : يا مولاي قال الله

تعالى : (والكاظمين الغيظ) قال : خلوا عنه قد كظمت غيظي . قال : (والعافين عن

الناس) قال : غفرت لك . والله يحب المحسنين) فقال : أنت حر لوجه الله

تعالى وأمر له بجائزة حسنة .

« صفحہ 432 »

علمه بكنه معاني القرآن

فمما روي في ذلك ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة 1293

في (ينابيع المودة) (ص 402 ط اسلامبول) قال :

عن الإمام الحسين بن علي رضي عنهما أنه سأله رجل عن معنى (كهيعص)

فقال له : لو فسرتها لك لمشيت على الماء .

وبما روي في ذلك ما رواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في (نزهة المجالس) (ج 2 ص 75

ط القاهرة) قال :

رأيت في (عيون المجالس) : سمع الحسين بن علي رضي الله عنهما رجلا على

كرسي يقول : (سلوني عما دون العرش) فقال : قد ادعى دعوى عريضة . ثم قال

له : أيها المدعي أخبرني عن شعر لحيتك . أشفع هو أم وتر ؟ فسكت وقال : علمني

يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال : شفع . فإن الله تعالى قال : ومن كل شئ خلقنا زوجين (

فالمخلوقات زوج والوتر هو الله تعالى .

« صفحہ 433 »

علمه بالمغيبات

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 337 ط اسلامبول) :

ونقل أن أم سلمة رضي الله عنها قالت : يا بني لا تحزن بخروجك إلى العراق

فأنا سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يقتل ولدي الحسين بالعراق بأرض يقال له :

كربلاء . فقال : يا أمه والله أعلم ذلك وإني مقتول لا محالة وأعرف اليوم الذي اقتل فيه

وأعرف من يقتلني . وأعرف البقعة التي ادفن فيها . وأعرف من يقتل من أهل بيتي

وشيعتي . وإن أردت يا أمه حفرتي ومضجعي ثم أشار بيده الشريفة إلى جهة

كربلاء فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه ومدفنه ومشهده فبكت بكاء شديدا .

حديث آخر في علمه بها

رواه القوم :

منهم العلامة أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي في (أسماء المغتالين)

(ص 173 ط القاهرة) قال :

عبد الله بن بشار بن أبي عقب الشاعر . وكان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب
وكان يجالس عبيد الله بن الحر الجعفي . فيخبره بما خبره عن علي رضي الله عنه .
وهو صاحب أشعار الملاحم . وكان يقول : إن الحسين رضي الله عنه قال لي : إنك
تقتل . يقتلك عبيد الله بن زياد بالجازر . وقال ابن الحر : إن ابن أبي عقب كان يخبرني

« صفحة 434 »

عن الحسين رضي الله عنه أشياء يكذبها عليه . ويزعم أن ابن زياد يقتله . فأثاه عبيد الله
ابن الحر ليلا مشتملا على السيف . فناده . فخرج إليه . فقال : أبلغ معي إلى حاجة
لي . فخرج معه ابن أبي عقب . فلما برز إلى السبخة ضربه بالسيف حتى مات .
حديث آخر فيه أيضا

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 53 ط مصر) قال :

وروى ابن عيينة عن حدثه . عن سالم قال : قال عمر بن سعد للحسين :

إن قوما من السفهاء يزعمون أنني قاتلك . قال : ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء . ثم

قال : والله إنه لتقر عيني أنك لا تأكل بر العراق بعدي إلا قليلا .

ومنهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 7 ص 451

ط حيدر آباد) .

روى الحديث عن الحميدي . عن سفيان . عن سالم بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام)

لكنه ذكر بعد قوله سفهاء ثم قال : والله إنك لا تأكل بر العراق بعدي إلا قليلا .

« صفحة 435 »

احترامه للحرم

رواه جماعة من القوم :

منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي في

(تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 12 ط مصر) قال :

قال طاوس : عن ابن عباس قال : استشارني الحسين في الخروج فقلت : لولا أن يزري بي وبك لنشبت يدي في رأسك . فقال : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن أستحل حرمتها - يعني الحرم - فكان ذلك الذي سلى نفسي عنه .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 150 ط القدسي بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق ابن بنت منيع بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 318 ط اسلامبول) .
روى الحديث نقلا عن جمع الفوائد . عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) .

« صفحه 436 »

مروءته

فمما روي فيها ما رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبري في (تاريخ الأمم والملوك)

(ج 4 ص 301 ط الاستقامة بمصر) قال :

وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي اليربوعي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حر الظهيرة . والحسين وأصحابه معتمون متقلد وأسيفهم فقال الحسين لفتيانه : اسقوا القوم واروهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا . فقام فتيانه فرشفوا الخيل ترشيفا فقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى أروهم وأقبلوا يملئون القصاع والأنوار والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فإذا عب فيه ثلاثا أو أربعا أو خمسا عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها .
وفي (ص 302 ، الطبع المذكور) .

قال هشام : حدثني لقيط عن علي بن طعان المحاربي كنت مع الحر بن يزيد

فجئت في آخر من جاء من أصحابه . فلما رأى الحسين ما بي وبفرسي من العطش قال :

أنخ الراوية والراوية عندي السقاء . ثم قال : يا ابن أخي أنخ الجمل فأنخته فقال :

اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء . فقال الحسين : أحنث السقاء أي اعطفه

قال : فجعلت لا أدري كيف أفعل . قال : فقام الحسين فحنثه فشربت وسقيت فرسي .

ومنهم العلامة ابن الأثير في (الكامل) (ج 3 ص 279 ط المنيرية

بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن (تاريخ الأمم) لكنه أسقط قوله

والحسين وأصحابه معتمون متقلدو أسيفهم .

« صفحة 437 »

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 229

ط الغري) :

روى الحديث نقلا عن أحمد بن أعثم الكوفي بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام)

أولا وثانيا .

حديث آخر في مروءته

رواه القوم :

منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي . نا

محمد بن بشر . نا سفيان عن أبي الحجاج . عن موسى بن عمير . عن أبيه قال : أمر

الحسين مناديا فنادى : لا يقتل معنا رجل عليه دين . فقال رجل : إن امرئتي ضمننت ديني

فقال حسين رضي الله عنه : وما ضمان امرأة .

حديث آخر أيضا في مروءته

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد موفق بن أحمد في (مقتل الحسين)

(ج 1 ص 149 ط الغري) قال :

أخبرني الإمام الأجل مجد الدين قوام السنة أبو الفتوح محمد بن أبي جعفر

الطائي فيما كتب إلي من همدان . أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد

البيهقي سنة اثنتين وخمسائة بباب المدينة بمرو في الجامع . أخبرنا الإمام حقا

« صفحة 438 »

وشيخ الإسلام صدقا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني . أخبرنا أبو بكر

أحمد بن إبراهيم بن محمد بهراة . أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي . حدثنا علي

ابن خشرم سمعت يحيى بن عبد الله بن بشير الباهلي . حدثنا ابن المبارك أو غيره . شك

الباهلي . قال : بلغني أن معاوية قال ليزيد : هل بقيت لذة من الدنيا لم تنلها ؟

قال : نعم أم أبيها هند بنت سهيل بن عمرو خطبتها . وخطبها عبد الله بن عامر بن كريز

فتزوجته وتركنتني . فأرسل معاوية إلى عبد الله بن عامر وهو عامله على البصرة . فلما

قدم عليه قال : انزل عن أم أبيها لولي عهد المسلمين يزيد . قال : ما كنت لأفعل
قال : أقطعك البصرة فإن لم تفعل عزلتك عنها قال : وإن . فلما خرج من عنده
قال له مولاه امرأة بامرأة أتت البصرة بطلاق امرأة . فرجع إلى معاوية فقال : هي
طلاق فرده إلى البصرة . فلما دخل تلقته أم أبيها فقال استتري فقالت : فعلها اللعين
واستترت قال : فعد معاوية الأيام حتى إذا انقضت العدة وجه أبا هريرة يخطبها
ليزيد وقال له أمهرها بألف ألف . فخرج أبو هريرة فقدم المدينة . فمر بالحسين بن
علي عليه السلام فقال ما أقدمك المدينة يا أبا هريرة ؟ قال : أريد البصرة أخطب أم أبيها
لولي عهد المسلمين يزيد . قال : فترى أن تذكرني لها . قال : إن شئت .
قال : قد شئت فقدم أبو هريرة البصرة فقال لها : يا أم أبيها إن أمير المؤمنين يخطبك لولي عهد
المسلمين يزيد . وقد بذل لك في الصداق ألف ألف . ومررت بالحسين بن علي فذكرك .
قالت : فما ترى يا أبا هريرة . قال : ذلك إليك قالت : فشقة قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله
أحب إلي . قال : فتزوجت الحسين بن علي . ورجع أبو هريرة فأخبر معاوية قال :
فقال له : يا حمار ليس لهذا وجهناك . قال : فلما كان بعد ذلك حج عبد الله بن عامر
فمر بالمدينة فلقي الحسين بن علي فقال له : يا ابن رسول الله تأذن لي في كلام أم أبيها
فقال : إذا شئت . فدخل معه البيت واستأذن على أم أبيها فأذنت له . ودخل معه
الحسين . فقال لها عبد الله بن عامر . يا أم أبيها ما فعلت الوديعه التي استودعتك ؟

« صفحه 439 »

قالت : عندي يا جارية هاتي سفظ كذا . فجاءت به ففتحتة وإذا هو مملو للثالي وجوهر
يتلألأ . فبكى ابن عامر . فقال الحسين : ما يبكيك ؟ فقال : يا ابن رسول الله أتلومني
على أن أبكي على مثلها في ورعها . وكمالها . ووفائها . قال : يا ابن عامر نعم المحلل
كنت لكما . هي طلاق فحج فلما رجع تزوج بها . قلت : وأورد هذه الحكاية
أبو العلاء الخافظ وساقها عن الحسن بن علي . على ما أخبرني إجازة قال : أخبرني
عبد القادر بن محمد اليوسفي . أخبرني الحسن بن علي الجوهري . أخبرني محمد بن العباس
أخبرني أحمد بن معروف الخشاب . أخبرني حسين بن محمد . أخبرني محمد بن سعد .
أخبرني علي بن محمد عن الهذلي . عن ابن سيرين قال : كانت هند بنت سهيل بن عمرو
عند عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد . وكان أبا عذرتها . ثم طلقها فتزوجها عبد الله بن
عامر بن كريز ثم طلقها . فكتب معاوية إلى أبي هريرة أن يخطبها ليزيد بن معاوية
فلقيه الحسن بن علي فقال : أين تريد ؟ قال : اخطب هند بنت سهيل ليزيد بن معاوية
قال : فاذكرني لها فأتاها أبو هريرة فأخبرها الخبر فقالت : اختر لي . قال : أختار
لك الحسن فتزوجها . قال : فقدم عبد الله بن عامر المدينة فقال للحسن : إن لي عندها

ودبعة فدخل إليها والحسن معه وجلست بين يديه فرق ابن عامر فقال الحسن : ألا أنزل لك عنها فلا أراك جَد محللا خيرا لكما مني . فقال : ودبعتي فأخرجت سفتين فيهما جوهر ففتحهما . وأخذ من كل واحدة قبضة وترك الباقي . وكانت تقول : سيدهم حسن . وأسماهم ابن عامر . وأحبهم إلي عبد الرحمن بن عتاب .
ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين أبو بكر بن علي الحنفي في
(ثمرات الأوراق) (ج 7 ص 174 ط القاهرة) :
أورد الواقعة لكنه ذكر اسم المرأة أرنب بنت إسحاق . واسم زوجها عبد الله ابن سلام .

« صفحه 440 »

كرمه

فمما ورد في ذلك :

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد في (مقتل الحسين)

(ص 155 ط الغري) قال :

وروي أن أعرابيا من البادية قصد الحسين عليه السلام فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : يا أعرابي فيم قصدتنا ؟ قال : قصدتك في دية مسلمة إلى أهلها . قال : أقصدت أحدا قبلي ؟ قال : عتبة بن أبي سفيان فأعطاني خمسين دينارا فرددتها عليه . وقلت : لأقصدن من هو خير منك وأكرم وقال عتبة : ومن هو خير مني وأكرم لا أم لك . فقلت : إما الحسين بن علي . وإما عبد الله بن جعفر . وقد أتيتك بدءا لتقيم بها عمود ظهري وتردني إلى أهلي . فقال الحسين : والذي فلق الحبة . وبرء النسمة . وجلّى بالعظمة ما في ملك ابن بنت نبيك إلا مائتا دينار فاعطه إياها يا غلام . وإني أسئلك عن ثلاث خصال إن أنت أحببني عنها أتممتها خمسمائة دينار . فقال الأعرابي : أكل ذلك احتياجا إلى علمي . أنتم أهل بيت النبوة . ومعدن الرسالة . ومختلف الملائكة . فقال الحسين : لا ولكن سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أعطوا المعروف بقدر المعرفة فقال الأعرابي : فسل ولا حول ولا قوة إلا بالله . فقال الحسين : ما أجى من الهلكة ؟ فقال : التوكل على الله . فقال : ما أروح للمهم ؟ قال : الثقة بالله . فقال : أي شئ خير للعبد في حياته ؟ قال : عقل يزينه حلم . فقال : فإن خانه ذلك ؟ قال : مال يزينه سخاء وسعة . فقال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : الموت والفناء خير له من الحياة والبقاء . قال :

فناولته الحسين خاتمه وقال : بعه بمائة دينار . وناولته سيفه وقال : بعه بمائتي دينار
واذهب فقد أتممت لك خمسمائة دينار . فأنشأ الأعرابي يقول :

قلقت وما هاجني مقلق * وما بي سقام ولا موبق
ولكن طربت لآل الرسول * ففاجأني الشعر والمنطق
فأنت الهمام وبدر الظلام * ومعطي الأنام إذا أملقوا
أبوك الذي فاز بالمكرمات * فقصر عن وصفه السبق
وأنت سبقت إلى الطيبات * فأنت الجواد وما تلحق
بكم فتح الله باب الهدى * وباب الضلال بكم مغلوق
وجاءت هذه الحكاية بألفاظ أخرى :

فروي أن هذا الأعرابي سلم على الحسين بن علي فسأله حاجة وقال : سمعت
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا سئلتهم حاجة فاسئلوها من أحد أربعة : إما من عربي
شريف . أو مولى كريم . أو حامل القرآن . أو ذي وجه صبيح . فأما العرب فشرفت بجدك .
وأما الكرم فدأبكم وسيرتكم . وأما القرآن ففي بيوتكم نزل . وأما الوجه الصبيح
فإني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا أردتم أن تنظروا إلي فانظروا إلي
الحسن والحسين . فقال الحسين له : ما حاجتك ؟ فكتبها على الأرض . فقال له الحسين :
سمعت أبي عليا عليه السلام يقول : قيمة كل امرء ما يحسنه . وسمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول : المعروف بقدر المعرفة . فأسئلك عن ثلاث خصال : فإن أجبتني عن واحدة
فلك كل ما عندي . وقد حملت إلي صرة مختومة وأنت أولى بها . فقال : سل عما
بدا لك فإن أجبت وإلا تعلمت منك فأنت من أهل العلم والشرف . ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم . فقال الحسين : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله
والتصديق برسوله . قال : فما نجا العبد من الهلكة ؟ فقال : الثقة بالله . قال :

فما يزين المرء ؟ قال : علم معه الحلم . قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : فمال معه كرم
قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : فقر معه صبر . قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : فصاعقة
تنزل عليه من السماء فتحرقه . فضحك الحسين عليه السلام . ورمى له بالصرة وفيها ألف
دينار وأعطاه خاتمه وفيه قيمته مائتا درهم وقال : يا أعرابي أعط الذهب إلى غرمانك
واصرف الخاتم في نفقتك . فأخذ ذلك الأعرابي وقال : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) .

وجاءت رواية أخرى بسندي المتصل : أن أعرابيا جاء إلى الحسين بن علي فقال له : يا ابن رسول الله إني قد ضمنت دية كاملة . وعجزت عن أدائها فقلت في نفسي : أسئلك أكرم الناس وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال الحسين : يا أبا العرب أسئلك عن ثلاث مسائل فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال . وإن أجبت عن اثنتين أعطيتك ثلثي المال : وإن أجبت عن كل أعطيتك المال كله . فقال الأعرابي : يا ابن رسول الله أمثلك يسئلك من مثلي ؟ ! وأنت من العلم والشرف . فقال الحسين : بلى سمعت جدي رسول الله يقول : المعروف بقدر المعرفة . فقال الأعرابي : سل عما بدا لك فإن أجبت . وإلا تعلمت الجواب منك . ولا حول ولا قوة إلا بالله . فقال الحسين : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : الإيمان بالله . قال : فما النجاة من الهلكة ؟ قال : الثقة بالله . قال : فما يزين الرجل ؟ قال : علم معه حلم . قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : فمال معه مروءة . قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : فقمر معه صبر . قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه . فضحك الحسين ورمى بصره إليه فيها ألف دينار وأعطاه خاتمه وفيه قص قيمته مائتا درهم . وقال له : يا أعرابي اعط الذهب لغرمائك واصرف الخاتم في نفقتك . فأخذ الأعرابي منه ومضى وهو يقول : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي البغدادي المتوفى بعد سنة 884 في (نزهة المجالس) (ج 2 ص 233 ط القاهرة) قال :

« صفحة 443 »

قال أعرابي للحسين رضي الله عنه : سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا سألتكم حاجة فاسألوها من أحد أربعة . إما عربي شريف . وإما مولى كريم . أو حامل القرآن أو صاحب وجه صبيح . فأما العرب فقد تشرفت بكم . وأما الكرم فهو سيرتكم . وأما القرآن ففيكم نزل . وأما الوجه الصبيح فقد سمعت جدك النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا أردتم النظر إلي فانظروا الحسن والحسين . فقال له : ما حاجتك ؟ فكتبها على الأرض فقال الحسين رضي الله عنه : سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : المعروف بقدر المعرفة . وقال أبي رضي الله عنه : قيمة كل امرء ما يحسنه . فأسألك عن ثلاث مسائل فإن أجبت عن واحدة فلك ثلث هذه الصرة . أو اثنتين فلك ثلثاه . أو عن الثلاثة فكلها . فقال : اسأل قال : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله . قال : فما نجاة العبد من الهلكة ؟ قال : الثقة بالله . قال : فما يزين العبد ؟ قال : علم معه حلم . قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : مال معه كرم . قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : فقمر معه صبر . قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : فصاعقة تحرقه . فضحك الحسين وأعطاه الصرة بكاملها . حكاه الرازي

في أول البقرة .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى

سنة 658 في (مقتل الحسين) (ص 153 ط الغري) قال :

وقيل : سأل رجل الحسين حاجة فقال له : يا هذا سؤالك إياي يعظم لدي

ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي . ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله . والكثير في

ذات الله قليل وما في ملكي وفاء بشكرك فإن قبلت الميسور . دفعت عني مرارة الاحتيال

لك . والاهتمام بما أتكلف من واجب حقك . فقال الرجل : أقبل يا ابن رسول الله

اليسير . وأشكر العطية . وأعذر على المنع . فدعا الحسين بوكيله وجعل يحاسبه على

نفاقته حتى استقصاها ثم قال له : هات الفاضل من الثلاثمائة ألف فأحضر خمسين ألفا

« صفحہ 444 »

قال : فما فعلت الخمسمائة دينار . قال : هي عندي قال : أحضرها . قال : فدفع

الدراهم والدنانير إلى الرجل وقال : هات من يحمل معك هذا المال فأتاه بالحمالين

فدفع إليهم الحسين رداءه لكراء حملهم حتى حملوه معه . فقال مولى له : والله ما بقي

عندنا درهم واحد . فقال لكنني أرجو أن يكون لي بفعلي هذا أجر عظيم .

كرمه وفتوته

فمما روي فيهما ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي المتوفى 855

في (الفصول المهمة) (ص 159 ط الغري) قال :

قال أنس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فجاءته بطاقة ربحان . فقال :

أنت حرة لوجه الله تعالى . فقلت له : جارية خبيك بطاقة ربحان لاحظ لها ولا بال فتعتها

فقال : أما سمعت قوله تعالى : (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها) وكان أحسن

منها عتقها .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في

(وسيلة المآل)

(ص 183 مخطوط) قال :

وروي عن أنس أنه قال : كنت عند الحسين فدخلت عليه جارية له فجاءته بطاقة

ربحان فتعتها فقال : أما سمعت قول الله تعالى : (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن

منها) .

وما روي في ذلك

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق الخطيب الخوارزمي في

(مقتل الحسين) (ج 1 ص 153 ط الغري) قال :

خرج الحسن عليه السلام إلى سفر فأضل طريقه ليلا فمر براعي غنم فنزل عنده فألطفه

وبات عنده . فلما أصبح دله على الطريق فقال له الحسن : إني ماض إلى ضيعتي ثم

أعود إلى المدينة ووقت له وقتا وقال له : تأتيني به . فلما جاء الوقت شغل الحسن بشئ

من أموره عن قدوم المدينة . فجاء الراعي وكان عبدا لرجل من أهل المدينة فصار

إلى الحسين وهو يظنه الحسن فقال : أنا العبد الذي بت عندي ليلة كذا . ووعدتني

أن أصير إليك في هذا الوقت وأراه علامات عرف الحسين أنه الحسن . فقال الحسين له :

لم أنت يا غلام ؟ فقال : لفلان . فقال : كم غنمك ؟ قال : ثلاثمائة فأرسل إلى الرجل

فرغبه حتى باعه الغنم والعبد فأعتقه . ووهب له الغنم مكافأة لما صنع مع أخيه وقال :

إن الذي بات عند أخي وقد كافأتك بفعلك معه .

وما روي في ذلك

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد في

(مقتل الحسين) (ص 153

ط الغري) قال :

قال الحسن البصري كان الحسين بن علي سيدا زاهدا ورعا صالحا ناصحا

حسن الخلق . فذهب ذات يوم مع أصحابه إلى بستانه . وكان في ذلك البستان غلام له

اسمه صاف . فلما قرب من البستان رأى الغلام قاعدا يأكل خبزا . فنظر الحسين إليه

وجلس عند نخلة مستترا لا يراه . فكان يرفع الرغيف فيرمي بنصفه إلى الكلب . ويأكل

نصفه الآخر . فتعجب الحسين من فعل الغلام فلما فرغ من أكله قال الحمد لله رب العالمين

اللهم اغفر لي . واغفر لسيدي وبارك له كما باركت على أبويه برحمتك يا أرحم الراحمين

فقام الحسين وقال : يا صافي . فقام الغلام فزعا وقال : يا سيدي وسيد المؤمنين إني ما

رأيتك فاعف عني . فقال الحسين : اجعلني في حل يا صافي لأنني دخلت بستانك بغير

إذتك . فقال الصافي . بفضلك يا سيدي وكرمك وسؤددك تقول هذا . فقال الحسين :
رأيتك ترمي بنصف الرغيف للكلب وتأكل النصف الآخر فما معنى ذلك . فقال الغلام :
إن هذا الكلب ينظر إلي حين أكل . فأستحي منه يا سيدي لنظره إلي وهذا كلبك
يحرس بستانك من الأعداء فأنا عبدك . وهذا كلبك فأكلنا رزقك معا . فبكى الحسين
وقال : أنت عتيق لله وقد وهبت لك ألفي دينار بطيبة من قلبي فقال الغلام : إن أعتقتني
فأنا أريد القيام بستانك . فقال الحسين : إن الرجل إذا تكلم بكلام فينبغي أن
يصدقه بالفعل فأنا قد قلت دخلت بستانك بغير إذتك . فصدقت قولي . ووهبت البستان

« صفحة 447 »

وما فيه لك غير أن أصحابي هؤلاء جئوا لأكل الثمار والرطب فاجعلهم أضيافا لك
وأكرمهم من أجلي أكرمك الله يوم القيامة . وبارك لك في حسن خلقك وأدبك . فقال
الغلام : إن وهبت لي بستانك فأنا قد سبلته لأصحابك وشيعتك . قال الحسن : فينبغي
للمؤمن أن يكون كنافلة رسول الله صلى الله عليه وآله (1) .

وما روي في ذلك

ما رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 147

ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) قال : أخبرنا الإمام أبو القاسم

الحسن بن محمد بن محمد بن حبيب بنيسابور سنة أربع مائة . أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة . حدثني

أبي . حدثني علي بن موسى . حدثني أبي موسى بن جعفر . حدثني أبي جعفر بن محمد . حدثني أبي

محمد بن علي . حدثني أبي علي بن الحسين عليهما السلام . أن أباه الحسين بن علي دخل

المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها إلى غلام له فقال : يا غلام اذكرني هذه اللقمة إذا

خرجت . فأكلها الغلام فلما خرج الحسين قال : يا غلام اللقمة . قال : أكلتها يا مولاي

قال : أنت حر لوجه الله تعالى فقال له رجل : أعتقته يا سيدي قال : نعم سمعت جدي

رسول لله صلى الله عليه وآله يقول : من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح وغسل منها ما غسل وأكلها

لم يسفها في جوفه حتى يعتقه الله من النار . ولم أكن لأستعبد رجلا أعتقه الله من النار .

000000000000

ومنہم العلامة باکثیر الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 183 مخطوط) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) لكن في آخره يقول : من وجد
لقمة ملقاة فمسح أو غسل ثم أكلها أعتقه الله من النار ولم أكن أستعبد رجلا أعتقه الله
من النار .

عفوه وكرمه

وبما روي في ذلك ما رواه القوم :

منہم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي المتوفى 855

في (الفصول المهمة) (ص 159 ط الغري) قال :

وجنى بعض أقاربه جناية توجب التأدب فأمر بتأديبه فقال : يا مولاي قال الله

تعالى : (الكاظمين الغيظ) قال عليه السلام : خلوا عنه ، فقد كظمت غيظي . فقال : (والعافين

عن الناس) قال عليه السلام : قد عفوت عنك ، فقال : (والله يحب المحسنين) قال : أنت

حر لوجه الله تعالى . وأجازه بجائزة سنبة .





« صفحة 449 »

رد حسل الضب إليه ببركته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق الخطيب الخوارزمي في

(مقتل الحسين) (ص 144 ط الغري) قال :

وجاء في المرسل : إن فاطمة عليها السلام جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تبكي

فقال : ما يبكيك ؟ قال : ضاع مني الحسين فلا أجده . فقام النبي صلى الله عليه وآله وقد اغرورقت

عيناه وذهب ليطلبه فلقبه يهودي فقال : يا محمد مالك تبكي ؟ فقال : ضاع ابني . فقال :

لا تحزن فإني رأيته على تل كذا نائما . فقصدته عليه السلام واليهودي معه فلما قرب من

التل رأى ضبا بفمه غصن أخضر وأرق يروحه به فلما رأى الضب النبي قال له بلسان

فصيح : السلام عليك يا زين القيامة وشهد له بالحق وكان معه حسل صغير له فقال :

لم أر أهل بيت أكثر بركة من أهل بيتك لأن ولدي ضاع مني لثلاث سنين فطفت عليه

أطلبه فلم أجده فلما رأيت ولدك أنفا وجدته . فأنا أكافئه . وقال الحسل (1)

:

يا رسول الله أخذني السيل فأدخلني البحر ثم ضربت بي الأمواج إلى جزيرة كذا

فلم أجد سبيلا ومخرجا حتى هبت ريح فأخذتني وألقتني عند أبي . فقال النبي صلى الله عليه وآله :

من تلك الجزيرة هنا ألف فرسخ . فأسلم اليهودي بذلك وقال : أشهد أن لا إله إلا الله

وأنتك رسول الله .

000000000000

(1) الحسل : بكسر وسكون السين : ولد الضب .

« صفحة 450 »

إبائه عن قبول صلة معاوية

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) ص (159)

ط الغري قال :

وقيل : إن معاوية لما قدم مكة وصله (أي الحسين عليه السلام) بمال كثير
وثياب وافرة وكسوة فاخرة . فرد الجميع عليه ولم يقبل منه شيئا . فهذه سجية الجود
وشننشة الكرم وصفة من حوى مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم .

« صفحه 451 »

عدد أولاده

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش

نور الأبصار . ص 195 ط مصر) قال :

تنبيه : قال المناوي في (طبقاته) : رزق الحسين من الأولاد خمسة . وهم :

على الأكبر . وعلي الأصغر . وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراغة

بقرب نفيصة - ا ه . وكذا في (طبقات الشعرائي) وزاد أن عليا الأصغر هو زين العابدين

وقال كثيرون : أولاده ستة . وزادوا عبد الله . فأما علي الأكبر فقاتل بين يدي أبيه

حتى قتل . وأما علي الأصغر زين العابدين . فكان مريضا بكريلاء ورجع مريضا إلى

مكة وسيأتي ترجمته . وأما جعفر فمات في حيات أبيه دارجا . وأما عبد الله فجاءه سهم

وهو طفل فقتله بكريلاء . وأما فاطمة فتزوجت بابن عمها الحسن المثنى ثم بعبد الله بن

عمرو بن عثمان بن عفان وولدت لكل منهما . وأما سكينة فستأتي ترجمتها . وقال

الشيخ كمال الدين بن طلحة : كان للحسين من الأولاد الذكور ستة ومن الإناث

ثلاث . فأما الذكور : فعلي الأكبر . وعلي الأوسط وهو زين العابدين . وعلي الأصغر

ومحمد وعبد الله وجعفر . ثم ذكر أن المقتول في كربلاء بالسهم وهو طفل علي الأصغر

وأن عبد الله قتل مع أبيه شهيدا . ثم قال : وأما البنات : فزينب وفاطمة وسكينة .

« صفحه 452 »

نبذة من كراماته

تكلم رأسه الشريف

ونروي في ذلك روايتين :

الأولى

ما رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان رستم خان المعتمد
البدخشني المتوفى في أوائل القرن الثاني عشر في (مفتاح النجا . في مناقب
آل العبا) (ص 145 المخطوط) قال :

وروي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أنه قال : مر به علي وهو على رمح وأنا
في غرفة فلما حاذاني سمعته يقرأ (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من
آياتنا عجا) فقف والله شعري وناديت : رأسك والله يا ابن رسول الله وأمرك
أعجب وأعجب .

الثانية

ما رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 127

ط حيدر آباد) قال :

وأخرج ابن عساكر . عن المنهال بن عمرو . قال : أنا والله رأيت رأس الحسين

« صفحة 453 »

حين حمل وأنا بدمشق وبين يدي الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى :
(أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) فأنطق الله الرأس
بلسان ذرب فقال : أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي .
ومنهم العلامة عبد الرؤوف المناوي في (الكواكب الدرية) (ج 1
ص 57 ط الأزهرية بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن خالويه . عن الأعمش . عن منهال الأسدي بعين
ما تقدم عن (الخصائص) لكنه قال : فنطق الرأس بلسان عربي فصيح وقال جهارا :
أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن الصبان في (إسعاف الراغبين)

(المطبوع بهامش نور الأبصار . ص 218 ط مصر) :

روى الحديث من طريق ابن خالويه عن الأعمش . عن منهال بن عمرو بعين
ما تقدم عن (الكواكب الدرية) .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 125 ط مصر) :

روى الحديث من طريق ابن خالويه . عن الأعمش . عن منهال بعين ما تقدم
عن (الخصائص) . وفي آخره : فنطق الرأس وقال : قتلي أعجب من ذلك .

« صفحة 454 »

ما رجعت قطرة إلى الأرض من دمه

الذي رماه إلى السماء

رواه القوم :

منهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 284

ط الغري) قال :

أخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن ميل . أخبرنا الإمام الحافظ أحمد بن علي الخطيب . أخبرنا الحسن بن محمد الخلال . حدثنا عبد الواحد ابن علي القاضي . حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي . حدثنا عبد الله بن شبيب . حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين . عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي حدثني مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب قال : كنت مع الحسين بن علي بن أبي طالب يوم قتل فرمى في وجهه بنشابة فقال لي : يا مسلم ادن يدك من الدم فأدنيتهما فلما امتلأ قال : اسكبه في يدي فسكبه في يديه فنضح بهما إلى السماء وقال : اللهم أطلب بدم ابن بنت نبيك . قال مسلم : فما وقع إلى الأرض منه قطرة . قلت : رواه محدث الشام عن محمد العراق في كتابيهما .

« صفحة 455 »

عدم تأثير العقوبة لرجل أمر بتعذيبه

ببركة رأس الحسين

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 125 ط مصر) قال :

اتهم شخص من أتباع السلطان الملك الناصر بأنه يعرف الدفائن والأموال التي بالقصر فأمر بتعذيبه وأخذ متولي العقوبة وجعل على رأسه خنافس وشد عليها قرمزيه يقال : إن هذه العقوبة أشد العقوبات وإن الإنسان لا يطيق الصبر عليها ساعة إلا تنقب دماغه وتقتله فعل به ذلك مرارا وهو لا يتأوه وتوجد الخنافس ميتة فسأله ما سبب هذا ؟ فقال : حملت رأس الحسين (1) لما جاء . فعفا عنه .

(1) أي لم تأثر الخنافس فيه ببركة حملته رأس الحسين وكان ذلك في سبيل دفنه أو حفظه عن معرض الإهانة أو غيرهما من الأغراض الصحيحة .

« صفحة 456 »

رؤية بعض الزوار إياه جالسا

على ضريح قبره

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 124 ط مصر) قال :

ومن ذلك أيضا ما أخبر به العلامة الشيخ فتح الدين أبو الفتح الغمري الشافعي

إنه كان يتردد إلى الزيارة غالبا فجلس يوما يقرء الفاتحة ودعا فلما وصل في الدعاء

إلى قوله واجعل ثوابا مثل ذلك فأراد أن يقول في صحائف سيدنا الحسين ساكن هذا

الرمس . فحصلت له حالة فنظر فيها إلى شخص جالس على الضريح وقع عنده أنه السيد

الحسين رضي الله عنه فقال في صحائف هذا وأشار بيده إليه . فلما أتم الدعاء ذهب إلى

الشيخ الجليل الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فأخبره بذلك فقال له الشيخ :

صدقت وأنا وقع لي مثل ذلك . ثم ذهب إلى الشيخ كريم الدين الخلوتي رضي الله عنه

فأخبره بذلك . فقال الشيخ كريم الدين : صدقت وأنا ما زرت هذا المكان إلا بإذن

من النبي صلى الله عليه وسلم .

« صفحة 457 »

سقوط رجل ميتا لأجل دعواه عليه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قيم الجوزية

الحنبلي المتوفى سنة 751 في (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية)

(ص 38 ط المحمدية في القاهرة) قال :

إن رجلا ادعى عليه (الحسين) مالا . فقال الحسين : ليحلف على ما ادعاه

ويأخذه فتهياً الرجل لليمين وقال : والله الذي لا إله إلا هو . فقال الحسين : قل :

والله والله والله ثلاثا . إن هذا الذي يدعيه عندي . وفي قبلي . ففعل الرجل ذلك

وقام فاختلفت رجلاه وسقط ميتا . فقيل للحسين : لم فعلت ذلك ؟ أي عدلت عن قوله :

والله الذي لا إله إلا هو . إلى قوله : (والله والله والله) فقال : كرهت أن يثني على الله

« صفحة 458 »

إن السماء أمطرت يوم شهادته دما

ونروي في أحاديث :

الأول

حديث نضرة الأزديّة

روى عنها القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 89

ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن يعقوب بن سفيان هذا

حدثنا مسلم بن إبراهيم . حدثنا أم سرق العبدية . حدثني نضرة الأزديّة قالت :

لما قتل الحسين مطرت السماء دما فأصبحنا وكل شيء لنا ملئ دما

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 145 ط

القدسسي بالقاهرة) قال :

وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب (دلائل النبوة) عن نضرة الأزديّة أنها قالت :

لما قتل الحسين بن علي أمطرت السماء دما فأصبحنا وجبابنا وجرارنا مملوءة دما .

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه

ج 4 ص 339 ط روضة الشام) قال :

ويقال : إن السماء أمطرت يومئذ (أي يوم قتل الحسين) دما فأصبح أهل

ذلك القطر وكل شيء لهم مملوء دما .

« صفحة 459 »

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 192

ط عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث نقلا عن (دلائل النبوة) بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ص 126

ط حيدر آباد) :

روى الحديث من طريق البيهقي وأبي نعيم بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 197 مخطوط)
روى الحديث عن نضرة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 320
ط اسلامبول) .

روى الحديث نقلا عن (دلائل النبوة) بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي)
لكنه ذكر بدل كلمة جبابنا : رحائنا .
ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 123 ط مصر) قال :
وروي أن السماء أمطرت دما فأصبح كل شئ لهم مملو دما .
ومنهم العلامة الزبيدي في (الإتحاف بحب الأشراف) (ص 12
ط مصر) قال :
وما ظهرت يوم قتل الحسين من الآيات أن السماء أمطرت دما وأن أوانيهم
ملئت دما

« صفحة 460 »

الثاني

حديث أم سلمة

روى عنها القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص 150

ط القدسي بالقاهرة) قال :

عن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين ناحت عليه الجن ومطرنا دما . خرجه
ابن السري .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 197 مخطوط) .

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .

الثالث

حديث أم سالم

روى عنها القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص 145 ط القدسي

بالقاهرة) قال :

روى عن جعفر بن سليمان قال : حدثتني خالتي أم سالم قالت : لما قتل الحسين
مطرنا مطرا كالدوم على البيوت والحدر . قالت : وبلغني أنه كان بخراسان والشام

« صفحة 461 »

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه
ج 4 ص 339 ط روضة الشام) :

روى الحديث عن أم سالم بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 349 ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) إلى قوله : قالت وبلغني .

الرابع

حديث ابن عباس

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 357

ط اسلامبول) قال :

وعن ابن عباس قال : إن يوم قتل الحسين قطرت السماء دما وإن هذه الحمرة

التي ترى في السماء ظهرت يوم قتله ولم تر قبله .

الخامس

حديث أبي سعيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 192

ط عبد اللطيف بمصر) قال :

« صفحة 462 »

قال أبو سعيد : ما رفع حجر من الدنيا إلا وخته دم عبيط ولقد مطرت

السماء دما بقي أثره في الثياب مدة حتى تقطعت .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) (ص 284

ط الغري) قال :

قال ابن سعد : ولقد مطرت السماء دما وبقي أثره في الثياب حتى تقطعت .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 221

ط مطبعة القضاء) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (التذكرة) ثم قال : وقال سليم القاضي :
لما قتل الحسين رضي الله عنه مطرنا دما .

« صفحة 463 »

حيطان دار الأمانة تسایل دما

لما جئ برأسه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 145 ط

القدسسي بالقاهرة) قال :

روي من طريق ابن بنت منيع . وعن مروان مولى هند بنت المهلب قال :

حدثني بواب عبید الله بن زياد أنه لما جئ برأس الحسين بين يديه رأيت حيطان

دار الأمانة تسایل دما . خرج ابن بنت منيع .

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما

في منتخبه ج 4 ص 339 ط روضة الشام) .

روى الحديث عن بواب عبید الله بن زياد بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق) (ص 192

ط عبد اللطيف بمصر) قال :

لما جئ برأس الحسين إلى دار زياد سألت حيطانها دما .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيله المأل) (ص 197 مخطوط) .

روى الحديث عن مروان بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 322 ط اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

« صفحة 464 »

احمرار السماء بسبب شهادته

ونروي في ذلك أحاديث :

الأول

حديث أم حكيم

رواه القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145 من النسخة

المخطوطة) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا منجاب بن الحارث . علي بن مسهر .

حدثتني جدي أم حكيم قالت : قتل الحسين بن علي وأنا يومئذ جويرية . فمكثت

السماء أياما مثل العلقة .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 196 ط مكتبة القدسي بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني . عن أم حكيم بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير)

ثم قال : ورجاله رجال الصحيح .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 127

ط حيدر آباد) قال :

أخرج البيهقي . عن علي بن مسهر قال : حدثتني جدي قالت : كنت أيام

قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء أياما عليلة .

« صفحہ 465 »

الثاني

حديث عيسى بن الحارث الكندي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 146 . مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا عثمان بن أبي شيبة . حدثني أبي . عن

جدي . عن عيسى بن الحارث الكندي قال : لما قتل الحسين رضي الله عنه . مكثنا

سبعة أيام إذا صليت العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف

المعصفرة . ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 197 ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني . عن عيسى بن الحارث الكندي بعين ما تقدم

عنه في (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 348 ط معمر) .

روى الحديث عن عيسى بن الحارث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه

ذكر بدل قوله نظرنا : بصرنا .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 210 ط مصر) .

روى الحديث فيه أيضا عن عيسى بن الحارث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 80 ط الميمنية

بمصر) قال :

> صفحہ 466 <

لما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام . والشمس على الحيطان كالملاحف

المعصفرة . والكواكب يضرب بعضها بعضا .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة)

(ص 192 ط عبد اللطيف بمصر) قال :

وأخرج عثمان بن أبي شيبة . أن السماء مكثت بعد قتله سبعة أيام ترى على

الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها . وضربت الكواكب بعضها بعضا

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 143 مخطوط) .

روى الحديث عن عيسى بن الحارث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه

أسقط كلمة أطراف .

ومنهم العلامة ابن الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش

نور الأبصار . ص 251 ط مصر) قال :

ومكثت الشمس سبعة أيام ترى على الحيطان . ثم ذكر بعين ما تقدم

عن (المعجم) .

الثالث

حديث هلال بن ذكوان

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) (ص 284

ط الغري) قال :

أخبرنا غير واحد . عن علي بن عبيد . أخبرنا علي بن أحمد اليسري . أخبرنا

أبو عبد الله بن بطة . أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي . حدثنا هلال بن بشر بن عبد المطلب

> صفحہ 467 <

ابن موسى . عن هلال بن ذكوان قال : لما قتل الحسين مكثنا شهرين أو ثلاثة كأما
لطخت الحيطان بالدم من صلاة الفجر إلى غروب الشمس .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (الكامل) (ج 3 ص 301

ط المنيرية بمصر) قال :

ومكث الناس شهرين أو ثلاثة كأما تلطخ الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس
حتى ترتفع .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 171

ط السعادة بمصر) .

روى الحديث عن الحصين بعين ما تقدم عن (الكامل) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) (179

ط الغري) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الكامل) .

ومنهم العلامة القرطبي في (أخبار الدول) (ص 109 ط بغداد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الكامل) .

الرابع

حديث زيد بن أبي زياد

رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 90

ط الغري) قال :

« صفحہ 468 »

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين . أخبرنا

أبو عبد الله الحافظ . حدثنا محمد بن يعقوب . سمعت العباس بن محمد الدوري . سمعت

يحيى بن معين . حدثني جرير . عن زيد بن أبي الزناد . قال : قتل الحسين بن علي

ولي أربع عشرة سنة . وصار الورس الذي في عسكره رمادا واحمرت آفاق السماء

ونحروا ناقة في عسكره فكانوا يرون في لحمها المرار .

ومنهم الحافظ الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 348 ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) لكنة ذكر بدل كلمة

المرر : النيران .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 311 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) سندنا وامتنا باديا عن يحيى ابن معين لكنه ذكر بدل كلمة المرار : النيران .
ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي الحنفي في (تفسير القرآن) (المطبوع بهامش فتح البيان . ج 9 ص 162 ط بولاق مصر) قال :
قال ابن أبي حاتم : وحدثنا علي بن الحسين . حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج . حدثنا جرير . عن زيد بن أبي زياد قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما احمرت آفاق السماء أربعة أشهر قال يزيد : واحمرارها بكائها . وهكذا قال السدي الكبير وقال عطاء الخراساني : بكائها أن حَمَر أطرافها .
ومنهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 354 ط حيدر آباد) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (سير أعلام النبلاء) سندنا وامتنا .
ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه ج 4 ص 339 ط روضة الشام) :

« صفحة 469 »

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) من قوله : صار الورد .
ومنهم العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد البيهقي في (المحاسن المساوي) (ص 62 ط بيروت) قال :
واقترسوا ورسا كان معه فصار رمادا .
ومنهم العلامة السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 80 ط الميمنية بمصر) قال : و صار الورد الذي في عسكرهم رمادا .

الخامس

حديث الأسود بن قيس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 348 ط مصر) قال :
روى من طريق المدائني . عن علي بن مدرك . عن جده الأسود بن قيس قال :
احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى فيها كالدّم فحدثت بذلك شريكا فقال لي : ما أنت من الأسود ؟ فقلت : هو جدي أبو أمي . فقال : أما والله إن كان لصدوق . الحديث .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 210 ط مصر) .

روى الحديث أيضا بعين ما تقدم عنه في (تاريخ الاسلام) سندنا وامتنا .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 192

ط عبد اللطيف بمصر) :

روى أنه احمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله .

« صفحة 470 »

ومنهم العلامة أبو بكر الهيتمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 197

ط القدسي بالقاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) لكنه أسقط كلمة ستة أشهر .

ومنهم العلامة السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 80 ط الميمنية

بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (مخطوط) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 322

ط اسلامبول) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة ابن الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش

نور الأبصار . ص 215 ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

السادس

حديث جميل بن زيد .

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145 من النسخة

المخطوطة) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد

الكااهلي . نا منصور بن أبي نويرة . عن أبي بكر بن أبي عياش . عن جميل بن زيد قال :

« صفحة 471 »

لما قتل الحسين احمرت السماء . قلت : أي شئ يقول . فقال : إن الكذاب منافق
إن السماء احمرت حين قتل .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)
(ج 9 ص 197 . ط القدسي بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني . عن جميل بن زيد بعين ما تقدم عن
(المعجم الكبير) .

السابع

ما رواه ابن سيرين

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 146 مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا يحيى الحماني . نا حماد بن زيد . عن

هشام بن حسان . عن محمد بن سيرين قال : لم يكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 90

ط الغري) قال : وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن حماد بن زيد هذا . حدثنا

هشيم بن سيرين قال : قيل له : أتعلم هذه الحمرة في الأفق هم هي ؟ قال : عرفت

من يوم قتل الحسين بن علي . وروى هذا الحديث أبو عيسى الترمذي .

ومنهم العلامة الشيخ إبراهيم البيهقي في (المحاسن والمساوي)

(ص 62 ط بيروت) قال :

« صفحہ 472 »

وقال محمد بن سيرين : ما رؤيت هذه الحمرة في السماء إلا بعد ما قتل الحسين عليه السلام

ولم تطمئث امرأة بالروم أربعة أشهر إلا أصابها وضغ فكتب ملك الروم إلى ملك

العرب : قتلتم نبيا أو ابن نبي .

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما

في منتخبه ج 4 ص 339 ط روضة الشام) .

روى الحديث عن ابن سيرين بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 348 ط مصر) :

روى الحديث عن سليمان بن حرب . عن حماد بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين)

سنندا ومتنا .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 211 ط مصر) :

روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 192

ط عبد اللطيف بمصر) :

روى الحديث عن ابن سيرين بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 197 ط القدسي بالقاهرة) :

روى الحديث من طريق الطبراني . عن ابن سيرين بعين ما تقدم عنه عن

المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة المولى علي الهندي في (منتخب كنز العمال) (المطبوع

بهامش المسند . ج 5 ص 113 ط اليمينية بمصر) قال :

عن محمد بن سيرين قال : لم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل

الحسين بن علي .

« صفحة 473 »

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 322 ط اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (مخطوط) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) (1) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 356 ط اسلامبول) قال :

وحكى ابن سيرين : أن الحمرة لم تر قبل قتله . وعن سليمان القاضي قال :

مطر السماء دما أيام قتله .

000000000000

(1) قال العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 283 ط الغري) :

ذكر ابن سعد في الطبقات : إن هذه الحمرة لم تر في السماء قبل أن يقتل الحسين

قال جدي أبو الفرج في كتاب التبصرة : لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فليستدل بذلك على غضبه . وإنه أمانة السخط والحق سبحانه ليس بجسم فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الأفق . وذلك دليل على عظم الجناية .

وذكر جدي أيضا في هذا الكتاب : ولما أسر العباس يوم بدر سمع رسول الله

أنينه فما نام تلك الليلة فكيف لو سمع أنين الحسين . قال : وهذا (والاسلام يجب ما قبله)

فكيف يقدر الرسول أن يرى من ذبح الحسين وأمر بقتله وحمل أهله على أقتاب الجمال .

ونقله عن ابن سعد الهيتمي في (الصواعق) (ص 192 ط عبد اللطيف بمصر)

والقندوزي في (ينابيع) (ص 322 ط اسلامبول) .

« صفحة 474 »

أظلمت الدنيا ثلاثة أيام بسبب شهادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 284

ط الغري) قال :

قال ابن سيرين : لما قتل الحسين أظلمت الدنيا ثلاثة أيام . ثم ظهرت هذه الحمرة .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 192

ط عبد اللطيف بمصر) .

روى الحديث نقلا عن ابن الجوزي بعين ما تقدم عنه في (التذكرة) لكنه

أسقط كلمة : هذه .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 221

ط القضاء) .

روى الحديث من طريق ابن الجوزي في كتاب التبصرة بعين ما تقدم عن

(التذكرة) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (مخطوط) .

روى الحديث من طريق ابن الجوزي بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

« صفحة 475 »

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 123

ط مصر) :

روى الحديث إلى قوله : ثم ظهرت .

ومنهم العلامة ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه

ج 4 ص 339 ط روضة الشام) قال :

وقالت أم حيان : أظلمت علينا الدنيا يومئذ ثلاثة أيام . ولم يمس أحد

من زعفران قوم الحسين فجعله على وجهه إلا احترق .

بكاء السماء على الحسين

ونروي فيه حديثين :

الأول

ما رواه ابن سيرين

روى عنه القوم :

منهم الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي في

(تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه . ج 4 ص 339 ط روضة الشام) قال :

وقال ابن سيرين لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين .

ومنهم الحافظ الكنجي في (كفاية الطالب) (ص 289 ط الغري) قال :

وأخبرنا محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي المفتي . أخبرنا أبو القاسم الحافظ . أخبرنا

أبو عبد الله الخلال . أخبرنا سعيد بن أحمد العيار . أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

محمد بن زكريا الشيباني . أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي الشيباني

حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز . حدثنا أبي . حدثنا حصين بن مخارق . عن داود بن

أبي هند . عن ابن سيرين . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن تاريخ ابن عساكر .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 210

ط مصر) :

روى الحديث عن ابن سيرين بعين ما تقدم عن (تاريخ ابن عساكر) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 284

ط الغري) قال :

قال السدي : لما قتل الحسين بكت السماء وبكائها حمرتها .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 222

ط القضاء) :

روى الحديث عن السدي بعين ما تقدم عن (التذكرة) .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق) (ص 192

ط عبد اللطيف بمصر) :

روى الحديث عن السدي بعين ما تقدم عن (التذكرة)

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (مخطوط) :

روى الحديث عن الثعلبي بعين ما تقدم عن (التذكرة)

ومنهم العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص 322

ط اسلامبول) :

روى الحديث عن الثعلبي بعين ما تقدم عن (التذكرة) .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 123 ط مصر) :

روى الحديث نقلا عن المقرئ في (الخطط) بعين ما تقدم عن (التذكرة)

> صفحہ 478 <

الثاني

ما رواه إبراهيم

روى عنه القوم :

منهم الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي الحنفي المتوفى

سنة 774 في (تفسير القرآن) (ج 9 ص 162 ط بولاق مصر) قال :

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين . حدثنا عبد السلام ابن عاصم

حدثنا إسحاق بن إسماعيل . حدثنا المستورد بن سابق عن عبيد المكتب . عن إبراهيم

قال : ما بكت السماء منذ كانت الدنيا إلا على اثنين . قلت لعبيد : أليس السماء

والأرض تبكي على المؤمن ؟ قال : ذلك مقامه حيث يصعد عمله . قال : وتدرى ما بكاء

السماء ؟ قلت : لا . قال خمر وتصير وردة كالدهان إن يحيى بن زكريا عليه الصلاة

والسلام . لما قتل احمرت السماء وقطرت دما . وإن الحسين بن علي رضي الله عنهما لما

قتل احمرت السماء .

> صفحہ 479 <

كسوف الشمس بسبب شهادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145 مخطوط) قال :

حدثنا قيس أبي قيس النجاري . نا قتيبة بن سعيد . نا ابن لهيعة . عن أبي قبيل

قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه انكسفت الشمس كسفة حتى بدت

الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي .

ومنهم العلامة الغنصي في (كفاية الطالب) (ص 296

ط الغري) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندا ومنتنا .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 89

ط الغري) : قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا . أخبرنا محمد بن الحسين القطان

أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي . حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي . : حدثني

النضر بن عبد الجبار . أخبرني ابن لهيعة . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن

(المعجم الكبير) سندا ومنتنا لكنه أسقط كلمة كسفت . وذكر بعد قوله أنها هي :

يعني القيامة . إلى أن قال : انكسفت الشمس لقتله حتى بدت الكواكب نصف النهار

وظن الناس أن القيامة قد قامت .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 220

ط القضاء) :

روى عن يزيد بن أبي زياد قال : شهدت مقتل الحسين . وأنا ابن خمسة عشر سنة .

« صفحة 480 »

ومنهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 197 ط القدسي بالقاهرة) :

روى الحديث من طريق الطبراني . عن أبي قبيل بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) .

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه

ج 4 ص 339 ط روضة الشام) قال :

ولما قتل الحسين اسودت السماء وظهرت الكواكب نهارا حتى رؤيت الجوزاء

عند العصر . وسقط التراب الأحمر . ومكثت السماء سبعة أيام بلياليها كأنها علقه .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) (ص 192

ط عبد اللطيف بمصر) قال :

وما ظهر يوم قتله من الآيات أيضا أن السماء اسودت اسودادا عظيما حتى

رؤيت النجوم نهارا .

ومنهم العلامة الشبراوي المصري في (الإخفاف بحب الأشراف)

ص 12 ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين)

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في (إسعاف الراغبين) المطبوع
بهامش نور الأبصار . ص 111 ط مصر
روى الحديث بمعنى ما تقدم في (مقتل الحسين)
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) ص 321 ط اسلامبول
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) .

﴿ صفحة 481 ﴾

ما رفع حجر في الدنيا إلا وخته دم عبيط
ونروي في ذلك أحاديث :

الأول

ما رواه أبو سعيد

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 192
ط عبد اللطيف بمصر) قال :

قال أبو سعيد : ما رفع حجر من الدنيا (أي يوم شهادته) إلا وخته دم عبيط .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) ص 284

ط الغري : روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) لكنه ذكر بدل أبي سعيد :
ابن سعد .

ومنهم العلامة جمال الدين الزرندي في (درر السمطين) (ص 220

ط مطبعة القضاء) : روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

﴿ صفحة 482 ﴾

والثاني

ما رواه ابن عباس

روى عنه القوم :

منهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 357 ط اسلامبول) قال :

وعن ابن عباس قال : إن قتل الحسين قطرت السماء دما وأن أيام قتله

لم يرفع حجر في الدنيا إلا وجد دم .

ما رواه عمر بن علي

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 349 ط مصر) : قال

وروى الواقدي عن عمر بن محمد بن عمر بن علي . عن أبيه : أرسل عبد الملك

إلى ابن رأس الجالوت فقال : هل كان في قتل الحسين عليه السلام علامة ؟ قال : ما كشف يومئذ

حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

ومنهم العلامة الكنجي في (كفاية الطالب) ص 295

ط الغري) قال :

« صفحہ 483 »

قرأت على الحافظ يوسف بن خليل بحلب . أخبرنا عبد الله بن كارة . أخبرنا محمد بن

عبد الباقي . أخبرنا أبو محمد الجوهري . أخبرنا عمر بن حيويه . أخبرنا أحمد بن معروف .

أخبرنا الحارث بن أبي أسامة . أخبرنا محمد بن سعد . أخبرنا محمد بن عمر . حدثني عمر بن محمد . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) سندا

ومتنا .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 192

ط عبد اللطيف بمصر) قال :

روى عن أبي سعيد أنه ما رفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) ص 320 ط اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة الزبيدي في (الإتحاف بحب الأشراف) (ص 12 ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في (إسعاف الراغبين)

(المطبوع بهامش نور الأبصار . ص 215 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (المخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة ابن كثير في (تفسيره) (المطبوع بهامش فتح البيان . ج 9

ص 162 ط بولاق بمصر) قال :

وذكروا في مقتل الحسين رضي الله عنه أنه ما قلب حجر يومئذ إلا وجد تحته

وأنه كسفت الشمس واحمر الأفق وسقطت حجارة .

« صفحة 484 »

ما رفع حجر بالشام يوم قتل

الحسين إلا عن دم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145 ، النسخة

المخطوطة) قال :

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي . نا محمد بن المثني . نا الضحاك بن مخلد

عن ابن جريح . عن ابن شهاب قال : ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي

إلا عن دم .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 145

ط القدسي بالقاهرة) قال :

لما قتل الحسين رضي الله عنه لم يرفع أو لم يقلع حجر بالشام إلا عن دم

خرجهما ابن السري .

ومنهم العلامة الشيخ مجيد الدين الخنبلي المقدسي في (الأنس الجليل)

(ص 252 ط القاهرة) :

روى عن ابن شهاب : أنه في صبيحة قتل الحسين بن علي لم يرفع حجر في

بيت المقدس إلا . وجد ختته دم . وكذلك يوم قتل والده علي .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 197 . المخطوط) .

روى الحديث عن ابن شهاب بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

« صفحة 485 »

لم يرفع حجر بيت المقدس

إلا وجد ختته دم عبيط

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145 ، المخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا يزيد بن مهران أبو خالد . نا أسباط بن

محمد . عن أبي بكر الهذلي . عن الزهري قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه

لم يرفع حجر ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط .

قال :

وحدثنا علي بن عبد العزيز . نا إبراهيم بن عبد الله الهروي . أنا هشيم . أنا
أبو معشر . عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص . عن الزهري قال : قال لي عبد الملك بن
مروان : أي واحد أنت إن أخبرتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي . قال : قلت :
لم ترفع حصاة بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط . فقال لي عبد الملك : إني
وإياك في هذا الحديث لقرينان .

ومنهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 354

ط حيدر آباد) قال :

وقال يعقوب بن سفيان . ثنا سليمان بن حرب . ثنا حماد بن زيد . عن معمر
قال : أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك . فقال الوليد :

« صفحة 486 »

أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي ؟ فقال الزهري :
بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحتها دم عبيط .

ومنهم العلامة الكنجي في (كفاية الطالب) (ص 296 ط الغري) قال :

أخبرنا بما عنده يوسف الحافظ . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا محمد . أخبرنا
ابن فاذشاه . أخبرنا أبو القاسم . حدثنا علي بن عبد العزيز . فذكر الحديث بعين
ما تقدم ثانيا عن (المعجم الكبير) سندا ومتنا . ثم قال : أخرجه الطبراني في
(المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 348

ط مصر) :

روى الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) .

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 212

ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 90 ط الغري)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة ابن عبد ربه في (عقد الفريد) (ج 2 ص 220

ط الشرقية بمصر) قال :

حدثنا أبو محمد عبد الله بن ميسرة . قال : حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال :

حدثنا حماد بن عيسى الجهني . عن عمر بن قيس . وقال حماد بن عيسى : حدثني به عباد بن بشر . عن عقيل قالا : قال الزهري : خرجت مع قتيبة أريد المصيصة فقدمنا على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وإذا هو قاعد في إيوان له وإذا سماطان من الناس على باب الإيوان فإذا أراد حاجة قالها للذي يليه حتى تبلغ المسألة

« صفحة 487 »

باب الإيوان ولا يمشي أحد بين السماطين . قال الزهري : فجننا فقمنا على باب الإيوان فقال عبد الملك للذي عن يمينه : هل بلغكم أي شيء أصبح في بيت المقدس ليلة قتل الحسين بن علي ؟ قال : فسأل كل واحد منهما صاحبه حتى بلغت المسألة الباب . فلم يرد أحد فيها شيئا . قال الزهري فقلت : عندي في هذا علم . قال : فرجعت المسألة رجلا عن رجل حتى انتهت إلى عبد الملك قال : فدعيت فمشيت بين السماطين فلما انتهيت إلى عبد الملك سلمت عليه فقال لي : من أنت ؟ قلت : أنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري . قال : فعرفني بالنسب وكان عبد الملك طابا به للحديث فقال : ما أصبح ببيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب . وفي رواية علي بن عبد العزيز . عن إبراهيم بن عبد الله . عن أبي معشر . عن محمد بن عبد الملك بن سعيد بن العاص . عن الزهري أنه قال : الليلة التي قتل في صبيحتها الحسين بن علي . قال الزهري : نعم . فقلت : حدثني فلان لم يسمه أنه لم يرفع تلك الليلة التي صبيحتها قتل علي بن أبي طالب والحسين بن علي حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط . قال عبد الملك : صدقت حدثني الذي حدثك وإني وإياك في هذا الحديث لغريبان . ثم قال لي : ما جاء بك ؟ قلت : مرابطا . قال : الزم الباب فأقمت عنده فأعطاني مالا كثيرا .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) ج 2 ص 126

ط حيدر آباد) :

روى الحديث من طريق البيهقي وأبي نعيم عن الزهري بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) من قوله : بلغني - الخ .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 196 ط القدسي بالقاهرة) :

روى الحديث من طريق الطبراني عن الزهري بعين ما تقدم ثانيا عن

« صفحة 488 »

(المعجم الكبير) ثم قال : ورجاله ثقات .
ومنهم العلامة السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 80 ط اليمينية بمصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (المخطوط) :
روى الحديث من طريق البيهقي وابن الأخضر . عن الزهري بعين ما تقدم
ثانياً عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 123 ط مصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) من قوله : بلغني - الخ .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 321
ط اسلامبول) قال :
جمع الفوائد عن الزهري . ما رفع بالشام حجر إلا وجد تحته دم عبيط .
ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في (إسعاف الراغبين) (المطبوع
بهامش نور الأبصار . ص 215 ط مصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن (المعجم الكبير) .

« صفحة 489 »

اظلمت الهواء يوم قتله ثلاثاً
ولم يرفع حجر ببيت المقدس إلا
وجد تحته دم عبيط
رواه جماعة من القوم :
منهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 126
ط حيدر آباد) قال :
وأخرج البيهقي عن أم حبان قالت : يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثاً ولم
يمس منا أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلا احترق . ولم يقلب حجر
ببيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط .
ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 89
ط الغري) قال :
وبهذا الاسناد أي الاسناد المتقدم في كتابه (عن يعقوب بن سفيان هذا . حدثني
أيوب بن محمد الرقي . حدثني سلام بن سليمان الثقفي . عن زيد بن عمر الكندي .
حدثني أم حبان . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (الخصائص الكبرى) .

« صفحة 490 »

امتناع العصافير من أكل الحب

يوم العاشور

رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) ج 2 ص 91

ط الغري (قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أبي عبد الله الحافظ . سمعت

الزبير بن عبد الله . سمعت أبا عبد الله بن وصيف . سمعت المشطاح الوراق يقول : سمعت

الفتح بن سحرف العابد يقول : كنت أفت الحب للعافير كل يوم فكانت تأكل . فلما

كان يوم عاشوراء فتت لها فلم تأكل فعلمت أنها امتنعت لقتل الحسين بن علي عليه السلام .

« صفحة 491 »

سقوط النور مثل العمود من الإجابة

التي فيها الرأس إلى السماء

وترفرف الطيور حولها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 101

ط الغري) قال :

وذكر أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي : أن عمر بن سعد لما دفع الرأس إلى

خولي بن يزيد الأصبحي ليحمله إلى عبيد الله بن زياد أتى به ليلا فوجد باب القصر مغلقا

فأتى به منزله وله امرأتان : امرأة أسدية وامرأة حضرية يقال لها : نوار فأوى

إلى فراشها فقالت له : ما الخبر ؟ قال : جئتك بالذهب . هذا رأس الحسين بن علي

معك في الدار . فقالت : ويحك جاء الناس بالذهب والفضة . وجئت أنت برأس ابن

رسول الله صلى الله عليه وآله . والله لا تجمع رأسي ورأسك وسادة أبدا . قالت : وقمت من فراشي

إلى الدار . ودعوت الأسدية فأدخلتها عليه فما زلت والله أنظر إلى نور مثل العمود

يسطع من الإجابة التي فيها الرأس إلى السماء . ورأيت طيورا بيضا ترفرف حولها

وحول الرأس .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) بتغيير يسير لا يعتنى به .

« صفحة 492 »

تلطخ غراب بدم الحسين ثم طار

فوقع بالمدينة على جدار دار

فاطمة بنت الحسين عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) ج 2 ص 92

ط مطبعة الزهراء) قال :

وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي عبد الله الحافظ . حدثني

أبو محمد يحيى بن محمد العلوي . حدثني الحسين بن محمد العلوي . حدثنا أبو علي

الطرطوسي . حدثني الحسن بن علي الحلواني . عن علي بن معمر . عن إسحاق بن

عباد . عن الفضل بن عمر الجعفي . سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : حدثني أبي محمد بن

علي . حدثني أبي علي بن الحسين عليهما السلام قال : لما قتل الحسين جاء غراب فوق في

دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار دار فاطمة بنت الحسين وهي الصغرى

فرفعت رأسها إليه فنظرته فبكت وقالت :

نعب الغراب فقلت من * تنعاه ويلك من غراب

قال الإمام فقلت من * قال الموفق للصواب

« صفحة 493 »

إن الحسين بكرىلا * بين المواضي والخراب

قلت الحسين فقال لي * ملقى على وجه التراب

ثم استقل به الجناح * ولم يطق رد الجواب

فبكيته منه بعبرة * ترضي الإله مع الثواب

قال محمد بن علي عليه السلام : فنعته لأهل المدينة . فقالوا جاءت بسحر بني عبد المطلب

فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر بقتل الحسين عليه السلام .

« صفحه 494 »

يبس شجرة نبتت بإعجاز النبي صلى الله عليه وآله

عند شهادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص 44 مخطوط) قال :

عن هند بنت الجوز نزل رسول الله خيمة خالتها أم معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تغمض ومج في عوسجة إلى جانب الخيمة فأصبحنا وهي كأعظم دوحة وجاءت بثمر كأعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ما أكل منها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ولا سقيم إلا برئ ولا أكل من ورقها بعير إلا سمن ولا شاة إلا در لبنها فكنا نسميها المباركة (وتأتينا الأعراب من البوادي . من يستشفي بها) ويتزود بها حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمر واصفر ورقها ففزعنا فما راعنا إلا نعي رسول الله ثم إنها بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها فما شعرنا إلا بمقتل أمير المؤمنين علي فما أثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها . ثم أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينما نحن فزعين مهمومين إذ أتانا خبر مقتل الحسين وبيست الشجرة على أثر ذلك وذهبت .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن الحسن باكتير الشافعي المكي

في (التحفة العلية والآداب العلمية) (ص 16 مخطوط) .

نقلها عن كتاب قطف الأزهار الذي اختصره من (ربيع الأبرار) .

« صفحه 495 »

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 98

ط مطبعة الزهراء) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن الرئيس أبي الفتح هذا

حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين الحنفي بالري . حدثنا عبد الله بن جعفر الطبري

حدثنا عبد الله بن محمد التميمي . حدثنا محمد بن الحسن العطار . حدثنا عبد الله بن

محمد الأنصاري . حدثنا عمارة بن زيد . حدثنا بكر بن حارثة عن محمد بن إسحاق . عن

عيسى بن عمر . عن عبد الله بن عمرو الخزاعي . عن هند بنت الجون . قالت : نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بخيمة خالتي ومعه أصحاب له . فكان من أمره في الشاة ما قد عرفه الناس . فكان في الخيمة هو وأصحابه حتى أبرد . وكان اليوم قايظا شديدا حره . فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتي ثلاث مرات . واستنشق ثلاثا . وغسل وجهه ثلاثا . وذراعيه ثلاثا . ثم مسح برأسه ما أقبل منه وأدبر مرة واحدة ثم غسل رجليه ظاهرهما وباطنهما والله ما عاينت أحدا فعل ذلك . ثم قام فصلى ركعتين فعجبت أنا وفتيات الحي من ذلك معه من أصحابه مثل ذلك . ثم قام فصلى ركعتين فعجبت أنا وفتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا بالصلاة ولا رأينا مصليا قبله . فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحه عاليه وأبهى . وقد خضد الله شوكتها . ووشجت عروقها . وكثرت أفنانها . واخضر ساقها . ثم أثمرت بعد ذلك فأينعت بثمر كان كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق . ورائحة العنبر وطعم الشهد . والله ما أكل منها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي . ولا سقيم إلا برئ . ولا ذو حاجة وفاقة إلا استغنى . ولا أكل ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلا سممت ودر لبنها فرأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل عليه السلام . واخصبت بلادنا وأمرعت . فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة . وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستظلون بها ويتزودون

﴿ صفحه 496 ﴾

من ورقها في الأسفار ويحملون معهم للأرض القفار . فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم نزل كذلك وعلى ذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فأحزننا ذلك . وفرعنا من ذلك . فما كان إلا قليل حتى جاء نعي رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة . فأقامت على ذلك نحو ثلاثين سنة . فلما كان ذات يوم أصبحنا وإذا بها قد شاكت من أولها إلى آخرها . وذهبت نضارة عيدانها وتساقطت جميع ثمرتها فما كان إلا يسير حتى وافى خبر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . فما أثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها . ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي به مرضانا ونستشفي به من أسقامنا . فأقامت على ذلك برهة طويلة ثم أصبحنا ذات يوم فإذا بها قد انبعث من ساقها دم عبيط وإذا بأوراقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم . فقلنا قد حدثت حادثة عظيمة . فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الحادثة . فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحت الأرض . وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت نائح يقول :

أيا ابن النبي ويا ابن الوصي * بقية ساداتنا الأكرمين
وكثر الرنين والأصوات . فلم نفهم كثيرا ما كانوا يقولون فأتانا بعد ذلك
خبر قتل الحسين عليه السلام ويبست الشجرة وجفت وكسرتها الرياح والأمطار فذهبت
ودرس أثرها .

قال عبد الله بن محمد الأنصاري : فلقيت دعبل بن علي الخزاعي في مدينة
الرسول صلى الله عليه وآله وحدثته بهذا الحديث فلم ينكره .
وقال : حدثني أبي عن جدي . عن أمه سعدي بنت مالك الخزاعية أنها
أدركت تلك الشجرة وأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي طالب عليه السلام وأنها سمعت

﴿ صفحة 497 ﴾

ليلة قتل الحسين عليه السلام نوح الجن فحفظت من جنية منهم هذين البيتين :
يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه * خير العمومة جعفر الطيار
عجبا لمصقول أصابك حده * في الوجه منك وقد علاك غبار
قال دعبل : قلت في قصيدة لي تشتمل على هذين البيتين :
زر خير قبر بالعراق يزار * واعص الحمار فمن نهاك حمار
لم لا أزورك يا حسين لك الفدا * قومي ومن عطفت عليه نزار
ولك المودة في قلوب ذوي النهى * وعلى عدوك مقتة ودمار
يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه * خير العمومة جعفر الطيار
عجبا لمصقول أصابك حده * في الوجه منك وقد علاه غبار

﴿ صفحة 498 ﴾

سطوع النور من مكان رأسه إلى عنان السماء
في وسط الليل . وإسلام الراهب بسببه
وحول ما أخذوا منه من الدنانير خزفا
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 273
ط مطبعة العلمية في النجف) قال :
ذكر عبد الملك بن هاشم في كتاب (السيرة) الذي أخبرنا القاضي الأسعد

أبو البركات عبد القوي ابن أبي المعالي ابن الحبار السعدي في جمادى الأولى سنة تسع وستمائة بالديار المصرية قراءة عليه ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة . قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الخلعي . أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد النخاس النحوي . أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن علي بن ذُجوية البغدادي . أخبرنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله البرقي . أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن هشام النحوي البصري قال : لما انفذ ابن زياد رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد بن معاوية مع الأسارى موثقين في الحبال منهم نساء وصبيان وصبيات من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أقتاب الجمال موثقين مكشفات الوجوه والرؤوس . وكلما نزلوا منزلاً أخرجوا الرأس من صندوق أعد ومله فوضعه على رمح وحرسوه طول الليل إلى وقت الرحيل . ثم يعيدونه إلى الصندوق ويرحلون فنزلوا بعض المنازل وفي ذلك المنزل دير فيه راهب فأخرجوا الرأس على عادتهم ووضعه على الرمح وحرسه الحرس على عادتهم وأسندوا الرمح إلى الدير . فلما

« صفحة 499 »

كان في نصف الليل رأى الراهب نورا من مكان الرأس إلى عنان السماء فأشرف على القوم وقال : من أنتم ؟ قالوا نحن أصحاب ابن زياد قال : وهذا رأس من ؟ قالوا رأس الحسين بن علي ابن أبي طالب ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : نبيكم ؟ قالوا : نعم . قال : بئس القوم أنتم لو كان للمسيح ولد لأسكنناه أحداقنا ثم قال : هل لكم في شئ ؟ قالوا وما هو ؟ قال : عندي عشرة آلاف دينار تأخذوها وتعطوني الرأس يكون عندي تمام الليلة وإذا رحلتم تأخذوه قالوا وما يضررنا فنأولوه الرأس ونأولهم الدنانير فأخذ الراهب فغسله وطيبه وتركه على فخذه وقعد يبكي الليل كله فلما أسفر الصباح قال : يا رأس لا أملك إلا نفسي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك محمد رسول الله . وأشهد الله أنني مولاك وعبدك . ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت .

قال ابن هشام في السيرة : ثم إنهم أخذوا الرأس وساروا . فلما قربوا من دمشق قال بعضهم لبعض : تعالوا حتى نقسم الدنانير لا يراها يزيد فيأخذها منا فأخذوا الأكياس وفتحوها وإذا الدنانير قد تحولت خزفا وعلى أحد جانب الدينار مكتوب (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - الآية) وعلى الجانب الآخر (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) فرموها في برداء .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 102

ط مطبعة الزهراء) قال :

وروي أن رأس الحسين عليه السلام لما حمل إلى الشام جن عليهم الليل . فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا له : عندنا رأس الحسين . فقال لهم : أروني إياه فأروه إياه بصندوق يسطع منه النور إلى السماء . فعجب اليهودي واستودعه منهم فأودعوه عنده . فقال اليهودي للرأس وقد رآه بذلك الحال : اشفع لي عند جدك . فأنطق الله الرأس وقال : إنما شفاعتني للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي أقربائه ثم أخذ الرأس ووضع في طست وصب عليه ماء الورد وطرح

« صفحة 500 »

فيه الكافور والمسك والعنبر . ثم قال لأولاده وأقربائه : هذا رأس ابن بنت محمد . ثم قال : والهفاه لم أجد جدك محمدا فأسلم على يديه . ثم والهفاه لم أجدك حيا فأسلم على يديك وأقاتل دونك . فلو أسلمت الآن أتشفع لي يوم القيامة ؟ فأنطق الله الرأس فقال بلسان فصيح : إن أسلمت فأنا لك شفيع . قالها ثلاث مرات وسكت . فأسلم الرجل وأقرباؤه .

أقول : لعل هذا الرجل اليهودي كان راهب قنسرين . لأنه أسلم بسبب رأس الحسين عليه السلام وجاء ذكره في الأشعار . وأورده الجوهري والجرجاني في مرآتي الحسين كما سيرد عليك في موضعه إنشاء الله . ومثل هذا يجوز إذا أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سيكون بعد كذا وكذا كما أخبر عن بقبلة بنت الشماء الأزديّة صاحبة الحيرة . وكما أخبر سفينة مولاة أنه يكلمه الأسد - الخ .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 119

ط اليمينية بمصر) قال :

ولما كانت الحرس على الرأس كلما نزلوا منزلا وضعوه على رمح وحرسوه . فرآه راهب دير . فسأل عنه . فعرفوه به . فقال : بئس القوم أنتم هل لكم في عشرة آلاف دينار وببيت الرأس عندي هذه الليلة . قالوا : نعم . فأخذه وغسله وطيبه ووضع على فخذه وقعد يبكي إلى الصبح ثم أسلم لأنه رأى نورا ساطعا من الرأس إلى عنان السماء ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت .

ومنهم العلامة أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) (ص 164 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (التذكرة) ملخصا .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 325

ط اسلامبول) :





« صفحة 501 »

روى الحديث نقلا عن (الصواعق) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

وفي (ص 352 . الطبع المذكور) قال :

قال أبو مخنف : نصبوا الرمح الذي عليه الرأس الشريف . إلى أن قال : فلما

جن الليل نظر الراهب إلى الرأس الشريف المكرم رأى نورا قد سطع منه إلى عنان

السماء ورأى أن الملائكة ينزلون ويقولون : يا أبا عبد الله عليك السلام فيكى وقال

لهم : ما الذي معكم ؟ قالوا : رأس الحسين بن علي . فقال : من أمه ؟ قالوا : أمه

فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى . قال : صدقت الأخبار . قالوا : ما الذي قالت الأخبار ؟

قال : يقولون : إذا قتل نبي أو وصي أو ولد نبي أو ولد وصي تمطر السماء دما

فراينا أن السماء تمطر دما . وقال : وأعجبه من أمة قتلت ابن بنت نبيها . ثم

قال : أنا أعطيتكم عشرة آلاف درهم أن تعطوني الرأس الشريف فيكون عندي فقالوا :

أحضر عشرة آلاف درهم فأحضرها لهم فأخذ الرأس المبارك المكرم وجعله في حجره

ويقبله ويبكي ويقول : ليت أكون أول قتيل بين يديك فأكون غدا معك في الجنة

واشهد لي عند جدك رسول الله صلى الله عليه وآله بأني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأن محمدا عبده ورسوله . وأحسن إسلامه (1) .

000000000000

قال الملامة النسابة الشيخ أبو العباس القلقشندي في (صبح الأعشى) (ج 3

ص 351 ط القاهرة) :

ومن غريب ما اتفق من بركة هذه الرأس الشريفة ما حكاه القاضي محيي الدين بن

عبد الظاهر : أن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حين استولى على هذا القصر بعد

موت العاضد : آخر خلفاء الفاطميين بمصر قبض على خادم من خدام القصر وحلق رأسه

وشد عليها طاسا داخله خنافس فلم يتأثر بها . فسأله السلطان صلاح الدين عن ذلك

وما السر فيه . فأخبر أنه حين أحضرت الرأس الشريفة إلى المشهد حملها على رأسه فحلى

عنه السلطان وأحسن إليه .

ونقله في (مآثر الإنافة في معالم الخلافة) (ص 117 ط الكويت) .

« صفحة 502 »

كل طعام لقتلة الحسين وشرب لهم

صار دما يوم قتله

رواه القوم :

منهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في

(نظم درر السمطين) (ص 220 مطبعة القضاء) قال :

روى أبو الشيخ في كتاب (السنة) بسنده : إنه يوم قتل الحسين أصبحوا من

الغد وكل قدر لهم طبخوها صار دما . وكل إناء لهم فيه ماء صار دما .

« صفحة 503 »

صار الورس الذي أخذ من عسكر الحسين رمادا

ونروي في ذلك أحاديث :

الأول

حديث زيد بن أبي الزناد

وقد تقدم نقله في (إحمرار السماء بسبب شهادته) .

الثاني

حديث سفيان عن جدته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 نسخة المخطوطة) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . نا إسحاق بن إسماعيل . نا سفيان حدثني جدتي

أم أبي قال : رأيت الورس الذي من عسكر الحسين صار مثل الرماد .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3

ص 211 ط مصر) قال :

قال ابن عيينة : حدثتني قالت : لقد رأيت الورس عاد رمادا . ولقد

رأيت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين .

« صفحة 504 »

ومنهم العلامة المذكور في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 348 ط مصر) :

روى الحديث فيه أيضا عن ابن عيينة بعين ما تقدم عن (سير أعلام النبلاء) .

ومنهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 354

ط حيدر آباد) :

روى الحديث من طريق الحميدي عن ابن عيينة بعين ما تقدم عن
(سير أعلام النبلاء) .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتله) (ج 2 ص 90 ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابة) عن يعقوب بن سفيان حدثنا
أبو بكر الحميدي . حدثنا سفيان . حدثتني جدتي . فذكر الحديث بعين ما تقدم
عن (سير أعلام النبلاء) وزاد : لقد رأيت اللحم كأن فيه المرار . وذلك ورس وابل
كانت للحسين ونهبت لما قتل .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 144

ط القدسي بالقاهرة) قال :

وعن سفيان أيضا : أن رجلا من شهد قتل الحسين كان يحمل ورسا فصار
ورسه رمادا . أخرجه الملا في سيرته .

ومنهم العلامة أبو بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 197

ط القدسي بالقاهرة) :

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عنه في (المعجم الكبير)
ثم قال : ورجاله رجال الصحيح .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) (ص 192

ط عبد اللطيف بمصر) قال :

وأخرج أبو الشيخ : أن الورس الذي كان في عسكرهم تحول رمادا . وكان في

« صفحة 505 »

قافلة من اليمن تريد العراق فوافتهم حين قتله . وحكى ابن عيينة عن جدته
أن جمالا من انقلب ورسه رمادا . أخبرنا بذلك .

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 220

ط القضاء) :

روى عن يزيد بن أبي زياد قال : شهدت مقتل الحسين وأنا ابن خمسة عشر سنة
فصار الورس في عسكرهم رمادا

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص) (ج 2 ص 126

ط حيدر آباد) :

روى الحديث من طريق البيهقي وأبي نعيم . عن سفيان . عن جدته بعين ما
تقدم عن (سير أعلام النبلاء) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 321 ط اسلامبول) .

نقل عن (الصواعق) بعين ما تقدم عنه .

الثالث

حديث أبي حفصة

رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 90

ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد . عن يعقوب بن سفيان . حدثنا أبو نعيم . حدثني عقبة بن

أبي حفصة . عن أبيه قال : إن كان الورد من ورس الحسين بن علي ليقال به هكذا

(أي يفرك) فيصير رمادا .

« صفحہ 506 »

قسموا لحم ناقة من عسكره في الحي فالتهبت

القدور نارا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم جمال الدين الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين)

(ص 220 ط القضاء) قال :

وروى أيضا بسنده إلى حمامة بنت يعقوب الجعفية . قالت : كان في الحي رجل من

شهد قتل الحسين . فجاء بناقة من نوق الحسين عليه السلام فنحرها وقسمها في الحي . فالتهبت

القدور نارا فأكفيناها .

ومنهم العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد البيهقي في (الحاسن

والمساوي) (ص 62 ط بيروت) قال :

وكانت معه إبل فجزروها فصارت جمرة في منازلهم .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 . مخطوط) قال :

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي . نا إسماعيل بن موسى السدي . نا دويد

الجعفي عن أبيه قال : لما قتل الحسين رضي الله عنه انتهبت جزور من عسكره . فلما

طبخت إذا هي دم . فاكفوها .

ومنهم الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 196

ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روي الحديث من طريق الطبراني . عن دويد بعين ما تقدم عنه في

(المعجم الكبير) ثم قال : ورجاله ثقات .

« صفحه 507 »

جعلوا شيئاً من تركته على جفنة فصارت ناراً
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4
ص 340 ط روضة الشام) قال :
وقال حميد الطحان : كنت في خزاعة ، فجأؤوا بشئ من تركة الحسين فجعلوه على
جفنة فلما وضعت صارت ناراً .
ومنهم الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)
(ج 9 ص 196 ، ط مكتبة القدسي في القاهرة) .
روى الحديث من طريق الطبراني ، عن حميد الطحان بمعنى ما تقدم عن
(تاريخ دمشق) .

« صفحه 508 »

صار لحم الإبل التي نهبت من
عسكر الحسين مثل العلقم
ونروي في ذلك حديثين : الأول
حديث جميل بن مرة
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 348 ط مصر) قال :
وقال حماد بن زيد : حدثني جميل بن مرة قال : أصابوا إبلا في عسكر الحسين
عليه السلام يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم .
ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 211 ط مصر) .
روى الحديث أيضا عن حماد بن زيد ، عن جميل بن مرة بعين ما تقدم عن
(تاريخ الإسلام) .
ومنهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 354
ط حيدر آباد) .
روى الحديث عن حماد ، عن جميل بعين ما تقدم عن (تاريخ الإسلام) لكنه

زاد بعد قوله : مثل العلقم - فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً .
ومنهم الحافظ عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة 911 في
(الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 126 ط حيدر آباد)

« صفحة 509 »

روى الحديث من طريق البيهقي . عن جميل بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) .
ومنهم العلامة المذكور في (تاريخ الخلفاء) (ص 80 ط الميمنية
بمصر) قال .
ونحروا ناقه في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران وطبخوها فصارت
مثل العلقم .
ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 90
ط النجف) :
روى بإسناده عن حماد بن زيد . عن جميل بن مرة بعين ما تقدم عن
(تاريخ الإسلام) .
ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 340
ط روضة الشام) :
روى الحديث بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) .
ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 277 ط مطبعة
العلمية في النجف) قال :
أخبرنا غير واحد . عن عبد الوهاب بن المبارك . أخبرنا أبو الحسين بن
عبد الجبار . أخبرنا الحسين بن علي الطنجايري . حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين
حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم . حدثنا علي بن سهل حدثنا خلد بن حداث
حدثنا حماد بن زيد . عن ابن مرة . عن أبي الوصي . ومروان بن الوصين قال :
نحرت الإبل التي حمل عليها رأس الحسين وأصحابه فلم يستطيعوا أكل لحومها
وكانت أمر من الصبر .

« صفحة 510 »

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 123 ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) .

الثاني

حديث أبي الزناد

وقد تقدم نقله (في احمرار السماء بسبب شهادته) .

﴿ صفحة 511 ﴾

ما تطيبت امرأة بطيب نهب من عسكره إلا برصت

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبد ربه في (عقد الفريد) (ج 2 ص 220 ط الشرقية

بمصر) قال :

(ابن عبد الوهاب) عن يسار بن عبد الحكم قال : انتهب عسكر الحسين فوجد

فيه طيب فما تطيبت به امرأة إلا برصت .

ومنهم العلامة الدينوري في (عيون الأخبار) (ج 1 ص 212

ط مصر) قال :

روى سنان بن حكيم . عن أبيه قال : انتهب الناس ورسا في عسكر الحسين بن

علي يوم قتل . فما تطيبت منه امرأة إلا برصت .

﴿ صفحة 512 ﴾

صارت الدنانير التي أخذت من عسكره خزفا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى 972 في (الصواعق المحرقة)

(ص 197 ط اليمينية بمصر) قال :

وكان مع أولئك الحرس (أي الحرس الذين أسروا بأهل البيت إلى الشام)

دنانير أخذوها من عسكر الحسين ففتحوا أكياسها ليقتسموها فأروها خزفا وعلى أحد

جانبي كل منها (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) وعلى الآخر : وسيعلم

الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 325

ط اسلامبول) :

« 513 صفحة »

كلام الزهري في ابتلاء قتلة الحسين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق) (ص 193 ط الميمنية

بمصر) قال :

عن الزهري لم يبق من قتله إلا من عوقب في الدنيا إما بقتل أو عمى أو سواد

الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 290

ط الغري) :

روى الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 123 مصر) :

روى الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن (الصواعق) لكنه أسقط قوله : عمى

ومنهم العلامة ابن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع

بهامش نور الأبصار . ص 192 ط مصر) :

روى عن الزهري بعين ما تقدم عن (نور الأبصار) لكنه ذكر بدل قوله من

قتل الحسين : من حضر قتل الحسين .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 322 ط اسلامبول) :

روى الحديث نقلا عن (الصواعق) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة (1)

000000000000

(1) ونقل في (ص 321 . الطبع المذكور) عن جمع الفوائد : أنه روى عن الشعبي قال : رأيت رجلا من السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم .

« 514 صفحة »

ابتلاء رجل حال بين الحسين عليه السلام وبين الماء

بالعطش فكان يصيح من الحر في بطنه والبرد

في ظهره حتى انقد بطنه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 91

ط الغري) قال :

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين . أخبرنا أبو الحسين بن بشران . أخبرنا الحسين

ابن صفوان . حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا . أخبرني العباس بن هشام بن محمد

الكوفي . عن أبيه . عن جده قال : كان رجل من أبان بن دارم يقال له زرعة . شهد

قتل الحسين عليه السلام . ورماء بسهم فأصاب حنكه فجعل يتلقى الدم بكفه ويقول به هكذا

إلى السماء فيرمي به . وذلك أن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب . فلما رماه حال بينه

وبين الماء فقال الحسين : (اللهم أظمئه اللهم أظمئه) قال : فحدثني من شاهده وهو

يجود أنه يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون

وهو يقول : أسقوني أهلكني العطش فيؤتى بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه

خمسة لكفاهم فيشربه ويعود فيقول : أسقوني أهلكني العطش قال : فانقد بطنه

كانقداد البعير .

وذكر أئتم الكوفي . هذا الحديث مختصرا وسمى الرامي عبد الرحمن الأزدي

وقال : فقال الحسين : اللهم اقتله عطشنا ولا تغفر له أبدا . قال القاسم بن الأصمغ :

< صفحة 515 >

لقد رأيتني عند ذلك الرجل وهو يصيح العطش والماء يبرد له فيه السكر والأعساس

فيها اللبن وهو يقول : ويلكم اسقوني قد قتلني العطش فيعطى القلة والعس . فإذا نزعه

من فيه يصيح اسقوني وما زال حتى انقد بطنه ومات أشتر ميتة .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 144

ط مكتبة القدسي) :

روى الحديث من طريق ابن أبي الدنيا عن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن

أبيه . عن جده بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) لكنه أسقط قوله : فجعل يتلقى

بكفه ويقول به هكذا إلى السماء . وذكر قوله : اللهم أظمئه مرة واحدة .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة)

(ص 195 ط الميمنية بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) بتلخيص يسير .

ومنهم الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا الأموي

المتوفى سنة 281 في (مجابي الدعوة) (ص 37 ط بمبئي) :

روى عن العباس بن هشام بن محمد الكوفي . عن أبيه . عن جده قال : كان رجل من بني دارم يقال له زرعة بن شريك التميمي شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه فجعل يتلقى الدم ثم يقول هكذا إلى السماء ودعا الحسين بماء ليشرّب ظمأه رماه حال بينه وبين الماء فقال : اللهم أظمه اللهم أظمه . قال : فحدثني من شهد وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد من ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول : اسقوني أهلكني العطش فيؤتى بعس عظيم فيه السويق أو الماء أو اللبن لو شربه خمسة لكفاهم . قال : فيشرّبه ثم يعود : اسقوني أهلكني العطش قال : فانقد بطنه كانقداد البعير .

« صفحة 516 »

موت رجل من ساعته لما قال الحسين :

رب حزه إلى النار

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبري في (تاريخ الأمم والملوك) (ج 4

(ص 327 ط الاستقامة بمصر) قال :

قال أبو مخنف فحدثني حسين أبو جعفر قال : ثم إن رجلا من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة . جاء حتى وقف أمام الحسين فقال : يا حسين يا حسين . فقال حسين ما تشاء ؟ قال : أبشر بالنار . قال : كلا إني أقدم على رب رحيم وشفيع مطاع من هذا ؟ قال له أصحابه : هذا ابن حوزة . قال : رب حزه إلى النار . قال : فاضطرب به فرسه في جدول فوقع فيه وتعلقت رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض ونفر الفرس فأخذه يمر به فيضرب برأسه كل حجر وكل شجرة حتى مات . وقال :

قال أبو مخنف عن عطاء بن السائب . عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي . عن أخيه

مسروق بن وائل قال : كنت في أوائل الخيل من سار إلى الحسين فقلت أكون في أوائلها لعلي أصيب رأس الحسين فأصيب به منزلة عند عبيد الله بن زياد قال : فلما انتهينا إلى حسين تقدم رجل من القوم يقال له ابن حوزة . فقال : أفيكم حسين ؟ قال : فسكت حسين . فقالها ثانية فسكت حتى إذا كانت الثالثة . قال : قولوا له : نعم هذا حسين فما حاجتك ؟ قال : يا حسين أبشر بالنار . قال : كذبت بل أقدم على رب غفور وشفيع

مطاع فمن أنت ؟ قال : ابن حوزة قال : فرفع الحسين يديه حتى رأينا بياض إبطيه من فوق الثياب ثم قال : اللهم حزه إلى النار . قال : فغضب ابن حوزة فذهب ليقحم إليه الفرس وبينه وبينه نهر . قال : فعلمت قدمه بالركاب وجالت به الفرس فسقط عنها قال : فانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقا بالركاب . قال : فرجع مسرور وترك الخيل من ورائه . قال : فسألته فقال : لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئاً لا أقاتلهم أبداً قال : ونشب القتال . وقال :

قال أبو مخنف : أما سويد بن حية فزعم لي أن عبد الله بن حوزة حين وقع فرسه بقيت رجله اليسرى في الركاب وارتفعت اليمنى فطارت وعدا به فرسه يضرب رأسه كل حجر وأصل شجرة حتى مات .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 136 مخطوط) قال : حدثنا علي بن عبد العزيز . نا محمد بن سعيد بن الأصبهاني . نا شريك . عن عطاء بن السائب . عن وائل . أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك قال : قام رجل فقال : أفيكم حسين ؟ قالوا : نعم . فقال : أبشر بالنار . فقال : أبشر برب رحيم وشفيع مطاع قال : من أنت ؟ قال : أنا ابن جوية . أو حوية قال : فقال : اللهم جره (1) إلى النار . فنفرت به الدابة . فتعلقت رجله في الركاب . قال : فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 94 ط مطبعة الزهراء) قال :

وأخبرني الحافظ صدر الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني إجازة أخبرني محمود بن إسماعيل الصيرفي . أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين الطبراني .

000000000000

(1) وفي بعض نسخ الكتب الآتية : حزه .

وفي (ج 1 ص 248 . الطبع المذكور) قال :

قال (أبو مخنف) أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد يقال له مالك بن جريرة على فرس له حتى وقف على الحفيرة وجعل ينادي بأعلى صوته : أبشر يا حسين فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة . فقال له الحسين : كذبت يا عدو الله . أنا قادم على رب رحيم وشفيع مطاع ذلك جدي محمد . ثم قال الحسين لأصحابه : من هذا ؟ فقيل له : هذا مالك بن جريرة . فقال الحسين : اللهم جره إلى النار . وأذقه حرها قبل مصيره إلى نار الآخرة . فلم يكن بأسرع من أن شب به الفرس فألقاه على ظهره فتعلقت رجله بالركاب فركز به الفرس حتى ألقاه في النار فاحترق . فخر الحسين عليه السلام ساجدا ثم رفع رأسه وقال يا لها من دعوة ما كان أسرع إجابتها .

ومنهم العلامة الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 144 ط مكتبة القدسي بمصر) :

روى الحديث عن علقمة بن وائل أو وائل بن علقمة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه قال : أنا جريرة .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (الكامل) (ج 3 ص 289 ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن (تاريخ الأمم والملوك) بتقديم وتأخير في بعض فقراته .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 287 ط الغري) قال :

أخبرنا القاضي أو نصر بن هبة الله الشيرازي بدمشق . أخبرنا علي بن الحسن الشافعي أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن . أخبرنا عبد الصمد ابن علي . أخبرنا عبيد الله بن محمد

﴿ صفحة 519 ﴾

ابن إسحاق . حدثنا عبد الله بن محمد . حدثنا عمي . حدثنا ابن الأصبهاني عن شريك . عن عطا بن السائب . عن علقمة بن وائل . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه قال : أنا حويزة . ثم قال :

قلت : رواه غير واحد من أهل السير والتواريخ . وهذا لفظ مؤرخ الشام

وأخرجه الطبراني . عن علي بن عبد العزيز . عن ابن الأصبهاني وشك في وائل بن علقمة أو ابن وائل . وقال : حويزة أو حويزة .

ومنهم العلامة أحمد بن الفضل بن محمد باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 197 . مخطوط) .

روى الحديث عن علقمة بن وائل بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 342 ط اسلامبول) قال :
ثم (أي بعد إرساله عليه السلام أنس إلى القوم ليعظهم) إن عمر بن سعد جعل في الميمنة
من جيشه سنان بن أنس النخعي . وجعل في اليسرة الشمر بن ذي الجوشن الضبابي مع
كل واحد منهما أربعة آلاف فارس ووقف عمر وباقي أصحابه في القلب . وجعل الحسين
رضي الله عنه في الميمنة من جيشه زهير بن القين معه عشرون رجلا . وجعل في اليسرة
حبيب بن مظاهر في ثلاثين فارس . ووقف هو وباقي جيشه في القلب . وحفروا حول الخيمة
خندقا وملئوه نارا حتى يكون الحرب من جهة واحدة . فقال رجل ملعون : عجلت
يا حسين بنار الدنيا قبل نار الآخرة . فقل الحسين رضي الله عنه : تعيرني بالنار
وأبي فاسمها وربي غفور رحيم ؟ ! ثم قال لأصحابه أتعرفون هذا الرجل ؟ فقالوا :
هو جبيرة الكلبى لعنه الله . فقال الحسين : اللهم أحرقه بالنار في الدنيا قبل نار الآخرة
فما استتم كلامه حتى تحرك به جواده فطرحه مكبا على رأسه في وسط النار فاحترق
فكبروا ونادى مناد من السماء هنيئ بالإجابة سريعا يا ابن رسول الله . قال عبد الله
ابن مسرور : لما رأيت ذلك رجعت عن حرب الحسين .

« صفحة 520 »

موت رجل آخر من منعه الماء بالعطش
رواه القوم :
منهم أحمد بن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) (ص 195
ط الميمنية بمصر) قال :
ولما منعه وأصحابه الماء ثلاثا قال له بعضهم : انظر إليه كأنه كبد السماء
لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا . فقال له الحسين : اللهم اقتله عطشا فلم يرو
مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشا .

« صفحة 521 »

صيرورة رجل أعمى وسقوط رجليه ويديه
لأجل إرادته انتزاع تكتته عليه السلام وقد تركه لما
سمع من الزلزلة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 102

ط الغري) قال :

ورثى رجل بلا يدين ولا رجلين وهو أعمى يقول : ربي نجني من النار . فقيل له : لم تبق عليك عقوبة وأنت تسأل النجاة من النار ؟ قال : إني كنت فيمن قاتل الحسين بن علي في كربلاء . فلما قتل رأيت عليه سراويل وتكة حسنة . وذلك بعد ما سلبه الناس فأردت أن انتزع التكة فرفع يده اليمنى ووضعها على التكة فلم أقدر على دفعها فقطعت يمينه . ثم أردت انتزاع التكة فرفع شماله ووضعها على التكة فلم أقدر علي دفعها فقطعت شماله . ثم هممت بنزع السراويل فسمعت زلزلة فخضت وتركته فألقى الله علي النوم فنمت بين القتلى فرأيت كأن النبي محمدا صلى الله عليه وآله أقبل ومعه علي وفاطمة والحسن عليهما السلام . فأخذوا رأس الحسين فقبلته فاطمة وقالت : يا بني قتلوك قتلهم الله . وكأنه يقول : ذبحني شمر وقطع يدي هذا النائم وأشار إلي . فقالت فاطمة قطع الله يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك النار . فانتبھت وأنا لا أبصر شيئا ثم سقطت يداي ورجلاي مني فلم يبق من دعائها إلا النار .

﴿ صفحه 522 ﴾

موت عمر وبين الحجاج بالعطش لدعائه عليه

لأجل منعه عن الماء

رواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 175

ط السعادة بمصر) قال :

وجعل أصحاب عمر بن سعد يمنعون أصحاب الحسين من الماء وعلى سرية

منهم عمرو بن الحجاج فدعا عليهم بالعطش . فمات هذا الرجل من شدة العطش .

﴿ صفحه 523 ﴾

انقطاع يد من سلب عمامة الحسين من المرفق

ولم يزل كان فقيرا

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 348

ط اسلامبول) قال :

قال أبو مخنف : لما أخذ الكندي عمامة الحسين رضي الله عنه . قالت زوجة الكندي :
ويلك قتلت الحسين وسلبت ثيابه ؟ ! فوالله لا جمعت معك في بيت واحد . فأراد أن يلطمها
فأصاب مسمار يده فقطعت يده من المرفق ولم يزل كان فقيرا .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 34

ط الغري) قال :

وجاء الكندي فأخذ البرنس وكان من خز . فلما قدم به بعد ذلك على امرأته
أم عبد الله ليغسله من الدم . قالت له امرأته : أتسلب ابن بنت رسول الله برنسه وتدخل
بيتي أخرج عني حشا الله قبرك نارا . وذكر أصحابه أنه يبست يده ولم يزل فقيرا
بأسوء حال إلى أن مات .

« صفحة 524 »

إصابة أنواع البلايا لأهل بيت

رجل أهان على قبره عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 . مخطوط) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . نا إسحاق بن إبراهيم المروزي . نا جرير . عن

الأعمش قال : خرى رجل من بني أسد على قبر حسين بن علي رضي الله عنه . قال : فأصاب
أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وممرض وفقر .

ومنهم العلامة الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 197

ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث من طريق الطبراني . عن الأعمش بعين ما تقدم عنه في

(المعجم الكبير) ثم قال : ورجاله رجال الصحيح .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه

ج 4 ص 342 ط روضة الشام) قال :

قال الأعمش : أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحسين فابتلي بالبرص من ساعته
ثم قال : وفي لفظ : أصاب أهل ذلك البيت . فذكره بعين ما تقدم .

« صفحة 525 »

قام سنان بن أنس عند الحجاج وقال : أنا قاتل

الحسين فاعتقل لسانه وذهب عقله

رواه القوم :

منهم المحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه

ج 4 ص 340 ط روضة الشام) قال :

وقال الحجاج يوما : من كان له بلاء فليقم . فقام قوم يذكرون خدمتهم

لبني أمية . وقام سنان بن أنس وقال : أنا قاتل حسين . ثم رجع إلى منزله فاعتقل

لسانه وذهب عقله . فكان يأكل ويحدث في مكانه .

« 526 صفحه »

صيرورة من أخذ سراويل الحسين زمنا ومن

أخذ عمامته مجذوما ومن أخذ درعه معتوها

رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 37

ط الغري) قال :

وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام : وجد فيه ثلاث وثلاثون طعنه

وأربع وثلاثون ضربة . وأخذ سراويله بحير بن عمرو الجرمي . فصار زمنا مقعدا من

رجليه . وأخذ عمامته جابر بن يزيد الأزدي . فاعتم بها فصار مجذوما . وأخذ مالك

ابن نسر الكندي درعه فصار معتوها . وارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة

مظلمة . فيها ربح حمراء . لا يرى فيها عين ولا أثر . حتى ظن القوم أن العذاب

قد جاءهم . فلبثوا بذلك ساعة ثم أجليت عنهم .

« 527 صفحه »

رأى المحشر رجل ممن منع الحسين عن

الماء فاستقى النبي فقال : اسقوه فطرانا

فكلما شرب صار الماء في فمه فطرانا

رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 103

ط مطبعة الزهراء) قال :

وحدثنا عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي إمامنا . حدثنا الشيخ الإمام أبو يعقوب يوسف بن محمد البلالي . حدثنا السيد الإمام المرتضى أبو الحسن محمد ابن محمد الحسيني الحسيني . أخبرنا الحسين بن محمد الفارسي . أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى . حدثنا أبو جعفر محمد بن منصور المرادي المصري . حدثنا عيسى ابن زيد بن حسين . عن أبي خالد . عن زيد قال : قال الحسن البصري : كان يجالسنا شيخ نصيب منه ريح القطران . فسألناه عن ذلك فقال : إني كنت فيمن منع الحسين بن علي عن الماء . فرأيت في منامي كأن الناس قد حشروا فعطشت عطشا شديدا فطلبت الماء فإذا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعليهما السلام على الحوض فاستسقيت من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اسقوه فلم يسقني أحد فقال ثانيا فلم يسقني أحد . فقال ثالثا . فقيل : يا رسول الله إنه ممن منع الحسين من الماء . فقال : اسقوه قطرانا . فأصبحت أبول القطران . ولا أكل طعاما إلا وجدت منه رائحة القطران . ولا أذوق شرابا إلا صار في فمي قطرانا . وروي عن مينا أنه قال : ما بقي من قتلة الحسين أحد لم يقتل إلا رمي بداء في جسده قبل أن يموت .

« صفحه 528 »

إن الحسين دعا على الحصين بالعطش

فكان يشرب الماء فما يروى حتى مات

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في (الكامل) (ج 3 ص 283

ط المنيرية بمصر) قال :

ونادى عبد الله بن أبي الحصين الأزدي وعداده في بجيلة : يا حسين أما تنظر

إلى الماء كأنه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا . فقال الحسين :

اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له أبدا . قال : فمرض فيما بعد فكان يشرب الماء القلة ثم

يقئ ثم يعود فيشرب حتى يتغرغر ثم يقئ ثم يشرب فما يروى فما زال

كذلك حتى مات .

« صفحه 529 »

رمي رجل الحسين وهو يشرب فقال :

لا أرواك الله فشرب حتى تظطر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 146 مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا أحمد بن يحيى الصوفي . نا أبو غسان

نا عبد السلام بن حرب . عن الكلبي قال : رمى رجل الحسين وهو يشرب . فشدد شدقه

فقال : لا أرواك الله . قال : فشرب حتى تظطر .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (المقتل) (ج 2 ص 94

ط الغري) :

روى بسنده عن الطبراني بعين ما تقدم عنه بلا واسطة سندنا ومتنا لكنه ذكر بدل

كلمة تظطر : نطق .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 144 ط مكتبة

القدسسي بمصر) قال :

عن رجل من كليب قال : صاح الحسين بن علي اسقونا ماء فرمى رجل بسهم

فشقق شدقه فقال : لا أرواك الله . فعطش الرجل إلى أن رمى نفسه في الفرات فشرب

حتى مات . خرج الملاء .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 287

ط الغري) قال :

« صفحة 530 »

أخبرنا المعمر بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن الخازن النيسابوري ببغداد

أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرغ الأبري . أخبرنا النقيب أبو الفوارس

طراد بن محمد بن علي الزبيبي . أخبرنا محمد بن عبد الله بن بشران . أخبرنا الحسين بن صفوان

البرذعي . حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا . أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي .

عن أبيه . عن جده قال : كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل

الحسين عليه السلام فرمى الحسين عليه السلام بسهم فأصاب حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا

إلى السماء فيرمي به وذلك أن الحسين عليه السلام دعا بماء لينشرب . فلما رماه حال بينه وبين

الماء قال : اللهم ظمئه . قال : فحدثني من شاهده وهو يموت وهو يصيح

من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المرح (1) والثلج و خلفه الكانون وهو يقول :

اسقوني أهلكني العطش . فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة

لكفاهم فيشره ثم يعود ويقول : اسقوني أهلكني العطش . فانقدت بطنه كانقداد البعير .
قلت : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه وابن عساكر في تاريخه عن ابن طاووس
عن طراد فكأنني سمعته عنه .

أخبرني بهذا شيخي شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه . أخبرتنا شهدة .
فذكره . وبه قال الطبراني : حدثنا الحضرمي .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن

(المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 196 مخطوط) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (كفاية الطالب) لكنه أسقط قوله فجعل

يلتقي الدم ثم يقول هكذا إلى السماء فيرمي به . وبدل قوله اللهم ظمئه :

اللهم أظمئه .

000000000000

(1) الظاهر أنه من غلط النسخة والصحيح : المراوح كما في نسخة وسيلة المأل .

« صفحة 531 »

صيرورة حرملة على أقبح صورة

وكان يساق إلى النار في كل ليلة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 291

ط الغري) قال :

وحكى هشام بن محمد . عن القسم بن الأصبغ الجاشعي قال : أتى بالرؤوس

إلى الكوفة إذا بفارس أحسن الناس وجهها قد علق في ليب فرسه رأس غلام أمرد كأنه

القمر ليلة تمه والفرس يرح فإذا طأطأ رأسه لحق الرأس بالأرض فقلت له : رأس

من هذا ؟ فقال : رأس العباس بن علي . قلت : ومن أنت ؟ قال حرملة بن الكاهل

الأسدي . قال : فلبنت أياما وإذا بحرملة وجهه أشد سوادا من القار فقلت له : لقد

رأيتك يوم حملت الرأس وما في العرب أنضر وجهها منك وما أرى اليوم لا أقبح ولا

أسود وجهها منك ! فبكى وقال : والله منذ حملت الرأس وإلى اليوم ما تمر علي ليلة

إلا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى نار تأجج فيدفعاني فيها وأنا أنكص

فتسعفني كما ترى ثم مات على أقبح حال .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 330 ط اسلامبول) :

روى الحديث عن هشام ملخصا بإسقاط ما يزيد على أصل المطلب .
ومنهم العلامة ابن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع
بهامش نور الأبصار . ص 192 ط مصر) قال :

« صفحة 532 »

وأخرج أيضا أن شخصا علق رأسه الكريم في لبب فرسه فرئي بعد أيام ووجهه
أشد سوادا من القار . ف قيل له : إنك كنت أنضر العرب وجهها . فقال : ما مرت علي
ليلة من حين حملت ذلك الرأس إلا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى نار
تأجج فيدفعاني فيها وأنا أنكص فتسفعني كما ترى . ثم مات على أقبح حاله .
ومنهم العلامة السيد محمد مؤمن الحسيني الشبلنجي في (نور الأبصار)
(ص 123 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (إسعاف الراغبين) لكنه أسقط قوله : ف قيل
له . إلى قوله : كما ترى ثم قال : إن رجلا أنكر ذلك فوثبت النار على
جسده فحرقتة .

« صفحة 533 »

ابتلاء رجلين شهيدا قتل الحسين بالعذاب العجيب
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا الأموي
المتوفى 281 في (مجابي الدعوة) ص 38 ط بمبئي) :
روى سفيان بن عيينة قال : حدثتني جدتي أم أبي قالت : أدركت رجلين
من الجعفيين من شهد قتل الحسين رضي الله عنه فأما أحدهما فطال ذكره حتى تلفه
وأما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه فيشربها حتى يأتي على آخرها .
قال سفيان : أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا .
أقول : ونقل الخبر الحافظ ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2
ص 354) .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 . مخطوط) قال :
حدثنا علي بن عبد العزيز . نا إسحاق بن إسماعيل . نا سفيان . حدثتني

جدتي أم أبي قال : شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي قالت : وأما أحدهما . فطال ذكره حتى كاد يلفه . وأما الآخر . فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على آخرها . قال سفيان : رأيت ولد أحدهما كان به حبلا وكأنه مجنون . ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص 144 ط مكتبة القدسي بمصر) :

روى من طريق الملا عن سفيان قال : حدثتني جدتي أنها رأت رجلين من

« صفحہ 534 »

شهد قتل الحسين . وقالت . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر في آخره : فيشربها إلى آخرها فما يروى ثم قال : وخرجه منصور بن عمار أكمل من هذا عن أبي محمد الهلالي قال : شرك منا رجلان في دم الحسين بن علي رضي الله عنهما . فأما أحدهما فابتلي بالعطش فكان لو شرب راوية ما روى . وقال : وأما الآخر فابتلي بطول ذكره . وكان إذا ركب يلويه على عنقه كأنه حبل .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 92

ط مطبعة الزهراء) قال :

بهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن ابن أبي الدنيا حدثنا إسحاق بن إسماعيل . حدثني سفيان . حدثتني جدتي أم أبي قالت : أدركت رجلين من شهد قتل الحسين . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) ثانيا . (ثم قال) قال سفيان وأدركت ابن أحدهما خبل أو نحوه .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 212

ط مصر) قال :

ابن عيينة : حدثتني جدتي أم أبي قالت : أدركت رجلين من شهد قتل الحسين . فأما أحدهما : فطال ذكره حتى كان يلفه . وأما الآخر : فكان يستقبل الراوية فيشربها كلها .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2

ص 354 ط حيدر آباد) .

روى الحديث عن ابن عيينة عن جدته بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 127

ط حيدر آباد) :

> صفحة 535 <

روى الحديث من طريق أبي نعيم . عن سفيان . عن جدته بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم أحمد بن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) (ص 193 ط عبد اللطيف بمصر) حيث قال :

وأخرج منصور بن عمار : أن بعضهم ابتلي بالعطش . وكان يشرب راوية ولا يروى . وبعضهم طال ذكره حتى كان إذا ركب الفرس لواه على عنقه كأنه حبل . ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 197 ط مكتبة القدسي بالقاهرة) :

روى الحديث عن سفيان . عن جدته بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) ثم قال قال سفيان : رأيت ولد أحدهما كأن به خبل وكأنه مجنون . رواه الطبراني ورجاله إلى جده سفيان ثقات .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثر الحضرمي في (وسيلة المال) (ص 197 مخطوط) :

روى الحديث عن أبي محمد الهلالي بعين ما تقدم ثانيا عن (ذخائر العقبى) . ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 322 ط اسلامبول) . روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق المحرقة) .

> صفحة 536 <

قال رجل أنا من شهد قتل الحسين وما أصابني بلاء فأخذته النار من ساعته وصار فحمة رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص 62 ط الغري) قال :

أبو عبد الله غلام الخليل رحمه الله قال : حدثنا يعقوب بن سليمان قال : كنت في ضيعتي فصلينا العتمة وجعلنا نتذاكر قتل الحسين عليه السلام فقال رجل من القوم : ما أحد أعان عليه إلا أصابه بلاء قبل أن يموت . فقال شيخ كبير من القوم : أنا من شهدها وما أصابني أمر كرهته إلى ساعتي هذه وخبا السراج . فقام يصلحه فأخذته النار وخرج مبادرا إلى الفرات وألقى نفسه فيه فاشتعل وصار فحمة .

وفي (ج 2 ص 97) قال :

وأخبرنا سيد الحفاظ هذا إجازة . أخبرنا الرئيس أبو الفتح الهمداني كتابة
حدثنا أبو الحسين بن يعقوب . حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح وزير المقتدر
بالله . حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ . حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى
حدثنا عمر بن شبة . حدثنا عبيد بن حماد . حدثني عطاء بن مسلم قال : قال السدي :
أتيت كربلاء أبيع البز بها . فعمل لنا شيخ من طيء طعاما فتعشينا عنده فذكر قتل
الحسين عليه السلام فقلت : ما شرك أحد في قتله إلا مات بأسوء ميتة . فقال : ما أكذبكم
يا أهل العراق . فأنا من شرك في قتله فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد
بنفط . فذهب ليخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها . فذهب ليطفئها بريقه فذهبت

« صفحة 537 »

النار بلحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته والله كأنه حممة .
ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 355
ط حيدر آباد) قال :
قال ثعلب : حدثنا عمر بن شبة النميري . حدثني عبيد بن جنادة . أخبرني عطاء
ابن مسلم . فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن (مقتل الحسين) .
ومنهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في (المختار) (ص 22 نسخة
الظاهرية بدمشق) :
روى الحديث عن السدي بعين ما تقدم ثانيا عن (مقتل الحسين) لكنه أسقط
قوله : فذهب ليطفئها . إلى قوله : بلحيته . وذكر بدل كلمة البز : بوريا .
ومنهم الحفاظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخه) (على ما في منتخبه
ج 4 ص 340 ط روضة الشام) قال :
وقال أحد موالى بني سلامة : كنا في ضيعتنا بالنهرين وكنا نتحدث بالليل بأنه
ما من أحد أعان على قتل الحسين إلا أصابته بلية قبل أن يخرج من الدنيا . فقال رجل
من طي كان معنا هو أعان على قتله وما أصابه إلا خير . قال : فخبأ السراج فقام الطائي
يصلحه فعلمت النار في سبابته فأخذ يطفئها بريقه فأخذت بلحيته فمر يعدو نحو الفرات
فرمى بنفسه في الماء فأتبعناه فجعل إذا انغمس في الماء رفرقت النار عليه فإذا ظهر
أخذته حتى قتله .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) ص 145
(ط القدسي بالقاهرة) :
روى الحديث من طريق ابن الجراح . عن السدي بعين ما تقدم عن (تهذيب
التهذيب) لكنه زاد قوله : بأسوء موتة . وآيات ظهرت لمقتله .

ومنهم العلامة الغنصي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 279

ط الغري) قال :

وأخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي . أخبرنا علي بن الحسن الشافعي . أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي . أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن . أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم . حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى . حدثني عمر بن شبة . حدثني عبيد بن حنادة قال : أخبرني عطاء بن مسلم قال : قال السدي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 292 ط الغري) .

روى الحديث عن السدي بعين ما تقدم عن (كفاية الطالب) وفي آخره : فلما كان آخر الليل إذا بصباح قلنا ما الخير ؟ قالوا : قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت إصبغه ثم دب الحريق في جسده فاحترق . قال السدي فأنا والله رأيت أنه كأنه حممة . ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي

في (وسيلة المأل) (ص 197 مخطوط) :

روى الحديث عن السدي بعين ما تقدم عن (كفاية الطالب) .

ومنهم العلامة جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 221

ط القضاء) قال :

ونقل أبو الشيخ في كتابه بسنده إلى يعقوب بن سليمان قال : كنت في ضيعتي فصلينا العتمة ثم جلسنا جماعة فذكروا الحسين بن علي (رض) . فقال رجل : ما من أحد أعان على قتل الحسين إلا أصابه قبل أن يموت بلاء . ومعنا شيخ كبير . فقال : أنا من شاهده وما أصابني أمر أكرهه إلى ساعتى هذه . قال : فطفئ السراج . فقام ليصلحه فثارت النار فأخذته . فجعل ينادي : النار النار وذهب فألقى نفسه في الفرات ليغتمس فيه فأخذته النار حتى مات . وفي رواية : فلم يزل حتى مات .

ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 211

ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 193

ف 3 ط عبد اللطيف بمصر) حيث قال :

وأخرج أبو الشيخ أن جمعا تذاكروا أنه ما من أحد أعان على قتل الحسين إلا أصابه بلاء قبل أن يموت ؟ فقال شيخ : أنا أعنت وما أصابني شيء ، فقام ليصلح السراج فأخذته النار . فجعل ينادي : النار النار وانغمس في الفرات . ومع ذلك فلم يزل به حتى مات .

ونقل سبط ابن الجوزي عن السدي أنه أضافه رجل بكريلاء فتذاكروا أنه ما تشارك أحد في دم الحسين إلا مات أقبح موته . فكذب المضيف بذلك وقال إنه من حضر . فقام آخر الليل يصلح السراج فوثبت النار في جسده فأحرقته . قال السدي : فأنا والله رأيته كأنه حممة .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 322 ط اسلامبول) .

روى الحديث نقلا عن (الصواعق) بعين ما تقدم عنه أولا وثانيا .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (المخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في (إسعاف الراغبين)

(المطبوع بهامش نور الأبصار . ص 191 ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن (الصواعق) .

« صفحہ 540 »

قام رجل في مجلس عبید اللہ وقال :

أنا قاتل الحسين فاسود وجهه

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 149

ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن عبد ربه أن الحسين بن علي رضي الله عنهما لما أرهقه القتال وأخذ السلاح قال : ألا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من المشركين قال : كان إذا جنح أحدهم للسلم قبل منه . قالوا : لا . قال : فدعوني أرجع . قالوا : لا . قال : فدعوني آتي أمير المؤمنين فأخذ له رجل السلاح . وقال : أبشّر بالنار . قال : أبشّر إن شاء الله تعالى برحمة ربي وشفاعة نبيي صلى الله عليه وسلم فقتل وجئ برأسه إلى بين يدي ابن زياد فنكتته بقضيب . وقال : لقد كان غلاما صبيحا ثم قال أياكم قاتله . فقام رجل فقال :

أنا قتلته . فقال : ما قال لك . فأعاد الحديث فاسود وجهه .

« صفحة 541 »

اضطرم وجه عبيد الله بن زياد نارا

حين قتل الحسين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145 . مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا أحمد بن يحيى الصوفي . نا أبو غسان

نا عبد السلام بن حرب . عن عبد الملك بن كردوس . عن حاجب عبيد الله بن زياد

قال : دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين . فاضطرم في وجهه نارا . فقال :

هكذا بكمه على وجهه . فقال : هل رأيت ؟ قلت : نعم . فأمرني أن أكتفم ذلك .

ومنهم الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)

(ج 9 ص 196 . ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني . عن حاجب عبيد الله بن زياد بعين ما تقدم عن

(المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 87

ط الغري) قال : وأنبأني الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني بها . أخبرني

محمود بن إسماعيل الصيرفي . أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين . أخبرني الطبراني . حدثني

محمد بن عبد الله الحضرمي . حدثني محمد بن يحيى الصيرفي . حدثني أبو غسان . حدثني

عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس . عن حاجب عبيد الله بن زياد . فذكر

الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه زاد قبل قوله فقال هل رأيت :

والتفت إلي .

« صفحة 542 »

تخللت الرؤس حية فدخلت منخري

عبيد الله بن زياد ثم تغيبت

مرتين أو مرارا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الترمذي في (صحيحه) (ج 13 ص 197 ط الصادي بمصر) قال :
حدثنا واصل بن عبد الأعلى . حدثنا أبو معاوية . عن الأعمش . عن عمارة بن
عمير قال : لما جئى برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة
فانتهيت إليهم وهو يقولون : قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس
حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيئة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا .
ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 84
ط الغري) قال :
أخبرنا العالم العابد الأوحى . أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي . عن
مشايخه الثلاثة محمود بن أبي القاسم الأزدي وأبي نصر الترياقى . وأبي بكر الغورجى .
ثلاثتهم عن أبي محمد الجراحي . عن أبي العباس المحبوبي . عن الحافظ أبي عيسى الترمذي .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيحه) سنداً ومنتناً .
ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغاية) (ج 2 ص 22
ط مصر . سنة 1285) :

« صفحه 543 »

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) سنداً ومنتناً .
ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145
المخطوط) قال :
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا محمد بن عبد الله بن نمير . نا أبو معاوية .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 128 ط مكتبة
القدسى بمصر) :
روى الحديث عن عمارة بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم الحافظ الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 359
ط دار المعارف بمصر) .
روى الحديث عن عمارة بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) لكنه ذكر بدل
كلمة منخره : منخره .
ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب الشعراني في (مختصر تذكرة
الفرطبي) (ص 192 ط القاهرة) قال :
وروى الترمذي عن عمارة بن عمر . قال : لما جئى برأس عبيد الله بن زياد
وألقيت تلك الرؤوس في رحبة المسجد صار كل من دخل يقول : خاب عبيد الله وأصحابه

وخسروا دنياهم وآخرتهم ثم تباكى الناس حتى انتحبوا من البكاء على الحسين وأولاده وأصحابه . فبينما الناس كذلك إذا جاءت حية سوداء فدخلت في منخري عبيد الله بن زياد . فمكثت هنيهة ثم خرجت . فغابت ثم جاءت فدخلت منخريه ثانيا حتى فعلت ذلك ثلاث مرات من بين تلك الرؤوس يقولون : قد خاب عبيد الله وأصحابه وخسروا .
ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (جامع الأصول) (ج 10 ص 25 ط السنة المحمدية بمصر) :

« صفحہ 544 »

روى الحديث نقلا عن (صحيح الترمذي) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 221 ط القضاء) :
روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) .
ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 196 ط اليمينية بمصر) :

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) .
ومنهم العلامة محمود بن أحمد العيني في (عمدة القاري)
(ج 16 ص 241 ط القاهرة) قال :

ولما ابن زياد جرى برأسه وبرؤوس أصحابه وطرحت بين يدي المختار وجاءت حيه دقيقة تخللت الرؤوس حتى دخلت في فم ابن مرجانة وهو ابن زياد . وخرجت من منخره ودخلت في منخره وخرجت من فيه وجعلت تدخل وتخرج من رأسه بين الرؤوس .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 321 ط اسلامبول) :
روى الحديث نقلا عن (جمع الفوائد) عن عمارة بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) .
ومنهم العلامة ابن الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (ص 185 ط مصر) :

« صفحہ 545 »

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (صحيحه) لكنه ذكر بدل كلمة منخريه : منخره .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 126 ط مصر) قال :
(روى الترمذي) أنه لما جرى برأسه ونصب في المسجد معه رؤوس أصحابه
جاءت حية فتخللت الرؤوس حتى دخلت في منخره فمكثت هنيئة . ثم خرجت فعلت
ذلك مرتين . أو ثلاثا . وكان نصبها في محل رأس الحسين . ذكره الشيخ
عبد الرحمن الأجهوري في كتابه (مشارق الأنوار) ومثله في (أسد الغابة)
وزاد ابن الأثير : هذا حديث . صحيح . أخرجه الثلاثة .

« صفحة 546 »

خروج يد كتب على جبهة يزيد حرمانه
من الشفاعة
رواه القوم :
منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى
في (غرر الخصائص الواضحة) (ص 276 ط مصر) قال :
ويقال : إنه لما حمل رأس الحسين رضي الله عنه إلى يزيد بن معاوية ووضع بين
يديه خرجت كف يد من الحائط فكتبت في جبهته :
أترجو أمة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب

« صفحة 547 »

إن رجلا سب الحسين فطمس الله بصره
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم أحمد بن حنبل في (كتاب المناقب) (مخطوط) قال :
حدثنا عبد الله بن أحمد . قال : حدثني أبي قال : حدثني عبد الملك بن
عمرو . قال : حدثنا قره . قال : سمعت أبا رجاء يقول : لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت
إن رجلا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال : ألم تروا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق
إن الله قتله يعني الحسين بن علي عليهما السلام . قال : فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس
الله بصره .

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 145 . مخطوط) قال :
حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل . نا بكر بن خلف . نا أبو عاصم ح

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا إبراهيم بن سعيد الجوهري . نا أبو عامر العقدي
كلاهما عن قرّة بن خالد قال : سمعت أبا رجاء العطاردي . فذكر الحديث بعين
ما تقدم عن (المناقب) لكنه ذكر بدل كلمة بني الهجيم : بلهجيم .
ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 340
ط روضة الشام) قال :
قال أبو رجاء : إن جارا من بلهجيم جائنا من الكوفة فقال : ألم تروا إلى
الفاسق ابن الفاسق الحسين بن علي قتله الله . فرماه الله بكوكبين من السماء في عينيه
فذهب بصره .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى)
(ط القدسي بالقاهرة) :

« صفحہ 548 »

روى الحديث من طريق أحمد . عن أبي رجاء بعين ما تقدم عن (المناقب) .
ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 296
ط الغري) قال :
به (أي السند المتقدم في كتابه) حدثنا عبد الله بن أحمد . حدثنا بكر بن خلف
حدثنا أبو عاصم . عن قرّة بن خالد . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المناقب) .
ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 194
ط عبد اللطيف بمصر) قال :
ومر أن أحمد روى أن شخصا قال : قتل الله الفاسق ابن الفاسق الحسين
فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمى .
ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي في (مجمع الزوائد)
(ج 9 ص 196 . ط مكتبة القدسي في القاهرة)
روى الحديث من طريق الطبراني عن أبي رجاء بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .
ثم قال : ورجاله رجال الصحيح . لكنه ذكر بني الهجيم .
ومنهم العلامة الشهير بالقرماني في (أخبار الدول) (ص 109
ط بغداد) قال :
وتكلم رجل في الحسين بكلمة فرماه الله بكوكب من السماء .
ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في (المختار) (ص 22
مخطوط) :
روى الحديث عن أبي رجاء العطاردي بعين ما تقدم عن (المناقب) من قوله

قدم علينا - الخ . ثم قال : قال أبو رجاء : فأنا رأيته .
ومنهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 355
ط حيدر آباد) :

« صفحة 549 »

روى الحديث عن قرّة بن خالد . عن أبي رجاء بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) .
ومنهم العلامة الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 211
ط مصر) .
روى الحديث عن قرّة . عن أبي رجاء بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) .
ومنهم العلامة المذكور في تاريخ السلام) (ج 2 ص 348 ط مصر) :
روى الحديث عن قرّة بن خالد . عن أبي رجاء بعين ما تقدم عن
(مجمع الزوائد) .
ومنهم جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 220
ط مطبعة القضاء) قال :
قال سفيان بن عيينة (و ح) حدثتني جدتي أم عيينة أن حمالا كان يحمل
ورشا فهوى قتل الحسين فصار ورشه رمادا (ثم قال) :
قال أبو رجاء العطاردي (ح) لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت . فإن جارا
لنا من هذيل قدم المدينة فقال : قتل الله الفاسق ابن الفاسق الحسين بن علي . فرماه الله
بكوكبين فطمس عينيه .
ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 151 مخطوط) :
روى الحديث من طريق أحمد عن أبي رجاء بعين ما تقدم عن
(مجمع الزوائد) .
ومنهم العلامة السيد أبو بكر العلوي الحسيني الحضرمي في
(رشفة الصادي) (ص 63 ط مصر) :

« صفحة 550 »

روى الحديث عن أبي رجاء بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) ثم نقل
كلام جماعة .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 220 ط اسلامبول) :
روى الحديث من طريق الطبري وأحمد بعين ما تقدم ثانيا عن (نظم درر السمطين)
ورواه في ص 322 نقلا عن الصواعق بعين ما تقدم عنه لكنه ذكر بدل كلمة قتل الله . الخ .
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في
(وسيلة المآل) (ص 197 مخطوط) .
روى الحديث عن أبي رجاء بعين ما تقدم عن (المناقب) .

﴿ صفحة 551 ﴾

ابتلاء رجل كان يبشر الناس
بقتل الحسين بالعمى
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 354
ط حيدر آباد الدكن) قال :
قال محمد بن الصلت الأسدي . عن الربيع بن منذر الثوري . عن أبيه جاء رجل
يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد .
ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه
ج 4 ص 339 ط روضة الشام) :
روى الحديث بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) .

﴿ صفحة 552 ﴾

إن شيخا حضر قتله رأى النبي أكحله
من دم الحسين فعمى
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة السيد مؤمن الحسيني الشبلنجي في (نور الأبصار)
(ص 123 ط مصر) قال :
وروى سبط ابن الجوزي إن شيخا حضر قتله فقط فعمى فسئل عن سببه فقال :
رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وبيده نطع وعليه عشرة من قتل
الحسين مذبحين ثم لعنني وسبني ثم أكحلني بمروء من دم الحسين فأصبحت أعمى .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (117

ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (نور الأبصار) لكنه ذكر بدل كلمة رأيت النبي :

إنه رأى النبي .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان في (إسعاف الراغبين)

(المطبوع بهامش نور الأبصار . ص 192 الطبع المذكور) :

روى الحديث نقلا عن سبط ابن الجوزي بعين ما تقدم عن (نور الأبصار) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 323 ط اسلامبول) :

روى الحديث نقلا عن (الصواعق) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 291

ط الغري) قال :





« صفحة 553 »

حكى الواقدي عن ابن الرماح قال : كان بالكوفة شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين بن علي عليهما السلام فسأله عن ذهاب بصره . قال : كنت في القوم وكنا عشرة غير أنني لم أضرب بسيف ولم أظعن برمح ولا رميت بسهم . فلما قتل الحسين وحمل رأسه رجعت إلى منزلي وأنا صحيح وعينايا كأنهما كوكبان فنمت تلك الليلة أتاني آت في المنام وقال : أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : ما لي ولرسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيدي وانتهرني ولزم تلبابي وانطلق بي إلى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس وهو معتم معنجر حاسر عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع فإذا أصحابي العشرة مذبحون فسلمت عليه فقال : لا سلم الله عليك ولا حياك يا عدو الله الملعون أما استحييت مني . تهتك حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي . قلت : يا رسول الله ما قاتلت . قال : نعم ولكنك كثرت السواد . وإذا بطشت عن يمينه فيه دم الحسين رضي الله عنه فقال : اقعد فجتوت بين يديه فأخذ مرودا وأحماه ثم كحل به عيني فأصبحت أعمى كما ترون . ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 104 ط مطبعة الزهراء) قال :

وقال ابن رماح : لقيت رجلا مكفوبا قد شهد قتل الحسين عليه السلام . فكان الناس يأتونه ويسألونه عن سبب ذهاب بصره . فقال : إني كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير أنني لم أضرب ولم أظعن ولم أرم فلما قتل رجعت إلى منزلي فصلبت العشاء الآخرة وممت . فأتاني آت في منامي وقال لي : أجب رسول الله فإذا النبي صلى الله عليه وآله جالس في الصحراء . حاسر عن ذراعيه أخذ بحرية . ونطع بين يديه ومالك قائم لديه في يده سيف من نار يقتل أصحابي فكلما ضرب رجلا منهم ضربة التهيت نفسه نارا . فدنوت من النبي صلى الله عليه وآله وآله وجتوت بين يديه . وقلت : السلام عليك يا رسول الله . فلم يرد علي ومكث طويلا مطرقا ثم رفع رأسه وقال لي : يا عبد الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت ؟ ! فقلت له : يا رسول الله والله ما ضربت سيفا ولا طعنت

« صفحة 554 »

رمحا ولا رميت سهما . فقال : صدقت ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت منه فإذا طست ملوء دما فقال : هذا دم ولدي الحسين . فكحلني منه . فانتبهت ولا أبصر

شيئا حتى الساعة . ثم قال :

وأورد هذا الحديث مجد الأئمة السرخسكي . ورواه عن أبي عبد الله الحداد عن الفقيه أبي جعفر الهمداني أنه قال : يحكى عن عبد الله بن رماح القاضي . وساق الحديث إلى أن قال : وكلما قتلهم عادوا أحياء فيقتلهم مرة أخرى . وقال : صدقت ولكن يا عدو الله لم ترع حق نبوتي . وباقي الحديث يقرب بعضه من بعض في اللفظ والمعنى ولقد لقي بنو الحسن والحسين من عتاة بني العباس ما لقي أبائهم من طغاة بني أمية .

ومنهم العلامة الحضرمي في (رشفة الصادي) (ص 291

ط الغري) :

روى الحديث من طريق سبط ابن الجوزي بعين ما تقدم عنه في (التذكرة) .

ومنهم علي بن أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى 974 في (الصواعق المحرقة)

(ص 194 ط الميمنية بمصر) قال :

وأخرج أيضا أن شيئا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طشت فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت إليه فقلت : ما حضرت . فقال لي : هويت فأومأ إلي بأصبعه فأصبحت أعمى .

« صفحة 555 »

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 330

ط اسلامبول) قال :

وأخرج عبد بن محمد القرشي . عن شيخ بن أسد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام والناس يعرضون عليه وبين يديه طشت فيها دم فيلطخهم بالدم حتى انتهيت إليه فقلت : ما رميت بسهم ولا طعنت برمح . فقال لي : هويت قتل الحسين فأومأ إلي بأصبعه فأصبحت أعمى .

« صفحة 556 »

صيرورة وجه رجل بصورة الخنزير بسبب

شكوى الحسين منه إلى جده

رواه القوم :

منهم العلامة البغدادي في (مفتاح النجا) (ص 151 مخطوط) قال :
ورأيت في بعض الكتب عن المنصور أنه رأى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير
فسأله فقال : إنه كان يلعن عليا كل يوم ألف مرة . ففي جمعة لعنه أربعة آلاف مرة
وأولاده معه . فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مناما طويلا من جملته أن الحسين شكاه
إليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار وجهه وجه خنزير وصار آية للناس .

< صفحة 557 >

كان مكتوبا في كنيسة الروم ثلاثمائة سنة
قبل البعثة : أترجو أمة قتلت حسينا - الخ
رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 . مخطوط) قال :
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا محمد بن غورك . نا أبو سعيد التغلبي . عن
يحيى بن يمان . عن إمام لبني سليم . عن أشياخ له غزوا أرض الروم . فنزلوا في
كنيسة من كنائسهم . فقرأوا في حجر مكتوب :
أترجو معشر قتلوا حسينا * شفاعة جده يوم الحساب
فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة ؟ قالوا قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة
قال أبو جعفر الحضرمي : حدثنا جندل بن والق . عن محمد بن غورك ثم سمعته من محمد
ابن غورك .

ومنهم العلامة الغنصي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 290
ط الغري) قال :

أخبرنا المفتي أبو نصر هبة الله . أخبرنا علي بن الحسن الحافظ . أخبرنا أبو المعالي
عبد الله بن أحمد الحلواني . أخبرنا أبو بكر بن خلف . أخبرنا السيد أبو منصور ظفر
ابن محمد بن أحمد الحسن . أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بالكوفة . أخبرنا
أبو عمر وأحمد بن حازم الغفاري . أخبرنا سعيد التغلبي . فذكر الحديث بعين ما تقدم
عن (المعجم الكبير) سندنا ومتنا لكنه ذكر بدل قوله بثلاثمائة : بستمائة عام

< صفحة 558 >

وبدل قوله أترجو الخ : أترجو أمة قتلت حسينا . ثم قال : هذا رواه ابن عساكر

في تاريخه بطرق شتى غير أن في رواية أبي قبيل عنده وعند أبي جرير وابن سبع
المغربي والطبراني .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 93

ط مطبعة الزهراء) قال :

وذكر هذا البيت مع بيت آخر الرئيس أبو الفتح الهمداني في كتابه المعروف
(بفوز الطالب في فضائل علي بن أبي طالب) على ما أخبرني به سيد الحفاظ أبو منصور
شهر دار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان . أخبرني الرئيس أبو الفتح
عبدوس بن عبد الله الهمداني في كتابه . حدثني الشريف أبو طالب . وحدثني الحفاظ
محمد ابن مردويه . حدثني يحيى بن عبد الله حدثني جندل بن والقي . حدثني محمد
ابن فورك (ح) قال الرئيس أبو الفتح : وحدثني أبي . حدثني أحمد بن علي الزعفراني
حدثني أحمد بن عبيد الله . حدثني الحضرمي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن
(المعجم الكبير) سندا ومنتنا في المعنى لكنه ذكر بيتين وثانيهما :

فلا والله ليس لهم شفيع * وهم يوم القيامة في العذاب

ومنهم العلامة ابن كثير في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 200

ط القاهرة) :

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم الحفاظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد

(ج 9 ص 199 ط مكتبة القدسي في القاهرة) :

روى الحديث من طريق الطبراني عن إمام لبني سليمان بعين ما تقدم عنه في

(المعجم الكبير) .

﴿ صفحه 559 ﴾

ومنهم الحفاظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 342

ط روضة الشام) :

روى الحديث عن إمام لبني سليم بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر

بدل قوله فنزلوا . إلى قوله في حجر مكتوب : فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 284

ط الغري) قال :

قال ابن سيرين : وجد حجر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس مائة سنة مكتوب

عليه بالسريانية فنقلوه إلى العربية فإذا هو :

أترجو أمة قتلت حسينا * شفاعته جده يوم الحساب

ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 219

ط مطبعة القضاء) :

روى الحديث عن محمد بن سيرين بعين ما تقدم عن (التذكرة) لكنه قال :

بثلاثمائة سنة . وقيل بخمسمائة سنة .

ومنهم العلامة الفلقشندي في (مآثر الإنافة في معالم الخلافة)

(ص 117 ط الكويت) قال :

قد حكى صاحب (درر السمط في خبر السبط) أنه وجد على حجر مكتوب

تاريخه قبل البعث بألف سنة . هذا البيت . فذكره .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينباع المودة) (ص 331

ط اسلامبول) :

« صفحہ 560 »

روى الحديث عن ابن سيرين بعين ما تقدم عن (التذكرة) لكنه قال :

بثلاثمائة سنة .

ورواه عن ابن البرقي حدثنا عمر وبن خالد قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن يحيى

ابن اليمان . عن صالح إمام مسجد بني سليم . عن أشياخ له قالوا : غزونا أرض الروم فإذا

كتاب في كنيسة بالعربية :

أترجو أمة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا لأهل الروم : من كتب هذا ؟ قالوا : ما ندري .

ومنهم العلامة الشعرائي في (مختصر تذكرة القرطبي) (ص 194

ط مصر) قال :

وجدوا حجرا قديما من أيام الجاهلية مكتوبا عليه . فذكر البيت .

« صفحہ 561 »

خرج قلم من حائط فكتب عليه بدم :

أترجو أمة - الخ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 مخطوط) قال :

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي . نا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي
نا السري بن منصور بن عمار . عن أبيه . عن ابن لهيعة . عن أبي قبيل قال : لما قتل
الحسين بن علي رضي الله عنهما احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ
يتحيون بالرأس . فخرج عليهم قلم من حديد من حائط . فكتب بسطر دم :
أترجو أمة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 145
ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال :

وعن أبي لهيعة . عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي بعث برأسه إلى
يزيد فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالرأس فبينما هم كذلك إذ خرجت
عليهم من الحائط يد معها قلم حديد فكتبت سطر دم :

أترجو أمة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الرأس . خرج ابن منصور بن عمار .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 93
ط مطبعة الزهراء) قال :

« صفحه 562 »

وبهذا الاسناد عن أبي عبد الله الحافظ . أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي
ببغداد . حدثنا أبو بكر بن أبي العوام . حدثني أبي . حدثني منصور بن عمار . عن
ابن لهيعة . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .
ومنهم العلامة ابن العربي في (محاضرة الأبرار) (ج 2 ص 160
ط مصر) :

روى عن سليمان بن أحمد . عن زكريا بن يحيى الساجي . عن محمد بن يحيى
ابن صالح الأزدي . عن السري بن منصور بن عباد . عن أبيه . عن أبي لهيعة .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندا ومتنا .
ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 291
ط الغري) :

أخبرنا بما عنده يوسف الحافظ بحلب . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا محمود بن
إسماعيل . أخبرنا أبو الحسين بن فان شاه . أخبرنا الإمام أبو القاسم الطبراني . حدثنا
زكريا بن يحيى الساجي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندا ومتنا .
ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما

في منتخبه ، ج 4 ص 342 ط روضة الشام) :
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي في
(تاريخ الاسلام) (ج 3 ص 13 ط مصر) :
روى الحديث عن أبي قبيل بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .
ومنهم الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 199
ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

« صفحہ 563 »

روى الحديث من طريق الطبراني عن أبي قبيل بعين ما تقدم عنه في
(المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية)
(ج 8 ص 200 ط القاهرة) قال :
وروي أن الذين قتلوه رجعوا فباتوا وهم يشربون الخمر والرأس معهم فبرز
لهم قلم من حديد فرسم لهم في الحائط بدم هذا البيت : أترجو - الخ .
ومنهم العلامة أحمد بن حجر في (الصواعق المحرقة) (ص 116
ط مصر) :
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) ثم قال :
وذكر غيره أن هذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم بثلاثمائة سنة . وأنه
مكتوب في كنيسة من أرض الروم ولا يدري من كتبه
ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 127
ط حيدر آباد) :
روى الحديث من طريق أبي نعيم عن أبي قبيل بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في (الطبقات الكبرى)
(ج 1 ص 23 ط القاهرة) :
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر بدل قوله
بسطر دم : عليه سطرًا .
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد بن سليمان في (جمع الفوائد
من جامع الأصول) (ج 2 ص 218 ط الهند) :
روى الحديث عن أبي قبيل بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المال)
(ص 197 ط مكتبة الظاهرية بالشام) .

روى الحديث عن أبي قبيل بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبي) .

ومنهم العلامة الأبياري المصري في (العرايس الواضحة) (ص 190
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الطبقات الكبرى) .

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في (إسعاف الراغبين)

(المطبوع بهامش نور الأبصار . ص 217 ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 320 ط اسلامبول) :

ذكر ما تقدم عن (الصواعق) بعينه .

ثم نقل عن (جمع الفوائد) بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

وفي (ص 351 . الطبع المذكور) قال :

في مقتل أبي مخنف : ثم إن ابن زياد دعا النشمير اللعين وخولي وشيث بن ربيعي
وعمر بن سعد . وضم إليهم ألف فارس وأمرهم بأخذ السبايا والرؤس إلى يزيد وأمرهم
أن يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على ساحل الفرات فنزلوا على أول منزل
كان خرابا فوضعوا الرأس الشريف المبارك المكرم والسبايا مع الرأس الشريف وإذا
رأوا بدا خرج من الحائط معه قلم يكتب بدم عبيط شعرا :
أترجو أمة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب
فلا والله ليس لهم شفيع * وهم يوم القيامة في العذاب

لقد قتلوا الحسين بحكم جور * وخالف أمرهم حكم الكتاب

فهربوا ثم رجعوا ثم رحلوا من ذلك المنزل . وإذا هاتف يقول :

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي عند وديعتي * منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي (جأ) الأبياري المصري في

(جالية الكدر) في شرح منظومة البرزنجي (ص 198 ط مصر) :

« صفحة 566 »

حفروا حفيرة فوجدوا فيها لوحًا من ذهب

مكتوب عليه : أترجو - الخ

رواه القوم :

منهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 135 مخطوط) قال :

وأخرج الحاكم في أماليه عن أنس رضي الله عنه : إن رجلًا من أهل جُبران

احتفر حفيرة فوجد فيها لوحًا من ذهب فيه مكتوب :

أترجو أمة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب

« صفحة 567 »

كان مكتوبًا على جدار دير قبل البعثة

بخمسمائة عام : أترجو أمة - الخ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفي سراج الدين العثماني في

(تاريخ الإسلام والرجال) (ص 386)

قال :

وفي (حياة الحيوان) : ثم إن عبيد الله بن زياد جهز علي بن الحسين . ومن

كان معه من حرمه بعد ما فعلوا ما فعلوا إلى يزيد بن معاوية وهو يومئذ بدمشق مع

الشمر بن ذي الجوشن في جماعة من أصحابه . فساروا إلى أن وصلوا إلى دير في الطريق

فنزلوا ليقتلوا به . فوجدوا مكتوبًا على بعض جدرانه :

أترجو أمة قتلوا حسينا * شفاعة جده يوم الحساب

فسألوا الراهب عن السطر ومن كتبه ؟ قال : مكتوب ههنا من قبل أن يبعث

نبيكم بخمسمائة عام .

ومنهم العلامة أحمد بن داود الدينوري في (الأخبار الطوال)

(ص 109 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الإسلام والرجال) .

ومنهم العلامة القاضي شيخ حسين بن محمد الديار البكري في (تاريخ

الخميس) (ج 2 ص 299 ط الوهية بمصر) :

روى الحديث عن حياة الحيوان بعين ما تقدم عن (تاريخ الإسلام والرجال)

ثم قال : قيل : إن الجدار انشق وظهر منه كف مكتوب فيه بالدم هذا السطر .

« صفحه 568 »

ومنهم العلامة الدميري في (حياة الحيوان) (ج 1 ص 60 ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الإسلام والرجال) .

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 122 ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الإسلام والرجال) من قوله : ساروا

إلى آخر البيت .

ومنهم العلامة الكنجي في (كفاية الطالب) (ص 290

ط الغري) قال :

أخبرنا المفتي أبو نصر هبة الله ، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أبو المعالي

عبد الله بن أحمد الحلواني ، أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن

محمد بن أحمد الحسيني ، أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بالكوفة ، أخبرنا أبو عمرو

أحمد بن حازم الغفاري ، أخبرنا سعيد التغلبي ، أخبرنا أبو اليمان عن إمام لبني سليم

عن أشياخ له قال : غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا :

أترجو أمة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا للروم منذ كم كتب هذا في كنيستكم ؟ قالوا : قبل مبعث نبيكم بستمائة

عام . قلت : هذا رواء ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى .

« صفحه 569 »

وجد حجر مكتوب عليه : لا بد أن ترد

القيامة فاطمة - الخ

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة) (ص 284

ط الغري) قال :

قال سليمان بن يسار : وجد حجر مكتوب عليه :
لا بد أن ترد القيامة فاطمة * وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شفاعؤه خصماؤه * والصور في يوم القيامة ينفخ
ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 219
ط القضاء بالقاهرة) :

روى الحديث عن سليمان بعين ما تقدم عن التذكرة) .
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 331 ط اسلامبول) :
روى الحديث عن سليمان بعين ما تقدم عن (التذكرة) .

« 570 صفحہ »

نوح الجن عليه
ونروي في ذلك أحاديث :
الأول
حديث أم سلمة
روى عنها القوم :
منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 مخطوط) قال :
حدثنا علي بن عبد العزيز . نا حجاج بن المنهال . نا حماد بن سلمة
عن عمار بن أبي عمار . عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت الجن تنوح على
الحسين بن علي رضي الله عنه .
قال :

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . نا هدية بن خالد . نا حماد بن سلمة .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولا سندا ومنتنا .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 150 ط مكتبة
القدسسي بمصر) قال :

عن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين ناحت عليه الجن ومطرنا دما . خرجه
ابن السري . ثم روى من طريق ابن الضحاك عن أم سلمة ما تقدم عن
(المعجم الكبير) بعينه .

« 571 صفحہ »

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 349 ط مصر) :
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندا ومتنا ثم قال :
وروي عن أم سلمة نحوه من وجه آخر .

ومنهم العلامة المذكور في (أسماء الرجال) (ج 2 ص 141
النسخة المخطوطة) :

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 214
ط مصر) قال :

حماد بن سلمة : عن عمار بن أبي عمار سمعت أم سلمة تقول : سمعت الجن
يبكين على حسين وتنوح عليه .

سويد بن سعيد : حدثنا عمر بن ثابت . حدثنا حبيب بن أبي ثابت
أن أم سلمة نوح الجن على الحسين .

ومنهم العلامة أبو علاء الدين بن محمد الشبلنجي الحنفي في
(أكام المرجان) (ص 147 ط الصبيح بالقاهرة) قال :

وقال عباس الدوري . حدثنا يونس بن محمد . حدثنا حماد بن سلمة . عن
عمار عن بن أبي عمار . عن أم سلمة قالت : ناحت الجن على الحسين بن علي رضي الله عنهما .
ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 223
ط مطبعة القضاء) :

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (الإصابة) (ج 1 ص 334
ط مصطفى محمد بمصر) :

« صفحہ 572 »

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 199
ط مكتبة القدسي في القاهرة) :

روى الحديث من طريق الطبراني عن أم سلمة بعين ما تقدم عنه في (المعجم)
ثم قال : ورجاله رجال الصحيح .
وروى عن ميمونة ما تقدم عن أم سلمة من طريق الطبراني أيضا وقال : ورجاله
رجال الصحيح .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 6 ص 231
ط السعادة بمصر) :

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم)
ومنهم العلامة السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 80 ط اليمينية بمصر) .
روى الحديث من طريق أبي نعيم في (الدلائل) عن أم سلمة بعين ما تقدم عن
(المعجم) .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 194
ط اليمينية بمصر) قال :

أخرج الملا عن أم سلمة أنها سمعت نوح الجن على الحسين . وابن سعد
عنها أنها بكت عليه حتى غشي عليها .

ومنهم العلامة باكنير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 197) :

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم) .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 144 مخطوط) :

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم) .

﴿ صفحه 573 ﴾

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 323
ط اسلامبول) :

روى الحديث من طريق الملا وابن سعد . عن أم سلمة بعين ما تقدم عن
(الصواعق) .

ومنهم العلامة النبهاني في (الشرف المؤبد بدلال محمد) (ص 68 ط مصر) .
روى الحديث عن أم سلمة ما تقدم عن (المعجم) .

الثاني

حديث آخر لها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 . مخطوط) قال :

حدثنا القاسم بن عباد الخطابي . نا سويد بن سعيد . نا عمرو بن ثابت

عن حبيب بن أبي ثابت قال : قالت أم سلمة : ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم

إلا الليلة وما أرى ابني إلا قد قتل . يعني الحسين رضي الله عنه . فقالت لجارتها :

أخرجني فسلي . فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنية تنوح :

ألا يا عين فاحتفلي بجهد * ومن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقودهم المنايا * إلى متحير في ملك عبد
ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 294
ط الغري) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندا وامتنا .
ومنهم العلامة الخوارزمي في (المقتل) (ج 2 ص 95 ط الغري) قال :

« صفحة 574 »

وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي
من همدان . أخبرني محمود بن إسماعيل . أخبرني أحمد بن فادشاه (ح) قال : وأخبرني
أبو علي مناولة . أخبرني أبو نعيم الحافظ . قال : أخبرنا الطبراني . حدثنا القاسم
ابن عباد الخطابي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر
بدل قوله تقودهم : سرت بهم . وبدل قوله متحير : متجبر .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 150
ط مكتبة القدسي بمصر) :

روى الحديث من طريق الملا في سيرته بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير)
إلى قوله : إنه قد قيل .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد)
(ج 9 ص 199 . ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني عن أم سلمة بعين ما تقدم عنه في
(المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 279 ط الغري) .

روى البيهقي عن الزهري عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة ابن عساكر في (التاريخ) (على ما في منتخبه
ج 4 ص 341 ط روضة الشام) :

نقل البيهقي بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 127
ط حيدر آباد)

« صفحة 575 »

روى الحديث من طريق أبي نعيم . عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير)
لكنه ذكر بدل كلمة متحير : متجبر .

ومنهم العلامة ابن العربي في (محاضرات الأبرار) (ص

ط مصر) قال :

روينا من حديث أحمد بن عبد الله . عن أبي حامد بن جبلة . عن محمد بن الحسين
عن أبي بكر بن خلف . عن محمد بن الحجاج . عن معروف بن واصل . عن حبيب بن
أبي ثابت قال : سمعت الجن تنوح على الحسين عليه السلام . وذكر البيهقي .
وقال :

ومن حديثه أيضا عن سليمان بن أحمد . عن القاسم . فذكر الحديث بعين
ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندنا وامتنا .

ومنهم العلامة أبو علاء الدين محمد الشبلنجي الحنفي في

(أكمام المرجان) (ص 147 ط الصبيح بالقاهرة) قال :

قال ابن أبي الدنيا : حدثني سويد بن سعيد . فذكر البيهقي بعين ما تقدم
عن (المعجم) .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 197 مخطوط) .

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) إلى قوله :
أنه قتل .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينباع المودة) (ص 320 و 351

ط اسلامبول) :

نقل البيهقي من كلام الجن بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر بدل
قوله في ملك عبد : في الملك وغد .

« صفحہ 576 »

الثالث

حديث آخر لها أيضا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 201

ط مصر) قال :

وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي . ثنا ابن مسلم . عن عمار

قال سمعت أم سلمة قالت : سمعت الجن يبكين على الحسين وسمعت الجن تنوح على

الحسين .

رواه الحسين بن إدريس عن هاشم بن هاشم . عن أمه . عن أم سلمة

قالت : سمعت الجن ينحن على الحسين وهن يقلن :

أيها القاتلون جهلا حسينا * أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليك * ونبي ومرسل وقبيل

قد لعنتم على لسان بن داود * وموسى وصاحب الإنجيل

وقد روى من طريق أخرى عن أم سلمة بشعر غير هذا . فإلله أعلم .

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 341

ط روضة الشام) :

روى عن أم سلمة أنها سمعت الجن تقول . فذكر الأبيات بعين ما تقدم

عن (البداية والنهاية) .

« صفحة 577 »

ومنهم العلامة الغنصي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 295

ط الغري) قال :

أخبرنا القاضي محمد ابن الشيرازي . أخبرنا الحافظ أبو القاسم . أخبرنا أبو السعود

ابن المجلي . حدثنا عبد المحسن بن محمد . حدثنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد

الدهان . حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البرذعي . حدثنا أبو هريرة أحمد بن

عبد الله بن أبي عصام العدوي . حدثنا إبراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو ظاهر البزاز

حدثنا ابن لقمان . حدثنا الحسين بن إدريس . حدثنا هاشم بن هاشم عن أمه

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية)

ثم قال :

قلت : ذكره محدث الشام في كتابه .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) (ص 217

ط مطبعة القضاء) قال :

وروت أم سلمة (رض) قالت : جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه

الحسين . فقال : إن أمتك تقتله بعدك . ثم قال : ألا أريك تربة مقتله فجاء

بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قارورة . فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت

قائلا يقول . فذكر البيت الأول والأخير بعين ما تقدم عن (البداية) . ثم قال :

قالت : فبكت وفتحت القارورة فإذا الحصيات قد جرت دما .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينباع المودة) (ص 320

ط اسلامبول) قال :

وفي الصواعق المحرقة قالت أم سلمة : ما سمعت نوحه الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ليلة التي قتل قبلها الحسين . فذكر البيت الأول والأخير .

« صفحہ 578 »

الرابع

حديث الزهري

رواه القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 279 ط مصر) قال :

وقال الزهري : ناحت الجن عليه وقالت :

خير نساء الجن يبكين شجيات * ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات

ويلبس ثياب السود بعد القصيات

الخامس

حديث أم جابر

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة الشيخ محي الدين بن العربي في (محاضرات الأبرار)

(ج 2 ص 160 ط مصر) قال :

وقال جابر الحضرمي عن أمة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين وهي

تقول :

أنعى حسينا هبلا * كان حسين رجلا

« صفحہ 579 »

ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 127

ط حيدر آباد) :

روى الحديث من طريق أبي نعيم . عن مزيد بن جابر الحضرمي عن أمه بعين

ما تقدم عن (محاضرة الأبرار) لكنه ذكر بدل رجلا : جبلا .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 320 ط اسلامبول) .

روى البيت لكنه ذكر بدل أنعى : إتقى . وبدل رجل : جبلا .

منهم العلامة جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 223

ط مطبعة القضاء) قال :

ونقل أبو الشيخ في كتابه بسنده إلى محمد بن عباد بن صهيب . عن أبيه قال :
قدم رجل المدينة يطلب الحديث والعلم بها . فجلس في حلقة فمر بهم رجل فسلم
عليهم . فقال له ذلك الرجل : نحب أن نخبرنا بما جئت له تريد نصره الحسين بن
علي ؟ قال : نعم خرجت أريد نصره الحسين . قال : وأنا أريد ذلك أيضا ولنا رسول
هناك يأتينا بالخبر الساعة قال فتعجبت من قوله : يأتينا بالخبر الساعة فلم يلبث وهو
يحدثني إذ أقبل رجل وقال له الذي كان معي ما وراك فأنشأ يقول :

« صفحہ 580 »

واللّٰه ما جئتم حتى بصرت به * حب العجاجة حب السيف منحورا

وحوله فتية تدمى نحورهم * مثل المصابيح يغشون الدجى نورا

وقد حثت قلوصي كي أصادقهم * من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا

يا لهف نفسي لو أني قد لحقت بهم * إنني خلّيت أدخلت أساويرا

فأجابه الذي كنت معه واستعبر وقال :

في فتية وهبوا لله أنفسهم * قد فارقوا المال والأهلين والدورا

فلا زال قبرا أنت تسكنه * حتى القيامة يسقى الغيث مطورا

السابع

حديث أبي مخنف

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 352 ط اسلامبول) قال :

قال أبو مخنف : نصبوا الرمح الذي عليه الرأس الشريف المبارك المكرم إلى

جانب صومعة الراهب فسمعوا صوت هاتف ينشد ويقول :

واللّٰه ما جئتم حتى بصرت به * بالطف منعفر الخدين منحورا

وحوله فتية تدمى نحورهم * مثل المصابيح يغشون الدجى نورا

كان الحسين سراجا يستضاء به * الله يعلم أني لم أقل زورا

مات الحسين غريب الدار منفردا * ظامي الحشاشنة صادي القلب مقهورا

فقال أم كلثوم : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا ملك الجن أتيت أنا وقومي
لنصرة الحسين رضي الله عنه وأرضاه فوجدناه مقتولا فلما سمع الجيش ذلك من الجن
فتيقنوا بكونهم من أهل النار .

الثامن

حديث مولى عمرو بن عكرمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبري في (تاريخ الأمم والملوك)

(ج 4 ص 357 ط الاستقامة بمصر) قال :

قال هشام : حدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن أبي المقدم قال : حدثني عمرو بن

عكرمة قال : أصبحنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة فإذا مولى لنا يحد ثنا قال : سمعت

البارحة مناديا ينادي وهو يقول :

أيها القاتلون جهلا حسينا * أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم * من نبي وملئك وقبيل

قد لعنتم على لسان بن داود * وموسى وحامل الإنجيل

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 198

ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الأمم والملوك) سندنا وامتنا لكنه ذكر

بدل قوله مولى لنا : مولاة لنا . وزاد في آخره : وقال الليث وأبو نعيم يوم السبت .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (الكامل) (ج 3 ص 301

ط الميمنية بمصر) قال :

قيل : وسمع بعض أهل المدينة ليلة قتل الحسين مناديا ينادي . فذكر

الأبيات بعين ما تقدم نقلها في (تاريخ الأمم والملوك) (ولبداية والنهاية) عن مولى

عمرو بن عكرمة .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 280 ط مطبعة

العلمية بالنجف) قال :

ذكر هشام بن محمد قال : لما قتل الحسين عليه السلام سمع قاتلوه يقول من السماء .

فذكر الأبيات بعين ما تقدم نقلها في (تاريخ الأمم) عن مولى عمرو بن عكرمة
وزاد في آخره : فكانوا يرون أنه بعض الملائكة . وقد أكثر الناس فيها .
ومنهم العلامة أبو علاء الدين محمد الشبلي الحنفي في
(آكام المرجان) (ص 147 ط الصبيح بمصر) قال :
حدثني محمد بن عباد بن موسى . حدثنا هشام بن محمد . حدثني ابن حيزوم
الكلبي . عن أمه قالت : لما قتل الحسين سمعت مناديا ينادي في الجبال . فذكر
الأبيات بعين ما تقدم نقلها في (تاريخ الأمم) عن مولى عمرو بن عكرمة .

< صفحة 583 >

التاسع

حديث محمد مصقلي

رواه القوم :

منهم العلامة العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ج 2 ص 356

ط حيدر آباد) قال :

قال أبو اليد بشر بن محمد التميمي : حدثني أحمد بن محمد مصقلي . حدثني أبي

قال : لما قتل حسين بن علي سمع مناديا ينادي ليلا يسمع صوته ولم ير شخصه :

عقرت ثمود ناقة فاستوصلوا * وجرت سوانحهم بغير الأسعد

فبنوا رسول الله أعظم حرمة * وأجل من أم الفصيل المقعد

عجبا لهم لما أتوا لم يسخوا * والله يملئ للطغاة الجهد

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 341

ط روضة الشام) قال :

ويروى أنهم سمعوا في الليل صوتا ولا يرون شخصا وهو يقول . فذكر الأبيات

بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) .

< صفحة 584 >

العاشر

حديث أبي خباب الكلبي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في (البدء والتاريخ)

(ج 6 ص 12 الخانجي بمصر) قال :

وسمع أهل المدينة ليلة قتل الحسين في نهارها هاتفا يهتف : (كامل)

مسح الرسول جبينه * فله بريق في الحدود

أبواه من عليا قريش * وجده خير الجدود

ومنهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 147 . المخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . نا جندل بن والقي . نا عبد الله بن الطفيل

عن أبي زيد الفقيهي . عن أبي خباب الكلبي . حدثني الجصاصون قالوا : كنا إذا

خرجنا بالليل إلى الجبانة عند مقتل الحسين رضي الله عنه سمعت الجن ينوحون

عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه * فله بريق في الحدود

أبواه من عليا قريش * جده خير الجدود

وقال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . نا شريح بن يونس . نا عمر بن عبد الرحمان

أبو حفص الأبار . عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي . عن أبي خباب قال : سمع

« صفحة 585 »

من الجن يبكون على الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فذكر البيهقي .

ومنهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 95

ط مطبعة الزهراء) قال :

وأنبأني صدر الحافظ أبو العلاء الهمداني بها . أخبرنا محمود بن إسماعيل .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين . أخبرنا أبو القاسم اللخمي . حدثنا محمد بن عثمان .

فذكر الحديث بعين ما تقدم أولا عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر بدل

قوله سمعت : سمعنا .

ومنهم العلامة العارف الشيخ محيي الدين ابن العربي في

(محاضرة الأبرار) (ج 2 ص 159 ط مصر) قال :

روينا من الحديث أبي نعيم . عن محمد بن أحمد بن الحسن . عن الحسن بن علي

ابن الوليد . عن أحمد بن عمران الأحنسي . عن خالد بن عيسى . عن الأعمش

عن خيثمة . عن عدي بن حاتم . مما ناحت به الجن على الحسين بن علي رضي الله

عنهما . فذكر البيهقي .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 279

ط الغري) .

روى البيهقي من قول الجن . وزاد :

قتلوك يا ابن الرسول * فاسكنوا نار الخلود

ومنهم العلامة الباقرماني في (أخبار الدول) (ص 109

ط بغداد) قال :

وقد حكى أبو حبيب الكلبي وغيره : أن أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح

الجن على الحسين رضي الله عنه وهم يقولون . فذكر البيهقي .

< صفحہ 586 >

ومنهم العلامة أبو الحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليعقوبي في

(نور القبس المختصر من المقتبس) (ص 263 ط قسياران) :

روى عن أبي خباب الكلبي قال : أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشرف العرب

بها : بلغنا أنكم تسمعون نوح الجن على الحسين بن علي ؟ قال : ما تلقى حرا ولا

عبدا إلا أخبرك أنه سمع ذلك . قلت . فأخبرني ما سمعت أنت ؟ قال : سمعتهم

يقولون . فذكر البيهقي وزاد :

الجن تنعى كلهم * لابن السعيدة والسعيد

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج 4

ص 341 ط روضة الشام) قال :

وحدث ثعلب عن أبي خباب الكلبي قال : أتيت كربلاء . فذكر الحديث

بعين ما تقدم عن (نور القبس) إلى آخر البيهقي ثم قال : وسمعتهم أبو مرثد الفقيمي

فأجابهم بقوله :

خرجوا وفدا إليه * فهم له شر الوفود

قتلوا ابن بنت نبيهم * سكنوا به نار الخلود

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) (ص 294

ط الغري) قال :

أخبرنا يوسف الحافظ . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا محمود . أخبرنا ابن فاذشاه

أخبرنا الحافظ سليمان . حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . فذكر الحديث بعين ما تقدم

أولا عن (المعجم الكبير) .

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج 2 ص 349 ط مصر) .

روى الحديث عن عطاء بن مسلم . عن أبي خباب الكلبي بعين ما تقدم عن (نور القبس)

إلى آخر البيهقي .

« صفحة 587 »

ومنهم العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 214 ط مصر) :

روى الحديث فيه أيضا عن عبيد بن جناد . عن عطاء بعين ما تقدم عن (نور القبس) .
ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص 223 ط مطبعة القضاء) :

روى الحديث عن أبي زياد التميمي . عن ابن خباب بعين ما تقدم أولا عن (المعجم الكبير) . لكنه ذكر بدل قوله سمعت : سمعنا . وزاد في آخره : قال أبو زياد : فرددت عليه من عندي :

زحفوا إليه فهم * له شر الجنود
قتلوا ابن بنت نبيهم * دخلوا به نار الخلود
ومنهم الحافظ عماد الدين بن كثير في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 200 ط القاهرة) قال :

وقد حكى أبو الخباب الكلبي وغيره : أن أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح الجن على الحسين وهن يقلن . فذكر بعين ما تقدم بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) .
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي في (أكمام المرجان) (ص 147 ط القاهرة) قال :

قال ابن أبي الدنيا : حدثنا منذر بن عمار الكاهلي . أنبأنا عمرو بن المقدم أنبأنا الجصاصون أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين . فذكر البيتين .
ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص 199 ط القدسي في القاهرة) :

روى الحديث عن أبي خباب بعين ما تقدم أولا عن (المعجم الكبير) .
ومنهم العلامة السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص 80 ط الميمنية بمصر) .

« صفحة 588 »

روى الحديث عن ثعلب في أماليه عن أبي خباب بعين ما تقدم عن (نور القبس) .
ومنهم العلامة المذكور في (الخصائص الكبرى) (ج 2 ص 126

ط حيدر آباد) قال :

وأخرج أبو نعيم عن حبيب بن أبي ثابت قال : سمعت الجن نوح على الحسين وهي تقول . فذكر البيتين .

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (مخطوط) قال :

أخرج ابن الأخضر عن أبي خباب الكلبي قال لقيت رجلا من طي فقلت له بلغني أنكم تسمعون من نوح الجن على الحسين رضي الله عنه فقال نعم ما تشاء أن تلقى أحد منا إلا أخبرك بذلك قلت أنا أحب أن تخبرني بما سمعت من ذلك قال أما الذي سمعت فأني سمعتهم يقولون . فذكر البيتين .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينباع المودة) (ص 351 ط اسلامبول) قال : في مقتل أبي مخنف فلما وصلوا إلى بلد تكريت (أي جماعة ألزمهم ابن زياد لأسارى أهل البيت) نشرت الأعلام وخرج الناس بالفرح والسرور فقالت النصارى للجيش إنا براء مما تصنعون أيها الظالمون فإنكم قتلتم ابن بنت نبيكم وجعلتم أهل بيته أسارى فلما رحلوا من تكريت وأتوا على وادي النخلة فسمعوا بكاء الجن وهن يلطمن خدودهن ويقلن شعرا
مسح النبي جبينه * فله بريق في الحدود
أبواه من عليا قريش * جده خير الجدود

« صفحة 589 »

الحادي عشر

حديث محمد بن علي

رواه القوم :

منهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في

(نظم درر السمطين) (224 ط مطبعة القضاء) قال :

روى جعفر بن محمد . عن أبيه عليه السلام قال : نبح الحسين بن علي ثلاث سنين وفي اليوم

الذي قتل فيه . فكان وائلة بن الأصم ومروان بن الحكم ومسور بن مخزومة وتلك

الشيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يجيئون متقنعين فيسمعون نوح الجن ويبكون .

الثاني عشر

حديث بنت عبد الرحمن

رواه القوم : منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي

المتوفى سنة 1205 في كتابه (تاج العروس) (ج 3 ص 196 مادة (خير)

ط القاهرة) قال :

خيرة بنت عبد الرحمن قالت : بكت الجن على الحسين .

« صفحة 590 »

نبذة من كلماته عليه السلام

فمن كلامه عليه السلام

لو أن العالم كل ما قال أحسن وأصاب لأوشك أن يجن من العجب . وإنما العالم من يكثر صوابه . رواه في (محاضرات الأدباء) (ج 1 ص 50 ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام

حين قال له رجل : من أشرف الناس ؟ فقال عليه السلام :

من اتعظ قبل أن يوعظ . واستيقظ قبل أن يوقظ . فقال : أشهد أن هذا هو السعيد .

رواه الراغب في (محاضرات الأدباء) (ج 4 ص 402 ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام

خير المال ما وقى به العرض .

رواه العلامة الثعالبي في (التمثيل والمحاضرة) (ص 30 ط دار إحياء الكتب العربية) .

« صفحة 591 »

ومن كلامه عليه السلام

اتقوا هذه الأهواء التي جماعها الضلالة وميعادها النار .

رواه العلامة ابن منظور المصري في (لسان العرب) (ج 8 ص 55 ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام

ألزموا مودتنا أهل البيت فإن من لقي الله وهو يودنا دخل في شفاعتنا . إن

حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك النعم فتعود عليكم نقما .
رواه العلامة المناوي الحدادي في (الكواكب الدرية) (ج 1 ص 57 ط مصر) .

ومن كلامه عليه السلام

حين قيل له : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب إلي من الغنى . والسقم أحب
إلي من الصحة . فقال عليه السلام :

رحم الله تعالى أبا ذر . أما أنا فأقول : من اتكل على حسن اختيار الله تعالى
له لم يتمن غير ما اختاره الله عز وجل له .

رواه العلامة العارف الشيخ أبو القاسم عبد الكرم بن هوازن الشافعي

النيشابوري المتوفى سنة 465 في كتابه (الرسالة القشيرية) (ص 98 ط القاهرة) .

ورواه العلامة الشيخ أبو محمد عبد الله بن أسعد اليماني اليافعي الشافعي المتوفى
سنة 768 في (نثر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية) (ص 179 ط إبراهيم
عطوة بالقاهرة) .

« صفحة 592 »

ورواه العلامة الزبيدي الحنفي في (إتحاف السادة المتقين) (ج 9 ص 693

ط الميمنية بمصر) عن محمد بن الحسين يقول : سمعت محمد بن جعفر البغدادي يقول : سمعت
إسماعيل بن محمد الصفار يقول : سمعت محمد بن يزيد المبرد . فذكره .

ومن كلامه عليه السلام

من والانا فلجدي صلى الله عليه وآله والى . ومن عادانا فلجدي صلى الله عليه وآله عادى .

رواه القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 276 ط اسلامبول) من طريق الحافظ

الجعابي عن عبد الله الحسين بن زين العابدين . عن أبيه . عن جده . عنه عليه السلام .

ومن كلامه عليه السلام

لو عقل الناس وتصوروا الموت بصورته لخربت الدنيا .

رواه في (محاضرات الأدباء) (ج 2 ص 458 ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام

من أحبنا للدنيا فإن صاحب الدنيا يحبه البر الفاجر . ومن أحبنا لله كنا

نحن وهو يوم القيامة كهاتين . وأشار بالسبابة والوسطى .
رواه في (المعجم الكبير) (148 مخطوط) قال : حدثنا بشر بن موسى . نا
الحميدي . نا سفيان بن عيينة . عن عبد الله بن شريك . عن بشر بن غالب . عن الحسين
ابن علي . قاله .

﴿ صفحة 593 ﴾

ومن كلامه عليه السلام

أيها الناس من جاد ساد . ومن بخل رزل . وإن أجود الناس من أعطى من
لا يرجوه .

رواه العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري النسابة
المتوفى سنة 732 في (نهاية الإرب) (ج 3 ص 205 ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

من جاد ساد . ومن بخل رزل . ومن تعجل لأخيه خيرا وجده إذا قدم إلى
ربه غدا .

رواه العلامة الشيخ عبد الرؤف المناوي الحدادي في (الكواكب الدرية)
(ج 1 ص 57 ط مصر) .

ومن كلام له عليه السلام

حوائح الناس إليكم من نعم الله تعالى عليكم فلا تملوا النعم فتعدموها وصاحب
الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده . والحلم زينة . والوفاء
مروءة . والصلة نعمة . والاستكثار صلف . والعجلة سفه . والسفه ضعف . والغلو ورطة
ومجالسة الدناءة نشر . ومجالسة أهل الفسوق ريبة .
رواه باكتير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 183 مخطوط) .

﴿ صفحة 594 ﴾

ورواه في (العدل الشاهد) (ص 60) من قوله : الحلم زينة - الخ . وكذا

في (أهل البيت) (ص 444 ط السعادة بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام لأصحابه

أيها الناس إن الله ما خلق خلق الله إلا ليعرفوه . فإذا عرفوه عبده . واستغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه . فقال رجل : يا ابن رسول الله فما معرفة الله عز وجل ؟ فقال : معرفة أهل كل زمان إمامه الذي يجب عليهم طاعته .

رواه العلامة الشهير بابن حسنويه في (در بحر المناقب) (ص 128 مخطوط)
عن الصادق عليه السلام أنه قال : خرج الحسين بن علي عليه السلام على أصحابه وقال . فذكره .

ومن خطبة له عليه السلام

أيها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا في المغام . ولا تكتسبوا بمعروف لم تعجلوه واكتسبوا الحمد بالنجح ولا تكتسبوه بالمطل فمهما يكن لأحد عند أخيه صنيعه . ورأى أنه لا يقوم بشكرها . فאלله يقوم له بمكافأته وذلك أجزل عطاء وأعظم أجرا . واعلموا أن المعروف يكسب حمدا ويعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين . ولو رأيتم اللئيم رجلا لرأيتموه قبيحا تنفر منه القلوب وتغض عنه الأبصار . أيها الناس من جاد ساد ومن بخل ذل . وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه . وأعفى الناس من عفى عن قدرة وأن أوصل الناس من وصل من قطع . ومن أراد بالصنعة إلى أخيه وجه الله تعالى كافأه الله بها في وقت حاجته وصرف عنه من البلاء أكثر من ذلك . ومن نفس على أخيه

< صفحہ 595 >

كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة . ومن أحسن أحسن الله إليه والله يحب المحسنين .

رواه الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 183 . نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

ومن كلامه عليه السلام

أنا ابن ماء السماء وعروق الثرى . أنا ابن من ساد أهل الدنيا بالحسب الناقب والشرف الفائق والقديم السابق . أنا ابن من رضاه رضى الرحمن وسخطه سخط الرحمن . ثم رد وجهه للخصم فقال : هل لك أب كأبي أو قديم كقديمي ؟ فإن قلت لا . تغلب . وإن قلت : نعم تكذب . فقال الخصم : لا تصديقا لقولك . فقال الحسين عليه السلام :

الحق أبلج لا يزيع سبيله والحق يعرفه ذوو الألباب . قاله عليه السلام في مجلس معاوية .
رواه في (محاضرات الأدباء) .

ومن دعائه عليه السلام بالكعبة الشريفة
إلهي أنعمتني فلم جَدني شاكرا . وأبليتني فلم جَدني صابرا . فلا أنت سلبت
النعمة بترك الشكر . ولا أدمت الشدة بترك الصبر . إلهي ما يكون من الكرم
إلا الكرم .

رواه العلامة المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في كتابه (أهل البيت) (ص 437
ط مكتبة السعادة بالقاهرة) .

﴿ صفحة 596 ﴾

ومن كلامه عليه السلام

إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار . وإن قوما عبدوا الله رهبة فتلك
عبادة العبيد . وإن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار . وهي أفضل العبادة .
رواه العلامة المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص 437
ط مكتبة السعادة بالقاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام في الحرب التي اختار الله له

بها ما عنده في خطبة ألقاها بعد أن حمد وصلى
قد نزل من الأمر ما ترون . وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها
وانشمرت حتى لم يبق منها إلا كصباية الإناء وإلا خسيس عسيس كالمرعى الوبيل
ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل
وإني لا أرى الموت إلا سعادة . ولا أرى الحياة مع الظالمين إلا جرما .
رواه العلامة المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص 438
ط مكتبة السعادة بالقاهرة) .

﴿ صفحة 597 ﴾

ومن كلامه عليه السلام

رحمك الله أبا محمد . إن كنت لتباصر الحق مظانه . وتؤثر الله عند تداحض الباطل في مواطن التقية بحسن الروية . وتستشف جليل معازم الدنيا بعين لها حاقرة . وتقبض عليها يدا طاهرة الأطراف نقيه الأسرة . وتردع بادرة غرب أعدائك بأيسر المؤنة عليك ولاغرو وأنت ابن سلالة النبوة ورضيع لبان الحكمة . فإلى روح وريحان وجنة نعيم أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه . ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الأسى عنه . قاله عليه السلام : عند قبر أخيه الحسن عليه السلام . رواه ابن قتيبة الدينوري في (عيون الأخبار) (ج 2 ص 314 ط مصر) .

ومن كلامه عليه السلام

والله لتعتدن على كما اعتدت بني إسرائيل في السب . رواه أبو الفداء في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 169 ط القاهرة) عن علي ابن محمد . عن الحسن بن دينار . عن معاوية بن قررة قال : قاله عليه السلام .

< صفحہ 598 >

ومن كلامه عليه السلام

والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقه من جوفي . فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قرم الأمة . رواه أبو الفداء في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 169 ط القاهرة) عن علي بن محمد . عن جعفر بن سليمان الضبعي قال : قاله عليه السلام .

ومن خطبة له عليه السلام حين عزم

على الخروج إلى العراق قال بعد حمد الله والثناء عليه : أيها الناس خط الموت على بني آدم كمخط القلادة على جيد الفتاة . وما أولعني بالشوق إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف . وإن لي مصرعا أنا لاقية كأني أنظر إلى أوصالي تقطعها وحوش الفلوات غبرا وعفرا . قد ملأت مني أكراشها رضى الله رضانا أهل البيت . نصبر على بلائه ليوفينا أجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمته وعترته . ولن تفارقه أعضاؤه . وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقربها عينه وتنجز له فيهم عدته .

رواه العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 5 ط الغري) قال :

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمر الجمحي كتابه
أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي . أخبرنا السيد الإمام

﴿ صفحة 599 ﴾

النقيب علي بن محمد بن جعفر الحسن الأسترآبادي . حدثنا السيد الإمام نقيب النقباء
زين الإسلام أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسيني . حدثنا السيد الإمام أبو طالب
يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسين بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم
الحسيني . حدثنا محمد بن عبد الله بن أيوب البجلي . حدثنا علي بن عبد العزيز
العكبري . حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى . عن أبيه . عن تميم بن ربيعة الرياحي
عن زيد بن علي . عن أبيه أن الحسين عليه السلام .
ورواه العلامة عثمان مدوخ في (العدل الشاهد) (ص 95) قال :

ومن كلامه عليه السلام لما عزم على الخروج إلى العراق

. قام خطيبا . فقال :

الحمد لله وما شاء الله ولا قوة إلا بالله . وصلى الله على رسوله . خط الموت على ولد آدم
مخط الفلادة على جيد الفلاة . وما أولهني إلي أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف
وخير لي مصرع أنا لاقية كأنني بأوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس
وكرلاء . فيملئن مني أكراشا جئوفا . وأجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم
رضاء الله ورضائنا أهل البيت نصبر على بلائه . ويوفينا أجور الصابرين . لن تشذ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمة هي مجموعة له في حظيرة القدس تقربهم عينه . وتنجز لهم
وعده ومن كان باذلا فينا مهجته . وموطنا على لقاء الله نفسه . فليرحل فإني راحل
مصباحا لإنشاء الله .

﴿ صفحة 600 ﴾

ومن دعائه عليه السلام عند قبر جده حين عزم

على الخروج من المدينة

اللهم إن هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله وأنا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت . اللهم إني أحب المعروف وأنكر المنكر وإني أسئلك يا ذا الجلال والإكرام بحق هذا القبر ومن فيه إلا اخترت من أمري ما هو لك رضى ولرسولك رضى وللمؤمنين رضى .

رواه العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 186 ط تبريز) .

قال : خرج عليه السلام إلى القبر فصلى ركعات . فلما فرغ من صلاته جعل يقول . فذكره .

« صفحة 601 »

ومن كلامه عليه السلام

ليس شأنني شأن من يخاف الموت ما أهون الموت على سبيل نيل العز وإحياء الحق ليس الموت في سبيل العز إلا حياة خالدة . وليست الحياة مع الذل إلا الموت الذي لا حياة معه أقبالوت تخوفني هيئات طاش سهمك وخاب ظنك . لست أخاف الموت إن نفسي لأكبر من ذلك وهمتي لأعلى من أن أحمل الضيم خوفا من الموت وهل تقدرون على أكثر من قتلي . مرجبا بالقتل في سبيل الله ولكنكم لا تقدرون على هدم مجدي ومحو عزي وشرفي . فإذا لا أبالي بالقتل .

وهو القائل : موت في عز خير من حياة في ذل .

رواه العلامة المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص 448

ط السعادة بالقاهرة) .

« صفحة 602 »

ومن وصية له عليه السلام إلى أخيه محمد

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد بن علي المعروف بابن الحنفية . إن الحسين بن علي يشهد أن لا إله إلا الله وحده

لا شريك له . وأن محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق . وأن الجنة والنار حق . وأن الساعة آتية لا ريب فيها . وأن الله يبعث من في القبور إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما . وإنما خرجت لأطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وآله أريد أن أمر بالمعروف وأنهاى عن المنكر . وأسير بسيرة جدي محمد . وسيرة أبي علي بن أبي طالب (وسيرة الخلفاء الراشدين) فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق . ومن رد على هذا صبرت حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق ويحكم بيني وبينهم وهو خير الحاكمين . هذه وصيتي إليك يا أخي وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أئيب . والسلام عليك وعلى من اتبع الهدى ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

رواه العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 188 ط الغري) قال :

ثم دعا الحسين عليه السلام بدواة وبياض وكتب فيها هذه الوصية لأخيه محمد . فذكرها . قال : ثم طوى الحسين كتابه هذا وختمه بخاتمه ودفعه إلى أخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل يريد مكة في جميع أهل بيته وذلك لثلاث ليال مضين من شهر شعبان سنة ستين فلزم الطريق الأعظم فجعل يسير وهو يتلو هذه الآية (فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين) .

« صفحة 603 »

ومن كتابه عليه السلام إلى أشرف الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد والمسيب ابن نجية ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين : أما بعد . فقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال في حياته : من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله . يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله أن يدخله مدخله وقد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن . وأظهروا في الأرض الفساد وعطلوا الحدود والأحكام واستأثروا بالفئ وأحلوا حرام الله . وحرموا حلاله . وإني أحق بهذا الأمر لقرباتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتتني كتبكم وقدمت على رسلكم ببيعتكم إنكم لا تسلموني ولا تخذلوني فإن وفيتم لي ببيعتكم فقد أصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع أنفسكم وأهلي وولدي مع أهليكم وأولادكم فلكم بي أسوة وإن لم تفعلوا ونقضتم عهودكم ونكثتم ببيعتكم . فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم أخطأتم ونصيبكم ضيعتم (ومن نكث فإنها ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام) .

رواه الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 234 ط مطبعة الزهراء) قال :
ودعا الحسين (حين النزول بكربلا) بدواة وبياض وكتب إلى أشرف الكوفة من
يظن أنه على رأيه . فذكره .





« صفحة 604 »

ومن كتابه عليه السلام إلى أهل الكوفة

حين بلغ الحاجر

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى إخوانه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم . فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد . فإن كتاب مسلم ابن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع ملاكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله أن يحسن لنا الصنع وأن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضمين من ذي الحجة يوم التروية . فإذا قدم عليكم رسولي فاكمشوا أمركم وجدوا فإني قادم عليكم في أيامي هذه إن شاء الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رواه محمد بن جرير الطبري في (تاريخ الأمم والملوك) (ج 4 ص 297 ط

الاستقامة بمصر) عن أبي مخنف . عن محمد بن قيس إن الحسين أقبل حتى إذا بلغ الحاجر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي إلى أهل الكوفة وكتب معه إليهم . فذكر الكتاب .

ورواه العلامة ابن كثير في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 167 ط السعادة بمصر)

عن أبي مخنف بعين ما تقدم عن (تاريخ الأمم) لكنه ذكر بدل كلمة فاكمشوا : فاکتموا . وبديل كلمة فسألت : فنسأل .

« صفحة 605 »

ومن خطبة له عليه السلام بندي حسم

قال عقبة بن أبي العيزاز : قام حسين عليه السلام بندي حسم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

إنه قد نزل من الأمر ما قد ترون . وإن الدنيا قد تغيرت وتكرت وأدبر معروفها

واستمرت جدا فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل

ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله

محققا فإنني لا أرى الموت إلا شهادة . ولا الحياة مع الظالمين إلا برما .

(إلى أن قال :)

فترقرقت عينا حسين عليه السلام ولم يملك دمه ثم قال : منهم من قضى نحبه ومنهم

من ينتظر وما بدلوا تبديلا . اللهم اجعل لنا ولهم الجنة نزلا واجمع بيننا وبينهم

في مستقر من رحمتك ورغائب مذخور ثوابك .

رواه الحافظ محمد بن جرير الطبري في (تاريخ الأمم والملوك) (ج 4 ص 305

ط الاستقامة بمصر) .

ورواه الحافظ ابن عبد ربه الأندلسي في (عقد الفريد) (ج 2 ص 218 ط

الشرقية بمصر) قال :

(علي بن عبد العزيز) قال : حدثني الزبير قال : حدثني محمد بن الحسين

قال : لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيبا فحمد الله

وأثنى عليه ثم قال : قد نزل بي ما ترون من الأمر . وإن الدنيا قد تغيرت وتكرت

وأدبر معروفها واشمأزت فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء الأخنس عيش كالمرعى

الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا ينهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله .

› صفحہ 606 ‹

فإنني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا ذلا وندما .

ورواه الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص 146 مخطوط) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . نا الزبير بن بكار . نا محمد بن الحسن قال :

لما نزل عمر بن سعد بحسين وأيقن أنهم قاتلوه وقام في أصحابه خطيبا فحمد الله

عز وجل وأثنى عليه ثم قال : قد نزل ما ترون من الأمر وأن الدنيا تغيرت

وتكرت وأدبر معروفها وانشمزت حتى لم يبق منها إلا كصباية الإناء إلا خسيس

عيش كالمرعى الوبيل . ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه . ليرغب

المؤمن في لقاء الله وأني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما .

ورواه العلامة أبو نعيم الأصبهاني في (حلية الأولياء) (ج 2 ص 39 ط

السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد . ثنا علي بن عبد العزيز . فذكر الحديث بعين

ما تقدم عن (المعجم الكبير) إلا أنه ذكر بدل قوله ما ترون من الأمر : من الأمر

ما ترون . وبديل كلمة برما : جرما .

ورواه العلامة الخوارزمي في (مقتله) (ج 2 ص 4 ط الغري) قال :

أخبرنا الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني أجازة . أخبرنا

أبو علي الحداد . حدثنا أبو نعيم الحافظ . حدثنا سليمان بن أحمد . حدثنا علي بن عبد العزيز . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندا ومتنا لكنه ذكر بدل قوله ما ترون من الأمر : من الأمر ما ترون . وبدل قوله لقاء الله : لقاء ربه . وبدل كلمة الحياة : العيش .

ورواه ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) على ما في منتخبه (ج 4 ص 333 ط روضه الشام) بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه أسقط كلمة من الأمر . وذكر بدل كلمه وانشمرت . واستمرت . وبدل كلمة برما : شؤما .

< صفحة 607 >

ورواه العلامة الذهبي في (تاريخ الإسلام) (ج 2 ص 345 ط مصر) بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندا ومتنا لكنه ذكر بدل قوله قد نزل ما ترون من الأمر : قد نزل بنا ما ترون . وبدل قوله وانشمرت : واستمرت .

ورواه العلامة المذكور في (سير أعلام النبلاء) (ج 3 ص 209 ط مصر) بعين ما تقدم عنه في (تاريخ الإسلام) سندا ومتنا .

ورواه العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص 149 ط القدسي بالقاهرة) قال :

قال الزبير بن بكار : وحدثني محمد بن الحسن قال : لما أيقن الحسين بأنهم قاتلوه قام خطيبا فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال : قد نزل ما ترون من الأمر وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر خيرها ومعروفها واستمرت حتى لم يبق فيها إلا صباة كصباة الإناء وخسيس عيش كبئس الرعا للوثيل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن إلى لقاء الله عز وجل وإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا ندامة . أخرج ابن بنت منيع .

ورواه العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 198 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

ورواه العلامة الزبيدي في (الإخاف) (ج 10 ص 320 ط الميمنية بمصر)

عن محمد بن الحسين بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه قال : إنه عليه السلام خطب بها حين نزل عسكر عبيد الله في كربلاء . وأيقن أنهم قاتلوه فقام في أصحابه خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قاله . وذكر بدل كلمة إلا خسيس عيش : إلا حسبي من عيش .

ومن كلامه عليه السلام في طريق كربلا

خذلتنا شيعتنا . فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف من غير حرج عليه وليس عليه منا ذمام . قال : فتفرق الناس عنه أيادي سبا يمينا وشمالا حتى بقي في أصحابه الذي جاؤوا معه من مكة .

رواه ابن كثير في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 168) عن أبي مخنف . عن أبي جناب . عن عدي بن حرملة . عن عبد الله بن سليم . والمنذر بن المشتمل الأسديين قالا فسار الحسين حتى إذا كان بزورود بلغه أيضا مقتل الذي بعثه بكتابه إلى أهل الكوفة بعد أن خرج من مكة ووصل إلى حاجر فقاله .

ورواه الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 192 مخطوط) قال : قال عليه السلام : أيها الناس من أحب أن ينصرف فلينصرف وليس عليه منا ذم ولا ملام فتفرق الأعراب عنه يمينا وشمالا حتى بقي في أصحابه الذين خرجوا معه من مكة لا غير ورواه ابن الصباغ في (الفصول المهمة) (ص 171 ط الغري) بعين ما تقدم عن (وسيلة المأل) .

ومن خطبة له عليه السلام بالبيضة

قال أبو مخنف عن عقبة بن أبي العيزار أن الحسين خطب أصحابه وأصحاب الحر بالبيضة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل في عباد الله بالا ثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله أن يدخله مدخله ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمان وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام الله وحرّموا حلاله وأنا أحق من غير وقد أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني فإن تمتمت علي ببيعتكم تصيبوا رشدكم فأنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم فلكم في أسوة وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتكم بيعتي من أعناقكم

فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم والمغرور من اغتر بكم فحظكم أخطأتم ضيعتم ومن نكث فإيها ينكث على نفسه وسيغني الله عنك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

رواها الطبري في (تاريخ الأمم والملوك .) (ج 4 ص 304 ط الاستقامة بمصر) .

ورواها ابن الأثير الشيباني في (الكامل) (ج 3 ص 280 ط المنيرية بمصر)

بعين ما تقدم عن (تاريخ الأمم) لكنه ذكر بدل كلمة غير . غيري - وبدل تمتم .
أتمتم - ثم قال :

فقال له الحر : إني أذكرك الله في نفسك فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن فلئن قوتلت لتهلكن فيما أرى فقال له الحسين : أباالموت تخوفني وهل يعد وبكم الخطب

< صفحہ 610 >

إن تقتلونني وما أدري ما أقول لك ولكني أقول كما قال أخو الأوسي لابن عمه وهو

يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أين تذهب فإنك مقتول فقال :

سأمضي وما بالموت عار على الفتى * إذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما

وواسى رجالا صالحين بنفسه * وخالف مثبورا وفارق مجرما

فإن عشت لم أندم وإن ميت لم ألم * كفى بك ذلا أن تعيش وترغما

فلما سمع ذلك الحر تنحى عنه .

< صفحہ 611 >

ومن خطبة له عليه السلام لأصحابه ليلة العاشوراء

أثني على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء . اللهم إني أحمدك على أن كرمتنا بالنبوة وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين فاجعلنا لك من الشاكرين . أما بعد فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا أخير من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله جميعا عني خيرا . ألا وإني لأظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا . وإني قد أذنت لكم جميعا فانطلقوا في حل ليس عليكم مني ذمام . هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي فجزاكم الله جميعا خيرا . ثم تفرقوا في البلاد في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج

اللَّهُ فَإِنَّ الْقَوْمَ يَطْلُبُونِي وَلَوْ أَصَابُونِي لَهَوَا عَنْ طَلْبِ غَيْرِي
رواها في (الكامل) (ج 3 ص 284 ط المنيرية بمصر) قال : جمع الحسين عليه السلام
أصحابه ليلة العاشوراء فقالها .
ورواها الحافظ الطبري في (تاريخ الأمم والملوك) (ج 4 ص 317
ط الاستقامة بمصر) .

عن أبي مخنف عن عبد الله بن الفائشي عن الضحاك بن عبد الله المشرقي بطن من
همدان أيضا عن الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين
قالا جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء قال علي بن
الحسين فدنوت منه لأسمع وأنا مريض فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه فذكره بعين ما تقدم
عن (الكامل) لكنه أسقط قوله فاجعلنا من الشاكرين وزاد ولم تجعلنا من المشركين
وذكر بدل كلمة أوفى : أول وبدل كلمة أذنت : رأيت .

« صفحة 612 »

ورواها العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 246 ط الغري) قال :
قال (أبو مخنف) وجمع الحسين عليه السلام أصحابه بين يديه ثم حمد الله وأثنى عليه
وقال : اللهم لك الحمد على ما علمتنا من القرآن وفقهتنا في الدين وأكرمتنا به من
قراءة رسولك محمد صلى الله عليه وآله وجعلت لنا أسماعا وأبصارا فاجعلنا من الشاكرين أما بعد فإنني
لا أعلم أصحابا أصلح منكم ولا أعلم أهل بيت أبر ولا أوصل ولا أفضل من أهل بيتي فجزاكم
الله جميعا عني خيرا إن هؤلاء القوم ما يطلبون أحدا غيري ولو قد أصابوني وقدروا
على قتلي لما طلبوكم أبدا وهذا الليل قد غشيكم فقوموا واتخذوه جملا وليأخذ كل
رجل منكم بيد رجل من اخوتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم .
ورواه العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 339 ط اسلامبول)
لكنه قال :

فقال لهم : إنني لا أعلم أصحابا أوفى بالعهد ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت
أبر ولا أوصل بالرحم من أهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا ألا وإنني قد أذنت لكم
فانطلقوا فأنتم في حل مني . وهذه الليلة سيروا بسوادها فاتخذوها سترا جميلا . فقال
له إخوته وأهل بيته وأصحابه : لا نفارقك لحظة ولا يبقى الله إيانا بعدك أبدا .

« صفحة 613 »

ومن دعائه عليه السلام لما صبحت الخيل به

قال أبو مخنف عن بعض أصحابه . عن أبي خالد الكاهلي قال : لما صبحت الخيل الحسين رفع الحسين يديه فقال : اللهم أنت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة كم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الخيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو أنزلته بك وشكوته إليك رغبة مني إليك عمّن سواك ففرجته وكشفته فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة .

رواه الحافظ الطبري في (تاريخ الأمم والملوك) (ج 4 ص 321 ط الاستقامة بمصر) .

ورواه ابن كثير في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 169 ط السعادة بمصر) عن أبي مخنف . عن أبي خالد بعين ما تقدم عن (تاريخ الأمم) لكنه ذكر بدل قوله من كل أمر نزل : في كل أمر نزل بي . وبدل قوله رغبة مني : فيه . وزاد بعد قوله كشفته : وكفيتنيه .

< صفحہ 614 >

ومن خطبة له عليه السلام غداة يوم العاشوراء

عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر فإن الدنيا لو بقيت لأحد أو بقي عليها أحد لكانت الأنبياء أحق بالبقاء وأولى بالرضا وأرضى بالقضاء . غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء . وخلق أهلها للنفاء . فجديدها بال ونعيمها مضمحل وسرورها مكفهر والمنزل بلغة والدار قلعة فتزودوا فإن خير الزاد التقوى . واتقوا الله لعلكم تفلحون .

رواه ابن عساکر في (تاريخ دمشق) (ج 4 ص 333 ط روضة الشام) قال : خطب عليه السلام في اليوم الذي استشهد فيه فحمد الله وأثنى عليه . ثم قالها . ورواه في (كفاية الطالب) (ص 282 ط الغري) قال :

أخبرنا فرج بن عبد الله الحبشي فتى أبي جعفر القرطبي . أخبرنا الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم . أخبرنا القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي . أخبرنا سهل بن بشر الأسفرايني . أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد السري . أخبرنا الحسن بن رشيق . حدثنا يموت بن المزرع . حدثنا محمد بن

> صفحة 615 <

ومن كلامه عليه السلام في موعظة أعدائه

أيها الناس اسمعوا مني نصيحة أقولها لكم . فأنصت الناس كلهم . فقال بعد حمد الله والثناء عليه : أيها الناس إن قبلتم مني وأنصفتُموني كنتم بذلك أسعد . ولم يكن لكم على سبيل . وإن لم تقبلوا مني فاجمعوا أمركم وشركاءكم . ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم افضوا إلي ولا تنظرون إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . فلما سمع ذلك أخواته وبناته ارتفعت أصواتهن بالبكاء فقال عند ذلك : لا يبعد الله ابن عباس . يعني حين أشار عليه أن لا يخرج بالنساء معه ويدعهن بمكة إلى أن ينتظم الأمر ثم بعث أخاه العباس فسكتهن . ثم شرع يذكر الناس فضله وعظمة نسبه وعلو قدره وشرفه . ويقول : راجعوا أنفسكم وحاسبوها هل يصلح لكم قتال مثلي ؟ وأنا ابن بنت نبيكم . وليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيري . وعلي أبي . وجعفر ذو الجناحين عمي . وحمزة سيد الشهداء عم أبي وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأخي : هذان سيدا شباب أهل الجنة . فإن صدقتُموني بما أقول فهو الحق . فوالله ما تعمدت كذبة منذ علمت أن الله يمقت على الكذب وإلا فاسألوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . جابر بن عبد الله . وأبا سعيد . وسهل ابن سعد . وزيد بن أرقم . وأنس بن مالك يخبرونكم بذلك . ويحكم ! أما تتقون الله أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ؟ فقال عند ذلك شمر بن ذي الجوشن : هو يبعد الله على حرف إن كنت أدري ما يقول ؟ فقال له حبيب بن مطهر : والله يا شمر إنك لتعبد الله على سبعين حرفا . وأما نحن فوالله إنا لندري ما يقول . وإنه قد طبع على قلبك . ثم قال : أيها الناس ذروني أرجع إلى مأمني من الأرض . فقالوا : وما يمنعك

> صفحة 616 <

أن تنزل على حكم بني عمك ؟ فقال : معاذ الله (إنني عدت بريي وريكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب) ثم أناخ راحلته وأمر عقبة بن سميان فعقلها (ثم قال : أخبروني أنطلبوني بقتيل لكم قتلته ؟ أو مال لكم أكلته ؟ أو بقصاصة من جراحة ؟

قال : فأخذوا لا يكلمونه . قال : فنأدى يا شبيب بن ربعي . يا حجار بن أاجر . يا قيس بن الأشعث . يا زيد بن الحارث . ألم تكتبوا إلي : أنه قد أينعت الثمار . وأخضر الجناب . فأقدم علينا فإيما تقدم على جند مجندة ؟ فقالوا له : لم نفعل . فقال : سبحان الله ! والله لقد فعلتم . ثم قال : أيها الناس إذ قد كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم . فقال له قيس الأشعث : ألا تنزل على حكم بني عمك فإنهم لن يؤذوك ولا ترى منهم إلا ما حب ؟ فقال له الحسين : أنت أخو أخيك . أتريد أن تطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل ؟ لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل . ولا أقر لهم إقرار العبيد . رواه ابن كثير في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 178 ط مصر) .

< صفحة 617 >

ومن كلامه عليه السلام في الاحتجاج مع القوم

ألسنت أنا ابن بنت نبيكم وابن أول المؤمنين إيماننا والمصدق لله ورسوله ؟ أليس حمزة سيد الشهداء عمي ؟ أليس جعفر الطيار في الجنان عمي ؟ أليس قال : جدي صلى الله عليه وآله : إن هذين ولداي سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين ؟ أليس قال : إنني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ؟ فإن صدقتموني فيما أقول فنعما هو وإلا فاسئلوا جابر بن عبد الله وسعد وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك فإنهم سمعوا ذلك من جدي صلى الله عليه وآله . ثم نادى : يا شبيب بن ربعي ويا كثير بن شهاب ألم تكتبوا إلي أن أقدم لك ما لنا وعليك ما علينا ؟ فقالوا : ما نعرف ما تقول فأنزل على حكم الأمير وبيعة يزيد . فقال : والله لا أعطي بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد . وإني أعوذ بالله أن أنزل تحت حكم كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب .

ثم قال لأعدائه : يا قوم الكوفة إن الدنيا قد تغيرت وتكدرت وهذه دار فناء وزوال تتصرف بأهلها من حال إلى حال فالمرور من اغتر بها وركن إليها وطمع فيها معاشر الناس أما قرأتم القرآن أما عرفتم شرايع الاسلام ؟ وثبتتم على ابن نبيكم تقتلوه ظلما وعدوانا . معاشر الناس . هذا ماء الفرات تشرب منه الكلاب والخنازير والجحوس وآل نبيكم يموتون عطاشا . فقالوا : والله لا تذوق الماء بل تذوق الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعة .

فلما سمع منهم ذلك رجع إلى أصحابه وقال لهم : إن القوم قد استحوذ عليهم الشيطان . ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون . ثم جعل يقول :

﴿ صفحه 618 ﴾

تعديتكم يا شر قوم ببغيكم * وخالفتموا قول النبي محمد
أما كان خير الخلق أوصاكم بنا * أما كان جدي خيرة الله أحمد
أما كانت الزهراء أمي ووالدي * على أخو خير الأنام المجد
لعنتم وأخزيتكم بما قد فعلتموا * فسوف تلاقون العذاب بمشهد
رواه في (ينابيع المودة) (ص 340 ط مصر) .

﴿ صفحه 619 ﴾

ومن خطبة له عليه السلام يوم عاشوراء

الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة بأهلها حالا بعد حال
فالمغرور من غرته . والشقي من فتنته . فلا تغرنكم هذه الدنيا فإنها تقطع رجاء
من ركن إليها وتخيب طمع من طمع فيها وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم
الله فيه عليكم . فأعرض بوجهه الكريم عنكم وأحل بكم نعمته . وجنبكم رحمته
فنعم الرب ربنا وبئس العبيد أنتم . أقررتكم بالطاعة وأمنتكم بالرسول محمد . ثم
إنكم زحفتكم إلى ذريته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله
العظيم فتبا لكم وما تريدون . إنا لله وإنا إليه راجعون . هؤلاء قوم كفروا بعد
إيمانهم فبعدا للقوم الظالمين .

فقال عمر بن سعد : ويلكم كلموه فإنه ابن أبيه . والله لو وقف فيكم هكذا يوما
جديدا لما قطع ولما حصر فكلموه . فتقدم إليه شمر بن ذي الجوشن فقال : يا حسين
ما هذا الذي تقول أفهمنا حتى نفهم . فقال عليه السلام : أقول لكم : اتقوا الله ربيكم ولا
تقتلون فإنه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فإني ابن بنت نبيكم وجدتي
خديجة زوجة نبيكم . ولعله قد بلغكم قول نبيكم محمد صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيديا
شباب أهل الجنة . ما خلا النبيين والمرسلين فإن صدقتموني بما أقول وهو الحق
فوالله ما تعمدت كذبا منذ علمت أن الله يمقت عليه أهله . وإن كذبتموني فإن فيكم
من الصحابة مثل جابر بن عبد الله وسهل بن سعد . وزيد بن أرقم . وأنس بن مالك
فاسألوهم عن هذا فإنهم يخبرونكم أنهم سمعوه من رسول الله . فإن كنتم في شك

من أمري . أفتشكون أني ابن بنت نبيكم . فوالله ما بين المشرقين والمغربين ابن بنت نبي غيري . ويلكم أطلبوني بدم أحد منكم قتلته . أو بمال استملكته أو بقصاص

﴿ صفحة 620 ﴾

من جراحات استهلكته فسكتوا عنه لا يجيبونه . ثم قال عليه السلام : والله لا أعطيهم يدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد . عباد الله إنني عدت بربي وريكم أن ترجمون وأعوذ بربي وريكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب .
فقال له شمر بن ذي الجوشن : يا حسين بن علي أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدري ما تقول . فسكت الحسين عليه السلام . فقال حبيب بن مظاهر للشمر : يا عدو الله وعدو رسول الله إنني لأظنك تعبد الله على سبعين حرفا . وأنا أشهد أنك لا تدري ما يقول فإن الله تبارك وتعالى قد طبع على قلبك . فقال له الحسين عليه السلام : حسبك يا أبا بني أسد فقد قضى القضاء وجف القلم والله بالغ أمره . والله إنني لأشوق إلى جدي وأبي وأمي وأخي وأسلافي من يعقوب إلى يوسف وأخيه ولي مصرع أنا لآقيه .
رواه في (مقتل الخوارزمي) (ج 1 ص 252) قال : قاله عليه السلام حين تقدم حتى وقف قبالة القوم وجعل ينظر إلى صفوفهم كأنها السيل . ونظر إلى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة .

﴿ صفحة 621 ﴾

ومن كلام له عليه السلام في نصيحة القوم

ركب الحسين راحلته وتقدم إلى الناس ونادى بصوت عال يسمعه كل الناس فقال :

أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوني حتى أعظكم بما يجب لكم علي وحتى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم فإن قبلتم عذري وصدقتم قولي وأنصفتُموني كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم على سبيل . وإن لم تقبلوا مني العذر فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظروا إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولي الصالحين .

قال : فلما سمع أحواته قوله بكين وصحن وارتفعت أصواتهن فأرسل إليهن

أخاه العباس وابنه عليا ليسكتاهن وقال : لعمري ليكثرن بكأؤهن . فلما ذهب
قال : لا يبعد ابن عباس . وإما قالها حين سمع بكاءهن لأنه كان نهاه أن يخرج
بهن معه . فلما سكتن حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وعلى الملائكة والأنبياء .
وقال ما لا يحصى كثرة فما سمع أبلغ منه .
ثم قال : أما بعد فانسبونني فانظروا من أنا ثم راجعوا أنفسكم فعاتبوها وانظروا
هل يصلح ويحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي ؟ ألسنت ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن
عمه وأولى المؤمنين بالله والمصدق لرسوله . أوليس حمزة سيد الشهداء عم أبي ؟
أوليس جعفر الشهيد الطيار في الجنة عمي ؟ أو لم يبلغكم قول مستفيض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي ولأخي : (أنتما سيدا شباب أهل الجنة وقررة عين أهل السنة) فإن
صدقتموني بما أقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا مذ علمت إن الله يمقت عليه
وإن كذبتموني فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم سلوا جابر بن عبد الله أو

« صفحة 622 »

أبا سعيد أو سهل بن سعد أو زيد بن أرقم أو أنسا يخبروكم أنهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما في هذا حاجز يحجزكم عن سفك دمي .
فقال شمر : - وهو يعبد الله على حرف - إن كان يدري ما يقول . فقال له حبيب
ابن مطهر (هكذا في النسخة) والله إنني أراك تعبد الله على سبعين حرفا . وإن الله قد
طبع على قلبك فلا تدري ما تقول ثم قال الحسين فإن كنتم في شك مما أقول أو
تشكون في أبي ابن بنت نبيكم . فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري
منكم ولا من غيركم . أخبروني أتطلبوني بقتيل منكم قتلته أو بمال لكم استهلكته أو
قصاص من جراحة ؟ فلم يكلموه فنأدى يا شبث بن ربعي . ويا حجار بن أبحر . ويا قيس
ابن الأشعث . ويا زيد بن الحرث ألم تكتبوا إلي في القدم عليكم ؟ قالوا : لم نفع
ثم قال : بلى (والله لقد) فعلتم . ثم قال : أيها الناس إذ كرهتموني فدعوني
أنصرف إلى مأمني من الأرض . قال : فقال له قيس بن الأشعث أولا تنزل على حكم
ابن عمك - يعني ابن زياد - فإنك لن ترى إلا ما تحب ؟ فقال له الحسين : أنت
أخو أخيك أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل . لا والله ولا أعطيهم
بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبد . عباد الله إنني عذت بربي وربكم أن ترجموني
أعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب . ثم أنأخ راحلته ونزل
عنها .
رواه الشيباني لابن الأثير في (الكامل) (ج 3 ص 287 ط المنيرية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام بعد صلاته يوم عاشوراء

أما بعد أيها الناس فإنكم إن تتقوا الله تعالى وتعرفوا الحق لأهله يكن
رضاء الله عنكم وأنا أهل بيت نبيكم محمد صلى الله عليه وآله أولى بولاية هذه الأمور عليكم . من
هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالظلم والجور والعدوان . وإن كرهتمونا
وجهلتم حقنا وكان رأيكم على خلاف ما جاءت به كتبكم انصرفت عنكم .
رواه الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 1 ص 232 ط النجف) قال : قاله عليه السلام
حين انصرف عن صلاته يوم عاشوراء وثب قائما على قدميه فحمد الله وأثنى عليه فقاله .

ومن كلامه عليه السلام لما أحاطت به أعداؤه

فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا
ويلكم ما عليكم أن تنصتوا إلي فتسمعوا قولي وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد
فمن أطاعني كان من المرشدين . ومن عصاني كان من المهلكين . وكلكم عاص
لأمري غير مستمع لقولي . قد انخرلت عطياتكم من الحرام . وملئت بطونكم من
الحرام فطبع الله على قلوبكم . ويلكم ألا تنصتون ؟ ألا تسمعون ؟ فتلاوم أصحاب
عمر بن سعد وقالوا : أنصتوا له فقال الحسين : تبا لكم أيتها الجماعة وترحأ أفحين
استنصرتهمونا والهين متحيرين فأصرخناكم مؤدين مستعدين سللتم علينا سيفا في رقابنا
وحششتهم علينا نار الفتنة التي جناها عدوكم وعدونا فأصبحتم إلها على أوليائكم ويدا
عليهم لأعدائكم بغير عدل أفشوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيهم إلا الحرام من الدنيا
أنالوكم وخسيس عيش طمعتهم فيه من غير حدث كان منا ولا رأي تفيل لنا فهلا لكم
الويلات إذ كرهتمونا تركتمونا فتجهزتموها والسيف لم يشهر والجاش طامن والرأي
لم يستحصف ولكن أسرعتم علينا كطيرة الدبا وتداعيتهم إليها كتداعي الفراش فقبحا
لكم فإنا أنتم من طواغيت الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة
الأتام ومحرفي الكتاب ومطفئ السنن وقتلة أولاد الأنبياء ومبيري عترة الأوصياء
وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين . وصراخ أئمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن

عضين وأنتم ابن حرب وأشياعه تعتمدون وإيانا تخذلون أجل والله الخذل فيكم
معروف وشجت عليه عروقتكم وتوارثته أصولكم وفروعكم ونبتت عليه قلوبكم

« صفحة 625 »

وغشيت به صدوركم فكنتم أخبث شئ سنخا للناصب وأكلة للغاصب . ألا لعنة الله
على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
فأنتم والله هم . ألا ان الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين القتلة والذلة وهيئات
منا أخذ الدنية أبا الله ذلك ورسوله وجدود طابت وحجور طهرت وأنوف حمية
ونفوس أبية لا تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام ألا إني قد أعذرت وأنذرت ألا إني
زاحف بهذه الأسيرة على قلة العتاد وخذلة الأصحاب ثم أنشد :

فإن تهزم فهزامون قدما * وإن نهزم فغير مهزмина

وما إن طبنا جبن ولكن * منا يانا ودولة آخرينا

أما إنه لا تلبثون بعدها إلا كريت ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى

عهد عهده إلي أبي عن جدي . فأجمعوا أمركم وشركائكم فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون

إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط

مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم

غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصيرة فلا يدع فيهم أحدا قتلة بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي

ولأوليائي وأهل بيتي وأشياعي منهم فإنهم غرونا وكذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك

توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير .

رواه العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 6 ط الغري) .

بإسناده عن السيد أبي طالب قال : أخبرني أبي . أخبرني حمزة بن القاسم العلوي

حدثني بكر بن عبد الله بن حبيب . حدثني تميم بن بهلول الضبي أبو محمد . أخبرني عبد الله

ابن الحسين بن تميم . حدثني محمد بن زكريا حدثني عبد الرحمان بن القاسم التيمي . حدثني

عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن عبد الله

ابن الحسن قال : لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين عليه السلام ورتبهم في مراتبهم

وأقام الرايات في مواضعها وعبأ الحسين أصحابه في اليمين والميسرة فأحاطوا بالحسين

« صفحة 626 »

من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة خرج الحسين من أصحابه حتى أتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا فقال له .

ثم قال بعد ذلك : أين عمر بن سعد ادعوا إلي عمر فدعي له وكان كارها لا يحب أن يأتيه فقال : يا عمر أنت تقتلني وتزعم أن يوليك الدعي بن الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنأ بذلك أبدا . عهد معهود فاصنع ما أنت صانع فإنك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة وكأني برأسك على قسبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فغضب عمر بن سعد من كلامه ثم صرف وجهه عنه ونادى بأصحابه : ما تنظرون به احملوا بأجمعكم إنما هي أكلة واحدة .

ورواه العلامة ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (على ما في منتخبه ج 4 ص 333 ط روضة الشام) .

قال : عن أبي بكر بن دريد لكنه قال : لما استكفأ الناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على نبيه ثم قال : تبا لكم أيتها الجماعة وترحنا حين استصرختمونا ولهين فأصرخناكم موجعين شحذتم علينا سيفا كان في أيماننا وحششتم علينا نارا فقدحناها على عدوكم وعدونا فأصيحتم ألفا على أوليائكم ويدا عليهم لأعدائكم بغير عدل رأيتموه بثوه فيكم ولا أصل أصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منا ولا رأي ثقيل فينا فهلا لكم الولايات إذا كرهتموها تركتمونا والسيف مشيم والجاش ضامن والرأي لم يستخف ولكن استصرعتم الشباب طيرة الدنيا وتدايعتم الينا كتداعي الفراش فيحا وحكة وهلوعا وذلة لطواغيت الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب وغضبة الأنام وبقية الشيطان ومحرفي الكلام ومطفئ السنن وملحقي العهدة بالنسب واسف المؤمنين ومزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون فهؤلاء يعضدون وعما يتخاذلون أجل والله الخذل فيهم معروف وشجت عليه عروقكم واستاذرت عليه أصولكم

« صفحة 627 »

فافرعكم فكنتم أخبث ثمرة شجرة للناس وأكلة لغاصب ألا فلعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلا ألا وإن البغي قد ركن بين اثنين بين المسألة والذلة هيهات منا الدنيا أبا الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وبطون طهرت وأنوف حمية ونفوس أبيية تؤثر مصارع الكرام على ظئار اللئام ألا وأني زاحف بهذه الأسرة على قلة العداد وكثرة العدو وخذلة الناصر .

فإن يهزم فهزامون قدما * وإن نهزم فغير مهزمين

وما إن طبنا جبن ولكن * منايانا وطعمة آخرينا

ألا ثم لا يلبثوا إلا ريثما يركب الفرس حتى تدار بكم دور الرحي ويفلق بكم فلق المحور
عهدا عهدته أتانى عن أبى فأجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن عليكم غمة ثم اقضوا
ولا تنظرون .

< صفحة 628 >

ومن كلامه عليه السلام إذا رأى القبور

ما أحسن ظواهرها وإنما الدواهي في بطونها فالله الله عباد الله لا تشتغلوا بالدنيا
فإن القبر بيت العمل فاعملوا ولا تغفلوا وأنشد :
يا من بدنياه اشتغل * وغره طول الأمل
الموت يأتي بغتة * والقبر صندوق العمل
رواه في (بستان الواعظين) (ص 190 ط دمشق) .

ومن كلامه عليه السلام

لئن أطعم أخا لي مسلما أحب إلي من أن أعتق أفقا من الناس قيل : وكم الأفق ؟
قال : عشرة آلاف .
رواه العلامة أبو الوفاء في (الفنون) (ص 195 ط دار المشرق في بيروت) .

< صفحة 629 >

ومن كلامه عليه السلام لما أحيط بكرىلاء

وقيل له : انزل على حكم بني عمك
لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل . ولا أقر إقرار العبيد فأختار المنية . على
الدنية . وميتة العز على عيش الذل .
وقال عليه السلام : ألا إن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين السلة والذلة وهيهات منا
الذلة . يأبى الله ذلك لنا ورسوله . والمؤمنين . وجدود طابت . وحجور طهرت .
وأنوف حمية . ونفوس أبية . ولا تؤثر طاعة اللئيم على مصارع الكرام .

رواه العلامة المعاصر توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص 448 ط مكتبة السعادة بالقاهرة) .

« صفحہ 630 »

ومن دعائه عليه السلام لما أحاطوا به

اللهم احبس عنهم قطر السماء وامنعهم بركات الأرض وإن متعتهم إلى حين
ففرقهم فرقا ومزقهم مزقا واجعلهم طرائق قدا ولا ترض عليهم الولاة أبدا فإنهم
دعونا لينصرونا فعدوا علينا . فقتلونا .

رواه العلامة الزبيدي الحنفي في (الإخاف) (ج 10 ص 320 ط الميمنية
بمصر) قال : قال محمود بن محمد بن الفضل في (كتاب المتفجعين) حدثنا عبيد الله
ابن محمد . حدثنا محمد بن خلف . حدثنا نصر بن مزاحم العطار عن أبي مخنف . حدثنا
سليمان بن أبي راشد . عن حميد بن مسلم قال : سمعت الحسين بن علي رضي الله عنه
وقد أحاطوا به . فذكر الدعاء .

« صفحہ 631 »

ومن كلامه عليه السلام أيضا في الاحتجاج مع أعدائه

أما بعد أيها الناس انسبوني فانظروني من أنا . ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها
فانظروا هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي ألسنت ابن بنت نبيكم صلى الله عليه
وسلم وابن عمه وابن أولى المؤمنين بالله أليس حمزة سيد الشهداء عمي ؟ أولم
يبلغكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفيضا فيكم لي ولأخي أنا سيد شباب
أهل الجنة أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي ؟ ! قالوا ما نعرف شيئا
ما تقول فقال إن فيكم يعني في الكوفة من لو سألتموه لأخبر لكم أنه سمع ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفي أخي سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأنس
ابن مالك يحدثكم أنه سمع هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفي
أخي فإن كنتم تشكون في هذا فتشكون أني ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وسلم

فوالله ما تعمدت كذبا منذ عرفت أن الله يمقت على الكذب أهله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم ثم أنا ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيري خبروني هل تطلبونني بقتيل منكم قتلته أو بمال استهلكته أو بقاص (بقصاص خ) من جراحة فسكتوا .

رواه البدخشي في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) (ص 140 ، المخطوط)

قال :

وأخرج ابن الأخرى عن يحيى بن أبي بكر عن بعض مشيخته قال قام الحسين بن علي رضي الله عنهما حين أتى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قاله .

« صفحة 632 »

ومن كلامه عليه السلام حين رموا أصحابه بالسهام

اشتد غضب الله على اليهود والنصارى إذ جعلوا له ولدا . واشتد غضب الله على الجوس إذ عبدت الشمس والقمر والنار من دونه . واشتد غضب الله على قوم اتفقت آراؤهم على قتل ابن بنت نبيهم . والله لا أجيبهم إلى شئ ما يريدونه أبدا حتى ألقى الله وأنا مخضب بدمي ثم صاح عليه السلام :
أما من مغيث يغيثنا لوجه الله تعالى أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله .
قاله عليه السلام حين رموا أصحاب الحسين وقتل منهم ما ينيف على خمسين رجلا فضرب الحسين عليه السلام بيده إلى خيته فقال هذه رسل القوم يعني السهام ثم قاله .
رواه العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج 2 ص 9 ط الغري نقلا عن أبي مخنف) .

« صفحة 633 »

ومن كلامه عليه السلام عند وداعه مع أهله

ويقول الحسين رضي الله عنه : اللهم إنك شاهد على هؤلاء القوم الملاحين أنهم قد عمدوا أن لا يبقون من ذرية رسولك صلى الله عليه وآله . ويبكي بكاء شديدا وينشد ويقول :

يا رب لا تتركني وحيدا * قد أظهر والفسوق والجحودا
وصيرونا بينهم عبيدا * يرضون في فعالهم يزيدا
أما أخي فقد مضى شهيد * مجدلا في فدغد فريدا
وأنت بالمرصاد يا مجيدا

ثم نادى : يا أم كلثوم ويا سكينه ويا رقيه ويا عاتكة ويا زينب يا أهل بيتي
عليكن مني السلام . فلما سمعن رفعن أصواتهن بالبكاء فضم بنتها سكينه إلى صدره
وقبل ما بين عينيها ومسح دموعها وكان يحبها حبا شديدا ثم جعل يسكتها ويقول :
سيطول بعدي يا سكينه فاعلمي * منك البكاء إذ الحمام دهاني
لا تحرقني قلبي بدمعك حسرة * ما دام مني الروح في جثمانني
فإذا قتلت فأنت أولى بالذي * تأتينه يا خيرة النسوان
رواه في ينابيع المودة (ص 346) .

﴿ صفحه 634 ﴾

ومن كلامه عليه السلام نظما

الموت خير من ركوب العار * والعار خير من دخول النار
والله من هذا وهذا جاري
رواه في (البيان والتبين) (ج 3 ص 255 ط الاستقامة بمصر) .
ورواه في (أهل البيت) (ص 448 ط السعادة بالقاهرة) .
ومن منظومه عليه السلام
أليس رسول الله جدي ووالدي * أنا البدر إن خلى النجوم خفاء
رواه العلامة توفيق علم في (أهل البيت) (ص 195 ط مصر) .

﴿ صفحه 635 ﴾

ومن كلامه عليه السلام نظما في النصيحة

إغن عن الخلق بالخالق * تسد على الكاذب والصادق

واسترزق الرحمن من فضله * فليس غير الله من رازق
من ظن أن الناس يغنونه * فليس بالرحمن بالوائق
أو ظن أن المال من كسبه * زلت به النعلان من حالق
رواه أبو الفداء في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 209 ط القاهرة) عن
أبي بكر بن كامل . عن عبد الله بن إبراهيم . عنه عليه السلام . ورواه في (أهل البيت)
(ص 438 ط السعادة بمصر) لكنه ذكر بدل كلمة تسد : تغن .

ومن كلامه عليه السلام أيضا في النصيحة

كلما زيد صاحب المال مالا * زيد في همه وفي الاشتغال
قد عرفناك يا منغصة العيش * ويا دار كل فان وبالي
ليس يصفو لزاهد طلب الزهد * إذا كان مثقلا بالعيال
رواه أبو الفداء في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 209) عن الأعمش عنه عليه السلام .

« صفحة 636 »

ومن كلامه عليه السلام في زيارة الشهداء بالبقيع

ناديت سكان القبور فأسكتوا * وأجابني عن صمتهم ترب الحصا
قالت أدري ما فعلت بساكني * مزقت لحمهم وخرقت الكساء
وحشوت أعينهم ترابا بعد ما * كانت تأذي باليسير من القذا
أما العظام فإنني مزقتها * حتى تباينت المفاصل والشوا
قطعت ذا زار من هذا كذا * فتركها ربما يطوف بها البلا
رواه ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 209 ط القاهرة)
قال : بلغني أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع فقال له .
ورواها في (أهل البيت) (439 ط السعادة بالقاهرة) لكنه ذكر بدل
قوله الحصا : الحشا . وبدل قوله فعلت بساكني : ما صنعت بساكني . وبدل البيت
الأخير هكذا :
قطعت ذا من ذا ومن هذا كذا * فتركها ما يطوف بها البلى

« صفحة 637 »

ومن منظومه عليه السلام في ذم الدنيا

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة * فدار ثواب الله أعلى وأنبل
وإن كانت الأبدان للموت أنشأت * فقتل امرء بالسيف في الله أفضل
وإن كانت الأرزاق شيئاً (قسماً - خ ل) مقدرًا * فقلة سعي المرء في الرزق أجمل
وإن كانت الأموال للترك جمعها * فما بال متروك به المرء يبخل
رواه أبو الفداء في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 209 ط القاهرة) عن بعضهم
عنه عليه السلام .
ورواه في (أهل البيت) (ص 440 ط القاهرة) لكنه ذكر بدل قوله فقلة
سعي المرء في الرزق أجمل : فقلة حرص المرء في السعي أجمل .

› صفحة 638 ‹

ومن منظومه عليه السلام

لعمرك إنني لأحب دارًا * حل بها سكينه والرباب
أحبهما وابدل جل مالي * وليس للائمى فيها عتاب
ولست لهم وإن عتبوا مطيعًا * حياتي أو يعليني التراب
رواه في (البداية والنهاية) (ج 8 ص 209 ط القاهرة) .
ورواه في (أهل البيت) (ص 439 ط السعادة بالقاهرة) لكنه ذكر بدل
قوله للائمى فيها : لعاتب عندي . وبدل البيت الثالث هكذا :
فلست لهم وإن غابوا مضيعًا * حياتي أو يغيبني التراب

› صفحة 639 ‹

ومن منظومه عليه السلام

أذل الحياة وذل الممات * وكلا أراه طعاما وبيلا

فإن كان لا بد من إحداهما * فسيرى إلى الموت سيرا جميلا
رواه الراغب الأصفهاني في (محاضرات الأدباء) (ج 3 ص 142 ط بيروت)
قاله رضي الله عنه يوم قتل .
ومن منظومه عليه السلام
يا دهر أف لك من خليل * كم لك بالإشراق والأصيل
من طالب بحقه قتيل * والدهر لا يقنع بالبديل
وكل حي سالك سبيل * ومنتهى الأمر إلى الجليل
ما أقرب الوعد إلى الرحيل
رواه القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 339 ط اسلامبول) عن مقتل
أبي مخنف قال : قاله عليه السلام حين نزل عن جواده وذلك يوم الأربعاء ثامن المحرم
سنة إحدى وستين .

« صفحہ 640 »

ومن منظومه عليه السلام

إذا ما عضك الدهر * فلا جنح إلى خلق
ولا تسأل سوى الله * المغيث العالم الحق
فلو عشت وطوفت * من الغرب إلى الشرق
لما صادفت من القدر * أن يسعد أو يشقي
رواه الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 183 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .
ورواها في (أهل البيت) لكنه ذكر بدل قوله المغيث العالم الحق : تعالى
قاسم الرزق .

« صفحہ 641 »

ومن منظومه عليه السلام

ذهب الذين أحبههم * وبقيت فيمن لا أحبه

فيمن أراه يسبني * ظهر المغيب ولا أسبه
يبغي فسادى ما استطاع * وأمره ما أربه
حنقا يدب لي الضراء * وذاك ما لا أدبه
ويرى ذباب الشر من * حولي يطن ولا يذبه
وإذا خبا وغر الصدور * فلا يزال به يشبه
أفلا يعيج بعقله * أفلا يثوب إليه لبه
أفلا يرى من فعله * ما قد يسور إليه غيه
حسبي بري كافيا * ما أختشي والبقى حسبه
ولقل من يبغي عليه * فما كفاه الله ربه
رواه العلامة المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص 440 ط
السعادة بالقاهرة) .

وروى البيهتين الأولين والبيوت الثلاثة الآخر لكنه ذكر بدل قوله من فعله :
إن فعله . وبدل قوله يسير : يسور . وبدل البيت الأخير :
ولعل من يبغي عليه * إلا كفاه الله ربه

› صفحة 642 ‹

شطر من قصيدة له عليه السلام

إذا استنصر المرء امرء لا يدا له * فناصره والخاذلون سواء
أنا ابن الذي قد تعلمون مكانه * وليس على الحق المبين طماء
أليس رسول الله جدي ووادي * أنا البدر إن خلى النجوم خفاء
ألم ينزل القرآن خلف بيوتنا * صباحا ومن بعد الصباح مساء
ينازعني والله بيني وبينه * يزيد وليس الأمر حيث يشاء
فيا نصحاء الله أنتم ولاته * وأنتم على أديانه أمناء
بأي كتاب أم بأية سنة * تناولها عن أهلها البعداء
رواه العلامة المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص 443 ط
السعادة بالقاهرة) .

› صفحة 643 ‹

ومن رجزه عليه السلام حين حمل على القوم

أنا ابن علي الطهر من آل هاشم * كفاني بهذا مفخرا حين أفخر
وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله أكرم من منسى * ونحن سراج الله في الأرض نزهر
وفاطم أمي من سلالة أحمد صلى الله عليه وآله * وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله أنزل صادقا * وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
رواه ابن الصباغ في (الفصول المهمة) (ص 158 ط الغري) .

« صفحة 644 »

ومن شعره عليه السلام حين استشهد ولده الصغير

غدر القوم وقدموا رغبوا * عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدما عليا وابنه * حسن الخير كريم الأبوين
حسدا منهم وقالوا أقبلوا * نقتل الآن أبا ذلك الحسين
خيرة الله من الخير أبي * ثم أمي فأنا ابن الخيرتين
فضة قد صفيت من ذهب * فأنا الفضة وابن الذهبين
من له جد كجدي في الورا * وكشخي فأنا ابن القمرين
فاطم الزهراء أمي وأبي * قاصم الكفر ببدر وحنين
وله في يوم أحد وقعة * شفت الغل بغض العسكرين
ثم بالأحزاب والفتح معا * كان فيها حتف أهل الوثنيين
رواه في (وسيلة المأل) (ص 178) قال : قاله عليه السلام لما أحاطت به جموع
ابن زياد وكان للحسين ولد صغير يرمى بسهم فقتله ورملة الحسين فحفر له بسيفه ودفنه .
ورواه في (أهل البيت) (ص 444 ط السعادة بالقاهرة) لكنه ذكر بدل قوله
نقتل الآن أبا ذلك الحسين : نقتل الآن جميعا للحسين . وبدل قوله قد صفيت :
قد صيغت . بغض العسكرين : بغض العسكرين .

« صفحة 645 »

ومن نظمه عليه السلام حين رجع إلى الخيام

خيرة الله من الخلق أبي * بعد جدي فأنا ابن الخيرتين
أمي الزهراء حقا وأبي * وارث العلم ومولى الثقلين
عبد الله غلاما يافعا * وقريش يعبدون الوثنيين
يعبدن اللات والعزى معا * وعلي قام صلى القبلتين
مع نبي الله سبعا كاملا * ما على الأرض مصلي غير ذين
جدي المرسل مصباح الدجى * وأبي الموفى له في البيعتين
عروة الدين علي المرتضى * صاحب الحوض معز الحرمين
وهو الذي صدق خاتمه * حين ساوى ظهره للركعتين
والذي الطاهر الطهر الذي * ردت الشمس عليه كرتين
قتل الأبطال لما برزوا * يوم بدر ثم أحد وحنين
أظهر الاسلام رغما للعدى * بحسام قاطع ذي شفرتين
من له جد كجدي المصطفى * أحد المختار صبح الظلمتين

› صفحه 646 ‹

من له أب كأبي حيدر * ساد بالفضل على أهل الحرمين
من له عم كعمي جعفر * ذي الجناحين كريم النسبتين
من له أم كأمي في الورى * بضعة المختار قررة كل عين
والذي شمس وأمي قمر * فأنا الكوكب وابن النيرين
فضة قد صفيت من ذهب * فأنا الفضة وابن الذهبين
خصنا الله بفضل والتقوى * فأنا الزاهر وابن الأزهرين
نحن أصحاب العبا خمستنا * قد ملكنا شرقها والمغربين
نحن جبريل عدا سادسنا * ولنا الكعبة ثم الحرمين
ولنا العين والأذن التي * أذعن الخلق لها في الخافقين
ولجبريل بنا مفتخر * قد قضى عنا أبونا كل دين
فجزاه الله عنا صالحا * خالق الخلق ورب العالمين
فلنا الحق عليكم واجب * ما جرى في الفلك إحدى النيرين
شمعة المختار قرروا أعينا * في غد تسقون من كف الحسين

فأنشأ عند ذلك يقول :

فإن تكن الدنيا تعد نفيسة * فإن ثواب الله أعلى وأجزل
وإن تكن الأرزاققسما مقدرًا * فقلة سعوي المرء في الرزق أجمل
وإن تكن الأموال للترك جمعها * فما بال متروك به المرء يبخل
وإن تكن الأجساد للموت أنشئت * فقتل الفتى بالسيف في الله أجمل
عليكم سلام الله يا آل أحمد * فإني أراني عنكم اليوم أرحل
أرى كل ملعون ظلوم منافق * يروم فنانا جهرة ثم يعمل
لقد كفروا يا ويلهم بمحمد * وربهم ما شاء في الخلق يفعل
لقد غرهم حلم الإله لأنه * حليم كريم لم يكن يعجل

رواه في (ينابيع المودة) (ص 346 و 347) قال : دنى عليه السلام من القوم وقال :

ويلكم أنقتلوني على سنة بدلتها أم على شريعة غيرتها ؟ أم على جرم فعلته ؟ أم على حق
تركته . فقالوا له : إنا نقتلك بغضا لأبيك . فلما سمع كلامهم حمل عليهم فقتل
منهم في حملته مائة فارس ورجع إلى خيمته . وأنشأ عند ذلك يقول . فذكر الأبيات
رواه عبد الغفار الهاشمي الأفغاني في (أئمة الهدى) (ص 104 ط القاهرة

بمصر) قال :

لما لم يبق في الخيام من الذكور البالغ غير الإمام . وزاد العطش والظماء
عليهم وأن هذه الفئة الكافرة الباغية في غيابة طاغية قاس القلب جمونه عليه السلام
فقال الحسين :

ويلكم على ماذا تقتلوني ؟ أعلى عهد نكثته ؟ أم على سنة غيرتها ؟ أم على
شريعة أبدلتها ؟ أم على حق تركته ؟ فسمع من صفوف أعدائه (نقتلك بغضا منا لأبيك)

فأنشد الإمام :

خيرة الله من الخلق أبي * بعد جدي وأنا ابن الخيرين
والدي شمس وأمي قمر * وأنا الكوكب ابن النيرين
فضة قد صيغت من ذهب * وأنا الفضة وابن الذهبين
من له جد كجدي المصطفى * أو كأمي في جميع الثقلين

فاطمة الزهراء أُمي وأبي * فارس الخيل ورامي النبلتين
هازم الأبطال في هيجائه * يوم بدر ثم أحد وحنين
ابن عم المصطفى من هاشم * وشجاع حامل للرايتين
ترك الأصنام لم يسجد لها قط * مع قريش مذ نشأ طرفة عين
أخرت عين الشمس له * ليصلي ركعة أو ركعتين
كلمة الدين وفاء وحياء * قاتل الجن ببئر العلمين
ترك الأصنام خفضا باذلا * وفي الحرب فريق النيرين
وأباد الكفر في حملته * برجال أبزقوا في الحملتين
فأنا ابن العين والأذن الذي * أذعن لها الخلق في الخافقين
وبنا جبريل أصبح فاخرا * وقضى أبونا عنا كل دين
فجزاه الله عنا صالحا * خالق العالم مولى العشرين

